

كتاب فقه اللغة

للامام ابى منصور عبد الملك الثعالبى
المتوفى سنة ٤٣٠

يطلب من محمود افندى توفيق بمصر
بجوار الازهر

الطبعة الاولى سنة ١٣٤١ هـ

مطبعة السعادة

كتاب

فقه اللغة وسر العربية

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٣٠

طبع طبق أصل مؤلفه لا كما طبعته الجمعية اليسوعية فحذفت منه
كل ما يتعلق بالاسلام وقسم أسرار العربية برمته

الطبعة الاولى سنة ١٣٤١هـ - ١٩٢٣

وقد قوبلت على أصول متعددة فجاءت بحمد الله
أحسن نسخة

اعتنى بطبعه وتصحيحه الشيخ محمد منير الدمشقي أحد علماء الازهر

طبع بمطبعة السعادة



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمدِ الله على آلائه . والصلاةِ والسلامِ على محمد وآله . فانّ مَنْ أحبَّ الله أحبَّ رسولَه المصطفى صلى الله عليه وسلم . ومَنْ أحبَّ النبيّ العربيّ أحبَّ العرب . ومَنْ أحبَّ العرب أحبَّ اللغة العربية التي بها نزل أفضلُ الكتب . على افضلِ العجم والعرب . ومن أحبَّ العربية عُنِيَ بها وثابرَ عليها . وصرف هِمَّتَه اليها . ومن هداه الله للاسلام . وشرح صدره للإيمان . وآتاه حُسن سريرةٍ فيه . اعتقد ان محمداً صلى الله عليه وسلم خيرُ الرسل . والإسلامَ خيرُ المِلل . والعربَ خيرُ الأمم . والعربيةَ خيرُ اللغاتِ والألسنةِ . والاقبال على تفهُّمِها من الديانة . إذْ هِيَ اداة العلم . ومفتاح التفقُّه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد . ثم هِيَ

لإحراز الفضائل . والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع الماء . والزّند للنار . ولو لم يكن فى الاحاطة بخصائصها . والوقوف على مجاريها ومصارفها . والتبحّر فى جلائلها ودقائقها . الا قوّة اليقين فى معرفة اعجاز القرآن . وزيادة البصيرة فى اثبات النبوة الذى هو عمدة الايمان . لكفى بهما فضلا يحسُن أثرُه . ويطيب فى الدارين ثمرُه . فكيف وأيسرُ ماخصها الله عز وجل . من ضُرُوب الممادح مايكل اقلام الكتَبَة . ويُتعب انامل الحَسَبَة . ولما شرّفها الله عز اسمه وعظمها . ورفع خَطَرها وكرمها . وأوحى بها الى خيره خلقه وجعَلها لسانَ امينه على وحيه . وأسلوبَ خُلفائه فى ارضه . وأراد بقاءها ودوامها حتى تكون فى هذه العاجلة لخير عباده وفى تلك الآجلة لساكنى دار ثوابه . قيّض لها حفظةً وخزَنةً من خواص الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض فنسوا فى خدمتها الشهوات . وجابوا الفلوات . ونادموا لاقتنائها الدفاتر . وسامروا القَماطر والمحابر . وكدُّوا فى حصر لغاتها طباعهم . وأسهروا فى تقييد شواردها أجفانهم . وأجالوا

في نظم قلائدها أفكارهم . واتفقوا على تخليد كتبها اعمارهم • فعظمت الفائدة . وعمّت المصلحة وتوفرت المائدة • وكلما بدأت معارفها تتنكر . او كادت معالمها تتستر . او عرض لها ما يشبه الفَتْرة . ردَّ الله تعالى عليه الكره . فأهبَّ ريحها . ونفق سوقها بفرد من افراد الدهر اديب • ذي صدر رحيب . وعزيمة راتبه . ودِرَاية صائبه . ونفس ساميه . وهمة عاليه . يُحب الأدب ويتعصب للعربية فيجمع شملها . ويكرم اهلها . ويحرّك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها . ويَستَثِيرُ المحاسن الكامنة في صدر المتحلين بها . ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها . مِثلِ الأمير السيد الأوحد . أبي الفضل عبد الله بن احمد الميكالي • ادام الله بهجته • وحرس مهجته . وأين لا أين مثله . وأصله أصله وفضلهُ فضله .

هيهات لا يأتي الزمان بمثلهِ ان الزمان بمثلِهِ لبخيلُ

وما عَسيتُ أنْ اقول فيمن جمع اطراف المحاسن . ونظم اشتات الفضائل . وأخذ برقاب المحامد . واستولى على غايات

المناقب . فان ذُكِرَ كَرَمُ المنصب وشرف المنتسب • كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء واصلها ثابت وفرعها فى السماء . وان وُصف حُسن الصورة الذي هو اوَّلُ السعادة وعنوان الخير وسِمَةُ السيادة . كان فى وجهه المقبول الصبيح • ما يستنطق الأفواه بالتسبيح . لا سيما اذا ترقرقَ ماء البشر فى غرّته وتفتّقَ نور الشرف من أسرّته . وان مَدح حُسن الخُلق فله أخلاق خُلقنَ من الكرم المحض . وشِيَمٌ تُشام منها بارقة المجد . فلو مُزِج بها البحر لعذُب طعمه • ولو استعارها الزمان لما جار على حرٍّ حكمه . وان اجرىَ حديثُ بُعد الهمة ضربنا به المثل . ومثلنا همته على هامة زحل . وان نُعتَ الفكر العميق . والرأى الزِّنيق [1] فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب . ويدور بكواكب السداد . ومرآة تُريه ودائع القلوب . وتكشف له عن اسرار الغيوب . وان حُدّث عن التواضع كان اولى بقول البحترى من قال فيه

دنوتَ تواضعاً وعلوت مجداً   فشأناك انخفاضٌ وارتفاع

(١) الزنيق الرصين المحكم كما فى القاموس

كذاك الشمس تبعدُ أن تُسامى ويدنو الضوء منها والشعاعُ

وأما سائر أدوات الفضل . وآلات الخير . وخصال المجد .
فقد قسم الله تعالى له منها ما يُبارى الشمس ظهورا . ويجارى
القطْر وُفورا . واما فنون الآداب فهو ابن بَجدتها . واخو
جُملتها . وابو عُذرتها . ومالِك ازمَّتها . وكأنما يُوحى اليهِ
فى الاستئثار بمحاسنها . والتفرّد ببدائعها . ولله هو اذا غرَس
الدرّ فى ارض القرطاس . وطرّز بالظلام رداء النهار . وألقت
بحارُ خواطره جواهر البلاغة على أنامله . فهناك الحسْنُ
برُمّته . والاحسان بكلّيته . وله ميراث الترسل بأجمعه .
اذ قد انتهت اليه بلاغة البلغاء . فما تُظِلّ الخضراء . ولا تُقلّ
الغبراء . فى زمننا هذا أجرى منهُ فى ميدانها . وأحسن
تصريفاً لعنانها . فلو كنتُ بالنجوم مصدّقا اقلت قد تأنّق
عُطاردُ فى تدبيره . وقصر عليهِ معظم همته . ووقف فى
طاعته . عند اقصى طاقته. ومن أراد ان يسمع سِرّ النظم .
وسحر النثر . ورُقية الدهر . ويرى صَوْبَ العقل . وذَوْب
الظرف . ونتيجة الفضل . فليستنشد ما اسفر عنهُ طبع مجده

وأثره عالى فكره • من مُلَحٍ تمتزج بأجزاء النفوس لنفاستها وتشرب القلوب لسلاستها •

قوافٍ اذا ما رواها المشو ق هزّت لها الغانيات القدودا
كَسَوْنَ عُبيدا ثياب العَبيد واضحى لبيد لديها بليدا

وأيم الله ما من يوم اسعفنى فيه الزمان بمواجهة وجهه • وأسعدنى بالاقتباس من نوره • والاغتراف من بحره • فشاهدتُ ثمارَ المجد والسؤدد تنتثر من شمائله • ورأيت فضائل افراد الدهر عيالا على فضائله • وقرأت نسخة الكرم والفضل من الحاظه • وانتهبْت فوائد الفوائد من الفاظه . الا تذكرت ما انشدنيه أدامَ اللهُ تأييده لعلىّ بن الرومى

لولا عجائبُ صنع اللهِ ما نبتت تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وانشدت فيما بينى وبين نفسى وردّدت قول الطائى

فلو صوّرت نفسك لم تزدْها على ما فيك من كرم الطباعِ

وثلّثت بقول كُشاجم

ما كان احوجَ ذا الكمال الى عيب يُوَقّيه مِن العين

وربّعت بقول المتنبي

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

ثم استعرت فيه لسان ابي اسحاق الصابي حيث قال للصاحب

ورثه الله أعمارهما . كما ورثه في البلاغة أقدارهما

الله حسبي فيك من كل ما يعوذ العبد به المولى

ولا تزل ترفل في نعمة انت بها من غيرك الاولى

وما أنس لا أنسى أيامي عنده بفيروزاباد احدى قراه برستاق جوين سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سيل القطر فانها كانت بطلعته البدريه . وعشرته العطريه . وآدابه العلويه . والفاظه اللؤلؤيه . مع جلائل انعامه المذكوره . ودقائق اكرامه المشكوره . وفوائد مجالسه المعموره . ومحاسن اقواله وافعاله التي يعيا بها الواصفون . انموذجات من الجنة التي وعد المتقون . فاذا تذكرتها في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر . والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر . والبساتين التي اذا أخذت بدائع زخارفها . ونشرت طرائف مطارفها . طوي لها الديباج الخسرواني . ونفي معها الوشي الصنعاني . فلم تشبه إلا بشيمه . وآثار قلمه . وأزهار كلمه . تذكرت

سِحراً وَسِماً . وخيماً عمِياً . وارتياحاً مقيماً . وروحاً وريحاناً ونعيماً . وكثيرا ما احكي للاخوان والاصدقاء اني استغرقت اربعة اشهر هناك بحضرته . وتوفرتُ على خدمته . ولازمت في اكثر أوقات الليل والنهار عالى مجلسه . وتمطرتُ عند ركوبه بغبار موكبه. فبالله اقسم يميناً قد كنتُ عنها غنيا . وما كنتُ أُواليها . لو خفتُ حنثاً فيها . أني ما انكرت طرفا من اخلاقه . ولم اشاهد الا مجدا وشرفا من احواله . وما رأيته اغتاب غائبا . أو سبَّ حاضرا او حرم سائلا . أو خيب آملا . أو أطاع سلطان الغضب والحرد . او تصلى بنار الضجر في السفر . او بطش بطش المتجبر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه. ولا المآثم الا ما يتخطاه. فعوذته بالله وكذلك الآن من كلّ طرف عائن . وصدر خائن. هذا ولو أعارتني خطباء إياد السنتها . وكتّاب العراق أيديها . في وصف أياديه التي اتصلت عندي كاتصال السعود . وانتظمت لديّ في حالتيْ حضوري وغيبتي كانتظام العقود . لقلتُ في ذكرها طالبا امدَ الاسهاب . وكتبتُ في شكرها مادًّا أطناب الاطناب

لما كنتُ بعدَ الاجتهاد إلا ماثلا فى جانبِ القُصور . متأخراً عن الغَرَض المقصود . فكيفَ وانا قاصرُ سَعى البلاغه . قصير باع الكتابه . وعلى ذلكَ فقد صدىءَ فهى معَ بعُدٍ كانَ عن حضرته وتكدَّر ماء خاطرِى لتطاوُل العهد بخدمته . وتكسَّرَ فى صدرى ما َعجز عن الافصاح به لسانى . فكأنَّ أبا القاسم الزعفرانى . احد شعــراء العصر . الذىن أوْرَدْت ُملَحهم فى كتاب يتيمة الدهر . قد عبر عن قلبى بقوله

لى لسان كأنه لى مُعادى ليس يُنْبِى عن كُنْهِ مافى فؤادى
حكم الله لى عليه فلو أنــــــصف قلبى عرفتَ قَدْرَ ودادى

فالى من َجمَّلَ الزمانَ بمجده . وشرَّف أهلَ الآداب بمناسبة طبعه . ونظر لذوى الفضلِ بامتدادِ ظله . وداوَى أحوالَهُم بطبِّ كَرَمه . أرغب فى ان يجعل أيامه المسعُودة أعظم الايام السالفة يُمنًا عليه . ودُونَ الايام المستقبلة فيما يُحِبُّ ويُحبّ اولياؤهُ لهُ . وان يديم إمتاعهُ بظل النعمة . ولباس العافيــة . وفِرَاش السلامة . ومركب الغبطة . ويُطيــل بقاءه مَصُونا فى نفسهِ وأعزَّته . متمكّنا مما يقتضيــه عالى همته . وأن يجمع لهُ

المدّ في العُمر . الى النّفاذ في الامر . والفَوز بالمثُوبة من الخالق والشكر من المخلوقين . ويجمعَ آماله في الدنيا والدين. وأعودُ ادامَ اللهُ تأييد الامير السيد الاوحد . لما افتتحت له رسالتي هذه * فأقول إني ما عدَاتُ بؤلفاتي الى هذه الغاية عن اسمه ورسمه . إخلالاً بما يلزمني من حق سُودَده . بل إجلالا له عما لا أرضاه المرور بسمعه ولحظه . وتحامياً لعَرض بضاعتي المُزجاة على قوّة نقده . وذهاباً بنفسي عن ان أهدى للشمسِ ضوءًا . او ان ازيدَ في القمرِ نوراً . فأكون كجالب المسك . الى ارضِ الترك . او العود . الى بلادِ الهنود . او العنبر . الى البحر الاخضر . وقد كانت تجرى في مجلسه آنسه الله نُكَتٌ من اقاويل ائمة الادب في اسرار اللغة وجوامعها . ولطائفها وخصائصها . مما لم يتنبّهُوا لجمع شَمْله . ولم يتوصلوا الي نظمِ عقده . وانما اتّجهت لهم في اثناء التأليفات . وتضاعيف التصنيفات . لُمعٌ يسيرة كالتوقيعات . وفِقَرٌ خفيفة كالاشارات. فيَلوّحِ لى أدام الله دولته . بالبحث عن امثالها . وتحصيلِ أخواتها . وتَذْييل ما يتصل بها . وينخرط في سلكها . وكسرِ

دَفترٍ جامع عليها • واعطائها من النيّقة [١] حقها • وانا ألوذ بأكناف المُحاجزة • وأحوُم حول المـدافعة • وارعى روض المُماطلة • لا تهاونا بأمره الذي أراه كالمكتوبات. ولا أميزُه عن المفروضات. ولكن تَفاديا من قُصور سهمي عن هدف إرادته. وانحرافا عن الثّقة بنفسي فى عملٍ ما يَصلح لخدمته. الى ان اتفقَت لى فى بعض الايام التى هى أعياد دهري. واعيانُ عمري. مُوَاكبة القمرين • بمُسايرة ركابه. ومُوَاصلة السعدَين • بصلة جنابه. فى مُتَوجّهه الى فيروزاباد احدى قراه من الشامات ومنها الى خذاى داذ عَمَّرهُما الله بدوام عمره فلما أخذنا باطراف الاحاديث بيننا • وسالت باعناق الجياد الاباطح وعُدنا للعادة عند الالتقاء فى تجاذُب أهداب الآداب • وفتق نوافج الاخبار والاشعار. أفضَتْ بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونه شريفَ الموضوع • أنيقَ المسموع اذا خرَجَ من العدم الى الوجود. فأحلت فى تأليفه على بعض

(١) بالكسر اسم من تنيق اى تجود وبالغ

حاشيته من اهل الادب • اذا أعاره أدام الله قدرته لمحةً من هدايته • وامدّه بشُعبة من عنايته . فقال لى صدّق اللهُ قولَهُ ولا أعدم الدنيا جماله وطوْله • كما اذاق العدا بأسه وصوْله • انك ان أخذت فيه أجدْت وأحسنت . وليس له الا أنت . فقلت له سَمْعًا سَمْعًا . ولم أستجز لامره دفعا • بل تلقّيته باليدين . ووضعته على الرأس والعين . وعاد أدام الله تمكينه الى البلدة عَوْد الحلْيِ الى العاطل . والغيثِ الى الروض الماحل فأقامَ لى فى التأليف معالم أقفُ عندها . واقفو حدّها . واهابَ بى (١) الى ما اتخذتهُ قبلة اصلّى اليها . وقاعدةً أبنى عليها . من التمثيل والتنزيل . والتفصيل والترتيب . والتقسيم والتقريب . وكنتُ إذ ذاك مقيمَ الجسم • شاخِص العزم ; فاستأذنتُه فى الخروج الى ضيْعة لي متناهيةِ الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلْوَةِ بالتأليف وبين الاستعمار . فأذن لي ادامَ اللهُ غِبطتَه . على كُره منهُ لفُرقتي . وأمرَ أعلى الله امرَه •

(١) أى دعانى

بتزويدي من ثمار خزائن كتبه . عمّرها الله بطول عُمره .
ما أستظهرُ به على ما أنا بصدده • فكان كالدليل يُعين السَّفْرَ
بالزّاد • والطَّبيب يتحف المريضَ بالدواء والغِذاء . وحين
مضيت لطيّتي(١) •وانْتَمَتُ بقصدي . وجدت بركة حُسن
رأيه • ويُمْنَ أعتزائي الى خدمته • قد سبقاني اليه وانتظراني
به • وحصلت مع البعد عن حضرته . في مَطْرَح من شُعاع
سعادته . يُبشر بالصنع الجميل . ويُؤذن بالنُّجح القريب •
وترِكْتُ والادبَ والكُتُبَ انتقي منها وانتخِب . واُفَصِّلُ
واُبوِّب . وأقسّم • وأرتّب . وأنتجع من الائمة مثل
الخليل • والاصمعي . وأبي عمرو الشّيباني . والكسائي .
والفراء . وابي زيد • وابى عبيدةَ . وابي عبيد • وابن
الاعرابي . والنضر بن شميل.وابوَى العباس(٢) • وابن دُريد
ونفطويه • وابن خالويه • والخارزَنجى • والازهرى • ومن
سِواهم من ظُرفاء الادباء • الذين جمعوا فصاحة العرب البُلغاء.

---

(١) أي لموضعي(٢) ابو العباس ثعلب والمبرد

الى اتقان العلماء . ووعورة اللغة . الى سهولة البلاغة . كالصاحب
أبي القاسم • وحمزة بن الحسن الاصبهاني • وابي الفتح المراغي .
وابي بكر الخُوارزمي • والقاضي ابي الحسن على
ابن عبد العزيز الجُرجاني • وابي الحسين احمد بن فارس بن
زكريا القَزويني • واجتلي من انوارهم . وأجتني من ثمارهم •
واقتفي آثارَ قوم قد اقفرَت منهم البقاع . وأجمعُ في التأليف
بين ابكار الابواب والاوضاع • وَعُون اللغات والالفاظ كما
قال ابو تمام

أما المعاني فهي ابكار اذا آفتُضَّت ولكن القوافيَ عُون

ثم اعترضَتني اسباب وعرَضت لي احوال أدّت الي إطالةِ عنان
الغَيبة عن تلك الحضرة المسعوده • والمُقام تحت جنَاح الضرورة
مِنَ الضيعة المذكورة • بمَدرجة مِنَ النوائب تصُكّني فيها
سفاتِجُ الاحزان • وترسل عليّ شواظاً من نار القُفْص [1]
الذين طغَوا في البلاد : فأكثروا فيها الفساد •

---

(١) القفص جيل من الناس متلصصون في نواحي كرمان.

ولا ثبات على سَمّ الاساودِ لى ولا قرار على زأرٍ من الأسد

إلا أن ذِكر الامير السيد الاوحد أدام الله تاييده كان مجيراى فى تلك الاحوال. والاستظهارَ بتمييز الإعتزاء الى خدمته شِعارى فى تلك الاهوال. فلم تبسُط النكبة الىّ يدها إلا وقد قبَضتْها عنى سعادته. ولم تمدّ بى أيام المحنة إلا وقد قصَّرتها عنى بَركته. وكانت كُتبه الكريمةُ الواردةُ علىَّ تكتب لى أماناً من دهري. وتُهدى الهدوْ الى قلبي وان كانت تَسحر عقلي. وتُثقل بالمنن ظهري. الى ان وافقَ ما تفضل اللهُ به مِنْ كشف الغُمّة. وحلّ العُقدة. وتيسيرِ المسير. ورَفع عوَائق التعسير. اشتمالَ النظام على ما دبَّرتُهُ من تأليف الكتاب باسمه. ومُشارَفةَ الفراغ من تشييد ما اسستُهُ برسمه. راجياً ان يُعيرَهُ نظر التهذيب ويأمر بإجالة قلم الاصلاح فيه. والحاق ما يرْقع خرقه ويجبر كسرَه بحواشيه. ولما عاودتُ رُوَاق العزّ واليُمن من حضرته. وراجعتُ رُوح الحياة ونسيم العيش بخدمته. وجاورت بحر الشرفِ والادبِ من عالى مجلسه ادامَ الله أنس الفضل بهِ. فنجَ لى

إقبالهُ رِتاجَ التّخير. وأزهَرَ لى قربُهُ سِرَاجَ التّبصر. فى استتمام الـكتاب . وتقرير الابواب . فبلغتُ بهـا الثلاثين على مَهَلٍ ورَوِيّه . وضمّنتُها من الفصول ما يُناهزُ سِتمائة . وقد اخترت لترجمته . وما أجمله عُنوان معرفته . ما اختاره ادام الله توفيقه من (فقه اللغة . وشفعته . بسرّ العربية) ليكون إسماً يوافق مسمّاه . ولفظاً يُطـابق معناه . وعهدى به أدام الله تأييـده يَستحسِنُ ما أنشدته لِصَدِيقه أبى الفتح علىّ بن محمد البُستى ورّثه الله عمره

لا تُنكِرَنّ اذا أهدَيتُ نحوكَ من علومكَ الغُرّ أو آدابك النُّتَفَا
فقيّم الباغِ [1] قد يُهدِى لمالكه برسمِ خِدمَتِهِ من باغِهِ التُّحَفَا

وهكذا أقول له بعد تقـديم قول ابى الحسن بن طبَاطبَا فهو الاصل فى معنى ما سقتُ كلامى اليه

لا تُنكِرنْ اهداءنا لك منطِقا منك استفَدْنا حُسنَهُ ونِظامَهُ
فالله عزَّ وجلَّ يشكر فِعلَ مَنْ يتلو عليه وَحيَهُ وكلامَهُ

---

(١) ـ الباغ ـ البستان

والله الموفق للصواب . وهذا حين سياقة الأبواب .

﴿ الباب الأول فى الكُلّيات ﴾

(وهى ما أطلق أئمةُ اللغة فى تفسيره لفظة كُلّ)

(فصل فيما نطَقَ به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة)

كلُّ ما عَلاكَ فأظلَّك فهو سماء . كلُّ أرضٍ مُستَوِيَةٍ فهى صَعِيدٌ . كل حاجزٍ بينَ الشيئينِ فهو مَوْبِقٌ . كلُّ بِناء مُرَبَّعٍ فهو كَعْبَةٌ . كلُّ بِناءٍ عالٍ فهو صَرْحٌ . كل شيء دبَّ على وجهِ الأرض فهو دابّة . كل ما غابَ عن العيونِ وكان مُحَصَّلاً فى القلوبِ فهو غَيْب . كل ما يُستَحيا من كَشْفه من أعضاء الانسان فهو عَوْرة . كل ما امتِيرَ عليه من الابل والخيل والحمير فهو عِيرٌ . كل ما يُستعارُ من قَدُوم أو شَفْرَةٍ أو قِدْرٍ أو قَصعة فهو ماعُونٌ . كل حرام قبيح الذِّكْر يلزمُ منه العارُ كثَمن الكلب والخِنزير والخمرِ فهو سُحْتٌ . كل شيء من مَتاع الدنيا فهو عَرَض . كل أمرٍ لا يكونُ موافقاً

للحق فهو فاحشة . كل شيء تصير عاقبتُه الى الهلاك فهو تَهلُكة كل ما هَيَّجتَ به النار اذا أوْقَـدْتَها فهو حَصَبٌ . كل نازلة شديدةٍ بالانسان فهى قارعة . كل ما كان على ساق من نبات الأرض فهو شَجَر . كل شيءٍ من النخـل سوَى العجْوَة فهو اللين (واحدَته لِينةٌ) . كل بُستان عليه حائط فهو حَدِيقـة (والجمـع حَدَائق) . كل ما يَصيد من السباع والطير فهوجارح (والجمع جوارِح)

﴿ فصل فى ذكر ضروب من الحيوان ﴾

(عن الليث عن الخليل وعن أبى سعيد الضرير وابن السكيت)
(وابن الاعرابى وغيرهم من الأئمـة)

كل دابة فى جوْفِها رُوح فهى نَسمَة . كل كريمة من النساء والابلِ والخيلِ وغيرِها فهى عَقِيلة . كل دابة استُعْمِلَتْ من إبل وبقر وحَمير ورَقِيق فهى نَخَّـة ولا صَدَقة فيها . كل امرأة طَرُوقةُ بَعلِها وكل ناقة طروقة فحلِها . كل أخـلاط من الناس فهم أوْزاع وأعناق . كل ماله ناب ويَعْدُو على الناس والدّوابّ



فيفترسها فهو سَبُع . كل طائر ليس من الجوارح يُصاد فهو بُغاث . كل مالا يَصيد من الطير كالخُطّاف والخُفّاش فهو رُهام . كل طائر له طَوْق فهو حمام . كل ما أشبه رأسه رؤس الحيّات والحَرَابى وسَوَامّ أبرَص ونحوها فهو حنَش

﴿ فصل فى النبات والشجر ﴾

(عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابى)
(وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم)

كل نَبْت كانت ساقه أنابيبَ وكُعُوباً فهو قَصب . كل شجر له شَوْك فهو عِضاه . وكل شجر لا شوك له فهو سَرْح . كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغِية . كل نبت يَقَع فى الأدوية فهو عَقَار (والجمع عَقاقِير) . كل ما يؤكل من البُقُول غير مطبوخ فهو من أحرار البُقُول . كل مالا يُسقَى إلاّ بماء السماء فهو عِذْى . كل ما واراك من شجر أو أكمة فهو خَمَر والصارُ ما وارى من الشجر خاصة . كل ريحان يُحيّا به فهو عَمار ومنه قول الأعشى

فلما أتانا بُعَيْد الكَرَى سَجَدْنا له ورَفعنا العَمارا

﴿ فصل فى الأمكنة ﴾

(عن الليث وأبى عمرو والمؤرّج وأبى عبيدة وغيرهم)

كل بُقعة ليس فيها بِنَاء فهى عَرْصة . كل جبل عظيم فهو أخشَبُ . كل موضع حَصين لا يُوصَلُ الى مافيه فهو حِصْن كل شيء يُحتَفَرُ فى الأرض اذا لم يكن من عمـل الناس فهو جُحْر . كل بلد واسع تنْخَرق فيه الريح فهو خَرْق . كل منفرج بينَ جبال وآكام يكون منفذاً للسّيل فهو وادٍ . كل مدينـة جامعة فهي فُسطَاط (ومنهُ قيلَ لمدينة مِصر التى بناها عمرو ابن العاص الفُسطاط ومنهُ الحديث عليكم بالجماعةِ فانّ يدَ الله على الفسطاط بكسر الفاء وضمها) . كل مقام قامَهُ الانسان لأمر مّا فهو مَوْطِن (كقَوْلِك اذا أتيتَ مكة فوقَفْتَ فى تلك المواطن فادْع الله لِى . ويقال المَوْطن المشـهَدُ من مشاهِد الحرب ومنه قول طَرَفة)

على مَوْطن يَخْشى الفتى عِندهُ الرَّدى
مَتى تَعتَرِكْ فيـهِ الفَرَائص تُرْعَدِ

﴿ فصل فى الثياب ﴾

(عن ابى عمرو بن العلاء والاصمعى وأبى عبيدة والليث)

كل ثوب من قُطن أبيضَ فهو سَحل. كل ثوب من الإبريسَم فهو حرير • كل مايلى الجسدَ من الثيابِ فهو شِعار • وكل مايلى الشِّعار فهو دِثار. كل مُلاءة لم تكن لِفقين فهى رَيْطَة. كل ثوب يُبتذَل فهو مِبذَلة ومِعوز • كل شىء أودَعته الثيابَ من جُونةٍ أو تَختٍ أو سَفَط فهو صُوَان. كل ما وقى شيئًا فهو وِقاء له

﴿ فصل فى الطعام ﴾

(عن الاصمعي وأبى زيد وغيرهما)

كل ما أذيب من الألية فهو حَمّ وحمّ وحِمّة. وكل ما أذيب من الشَّحم فهو صُهارة وجميل. كل ما يؤتَدَم به من سمن أو زيتٍ أو دُهن أو وَدَك او شَحم فهو إهالة • كل ما وَقيت به اللحم من الارض فهو وَضم • كل ما يُلْعَقُ من دواء أو عسل أو غيرهما فهو لعُوق • كل دواء يُؤخذ غير معجون فهو سَفُوف

﴿فصل فى فنون مختلفة الترتيب﴾

(عن اكثر الأئمة)

كلُّ ريحٍ تَهُبُّ بَيْنَ رِيحَيْنِ فهى نَكباء . كل ريح لا تُحَرِّكُ شجراً ولا تَعفى أثراً فهى نَسيم . كل عظمٍ مُستديرٍ أجْوَفَ فهو قَصَب . كل عَظْم عَرِيض فهو لَوْح . كل جلد مدبوغ فهو سِبْت . كل صانع عند العرب فهو إسكاف . كل عامل بالحديد فهو قَيْن . كل ما ارتفع من الارض فهو نَجْد . كل أرض لا تُنبت شيئاً فهى مَرْت . كل شىء فيه اعوِجاج وانعراج كالاضلاع والإكاف والقَتَبِ والسَّرج والاودية فهو حِنو . كل شىء سَدَدْت به شيئا فهو سِداد (وذلك مِثْل سِدادِ القارورةِ وسِدادِ الثغْرِ وسِدادِ الخَلّة) . كل مال نفيس عند العربِ فهو غُرَّة . فالفَرَس غُرَّة مال الرَّجل والعبدُ غُرَّة مالِهِ . والنَّجيبُ غُرَّة مالِهِ والأمةُ الفَارهة من غرر المال . كل ما أظَلَّ الانسانَ فَوْقَ رأسِهِ من سحاب أو ضَباب او ظل فهو غَيابَة . كل قِطعة مِنَ الارضِ على

حِيالها من المنابت والمزارع وغيرها فهى قَرَاح . كلُّ ما يرُوعك منهُ جمال أو كثرة فهو رائع . كل شيء استحدثته فأعجبك فهو طُرْفة . كل ما حليت به امرأة أو سيفًا فهو حَلْى . كل شيء خَفَّ محملهُ فهو خفٌّ . كل متاعٍ من مال صامتٍ أو ناطقٍ فهو علاقة . كل اناء يُجعل فيه الشراب فهو ناجُود . كل مايستلذّه الانسان من صَوْتٍ حَسَن طَيِّب فهو سَمَاع . كل صائت مطْرِبِ الصَّوْت فهو غَرِد ومُغَرِّد . كل ما أهلكَ الانسانَ فهو غُول . كل دُخان يَسطَع من ماء حارّ فهو بُخار وكذلك من النَدي . كل شيء تجاوَزَ قَدْرَهُ فهو فاحش . كل ضَرْب من الشيء وكل صِنف من الثّمار والنبات وغيرها فهو نَوْع . كل شهر فى صَمِيم الحرّ فهو شَهْرٌ ناجرٍ . قال ذو الرُّمة

صرى آجن يَزْوِى لهُ المرءُ وجههُ اذا ذاقَهُ الظمآنُ فى شهرِ ناجرِ

كلُّ ما لا رُوح لهُ فهو مَوَات . كل كلام لا تفهمه العربُ فهو رَطانة . كل ما تطيَّرت به فهو نُجْمة (ومنهُ قول العرب

للرَّجل اذا مات عَطِسَت به الاجُم) وأنشد أبو بكر بن دريد.

* ولا أخاف الأُجَمَ العَوَاطسا *

والأُجَمُ أيضا دُوَيبّة . كل شيء يُتَّخذ رَبًّا ويعبدُ مِنْ دُون الله عزَّ وجلَّ فهو الزُّورُ والزُّونُ . كل شيء قليلٍ رقيقٍ مِنْ ماء أو نَبْتٍ أو عِلمٍ فهو رَكيك . كل شيء له قَدْر وخَطر فهو نفيس . كل كلمةٍ قَبيحَة فهي عَوْراء . كل فَعْلَةٍ قبيحة فهي سَوْآء . كل جَوْهرٍ من جواهرِ الارض كالذهب والفِضّة والنحاس فهو الفِلِزّ . كل شيء احاطَ بالشيء فهو إطار له كإطار المُنْخلِ والدُّفّ وإطار الشَّفَة وإطار البيت كالمنطَقَة حَوْلهُ . كل وَسْمٍ بمِكوَى فهو نار وما كانَ بغير مِكوَى فهو حَرْق وحَزٌّ . كل شيء لانَ من عُود أو حَبْل أو قَناة فهو لَدْن . كل شيء جَلَستَ أو نِمْتَ عليهِ فوجدته وَطيئًا فهو وَثير

(فصل عن أبي بكر الخوارزمى عن ابن خالويه)

كل عِطرٍ مائع فهو المَلَاب . وكل عِطرٍ يابس فهو الكِبَاء.

وكل عطر يُدق فهو الانْجُوج

(فصل يناسب ما تقدّمه فى الأفعال عن الأئمة)

كل شيءٍ جاوزَ الحدّ فقد طغَى . كل شيءٍ توسَّعَ فقد تفَهّق . كل شيءٍ عَلاَ شيئاً فقد تَسَنّمه . كل شيءٍ يَثور للضررِ يقَال لهُ قدْ هاج (كما يُقال هاجَ الفَحل وهاجَ به الدَّمُ وهاجَت الفِتنة وهاجَت الحربُ وهاج الشرُّ بين القوم وهاجَت الرِّياحُ الهُوجُ)

(فصل وجدته عن أبى الحسين أحمد بن فارس)

(ثم عرضته على كتب اللغة فصحّ)

اقتمَّ ما على الخُوان اذا أكَلهُ كُلّه . واشتَفَّ ما فى الإناء اذا شَرِبهُ كله وامتكَّ الفَصيلُ ضَرْعَ أمّه اذا شَرِب كلَّ ما فيه ونهكَ النّاقةَ حَلْباً اذا حلَبَ لبَنها كله . ونزَفَ البئرَ اذا استخرَجَ ماءها كله . وسَحَفَ الشَّعَرَ عن الجلْد اذا كشَطَه عنهُ كله . واحتفَّ مافى القِدر اذا أكله كله . وسَمّدَ شَعْرَه وسَبَدَه اذا أخذهُ كله

(فصل عن ابن قتيبة)

وَلَدُ كلّ سَبُعٍ جَرْوٌ. وَلَدُ كل طائرٍ فَرْخ. وَلَدُ كل وَحْشيَّة طِفْل. وكل ذاتِ حافر تَتُوج وعَقُوق. وكل ذكر يَمْذِي وكل أنثى تَقذِي

(فصل عن أبي عليّ لغدة الأصفهانى)

كلّ ضارب بمؤخّره يَلْسع كالعقرب والزُّنبور • وكل ضارب بفَمِهِ يَلْدَغُ كالحية وسامّ أبرصَ • وكل قابضٍ بأسنانه يَنْهَش كالسّباع

(فصل وجدته فى تعليقاتى عن أبى بكر الخوارزمى يليق بهذا المكان)

غرّة كل شيءٍ أوّله • كَبِدُ كل شيء وسَطُه • خاتمة كل أمر آخرُه • غَرْب كل شيء حَدُّه. فَرْع كل شيء أعلاه • سنخ كل شيء أصله. جذر كل شيء أصلهُ ومثلهُ الجَذْمُ أزمَل كل شيء صوته. تباشيرُ كل شيء أوّله (ومنه تباشيرُ الصُّبح). نُقاية كل شيء ضدّ نُفايتهِ. غَوْر كل

شيء قَعْرُه .

(فصل يناسب موضوع الباب فى الكليات عن الأئمة)

الجَمُّ الكثير من كل شيء . العِلْقُ النّفيس من كل شيء
الصَّرِيحُ الخالصُ من كل شيء . الرحْبُ الواسع من كل شيء
الذَّرِب الحادّ من كل شيء . المُطَهَّم الحسَنُ التّام من كل شيء .
الصّدْع الشَّق فى كل شيء . الطّلاَ الصغير من وَلَدِ كل شيء
الزّرْياب الأصفرُ من كل شيء . العَلَنْدَى الغليظ من كل شيء

﴿ الباب الثاني فى التنزيل والتمثيل ﴾

(فصل فى طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها)
(وما يتصل بها عن الأئمة)

الأسباطُ فى وَلَد اسحاق فى منزلة القبائل فى ولد اسماعيل عليهما السلام . أرْدَاف الملوكِ فى الجاهلية بمنزلة الوزَرَاء فى الإسلام والرِّدافةُ كالوزارة . . قال لبيد

وشَهِدْتُ أنْجِية الإفاقَة عالياً كَعبي وأرْدَافُ الملوك شُهودُ

الأقيال لِحِميرِ كالبَطاريق للرُّوم . المُرَاهق من الغِلْمان بمنزلة

المعصر منَ الجوارى . الكاعِبُ منهنّ بمنزلة الحَزَوَّر منهم • الكَهل منَ الرّجال بمنزلة النصف من النساء . القارِحُ من الخَيل بمنزِلة البازل منَ الابل . الطِّرْف من الخَيل بمنزلة الكريم من الرّجال . البذحُ من أولاد الضان مثل العَتُود من أولادِ المَعز . الشّادِنُ من الظّباء كالنّاهض من الفراخ . العَجيرُ من الخيل كالسريس من الابل والعِنّين من الرّجال . رُبوضُ الغنم مثل برُوكَ الابل وجُثوم الطير وجُلوسِ الانسان • خِلف الناقة بمنزلة ضَرْع البقرة وثَدى المرأة . البرَاثِنُ من الكلب بمنزلة الاصابع من الإنسان . الكَرِش من الدّابة كالمَعِدَه من الإنسان والحَوْصلة من الطائر . المهر من الخيل بمنزلة الفَصيل من الإبل والجحش من الحَمير والعجل من البقَر • الحافِرُ للدّابة كالفِرْسِن للبعير . المَنْسِمُ للبعير بمنزلة الظُّفْر للإنسان والسُّنبك للدّابة والمِخلَب للطير . الخُنانُ فى الدواب كالزُّكام فى النّاس . اللُّغام للبعير كاللُّعاب للإنسان • المُخاط من الأنف كاللعاب من الفَم • النّثيرُ للدوابّ كالعُطاس للنّاس . النّاقة اللّقوح بمنزلة الشّاة اللّبون

والمرأةِ المرضِعةَ • الوَدَج للدّابة كالفَصْد للإنسان . خِلاء البَعير مثل حِرَان الفرَس . نفُوقُ الدّابة مثل مَوت الإنسان. الزّهلقة للحمار بمنزلة الهَمْلَجة للفرَس . سنَق الدّابة بمنزلة اتّخام الإنسان وهو فى شعر الأعشى [١] الغُدّة للبعير كالطاعون للانسان . الحاقِن للبَوْل كالحاقِب للغائط . الحصر من الغائط كالأسر من البوْل • الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يمشى. الصِّيق من الدّابة كالفسو من الانسان • النّاتج للابل بمنزلة القابلة للنساء اذا وَلَدن. صبارّة الشتاء بمنزلة حمارّة القيظ

﴿ فصل فى الابل عن المبرد ﴾

البَكر بمنزلة الفتى • والقلُوص بمنزلة الجارية . والجَمل بمنزلة الرّجل . والنّاقة بمنزلة المرأة • والبعير بمنزلة الانسان

(فصل علقتُهُ عن أبى بكر الخُوارزمى)

المخلافُ لليمَن كالسّوَاد للعِراق والرّستاق لخُراسان . والمِرْبدُ لأهل الحجاز كالأندَرِ لأهل الشّام والبيْدَرِ لأهل العراق .

---

(١) ويأمر لليحموم فى كل ليلة * بقت و تعليق فقد كان يسنق

والاردَبُّ لأهل مصر كالقفيز لاهل العراق

(فصل فى أنواع من الآلات والادوات عن الأئمة)

الغرزُ للجمل كالركاب للفرس . الغُرضَةُ للبعير كالحِزام للدابة . السناف للبعير كاللبب للدابة . المِشرَط للحجام كالمِبضع للفاصد والمِبزع للبيطار

(فصل فى ضروب مختلفة الترتيب عن الأئمة)

الرؤبة للاناء كالرُّقعة للثوب . الدَّسم من كلّ ذى دُهن كالوَدَك من كل ذى شَحم . العقاقير فيما تُعالج به الادوية كالتوابل فيما تُعالج به الاطعمة والأفوَاه فيما يُعالج به الطيب

(فصل)

البذرُ للحنطة والشعير وسائر الحُبوب كالبزر للرياحين والبقول . اللفحُ من الحرّ كالنفح من البرد . الدَّرَجُ الى فوق كالدَّرك الى أسفل (ومنه قيل ان الجنة درجات والنار دركات) . الهالة للقمر كالدارة للشمس . الغلَتُ فى الحساب كالغلط فى الكلام . البَشَمُ من الطعام كالبغر من الشراب والماء . الضَّعفُ فى الجسم

كالضَّعف فى العقل . الوَهْنُ فى العَظم والامر كالوَهْى فى الثّوب والحَبل . حلا فى فمٍ مثل حَلِيَ فى صدْرى . البصيرة فى القلبِ كالبصر فى العين

﴿ فصل ﴾

الوُعُورة فى الجَبل كالوُعوثة فى الرّمل. العمى فى العين مثل العَمه فى الرأى . البَيـدَرُ للحِنطة بمنزلة الجَرِين للزَّبيب والمِرْبَد للتّمر .

﴿ الباب الثالث فى الاشياء تختلف اسماؤها ﴾ (وأوصافها باختلاف احوالها)

(فصل فيما روى منها عن الائمة وعن ابى عبيدة)

لا يقال كاس إلا اذا كان فيها شَراب وإلا فهى زُجاجة. ولا يُقال مائدَة إلا اذا كان عليها طعام وإلا فهى خُوَان . لا يقال كوز إلا اذا كانت له عُرْوَة وإلا فهو كُوب . لا يقال قلم إلا اذا كان مبريا والا فهو أنبوبة . ولا يقال خاتَم الا اذا كان فيه فَصّ والا هو فتخة ولا يقال فَرْو الاّ اذا كان

عليه صوف والاّ فهو جلد . ولا يقال رَيْطَـة الاّ اذا لم تكن لِفقَين وإلا فهو مُلاءَة . ولا يُقال أرِيكةٌ إلا اذا كان عليها حَجَلة وإلا فهو سَرِيرٌ . ولا يُقال لَطِيمة إلاّ اذا كان فيها طِيب وإلا فهى عِـيرٌ . ولا يُقال رُمح إلا اذا كان عليـه سِنان وإلاّ فهو قَناة

(فصل فى احتذاء سائر الأئمة)

(تمثيل أبى عبيدة من هذا الفن)

لا يُقالُ نَفَق الا اذا كان له مَنفذ والا فهو سَرَب . ولا يُقالُ عِهْن الا اذا كان مَصبوغا والا فهو صُوف . ولا يُقـالُ لَحم قَديد الا اذا كان معالجـاً بتوابلَ والا فهو طَبيخ . ولا يُقال خِدْر الا اذا كان مُشتملاً على جارِيةٍ مُخَدَّرَةٍ والا فهو سِتر . ولا يُقالُ مِقْوَل الا اذا كان فى جَوْف سَوْطٍ والا فهو مِسْمَل ولا يُقالُ رَكِيّة الا اذا كان فيها ماء قَلَّ أو كثرُ والا فهى بئر . ولا يُقالُ مِحجَن الا اذا كان فى طَرَفه عُقّافة والا فهو عصا . ولا يُقالُ وَقود الا اذا اتّقَدَت فيه النّارُ والا فهو

حطَب . ولا يُقالُ سَبَاع الا اذا كان فيه تِبن والا فهو طين.
ولا يُقالُ عَوِيل الا اذا كان مَعَهُ رفع صَوْتٍ والا فهو بكاء.
ولا يُقالُ مَورٌ للغبارِ الا اذا كان بالريح والا فهو رَهَج .
لا يُقال ثَرىً الا اذا كان نَدِيّاً والا فهو تُراب . لا يقال
مأْزِق ومأْقِط الا في الحرْب والا فهو مَضِيق . لا يقال
مُغَلغَلَة الا اذا كانت محمولةً من بَلدٍ الى بَلدٍ والا فهي
رِسالة . لا يُقالُ قَرَاح الا اذا كانت مهيَّأة للزراعةِ والا
فهي بَراح . لا يُقال للعبد آبِق الا اذا كان ذهابه من غير
خَوْف ولا كَدّ عمل والا فهو هارِب . لا يقال لماء الفم
رُضاب الا ما دامَ في الفمِ فاذا فارقَهُ فهو بُزاق . لا يقال
للشُّجاع كَمِيّ الا اذا كان شاكِيَ السلاح والا فهو بَطَل .

(فصل فيما يقارِبه ويناسبه)

لا يقال للطَّبق مُهْدًى الا ما دامت عليه الهَدِية . ولا يقال
للبعير راوية الا ما دام عليه الماء . لا يقال للمرأة ظَعِينة الا
ما دَامَتْ راكبةً في الهَوْدَج . لا يقال للسَّرجين فَرْث الا

ما دام فى الكَرِش . لا يقال للدَّلوِ سَجل الا ما دامَ فيهاماء قلَّ أو كَثر . ولا يقال لها ذَنوب الا اذا كانت ملأَى . ولا يقال للسَّرير نَعش الا مادام عليهالميت . لا يقال للعَظم عَرْق الاَّ ما دامَ عليه لحم . لا يقال للخَيط سِمط الا ما دامَ فيه الخرَز . لا يقال للثّوب حُلّة الا اذا كان ثَوْبين اثنين من جنس واحد . لا يقال للحَبْل قَرَن الا أن يُقرَن فيه بعيران . لا يقال للقَوْم رُفقة الا ماداموا منُضَمين فى مجلس واحد أو فى مَسير واحد فاذا تفرَّقوا ذهبَ عنهم اسم الرُّفقة ولم يذهب عنهم اسم الرَّفيق . لا يقال للبطيخ حَدَج الا ما دامَت صغاراً خُضرا . لا يقال للذَّهب تِبر الا ما دام غير مَصُوغ . لا يقال للحجارة رَضْف الا اذا كانت مُحْماةً بالشمس او النار . لا يقال للشمس الغزَالة الا عند ارتفاع النهار . لا يقال للثوب مُطْرَف الا اذا كان فى طَرَفيه عَلَمان . لا يقال للمجلس النادى الا اذا كان فيه أهلُهُ . لا يقال للرّيح بَليل الا اذا كانت باردَة ومَعها ندًى . لا يقال للمرأة عاتِق الا مادامت فى بَيت أبوَيْها

(فصل فى مثله)

لا يقال للبخيل شَحيح الا اذا كان مع بخلهِ حَريصا . لا يقال للذى يجدُ البَرْد خَرِص الا اذا كان معَ ذلك جائعا . لا يقال للماء الملح أجاجٌ الا اذا كان معَ مُلوحتِهِ مُرًّا . لا يقال للاسراعِ فى السَّيرِ إهطاعٌ الا اذا كان مَعَهُ خَوْفٌ . ولا إهراع الا اذا كان مَعه رَعدة (وقد نطق القرآن بهما) لا يقال للجبان كَعٌّ الا اذا كان مع جُبنِهِ ضَعيفاً . لا يقال للمقيم بالمكان مُتَلَوِّم الا اذا كان على انتظار . لا يقال للفرس مَحَّجل الا اذا كان البياضُ فى قوائمه الاربعِ أو فى ثلاثٍ منها

(الباب الرابع فى اوائل الاشياء وأواخرها)

(فصل فى سياقة الاوائل)

الصُّبح أولُ النهار . الغَسق أولُ الليل . الوَسْمِىُّ اولُ المطر . البارضُ أول النبت . اللُّعَاع اول الزرع (وهذا عن الليث) اللبأ اول اللبنِ . السُّلاَف اول العصير . الباكورة اول

الفاكهة . البكر أول الولد . الطليعة أول الجيش . النَّهل أول الشرب . النَّشوة اول السُّكر . الوَخْطُ اول الشيب . النعاس اول النوم . الحافرة اول الأمر وهي من قول الله عز وجل (أئنا لَمَرْدُودون في الحافِرَةِ) أي في اول امرنا ويقال في المثل النقدُ عند الحافرة أي عند اول كلمةٍ . الفَرَط اول الوُرَّاد (وفي الحديث) انا فَرَطكم على الحوْض أي أوَّلكم . الزُّلَف اول ساعات الليل (واحدتها زُلفة عن ثعلب عن ابن الاعرابي) . الزَّفير أول صَوْت الحمار والشهيق آخره (عن الفرَّاء) . النُّقبة اول ما يظهر من الجرَب (عن الاصمعي) العِلْقة اول ثوْب يتخذ للصبي (عن ابي عبيد عن العَدَبَّس) الاستهلال أول صِياح المولود اذا ولد . العِقْي اول ما يخرج من بطنه . النَبط اول ما يظهر من ماء البئر اذا حُفِرَت . الرَّسُّ والرَّسيس أول ما يأخذ من الحمَّى . الفرَعُ أوّل ما تُنتجه الناقة وكانت العرب تذبحه لأصنامها تبركاً بذلك

(فصل في مثلها)

صدر كل شيء وغرته اوّله . فاتحة الكتاب اوله . شرْخ

الشباب ورَيْعانُهُ وعُنْفُوَانُهُ ومَيْعَتُه وغُلَوَاؤه أوله . رَيْق الشباب ورَيِّقه أوله . رَيْقُ المطر أول شُؤْبوبه . حِدْثان الامر اوله . قَرْن الشمس أولها . عُنْفوان الريح أوّلها . غزالة الضُّحى أولها . عُرُوق الجارية أول بُلُوغها مَبْلَغَ النساء . سَرعان الخيل اوائلها . تباشيرُ الصبح اوائله

﴿ فصل فى الأواخر ﴾

الأهْزَع آخر السّهام الذى يبقى فى الكِنانة . السُّكَّيْت آخر الخيل التى تجىء فى أواخر الحَلْبة . الغَلَسُ والغَبَشُ آخر ظلمة الليل . الزُّكْمَة والعُجْزَة آخر ولدِ الرّجل (عن أبى عمرو) الكَيُّول آخر الصف (عن أبى عبيد) الفَلْتة آخر ليلةٍ من كل شهر ويقال، بل هى آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهرُ الحرامُ . البرَاء آخر ليلةٍ من الشهر (عن الأصمعى وعن ابن الاعرابى انه آخر يوم من الشهر وهو سَعْدٌ عندهم قال الرّاجز

إن عُبَيْداً لا يكون غُسّاً(١) كما البرَاء لا يكونُ نحسا

(١) الغس بالضم الضعيف أو اللئيم

الغائرة آخرُ القائلةِ . الخاتمة آخر الأمر . ساقة العسكر آخره
عُجزة الرجل آخره

(الباب الخامس فى صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها)

(فصل فى تفصيل الصّغار)

الحصى صِغار الحجارةِ . الفَسِيلُ صِغارُ الشجر . الأشاء صِغار النّخل . الفَرْشُ صِغار الإبل (وقد نطَقَ بهِ القرآن) النّقَدُ صِغار الغنم . الحَفّان صِغار النّعام (وعن الأصمعى) الحِبلّق صِغار المعز (عن الليث) . البَهْم صِغار أولاد الضّأن والمَعز . الدَّرْدقُ صِغارُ الناس والإبل (عن الليث عن الخليل) الحَشَرات صِغار دوابّ الأرض . الدُّخّل صِغار الطّير . الغَوْغاء صِغار الجراد . الذَّرُّ صِغار النّمل . الزَّغَبُ صِغار ريش الطّير . القِطْقِطُ صِغار المطر (عن الأصمعى) الوَقْش والوَقَصُ صِغار الحطَب التى تُشيَّع بها النار (عن أبى تُراب) اللمَم صِغار الذنوب (وقد نطَقَ به القرآن) الضغابيس صِغار القثّاء (وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أهدِى اليه ضغابيس فقبِلَها وأكلها صلى الله عليه وسلم) بنات الأرض الأنهار

الصّغار (عن ثعلب عن ابن الاعرابى)

(فصل فى تفصيل الصغير من أشياء مختلفة)

القَرْن الجَبل الصغير (عن ابن السكيت) العنْزُ الأَكَمة الصغيرة السوداء (عن ابن الاعرابى) الحِفْش البيْت الصغير (عن الليث) الجَدْوَل النّهر الصّغير . الغُمَر القدَح الصغير . النّاطل القدَح الصغير الذى يُرِى فيه الخمّار النُّموذَج (هذا عن ثعلب عن ابن الاعرابى وعن أبى عمرو أن النّاطل مِكيال الخمر . الكُرْز الجُوالقُ الصغير (عن الأصمعى) الجُرموز الحَوْض الصغير (عن أبى عمرو) القَلْهزَم الفرس الصغير . عن أبى تُراب . الهُبيرة الضبع الصغيرة (عن ابن الاعرابى) الشَّصَرَةُ الظبيةُ الصغيرَةُ عنه أيضاً الخُشَيشُ الغزالُ الصغير (عن الأزهرى) الشَّرْغ الضُّفدع الصغيرُ (عن الليث) الحُسبانةُ الوِسادةُ الصغيرةُ (عن ثعلب عن ابن الاعرابى البخنقُ البرقع الصغير (عن الأزهرى) ويُقالُ بل المقنعة الصغيرة الكِنانة الجعبة الصغيرة . الشَّكْوَة القِرْبة الصغيرة . الكَفْتُ القِدْرُ الصغيرة (عن الأصمعي) الخَصاصُ الثقْبُ الصغير

الحَميتُ الزِّقُّ الصغير. النُّبلة اللُّقمـةُ الصغيرة (عن ثعلب عن ابن الاعرابى) الوَصواص البرقعُ الصغير. القارب السفينةُ الصغيرة (قال الليث هى سفينةٌ صغيرةٌ تكون مع أصحاب السفُن البحرية تُستخفُّ لحوائجهم) السَّوْملة الفِنجانة الصغيرةُ الشُّوَايةُ الشيء الصغيرُ من الكبير كالقِطعة من الشاة (عن خلف الأحمر) النوط الجُلَّة الصغيرة فيها تمر (عن أبي عبيد عن أبي عمرو) الرُّسلُ الجارية الصغيرة. ومنه قول عدِي بن زيد

واقد ألهُو ببكر رُسلٍ ... مَسُّها ألين من مس الردَن

فصل فى الكبير من عدّة أشياء

اليَفَنُ الشيخ الكبير. القَلَمُ العجوز الكبيرَة (عن الليث) القَحْرُ البعير الكبير. الطِّبْعُ النهرُ الكبير وهو فى شعر لَبيد[1] الرَّس البئرُ الكبيرَة. الفَلة الجرَّة الكبيرَة. القرَعةُ القمـلة الكبيرة (عن الأصمعى) التبنُ القَدَح الكبير. الشاهين الميزان الكبير. الخنجر السكين الكبير. عينٌ حَدْرة أى كبيرة

(١) هو: فتولوا فاتراً مشيهم ... كروايا الطبع همت بالوحل

وهي في شعر امرىء القيس

﴿ فصل فيما أطلق الائمة في تفسيره لفظة العِظَم ﴾

القَهْب الجبلُ العظيم (عن ابي عمرو) . العاقر الرَّملُ العظيم (عن أبي عُبيدة) الشارع الطريق العظيم (عن الليث) السُّور الحائط العظيمُ . الرِّتاجُ الباب العظيم . الفَيْلَمُ الرجل العظيم وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الدَّجال فقال إنه أقمرُ فَيلَم . الصخرة الحجرُ العظيم . المِقْرَى الإناء العظيم الفَيلَقُ الجيشُ العظيم . العَبْهَرَة المرأة العظيمةُ عن أبي عبيدة الدوْحة الشجرة العظيمة عن الليث . الخَلِية السفينة العظيمة عن اللحياني . السَّبَحل القِرْبة العظيمة عن أبي زيد . الغَرْبُ الدّلو العظيمة عن الليث . الدَّجالة الرُّفقَةُ العظيمة عن ثعلب عن ابن الاعرابي . الثعبان الحية العظيمة . القِرْميدُ الآجُرّة العظيمة . الفِطيسُ المِطْرَقة العظيمة . المِعْوَل الفأس العظيمة الطِّرْبالُ الصَّوْمعة العظيمة عن أبي عُبيدة . الملحمة الواقعة العظيمة . المحالة البكرَة العظيمة . الدُّبلَة والدُّبْنَة اللقْمة العظيمة . الرّق السُّلَحفاة العظيمة . الدلدُلُ القنفذ العظيم

القمعُ الذبابُ الأزرق العظيم . الحَلَمة القُراد العظيم . القادر الوعِلُ العظيمُ . البَقة البعوضة العظيمة . الوَثِيَة القِدْر العظيمة (وفى المثل كفتٌ الى وَثية)

(فصل فيما يقاربه عن الأئمة)

الجرَنفش العظيمُ الخلْقة . الأرأسُ العظيمُ الرَّأس العَنْجل العظيمُ البطن . إمرأة ثَدْياء عظيمةُ الثَدْى . الأزكَب العظيم الرُّكبةِ . الأرجَلُ العظيم الرِّجْل

(فصل فى معظم الشيء)

المَحجَّةُ والجادَّة معظم الطريق . حَوْمَة القِتال مُعْظَمُهُ وكذلك مِنَ البحر والرَّمْلِ وغيرهما عن الأصمعى . كَوْكبُ كل شيء مُعظَمُه يقال كَوْكبُ الحرّ وكَوْكبُ الماء . جَمة الماء مُعظَمهُ . القَيْروان مُعظَم العسكر ومعظم القافِلةِ (وهو معرَّب عن كاروَان)

(فصل فى تفصيل الاشياء الضَّخْمة)

الوهَمُ الجملُ الضخمُ عن الليث . العُلْكوم الناقة الضخمة عن الاصمعى . الجِحنْبارة الرَّجل الضخم عن ابن السكيت

عن الفرّاء الجأب الحمار الضخم عن ابن الاعرابي • القَلَس الحبلُ الضخم عن الليث • الخزْرَنقُ العنكبوت الضخم عن أبي تراب . الهراوة العصا الضخمة عن ابي عبيدة • الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضرِ بن شميلٍ . السجيلة الدّلو الضخمة عن الكسائى . الرِّفدُ القدَح الضخم عن ابي عبيد • الجخدُبُ الجُنْدُب الضخم عن الأزهرى عن شَمر . البالَة الجرَاب الضخم عن عمروعن ابيه أبي عمرو الشيباني . الوايجة الجُوَالِقُ الضخم عن الليث . الجَحلُ الضَّبُّ الضخم عن ابن السكّيت . الكَوْشلةُ الفَيْشلة الضخْمة عن الليث (قال الازهرى الذى عرَفتُهُ بالسين الاّ ان تكون الشين أيضاً فيه لغة) الهِلوْف اللّحية الضخمة . الهِقبُّ النّعامه الضخْمة

﴿فصل يناسبه﴾

الجَهضم الضخمُ الهامةِ عن الفرّاء البرْطامُ الضخمُ الشّفةِ عن أبي محمد الاموى • الحَوْشبُ الضخمُ البطْنِ عن الاصمعى م القفَنْدَر الضخم الرّجلِ عن أبي عبيدة

(فصل فى ترتيب ضخم الرَّجلِ)

رَجلٌ بادِن اذا كان ضخماً محمود الضخم • ثم خِدَبٌّ اذا زادت ضخامتهُ زيادة غير مذمومة • ثم خُنْبج اذا كان مفرِط الضخامةِ عن الليث . ثم جَلَنْدَحٌ اذا كان نهاية فى الضخم (وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل)

(فصل فى ترتيب ضَخم المرأة)

اذا كانت ضخمة فى نِعمةٍ وهى على اعتدال فهى رِبَحْلة • فاذا زاد ضَخْمُها ولم يقبح فهى سِبَحْلة • فاذا دَخلَت فى حد ما يُكرَه فهى مُفاضة وَضِناك • فاذا افرَطَ ضخمُها مع استرخاء لحمِها فهى عِفضاج عن الاصمعى وغيره

(الباب السادس في الطول والقصر)

(فصل فى ترتيب الطول على القياس والتقريب)

رجل طويلٌ ثم طُوال فاذا زاد فهو شَوذب وشَوقَب . فاذا دخلَ فى حدّ ما يُذم من الطول فهو عَشَنَّط وعَشَنَّق . فاذا أفرَطَ طوله وبلغَ النهاية فهو شَعَلَّع وعَطَنْطَ. وسَقَعْطَرَى

عن ابي عمرو الشيباني

(فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة)

رَجل طويل وشُغْمُوم • جارية شَطْبه وعُطبول . فَرَس أَشقّ وأَقَقّ وسُرْحوب • بعير شَيظَم وشَعْشَعان . ناقة جَسْرة وفَيْدود • نخلة باسقة وسَحُوق . شجرة عَيدانة وعميمة • جَبَل شاهق وشامخ وباذخ . نَبْت سامق . ثَدي طُرْطُب (عن ابن الاعرابي) وجه مخروط ولحية مخروطة اذا كان فيهما طول من غير عرض • شعر فَيْنان ووارد كأنه يَرِد الكفَل وما تحته . وقد احسنَ ابن الرومي في قوله

وفاحِم وارِدٍ يُقبّلُ مَمشاه اذا اختال مُسبلاً غُدَرَه

وأحسنَ في السَرِقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحديث شجونْ

ظِباء أعارتها المَها حُسنَ مشيها كما قد اعارتها العيونَ الجآذر

فمن حُسن ذاك المشي جاءت فقبّلت مواطئ من اقدامهن الضفائر

﴿ فصل في ترتيب القِصر ﴾

رَجُل قصير ودَحْداح • ثم حَنبل وحَزنبل عن ابي عمرو

ابن العلاء والاصمعي • ثم حِنزاب وكهمس. عن ابن الاعرابي ثم بُحتُر وحَبتر . عن الكسائى والفرّاء ؛ فاذا كان مفرطَ القِصر يكاد الجلوس يُوازيه فهو حِنتار وَحندل • عن الليث وابن دُريد فاذا كان كائن القيامَ لا يزيدُ فى قدِّه فهو حِنزَقْرَة (عن الاصمعى وابن الاعرابى)

﴿ فصل فى تقسيم العُرض ﴾

دُعاء عريض • رأس فِلْطاح عن ابن دُريد • حجَر صلْدَح عن الليث سَيف مصفّح عن ابى عبيد

(الباب السابع فى اليبس واللين)

(فصل فى تقسيم الاسماء والاوصاف الواقعة على)

(الاشياء اليابسة عن الائمة)

الخبيز الخبزُ اليابسُ • الجليد الماء اليابسُ .الُجبن اللبنُ اليابس • القَديد والوَشيق اللحم اليابس . القَسْبُ التمرُ اليابسُ . القَشعُ الجلد اليابس • القُفة الشجرة اليابسة • الحشيشُ الكلأ اليابس . القَت الاسفست اليابس . البعْرُ

الرَّوث اليابس . الخشْل المُقْــل اليابس • الجزْل الحطب اليابس • الضـريع الشّبرِق اليابس • الصَّلد الحجر اليابس . العصيمُ العَرق اليـابس . الجسد الدّم اليابس • الصَّلْصال الطين اليابس

﴿ فصل فى تفصيل اشياء رطبة ﴾

الرُّطب التمرُ الرَّطْبُ . العُشْبُ الـكلأ الرَّطب . الفِصفِصة القت الرَّطْبُ . الـثَّرْ نُطَةُ الطينُ الرَّطْبُ (عن ثعلب عن الفرّاء) الاُرْنَةُ الجبنُ الرطبُ (عن ثعلبٍ عن ابن الاعرابى)

﴿ فصل فى تفصيل الاسماء والصفات الواقعة على ﴾
(الاشياء اللينة عن الائمة)

السـَّهْلُ مالان من الارض . الرُّغام مالان من الرَّمـلِ . الزَّغْفةُ مالان من الدُّروع . الاُلُوقةُ مالان من الاطعِمة . الرغَدُ مالان من العيش . الحوْقلةُ مالان من أمتِعةِ المشيخة . الثعْدُ مالان من البُسر • الخَرْعَبة من النّساء اللَّينَةُ القَصَبِ

﴿ فصل فى تقسيم اللين على مايوصف به ﴾

ثوب لَين • ريح رُخاء • رُمح لَدْن • لحم رَخْص • بَنان

طِفْل . شَعَر سُخَام . غُصن أُمْلُود . فِرَاش وَثِير . أرض دَمِثة . بدَن ناعِم . امرأة لَمِيس اذا كانت لينة الملْمَسِ فرَس خوَّارُ العِنان اذا كان ليّن المعْطِفِ

﴿ الباب الثامن فى الشدة والشديد من الاشياء ﴾

(فصل فى تفصيل الشدة من اشياء وافعال مختلفة)

الأُوَارُ شِدّة حرّ الشمس . الوَدِيقةُ شدَّة الحرّ . الصّر شدَّةُ البرْدِ . الإِنْهلالُ شدَّة صوْت المَطَر . الغَيْهَبُ شدَّةُ سوَاد الليل . القَشْمُ شدَّة الأكل . القِحفُ شدَّةُ الشُّرْب . الشَّبَقُ شدَّة الغُلْمة . الدَّحْمُ شدَّة النِّكاح (وفي الحديث أنهُ سُئِلَ عن نكاح أهل الجنة فقال دَحْماً دَحْماً) التَّسبيخُ شدَّة النَّوْم (عن أبي عبيد عن الأُموى) الجَشَعُ شدَّة الحِرْص . الخَفَرُ شدَّة الحياء . السُّعارُ شدَّةُ الجُوع . الصَّدَى شدَّةُ العَطَشِ . الاخفُ شدَّةُ الضَّرْبِ المَحْكُ شدَّة اللجاج . الهَدُّ شدَّةُ الهدْم . القَحْلُ شدَّةُ اليُبس . الأَلْقُ شدَّةُ البكاء عن أبي عمرو . الزُّؤَاحُ شدَّة الهُزَال . الصَّلَقُ شدة

الصياح (ومنهُ الحديث ليس منّا من صَلقَ أوحَلقَ[1]. الشّنف شدّة البغض. الشذا شدّة ذكاء الرّيح (عن الفرّاء . الضُرزَمة شدّة العضّ) عن الليث عن الخليل. القرضبة شدّة القطع عن ثعلب عن ابن الاعرابى. الحَقحَقةُ شدّة السّير (وفى الحديث شر السّير الحَقحَقة) . الوَصَب شدّة الوجع. الخَبزُ شدّة السّوق عن أبي زيد وأنشد

* لا تخبزا خبزا وبُسابسًّا * الرّقمُ شدّة الضِراطِ عن الليث

﴿ فصل فيما يحتج عليه منها بالقرآن ﴾

الهَلَع شدة الجزَع . اللَدَدُ شدّة الخصومة . الحَسّ شدة القتل . البَثُّ شدة الحزن . النصَب شدة التعب . الحسرَة شدة الندامة

(فصل فى تفصيل ما يوصف بالشدة عن الاصمعى)
(وأبي زيد والليث وابى عبيد)

ليل عُكامِس شديد الظلمة . رجل صَمَحمَح شديد المُنَّة .

---

(١) يعنى من رفع الصوت عند المصيبة او نتف شعره

أسد ضُبَارِم شديدُ الخَلق والقوة . رجُل عُصلُبِيّ وصَمَرِىّ كذلك ، امرأة صَهْصَلِق شديدة الصوت . رجل أقشر شديد الحمرة . رجل خَصِم شديد الخصومة . شَعر قَطَط شديد الجُعودة . لبن طَخْف شديد الحموضة . ماء زُعاق شديد المُلوحة . وأنا استَظرِف قول الليث عن الخليل الذُّعاق كالزُّعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى أَلُغَة أم لُثْغَة . رجل شقذ شديد البصر سريع الإصابة بالعين . وكذلك جَلَمِىَ عن الليث وغيره فرس ضليع شديد الاضلاع . يوم مَعْمانىّ شديدُ الحرّ . عُود دعِرٌ شديدُ الدُّخان

﴿ فصل فى التقسيم عن الأئمة ﴾

يوم عصيب وأرْوَنانُ وأرْوَنانِيّ . سنَة حِراق وحَسُوس . جُوع ديقوعٌ ويرقوع . داء عضال وعقام . داهية عَنقَفير ودرَدبيس . سَيرزَعزاع وحقحاق . ريح عاصف . مَطَر وابل . سيل زاعب . برد قارس . حَر لافِح . شتاء كَلِب . ضَرْب طِلَخيف . حجر صَيخود . فتنة صماء . موت

صُهابِىٌّ كل ذلك اذا كان شديداً

﴿ الباب التاسع فى القلة والكثرة ﴾

(فصل فى تفصيل الاشياء الكثيرة)

الدَّثْر المال الكثير . الغَمْرُ الماء الكثير . المَجْرُ الجَيش الكثير . العرَج الابل الكثيرة . الكَلَعة الغنم الكثيرة . الخَشْرَم النّحل الكثيرة . الدَّيلم النّمل الكثير . عن أبى عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابى . الجُفال الشّعر الكثير . الغَيطل الشجر الكثير . الكَيسوم الحشيش الكثير . عن الليث عن الخليل . الحشِيلة العيال الكثير عن الليث وابن شميل . الخِيرَ الأهلُ والمال الكثير عن الكسائى . الكوثرُ الغبار الكثير عن ابن الاعرابى . الجُبلُّ والقِبْص الجماعة الكثيرة عن ابى عمرو والاصمعي

(فصل يناسبه فى التقسيم عن الائمة)

مال لُبَدَ . ماء غَدَق . جيش لَجب . مطر عُباب . فاكهة كثيرة

(فصل يقارب موضوع الباب)

أوْقَرَت الشجرة وأوْسقت اذا كثر حملها . أثْري الرجل اذا كَثر ماله أيبَست الارض اذا كثر يَبَسُها • أعشبت اذا كثرَ عُشبها . أراعت الإبل اذا كثر أولادُها

(فصل في تفصيل الاوصاف بالكثرة)

رجل ثَرثار كثير الكلام . رجل مِئَر كثير النكاح • عن ابي عبيد . رجل جُرَاضِم كثير الأكل عن الاصمعي وغيره رجل خِضْرِم كثير العطيّة . فَرس غَمْر وجَموم كثير الجَرْي • امرأة نثور كثيرة الاولاد عن أبي عمرو . امرأة . مِهْزَاق كثيرة الضَّحِك . عين ثَرَّة كثيرة الماء عن الليث • بحر هَمُوم كثير الماء • سَحابة حَبير كثيرة الماء عن الليث • شاة دَرُور كثيرة اللبن . رَجل لَجُوج ولُجوجة كثير اللَّجاج . رَجُل مَنُونة كثير الإمتنان . رجل أشْعَرَ كثير الشَّعَر . كَبْش أصْوَف كثير الصُّوف • بَعير أوْبَر كثير الوَبر

﴿ فصل في تفصيل القليل من الأشياء ﴾

الثَّمَدُ والوَشَلُ الماء القليل . الغَبْيَة والبَغْشة المَطَر القَليل عن أبي زيد . الضَّهْلُ الماء القليلُ عن أبي عمرو • الحَثْرُ العطاء القليلُ . عن ابن الاعرابي . الجُهد الشيء القليل يعيش به المُقِلُّ من قوله تعالى (والذين لا يَجدون إلاّ جُهدَهم) . الأمَظه . والعُلْقة الشيء القليلُ الذي يُتَبلغُ به وكذلك الغُفَّةُ والمُسكة . الصُّوار القليلُ من المسكِ عن أبي عمرو

﴿ فصل عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب ﴾

الحَفَفُ قِلَّةُ الطّعام وكثرة الأكلَةِ . والضَّفَفُ قِلةُ الماء وكثرة الوُرَّاد والضفَفُ أيضاً قلة العَيشِ

(فصل في تفصيل الأوصاف بالقلة عن الأئمة)

ناقة غَرُوز قليلةُ اللبن • شاة جَدُود قليلة الدَّرّ . امرأة نَزُور قليلةُ الوَلد . امرأة قَتين قليلةُ الأكل . رَكِيَّة بكِية قليلة الماء . شاة زَمِرَة قليلةُ الصُّوف . رُجل زَمِر قليل المروءة . رجل جَحدٌ قليل الخير . رجل أزعرُ قليلُ الشَّعَر

(فصل فى تقسيم القلة على أشياء توصف بها)

ماء وَشَلٌ . عطاء وَتِح . مالٌ زَهيد . شُرْب غِشَاش نَوْم غِرَار

....

﴿ الباب العاشر فى سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ﴾

(فصل فى تقسيم السعة على ما يوصف بها)

أرض واسعة . دار قَوْراء . بيت فسيح . طريق مَهْيَع . عين نجلاء . طعنة نَجْلاَء . إناء مَنْجُوب ومنجُوف . قَدَح رَحْرَاح . وعاء مُسْتَجاف . مِكْيال قُبَاع . سَيْر عَنَق . عَيش رَفيع . صَدْر رَحِيب . بَطْن رَغِيب . قميص فَضْفَاض . سَرَاوِيلُ مُخَرْفَجَة أى واسعة والسَّرَاويل مُؤنثة لانَّ لَفْظَهَا لَفظ الجمع وهى واحدة وعن أبى هريرة انه كَرِه السرَاويل المُخَرْفَجة وحكي أبو الفتح عثمان بن جنّى أن أعرابيًّا قال لخيّاط أمرَهُ بخياطة سرَاوِيلَ خَرْفِجْ مُنَطَّقَها وجَدِّل مُسَوَّقها . أى وَسِّعْ مُعظمها وضيق مُدْخَلَها

(بقية الفصل فى تقسم السعة)

فلاة خيفق . عن الليث . نهر جلواخ . عن أبي عبيد . بحر خوقاء عن ابن شميل . ظل وارف . عن الفراء . طست رهرهة عن الليث

(فصل في تقسيم الضيق)

مكان ضيق . صدر حرج . معيشة ضنك طريق لزب عن سلمة عن الفراء . جوف زقب عن ثعلب عن ابن الاعرابي . وادٍ ترك عن الازهرى عن بعضهم

(فصل في تقسيم الجدة والطراوة على مايوصف بهما)

ثوب جديد . برد قشيب . لحم طرى . شراب حديث . شباب غض . دينار هبرزى عن ثعلب عن ابن الاعرابى . حلة شوكاء » اذا كانت فيها خشونة الجدة

﴿ فصل فى تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى ﴾

الطمر الثوب الخلق . النيم الفرو الخلق . الشن القربة البالية . الرمة العظم البالى

﴿ فصل فى تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما ﴾

شيخ هِمّ • ثوب هِدْم . بُرد سَحَق . رَيطَة جَرْد • نعل نَقْل . عظم نخِر كتاب دارِس رَبْع داثر • رسم طامس

(فصل فى تقسيم القِدَم)

بناء قَدِيم . دينار عَتِيق . رجل دُهْرِيّ • ثوب عُدْمُلِيّ . شيخ قَنْسَرِي . عجوز قَنفَرِش . مال مُتلَد . شرف قُدموس حِنطَة خَنْدَرِيس . خمر عاتِق قَوس عاتِكة ذِيخ كالد عن الليث وهو ولد الضبع كل ذلك اذا كان قديما

(فصل فى الجيد من اشياء مختلفة)

مَطَر جَوْد • فرس جواد . درهم جيّد • ثوب فاخر • مَتاع نَفيس . غلام فاره . سَيف جُرَاز • دِرْع حَصْداء • أرض عَذَاة (اذا كانت طيّبة التربة كريمة المَنبت بعيدة عن الأَحساء والنزوز • ناقة هَيْطَل اذا كانت طويلة فى حُسن منظر وسمن

(فصل فى خيار الاشياء من الأئمة)

سرَواتُ الناس . حُمْر النَّعَم . جيادُ الخيل . عِتاقُ الطير . هامِيمُ الرّجال . حَمائم الإبل . واحِدُها حَميمة عن ابن

السكيت : أحرار البُقول • عَقيلةُ المال حُرُّ المتاع والضياع

(فصل فى تفصيل الخالص من اشياء عدّة)

(عن الأئمه)

السّيَرَاء الخالِص من البرود . الرّحيق الخالص من الشّراب • الإثرُ الخالِص من السمن • اللّطى الخالص من الذّهب • النضار الخالص من جواهر التّبرِ والخشب عن الليث . اللُّباب الخالص من كل شيء وكذلك الصَّميمُ

(فصل فى التقسيم)

حَسَبٌ لُباب . مَجدٌ صَميم . عربىٌّ صَريح • سمعت أبا بكر الخَوَارَزمى يقول سمعت الصاحبَ يقول فى المُذاكرة أعرابي قُحّ . ورُستاقىٌّ كُح • ذهبٌ إبريز • وكِبْرِيت وهو فى رجزٍ لرُؤْبة بن العَجّاج • ماء قَرَاح • ابن مَحْض ، خُبز بَحْت ، شراب صَرْدٌ عن ابى زيد . دَم عبيط خَمر صُرَاح عن الليث وكتب بعضُ أهل العصر الى صديق له يَستَميحه شرَاباً

عِندَى إخوان وما منهم ... إلاَّ أخٌ للأُنس آخيتُه
وما لجمع الشمل منّا سوى ... راحٍ صُرَاحٍ(١) فى صُراحِيّة

﴿ فصل يناسبه عن الأئمة ﴾

نُقاوَة الطعام . صفوة الشراب . خُلاصة السمن . لُباب البُرّ صُبابة الشرف . مُصاص الحسَب

﴿ فصل فى مثله ﴾

يَوْم مُصرِح ومُصحِ اذا كان خالصاً من الرّيح والسّحاب . رَمْل نَقَح اذا كان خالصاً من الحصى والتراب . عبد قِنٌّ اذا كان خالِصَ العُبوديّة . وأبوهُ عبد وأمهُ أمةٌ . مارج من نارٍ اذا كانت خالصةً من الدُّخان . كَذِب سُمَاق وحنبريت اذا كان خالصاً لا يُخالِطُهُ صدق عن ابن السكّيت عن أبى زيد

(فصل يقارب ما تقدّم فى التقسيم)

دَقيق مُحوّر . ماءٌ مُصفّقٌ . شراب مروّق . كلام مُنقّح . حساب مُهذّب

---

(١) هو الخالص والصراحية آنية الخمر

(فصل يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله)

سَوَادُ العَين . سُوَيْدَاء القلبِ . مُخُّ البيضةِ . مخُّ العَظمِ . زُبْدَةُ المَخِيض . سُلاَفُ العَصير . قُلَيبُ النخلةِ . لُبُّ الجوزة . واسِطة القِلادَة

(فصل في تفصيل الأشياء الرَّديئة)

(عن أئمة اللغة)

الخُلفُ القَولُ الرَّديء . الحَشَفُ التمر الرَّديء . الخنيف الكتّانُ الرَّديء . السَّفساف الأمرُ الرَّديء . الهُرَاء الكلام الرَّديء . المَهلهلة الدّرْع الرَّديئة . البَهرج والزَّيف الدّرْهم الرَّديء

(فصل فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة)

(والفضالات والاثفال)

خُشارَة الناس . خشاشُ الطير . نُفَايَة الدّراهم . قُشامة الطعام . حُثالة المائدة . حُسافة التمر . قِشْدَة السَّمن . عَكَرُ الزّيت . رُذالَة المتاع . غُسالَة الثياب . قُمامَة البيتِ . قُلاَمة الظُّفرِ . خَبَثِ الحديد

(فصل أظنه يقارب به فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة)

النسَال والنَّسيل ما يَتَسـاقَط من وبَر البعـير وريش الطائر العُصافة ما يَسقط من السُّنبل كالتِّبن وغيره ، المُشاطة ما يَسقط من الشَّعر عند الإمتشاط ، الخُلالَة ما يسقط من الفَم عنـد التخلّل ، القُرَاطة ما يسقط من أنفِ السّرَاج اذا عَشِيَ فقطِع عن الليث ، البُرَاية ما يسقط من العود عند البرْى ، الخُراطة ما يسقط منه عند الخرْط ، النُّشارة ما يسقط من الخشب عند النّشر ، النُحاتة ما يسقط منه عند النّحت ، الفَسيط والقُلاَمة ما يسقط من الظُّفْر عند التقليم

(فصل فى مثله)

بُرَاية العُود ، بُرَادة الحديد ، قُرامة القرْن ، قُلامة الظفر سحالة الفِضّة والذّهَب . مُكاكة العَظْم ، فُتاتة الخبز ، حُثالة المائدة ، قراضة الحَلَم ، حُزازة الوَسخ

(فصل فى تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان)

الوَضّاح الرّجل الحَسَن الوجه . الغَيـلَم والغانية المرأة الحَسناء ،

الأسجحُ الوجه المعتدل الحَسَنُ المطهَّم الفرَسُ الحَسن الخَلْقِ . العَيْطَمُوس النّاقة الحَسنة الخلق والفَتِيّة . وكذلك الشَّمَرْدلة

﴿ فصل فى ترتيب حسن المرأة . عن الأئمة ﴾

اذا كانت بها مَسْحَة من جمال فهى وضيئة وجميلة . فاذا أشبه بعضُها بعضاً فى الحُسن فهى حُسانة . فاذا استغنت بجمالها عن الزّينة فهى غانية . فاذا كانت لا تبالي أن لا تلبس ثوباً حَسناً ولا تتقلّد قِلادَةً فاخرة فهى مِعْطال . فاذا كان حُسنها ثابتاً كأنه قد وُسِم فهى وسيمة . فاذا قسم لها حظ وافرٌ من الحسن فهى قسيمة . فاذا كان النظرُ اليها يسُرُّ الرُّوع فهى رائعة . فاذا غلبت النساء بحسنها فهى باهر

﴿ فصل فى تقسيم الحسن وشروطه ﴾

(عن ثعلب عن ابن الاعرابى وغيرهما)

الصَّباحة فى الوجه ، الوَضاءة فى البَشرَة ، الجمال فى الأنف الحلاوة فى العينين ، الملاحة فى الفم ، الظَّرْفُ فى اللّسان ،

الرَّشاقة في القَدّ ، الُلباقة في الشمائل ، كمال الحُسن في الشَّعر

﴿ فصل فى تقسيم القبح ﴾

وَجه دميم ، خَلق شتيم ، كلمة عَوْراء ، فَعلة شَنعاء ، امرأة سَوْآء ، أمر شنيع ، خَطْب فظيع

(فصل فى ترتيب السمن . عن الأئمة)

رَجل سَمين . ثم لَحيم . ثم شَحيم . ثم بلَنْدَح وعكَوَّك . وامرأة سَمينة . ثم رَضْرَاضة . ثم خَدَلَّجة ثم عرَكرَكة وعَضَنَّكة

(فصل فى ترتيب سِمَن الدابة والشَّاة)

(عن ابن الاعرابى واللحيانى ونحوُ ذلك عن أبى سعد الكلابى)

يقالُ مَهزُول . ثم مُنقٍ اذا سَمِنَ قليلا . ثم شَنون . ثم ساحٌّ . ثم مُنْقَوِطم اذا تناهى سمناً قال الأزهرى هذا هو الصحيح

﴿ فصل فى ترتيب سمن الناقة ﴾

(عن أبى عبيد عن أبى زيد والأصمعى)

اذا سمِنت قليلاً قيل أمخّتْ وأنقتْ . فاذا زاد سِمنها قيلَ

مَلّحَتْ . فاذا غطّاها اللّحمُ والشّحم قيل دَرِمَ عظمُها دَرَماً فاذا كان فيها سِمن وليست بتلك السَّمينة فهي طَعُوم . فاذا كثر شحمُها ولحمها فهي مُكَدَّنة فاذا سَمِنَتْ فهي ناوية فاذا امتلأت سِمَناً فهي مستوكية . فاذا بلغت غاية السِمن فهي متوَغّبة ونَهيّة

(فصل في تقسيم السمن)

(عن الليث والأصمعي والفرّاء وابن الاعرابي)

صبي خُنفُخ . غُلام سمَهْدَر ، رجل تارّ • امرأة مترَبّلة فرس مِشياط ناقة مُكَدَّنة • شاة مُمِخة

(فصل في ترتيب خفة اللحم)

(عن عدة من الأئمة)

رَجل نحيف اذا كان خفيف اللحم خِلقَةً لاهزَالا ، ثم قضيف ثم ضرب ، ثم شَخْت ثم سرَعْرَع

﴿ فصل في ترتيب هُزال الرجل ﴾

رجل هَزِيل ، ثم أعجفُ ، ثم ضامر ، ثم ناحل

فصل فى ترتيب هزال البعير

(عن ثعلب عن ابن الاعرابى)

بعير مَهزول ، ثم شاسِب ، ثم شاسِف ، ثم خاسِف ، ثم نِضْو ، ثم رَازح ، ثم رازِم ، وهو الذى لا يتحرّك هُزالا

(فصل فى تفصيل الغنى وترتيبه : عن الائمة)

الكَفاف ، ثم الغِنى ، ثم الاحراف وهو أن يَنمى المالُ ويكثر عن الغرّاء ، ثم الثروة ، ثم الاكثار . ثم الإتراب وهو أن تصير أموالُه كعدَدِ التراب . ثم القنطرة وهو ان يملك الرّجل القناطير من الذّهب والفِضة عن ثعلب عن ابن الاعرابى وفى بعض الروايات قَنطَرَ الرَّجلُ اذا مَلَكَ أربعة آلاف دينار

(فصل فى تفصيل الاموال)

اذا كان المال مَوْروثاً فهو تِلاد . فاذا كان مكتَسباً فهو طارِف فاذا كان مدفونا فهو رِكاز . فاذا كان لا يُرْجى فهو ضِمار ، فاذا كان ذهباً وفضّةً فهو صامِت . فاذا كان إبلا وغنما فهو ناطق . فاذا كان ضَيعَةً ومُستغَلاًّ فهو عقَار

(فصل فى تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير)

اذا ذَهبَ مالُ الرَّجل قيل أنْزَف وأنفض عن الـكسائى . فاذا ساء أثرُ الجَدْب والشدّة عليه وأكلَتِ السنَة مالَهُ قيل عِصّبَ فلان (عن أبي عبيدة . فاذا قَامَ حلِيَهُ سيفه للحاجة والخَلّةَ قيل أنقَمَ فلان عن ثعلب عن ابن الاعرابي . فاذا أكل خُبزَ الذُّرَة وداوَم عليه لعَدَم غيره قيل طَهفَلَ عن ابن الاعرابى أيضا . فاذا لم يَبقَ لهُ طَعام قيل أقوَى . فاذا ضَرَبَه الدَّهرُ بالفقر والفاقة قيل أصرَمَ وأفَجَ . فاذا لم يبقَ له شيء قيل أعدَمَ وأمَاقَ . فاذا ذلَّ فى فَقرِه حتى اَصِقَ بالدَّقعاء وهى التراب قيل أدْقَعَ . فاذا تَناهى سُوء حالِهِ في الفقر قيل أفقَعَ عن الليث عن الخليل

﴿ فصل لاح لى فى الرَّد على ابن قتيبة حين ﴾

(فرق بين الفقير والمسكين)

قال ابن قتيبةَ الفقيرُ الذى له بُلغَة من العَيش والمسكين الذى لا شيء له واحتج ببيت الراعى

أمّا الفقيرُ الذي كانت حَلوبَتُه　　وَفْقَ العِيالِ فلم يُترك له سَبَدُ

وقد غَلِطَ لأنّ المسكين هو الذي له البُلغة من العَيش أما سمع قَوْلَ الله عز وجل (أمّا السفينةُ فكانت لمساكين يعملون في البحر) فأثبت لهم سفينة وقولُ الله عز وجل أولى ما يحتج به وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دُونه في القدرة على البُلغة

(فصل في تفصيل أوصاف السنَةِ الشديدة المحْلِ)

وما أنسانيها إلاّ الشيطانُ أن أذكرَها في باب الشدّة والشّدِيد من الأشياء فأورَدْتُها هاهنا عند ذكر الفقر لكونها من أقوى أسبابه . إذا احتبسَ القَطرُ في السنة فهي سَنَةٌ قاحطة وكاحِطة فاذا ساء أثرُها فهي مَحْل وكَحْل . فاذا أتت على الزَّرْع والضَّرْع فهي قاشورةٌ ولاحِسةٌ وحالِقةٌ وحَرَاق فاذا أتلفَت الأموالَ فهي مُجحِفَةٌ ومُطبِقة وجَدَاع وحَصّاء شُبِّهت بالمرأة التي لا شعر لها . فاذا أكَلَتِ النُّفوسَ فهي الضبُع وفي الحديث انّ رَجُلاً قال يا رسول الله أكَلَتنا الضبُعُ

(فصل في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع)

إذا كان شديدَ القلب رابطَ الجاشِ فهو مِزَبرٌ . فاذا كان لَزُوماً للقِرْن لا يُفارِقُه فهو حَلْبَس عن الكسائي . فاذا كان شديدَ القتال لَزُوما لمن طالبهُ فهو غَلِثٌ عن الأصمعي . فاذا كان جَرِيئا على الليل فهو مِخَشٌّ ومِخْشَفٌ عن أبي عمرو . فاذا كان مِقْدَاما على الحرب عالما بأحوالها فهو مِحْرَبٌ . فاذا كان منكَرا شديدا فهو ذَمِر عن الفراء . فاذا كان به عُبُوس الشجاعة والغضب فهو باسِل . فاذا كان لا يُدرَى من أين يُؤتى لشدّة بأسه فهو بُهمة عن الليث . فاذا كان يُبطِلُ الاشِدّاء والدّماء فلا يُدرَكُ عندهُ ثارٌ فهو بطَلٌ . فاذا كان يَركب رأسَهُ لا يَثنيهِ شيء عما يُريدُ فهو غَشَمْشَم (عن الأصمعي . فاذا كان لا يَنحاشُ لشيء فهو أيْهَمُ عن الليث)

﴿ فصل في ترتيب الشجاعة ﴾

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروى نحو ذلك)

﴿ عن سلمة عن الفرّاء ﴾

رجل شُجاع . ثم بَطَل . ثم صِمَّة . ثم بُهْمَة . ثم ذَمِر . ثم حِلْس وحَلْبَس . ثم أهْيَسُ أليَسُ . ثم نِكْل . ثم نَهِيك ومِحرب . ثم غَشَمْشَمٌ وأيْهَمُ

(فصل فى مثله عن غيرهم)

شُجاع . ثم بَطَل . ثم صِمَّة ثم بُهْمَة . ثم ذَمِر . ونِكْل . ثم نَهيك ومِحرب . ثم حِلْس وحَلْبَس . ثم أهيَسُ أليَسُ . ثم غَشَمْشَم وأيْهَمُ

(فصل فى تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها)

رَجل جبان وهيَّابَة . ثم مفْؤد اذا كان ضعيف الفؤاد . ثم وَرِع ضرِع اذا كان ضعيف القلب والبدن . ثم فَعفاع . ووَعواع وهاع لاعٌ اذا زاد جُبنهُ وضعفه) عن المؤرّج والليث ثم مَنخوب ومُستوهِل اذا كان نهايةً فى الجبن . ثم هَوْهاة وهَجهاج اذا كان نَفوراً فَرُوراً (عن ابى عمرو . ثم رِعديدة ورِعْشيشة اذا كان يَرتَعِدُ ويرتَعش جبنا . ثم هرْدَبَّة اذا كان مُنتَفِخَ الجَوْفِ لا فؤاد له . عن ابى زيد وغيره



﴿ الباب الحادى عشر فى الملء والامتلاء والصفورة والخلاء ﴾

(فصل فى تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما)
(كما نطق به القرآن واشتملت عليه الاشعار)
(وأفصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع)
(بعض ذلك مكان بعض)

فُلْكٌ مَشحون . كأس دِهاق . وادٍ زاخرٌ . بحرطامٍ . نهر طافِح . عين ثرَّة . طَرْف مغرَوْرِق . جَفْن مُترَع . عين شَكْرَى . فؤاد مَلآنُ . كِيس أعجَرُ . جفْنة رَذوم . قرْبة مُتأقة . مجلِس غاص بأهلِهِ . جُرْح مُقَصّع اذا كان ممتلئا بالدم عن الليث عن الخليل . دَجاجة مُرْتِجَة وممكِنة اذا امتلأ بطنُها بيضاً . عن أبي عبيد

﴿ فصل في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الاوانى ﴾
(عن الكسائى)

اذا كان فى قَعْرِ الاناء أو القَدَح شيء فهو قَعرانُ . فاذا بَلَغ ما فيه نِصفَهُ فهو نَصفانُ وشَطْرانُ . فاذا قرُب من ان يمتلىء فهو قَرْبانُ فاذا امتلأ حتى كاد يَنْصَبّ فهو نَهدانُ

(فصل فى تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف)
(بهما مع تفصيلهما)

أرض قَفر ليس بها أحد . ومَرْت ليس فيها نبت . وجُرُز ليس فيها زَرْع . دار خاوية ليس فيها أهل . غمام جَهام ليس فيه مَطر . بئر نزْح ليس فيها ماء (عن الكسائى . اناء صُفْر ليس فيه شيء . بَطْن طاوٍ ليس فيه طعام . لبن جَهِير ليس فيه زُبدة عن سلمة عن الفراء . بُستان خِمّ ليس فيه فاكهة عن ثعلب . عن ابن الاعرابى . شُهْدَةٌ هِفٌّ ليس فيها عسل عن الليث عن الخليل . قَلب فارِغ ليس فيه شُغل . خَد أمرَد ليس فيه شعر . امرأة عُطُل ليس عليها حَلْيٌ . بَعير عُلُط ليس عليه وَسْم . محبوس طَلْق ليس عليه قَيد . خَطٌّ غُفْل ليس عليه شَكل . شجرة سَلِبٌ ليس عليها وَرَق . جارية زلاّء ليست لها عَجيزة

(فصل يأخذ بطرَف من مقاربته)

رجل أقلف لم يُختَن . رَجل قُرْحان لم يصبهُ الجدَرى

رجل صَرُورَة لم يَحُج • رجل مكَسَّع لم يتزوج • رجل غِر لم يجرّب الأمور • سيف خشيب لم يُصقَلْ . ناقة قَضيب لم تُذَلَّل . مهر رَيّض لم تُستَتَمّ رياضتُه . إمرأة بكر لم تُفترَع . روض أُنُف لم يُرْعَ . أرض فَل لم تُمطَر . عَجين فَطير لم يختمِر

(فصل يناسبه فى الخلوّ من اللباس والسلاح)

رَجل حافٍ من النّعل والخف . عُرْيان من الثياب . حاسِر منَ العِمامة • أعزَلُ من السِّلاَح . أكْشفُ من التُّرس • أمْيل من السَّيف • أجَمّ من الرُّمح . أنكبُ من القوس

﴿ فصل يقاربه فى خلو أشياء مما تختص به ﴾

شاة جمّاء لا قَرْن لها سَطْح أجمُّ لا جدار عليه • قرْية جَلحاء لا حِصن لها . هَوْدَج أجلَح لا رأس عليه • امرأة أيّم لا بعلَ لها . رجل عزَب لا امرأة له • إبل هَمَل لا راعى لها

﴿ فصل فى تقسيم ما يليق به ﴾

المِنْجابُ سَهم لا رِيشَ له • القَرْقَرُ قميص لا كمّ له . التُّبان سراويلُ لا ساقَ لها . الكوب، كوز لا عُرْوَة له • الفتَخة خاتم

لا نَصَّ له

﴿فصل أراه ينخرط فى سلكه﴾

حَسَرَ عن رأسه ـ سفرَ عن وجهه ـ إفْتَرَّ عن نابه ـ كَشَر عن أسنانه ـ أبدى عن ذراعه ـ كشفَ عن ساقِه ـ هتَكَ عن عورته

(فصل فى خلاء الأعضاء من شعورها)

رأس أصلَعُ . حاجب أمرَطُ وأطْرَط . جفْن أمْعَطُ . خد أمرَدُ . عارِض أثَطُّ . جناح أحَصُّ . ذَنَب أجرَدُ . ركبٌ أدقعُ . بدَن أملَطُ . قال الليث الأملَط الذى لا شعر على جسَدِه كلّه إلاّ الرأس واللِّحية وكان الأحنفُ بن قيسٍ أملَطَ

﴿فصل فى تفصيل الصلع وترتيبه﴾

اذا انحَسرَ الشَّعَر عن جانِبَيْ جبهَةِ الرَّجل فهو أنزعُ . فاذا زاد قليلاً فهو أجلَحُ . فاذا بلغ الإنحسارُ نصفَ رأسه فهو أجلى وأجْلهُ . فاذا زاد فهو أصلعُ . فاذا ذهب الشَّعر كلهُ فهو أحَصّ . والفرق بينَ القرَع والصَّلَع أن القرَع ذَهابُ البشَرة

والصلَع ذهاب الشَّعر منها.

(الباب الثانى عشر في الشيء بين الشيئين)

(فصل فى تفصيل ذلك)

البرْزَخُ ما بين كلّ شيئين . وكذلك المَوْبق وقد نَطق بهما القرآن وقد قيل ان البرزخ ما بين الدُّنيا والآخرة . الرَّقْدَةُ هَمْدَة ما بين العاجلة والآجلة . المَدْلَجُ ما بين البئر والحوْض عن أبي عمرو . الركيبُ ما بين نَهْرَيِ الكرْم عن الليث المِنْحاة ما بين البئر الى مُنتهى السّانِيَة عن الأصمعى . الرَّهو ما بين التلّين . الظِّمْءُ ما بينَ الوِرْدَين . الذُّنابة ما بين التّلعتَين من المسايل . الفالجَةُ مُتّسعٌ ما بين كل مرتفِعين عن ابن الاعرابى الفُواق ما بين الحَلْبتَين لانها تُحلَبُ ثم تترَك ساعة حتى تَدِرّ ثم يُعاد لحلبها عن أبي عُبيد . عن ابي عبيدة . القَرّ مركب للرّجالِ بينَ السَّرْج والرّحل عن أبي عبيد أيضا . الدَّفّيَة ما بين دَفّي الرَّحل والسَّرْج عن الأصمعى . الفرْطُ اليوْم

بين اليَوْمين عن ثعلب عن ابن الاعرابى . السُّدْفَة ما بين المغرب والشَّفَق وما بين الفجر والصلاة عن عُمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير . قَوْنَسُ الفرَس ما بين أذنيه عن أبى عبيدة . المزالفُ القرى التى بين البرّ والرّيف كالانبار والقادسيّة عن أبى عبيد عن أبى عمرو

﴿فصل يناسبه فى الاعضاء﴾

الصُّدْغُ مابين لحاظ العين الى أصل الاذن . الوَتَرَة مابين المنخرين . النثرة فُرْجة مابين الشارب بين حِيالَ وَتَرَة الأنف عن الليث عن الخليل . البادل مابين العنق الى الترقوة عن أبى عمرو . الكَتَد والثَّبج ما بين الكاهل والظهر . اليَسَرَة فرجة ما بين أسرار الرّاحة يتيمّن الكفُّ بها وهى من علامات السخاء عن الفرّاء . الطَفْطَفة ما بين الخاصرة والبطن . القَطَن ما بين الوَركين المرَيْطاء ما بين السُّرة والعانة . العِجان ما بين الخُصية والفَقْحة

﴿ فصل فى تفصيل ما بين الأصابع ﴾

(عن ابن دريد عن الاشناندانى)

عن التوزى عن ابى عبيدة وروى مثله عن ابى الخطاب فى نوادر ابى مالك . الشبر ما بين طرف الخنصر الى طرف الإبهام وطرف السبابة . الرَّتبُ ما بين طرف السبابة والوسطى . العتبُ ما بين طرف الوسطى والبنصر . البُصْمُ ما بين البنصر والخنصر . الفوت ما بين كل اصبعين طولا

(فصل يقارب موضوع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء)

الهجين بين العربى والعجمية . المقرفُ بين الحرّ والامة . الفلنقسُ كالهجين بين العربى والعجمية . البغل بين الحمار والفرس . السِّمْع بين الذئب والضبع . العِسبار بين الضبع والذئب . وقيل العسبار بين الكلب والضبع عن ابن دريد الصَّرَصرانىّ بين البختى والعربى . الاسبور بين الضبع والكلب . الورشان بين الفاختة والحمام . النَّهسَرُ بين الكلب والذئب

﴿فصل يناسبه عن الأئمة﴾

وهو على صَدَده يجري مجْرَى خُرافات العرَب ، الخُسُّ بين الانسي والجنّية . العُمْلوق بين الآدمي والسَّعلاة . العِلْبان بين الآدمي والمَلك . ومن ذلك زعموا أن جُرْهُماً كانوا من نتاج حدث بين الملائكة والإنس . وزعموا أن بلقيسَ ملكة سبأ كانت من مثل ذلك النَّجْل والترتيب . وزعموا أن النّسناس ما بين الشِّقِّ والانسان . وان خَلْقا من وراء السَّدّ تركبُ من النـاس والنسناس . وان الشّقّ ويأجوج ومأجوج هُم نتاج ما بين النبات وبعض الحيوان . وزعمت أعراب بني مُرّة أن سِنان بن أبي حارثة لما هامَ على وجهه استَفْحَلَتْه الجنّ تطلُبُ كَرَم نجله وروى الحكم بن أبان عن عِكرمة عن ابن عباس أن قريشا كانت تقول سَروات الجنّ بناتُ الرحمن فأنزل الله تعالى عماً يقولون علوًّا كبيراً (وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً) وزعموا أن ذا القرنين كانت أمه قبرَى وأبوه عبري وان عبري كان من الملائكة وقبري من الآدميين وزعموا أنّ

التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجنّ والإنس لقول الله تعالى (وشاركهم فى الأموال والأولاد) لان الجنيات انما يَعرِضْنَ لصرع الرّجال من الإنس على جهة العشق لهم وطلب الفساد وكذلك رجال الجنّ لنساء بنى آدم وأنا برىء اليك من عهدة هذا الكلام والسلام

(فصل يقارب ما تقدم)

المِعجَر بين المقنعة والرّداء . المِطْرَدُ بين العصا والرُّمح . الأكمة بين التّلّ والجَبل . البِضع بين الثلاث والعَشر . الرَّبعة من الرّجال بينَ القَصير والطويل وكذلك من النساء . الشَّنُونُ من الإبل والشاء بين المُمِخّة والعَجفاء . العريضُ من المَعز بين الفَطيم والجَذَع . النّصَفُ من النّساء بينَ الشّابّة والعَجوز

(الباب الثالث عشر فى ضروب من الألوان والآثار)

(فصل فى ترتيب البياض)

أبيضُ . ثم يقِق . ثم لهِقٌ ، ثم واضحٌ ثم ناصعٌ ، ثم

هجان وخالص

(فصل في تقسيم البياض واللغات فيه على تنزيل ما يوصف به)
(مع اختيار أشهر الألفاظ وأسيرها)

رَجل أزهَرُ . امرأة رُعبُوبة . شَعرأشمَطُ . فرَس أشهَب بَعير أعيَسُ . ثور لِهق . بقرة لِياح . حِمار أقمَرُ . كبش أملح . ظَبي آدَمُ . ثوْب أبيض . فضة يَقَق . خبزٌ حُوَّارى عِنب مُلَّاحِيٌّ عَسَل ماذِيّ . ماء صافٍ . وفي كتاب تهذيب اللغة . ماء خالص أي أبيضُ . وثوب خالص كذلك

(فصل في تفصيل البياض)

اذا كان الرَّجلُ أبيضَ بياضاً لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيِّر ولكنه كلَوْن الجَصّ فهو أمهَقُ . فاذا كان أبيضَ بياضاً محمُوداً يخالطه أدنى صُفْرَة كلَوْن القمر والدُّرّ فهو أزهرُ . وفي حديث أنس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان أزهرَ ولم يكن أمهَقَ . فاذا علتهُ أو غيرَه من ذوات الأربع حُمرةٌ يسيرة فهو أقهَبُ وأقهَدُ . فان علتهُ غُبرَة فهو أعفَرُ وأغبَرُ

(فصل فى بياض أشياء مختلفة).

السَّحْلُ الثوْب الأبيض عن أبى عمرو . النَّقَا الرَّملَ الابيض (عن الليث . الصَّبِيرُ السحاب الابيض (عن الاصمعى . الوَنير الوَرْد الابيض (عن ثعلب عن ابن الاعرابى . القَشْم البُسر الابيض الذى يؤكل قبل أن يُدرِك وهو حُلْو . الخَوْع الجبل الابيض (عن ثعلب عن ابن الاعرابى . الرِّيْمُ الظَّبيُ الابيضُ اليرْمَعُ الحَجَرَ الأبيض . النَّوْر الزهر الأبيض . القَضيمُ الجلدُ الابيض (عن أبى عبيدة وأنشد للنابغة

كأنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذيولَهَا عليه قضيمٌ نَمَّقتْهُ الصوَّانعُ

﴿ فصل يناسبه ﴾

الوَضحُ بَياضُ الغُرَّة . التحجيـلُ والدِّرْهمُ والبرَصُ البهقُ بياض يعـتري الجِلْدَ يخالف لونَه وليس من البرَص الـكوكب بياض فى سواد العَين ذَهبَ البصرُ له أولم يذْهب (عن أبى زيد . القُرْحة بياضٌ فى جَبهة الفرَس . السَّفَر بياض النهار ، المُلْحة بياض الِملح . الفُوفُ البياض الذى فى أظفار

الاحداث . الهِجَانة أحسن البياض فى الرّجال والنّساء والإبلِ

{ فصل فى ترتيب البياض فى جبهة الفرس ووجهه }

اذا كان البياضُ فى جبهتهِ قدرَ الدّرهمِ فهوالقُرْحة . فاذازادت فهى الغُرَّة . فاذا سالَتْ ودَقّت ولم تجاوز العينين فهى العُصفُور فان جَلّلَتِ الخَيْشُوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شِمْرَاخ فان ملأت الجبهة ولم تبلغ العَينين فهى الشّادخة . فان أخـذَت جميع وجهـه غير أنه يَنْظُرُ فى سوادٍ قيل له مُبرقَع . فان رجعَتْ غُرَّته فى أحد شِقّىْ وجهـه الى أحد الخـدَّين فهو لَطيم . فان فَشَتْ حتى تأخذ العَينَـين فتبيـضَّ أشفَارُهُما فهو مُغرَب . فان كان بجحفلته العلْيا بياض فهو أرْثمُ . فان كان بالسُّـفْلَى فهو المَظُ

{ فصل فى بياض سائر اعضائه : عن الائمة }

اذا كان ابيضَ الرأس والعنُق فهو أدْرَعُ . فان كان أبيضَ أعلى الرأس فهو أصقعُ . فان كان أبيض القفا فهو أقنَفُ . فان كان أبيض الرأس كلّهِ فهو أغْشى وأرْخمُ . فان كان أبيض الناصية كلّها فهو اسعفُ . فان كان أبيضَ الظهْر فهو أرْحل . فان كان

أبيض العَجزِ فهو آزَرُ . فان كان أبيض الجنب او الجنبين فهو أخصفُ . فان كان أبيض البطن فهو أنبطُ . فان كانت قوائمه الأربعُ بيضاً يبلغ البياضُ منها ثلثَ الوظيف أو نصفه أو ثُلُثيه ولا يبلغ الركبتين فهو مُحجَّل . فان أصاب البياضُ من التحجيل حقوَيه ومغابنه ومرجعَ مِرفقيه فهو أبلقُ ، وقد قيل انه اذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة وزاد بياضه على التحجيل والغُرَّة والشَّعَل فهو أبلقُ ، فاذا كانت يتفشى استطالة فهو مُوَلَّع فان بلغ البياضُ من التحجيل رُكبة اليدِ وعُرقوب الرِّجل فهو مُجبَّبٌ ، فان تجاوز البياضُ الى العَضُدين أو الفخذين فهو أبلقُ مُسَرْوَل فان كان البياض بيدَيه دون رجليه فهو أعصَمُ فان كان البياضُ بإحدى يدَيه دون الاخرى قيل أعصَمُ اليُمنى او اليُسرى فان كان البياض في يدَيه الى مِرفقَيه دون الرِّجلين فهو أقفزُ وأرْفقُ فان كان البياض برِجله دون اليدِ فهو مُحجّل الرِّجل اليُمنى أو اليُسرى فان كان البياض مُتجاوزاً الارساغ في ثلاث قوائم دون رِجل أو دون يدٍ فهو مُحَجل ثلاثٍ مُطلَقُ يدٍ او

رِجل فان كان البياض برِجل واحدة فهو أرجل فان لم يستدِر البياض وكان فى مآخير أرساغ رِجليه أو يديه فهو منعَلُ رِجل كذا أو يدٍ كذا أو اليدين أو الرجلين فان كان بياض التحجيل في يدٍ ورِجلٍ من خلافٍ فذلك الشكال وهو مكروهٌ فان كان ابيض الثُّنن وهي الشُّعور المسبلة فى مآخير الوظيف على الرسغ فهو أكسع فان ابيضّت الثُّنن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ فان كان ابيضَ الذنب فهو أشعل

فصل يتصل به فى تفصيل الوانه وشياته
(على ما يستعمل فى ديوان العرض)

اذا كان اسودَ فهو أدهَم • فاذا اشتدَّ سوادُه فهو غيهبيّ فاذا كان أبيض يخالطه أدنى سواد فهو أشهب فاذا نَصع بياضُه وخلُص من السواد فهو اشهَبُ قِرْطاسِى فان كان يَصفرّ فهو اشهب سوْسَنيّ فاذا غلبَ السّواد وقلَّ البياض فهو احَمّ فاذا خالطَ شُهبتَه حمرة فهو صِنابيّ فاذا كانت حُمرتُه فى سواد فهو كُمَيْت فاذا كان احمر من غير سواد فهو اشقرُ

فاذا كان بين الاشقر والكميت فهو وَرْد فاذا اشتدَّت حُمْرَته فهو اشقر مُدَمّى فاذا كان دَيزَجاً فهو اخضرُ فاذا كان سوادهُ فى شُقْرَة فهو أدبَسُ . فاذا كانت كُمتتهُ بين البياض والسَّوَاد فهو وَرْدٌ أغبَسُ وهو السَّمَنْدُ بالفارسيّة . فاذا كان بين الدُّهْمة والخُضرَة فهو أحْوَى . فاذا قارَبَتْ حمرتهُ السَّواد فهو أصدأ مأخوذ من صَدإ الحديد . فاذا كان مصمَتاً لا شيَةَ به ولا وَضَحَ أيّ لون كان فهو بَهيم ، فاذا كانت به نُكَتٌ بيضٌ وأخرى أيّ لَوْن كان فهوَ أبرَشُ فاذا كانت به نقَط سُود وبيض فهو أنْمَشُ فاذا كانت به نُكَت فوق البرَش فهو مُدَنَّر فاذا كانت به بُقع تخالف سائر لَوْنه فهو أبقع

(فصل فى ألوان الإبل)

اذا لم يخالِطْ حُمرَةَ البعير شىء فهو أحمرُ . فان خالَطَها السَّوَاد فهو أرْمَكُ فان كان أسودَ يخالِطُ سوادَه بياضٌ كَدُخان الرِّمْث فهو أوْرَقُ فان اشتَدَّ سوادهُ فهو جَوْن فان كان أبيضَ فهو آدَم فان خالَطَت بياضَه حمرة فهو أصهب فان خالطت

بياضهُ شُقْرَة فهو أعيسُ فان خالطت حمرته صفْرَة وسواد
فهو أحْوَى فان كان أحمرَ يخالط حمرته سواد فهو أكلف

(فصل فى ألوان الضأن والمعز وشياتها عن أبى زيد)

اذا كان فى الشاة أو العَنز سواد وبياض فهى رَقْطاء وبغثاء
ونَمراء • فان اسْوَدَّ رأْسها فهى رأساء فان ابيضَّ رأْسها
من بين سائر جَسَدِها فهى رَخْماء فان اسْوَدَّت أرنبتها
اذقنها فهى دَغْماء فان ابيضَّت خاصِرَتاها فهى خَصْفاء فان
ابيضت شاكِلتها فهى شكْلاَء فان ابيضت رِجلاها مع
الخاصِرَتين فهى خَرْجاء فان ابيضَّت إحدى رِجليها فهى
رَجلاَء فان ابيضَّت أوظِفتها فهى حَجْلاَء وخدْماء فان
اسوَدَّت قوائمها كلها فهى رَمْلاَء فان ابيضَّ وسطها فهى
جَوْزاء فان ابيضَّ طرَف ذَنَبها فهى صبغاء فان كانت
سَوْداء مُشربة حمرَة فهى صَدْآء فان كانت حُمرتُها أقل
فهى دَهساء فان كانت بيضاء الجَنب فهى نَبْطاء فان كانت
مُوَشَّحة ببياض فهى وشْحاء فان كانت بيضاء ماحوْل العَينين
فهى عزْماء فان كانت بيضاء اليَدَين فهى عَصماء (وهذا كله

اذا كانت هذه المواضع مخالِفةً لسائر الجسد من سوادٍ و بياض

﴿ فصل فى الوان الظباء عن الاصمعى وغيره ﴾

اذا كانت بِيضاً تعلوها غُبْرَة فهي الأُدْمُ . فان كانت بِيضاً خالصة البياض فهى الأرْآم. فان كانت حُمرا يَعلو حمرتها بياض فهى العُفْرُ

(فصل فى ترتيب السَّواد على الترتيب والقياس والتقريب)

أَسْوَد . وأَسْحَمُ . ثم جَوْن وفاحِمٌ . ثم حالِكٌ وحانِكٌ . ثم حُلْكوكٌ وسُحكوكٌ . ثم خُدَارِيّ ودَجوجيّ . ثم غِرْبيب وغُدَافِيٌّ

(فصل فى ترتيب سواد الانسان)

اذا عَلاَه أدنى سواد فهو اسمَرَ . فان زاد سواده معَ صفْرَة تَعلُوه فهو أصحَم . فان زاد سوادُه على السُّمرة فهو آدَمُ . فان زاد على ذلك فهو اسحم . فان اشتدّ سواد . فهو أدْامُ

﴿ فصل فى تقسيم السواد على اشياء توصف به ﴾
مع اختيار أفصح اللغات

لَيل دَجوجيٌّ . سحاب مُدْلَهِمٌّ . شعر فاحِمٌ . فرَس أدهَمُ .

عين دَعجاء . شَفَة لَمْياء . نبتٌ أحوى . وجه اكلَفُ . دُخان يحمومٌ

(فصل فى سواد اشياء مختلفة)

الحاتِم الغُراب الأسوَدُ . السِّلاَب الثَّوب الاسود تلبسه المرأة في حِدادِها . الوَينُ العنبُ الاسوَد عن ثعلب عن ابن الاعرابى وانشد فى وصفِ شعَر امرأة * كأنه الوَينُ اذا يُجنى الوَينُ * ويُرْوَى اذ يُجنى وَينٌ . الحالُ الطِّين الاسودُ ومنه حديث مرْوِى ان جبريل عليه السلام قال لما قال فِرعَون آمنتُ انه لا إله إلا الذي آمنتْ به بنو اسرائيل اخذتُ من حال البحر فضَربتُ به وجهه

فصل في مثله

الظِلّ سوادُ الليل . السُّخامُ سوادُ القِدْر . السَّعدانة والوْع السَّواد الذى حوْل الثَّدْى عن ثعلب عن ابن الاعرابى . التَّدسيم السَّواد الذى يُجعَل على وجه الصبي كيلا تصيبه العَين وفى حديث عثمان رضي الله عنه أنه نظر الى غلام مَليح فقال دَسِّموا نُونَتَه والنُّونة حُفرَة الذّقْن عن ابن الاعرابى ايضاً

﴿ فصل فى نواحق السواد ﴾

أخطَبُ . أغبشُ . أغبرُ . قاتمْ . أصدأ . احوَى . أكهبُ . أرْبد . أعثرُ . أدغَمُ ، أطحَى . أوْرقُ . أخصفُ

(فصل فى تقسيم السواد والبياض على مايجتمعان فيه)

فرَس أبلقُ . تَيس أخـرَجُ . كبش أملحُ . ثور أشـيه . غُرَاب ابقعُ . جبل ابرَقُ . أبنوس ملَمَّع . سحاب نَمر . فعُوَان ارْقش . دجاجة رقطاء

﴿ فصل فى تقسيم الحمرة ﴾

ذهبٌ احمرُ . فـرَس اشقَرُ . رجل اقشرُ . دم أشـكلُ . لحم شَرِق . ثوب مُدَمىًّ . مُدامة صهباء

﴿ فصل فى الاستعارة ﴾

عَيش اخضرُ . مَوْت احمـرُ . نِعمـة بيضاء . يوم اسودُ . عدُوٌّ ازرقُ

(فصل فى الإشباع والتأكيد)

اسْوَدُ حالِك . ابيَضُ يَقِق . اصفَرُ فاقـع . اخضر ناضر . احمر قانىء

(فصل فى الوان متقاربة عن الائمة)

الصُّهبة حُمرة تضرب الى بياض . الكُهبة صفرة تضرب الى حُمرة . القهبة سواد يضرب الى خضرة . الدُّكنة لون الى الغُبرة بين الحُمرة والسّواد الكُمدة . لون يبقى أثره ويزول صفاؤه (يقال اكمدَ القصّارُ الثوب اذا لم يُنق بياضه . الشُّربة بياض مُشرب بحمرة . الشُّهبة بياض مُشربٌ بأدنى سواد . العفْرة بياض تعلوه حُمرة . الصُّحرة غبرة فيها حُمرة . الصُّحمة سواد الى صُفرة . الدُّبسة بين السواد والحمرة . القُمرة بين البياض والغُبرة . الطلسة بين السواد والغبرة

(فصل فى تفصيل النقوش وترتيبها)

النقش فى الحائط . الرَّقش فى القرطاس . الوَشيُ فى الثوب الوَشم فى اليدِ . الوَسمُ فى الجِلد . الرَّشم فى الحِنطة اوالشعير . الطبع فى الطين والشمع . الاثر فى النصل

(فصل فى تفصيل آثار مختلفة)

النَّدب اثرُ الجُرح أو البثر . الخدش والخمش اثر الظُّفر . الكدْح والجحش اثر السقطة والانسحاج . الرَّسم اثر الدّار .

الزُّحلُوقَة بالفاء والقاف أثر تزلج الصبيان من فَوْق الى أسفل عن الليث • الدَّوداةُ أثر أرجُوحة الصّبيان عن الأصمعى • العَلْبُ أثر الحبل فى جَنْبِ البعيرِ • الطَّرْقَةُ أثر الإبل اذا كان بعضُها فى أثر بعض • العَصيم أثر العرَق • الوَضَحَةُ أثر الشمس على الوجه عن ثعلب عن ابن الاعرابي . الكىّ أثر النار . الوَعكة أثر الحمّى . النَّهكة أثر المَرض . السَّجادة أثر السُّجود على الجبهة . المَجْلُ أثر العمل فى الكف يُعالج بها الإنسانُ الشيءحتى تَغلُظَ جِلدَتُها . السِناجُ أثردُخان السراج على الجدار وغيره . الأسُّ أن تمرَّ النحلُ فتَسقُط منها نقط من العسل فيُستدل بذلك على مواضعها عن أبى عمرو • الرَّدع أثر الزعفران وغيره من الأصباغ

﴿ فصل فى تقسيم الآثار على اليد ﴾

(هذا فن واسع المجال فمما روى عن الفراءوابن الاعرابى)
(واللحيانى وغيرهم من قولهم يدى من كذا فعلة ثم زاد)
(الناس عليه ألفاظاً كثيرة بعضها على القياس و بعضها على)
(التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبى اليه)

تقول العرب . يَدِي من اللحم غَمِرَة . ومن الشحم زَهِمَة . ومن السمك صَمِرَة . ومن الزيت قنِمة . ومن البيض زَهِكة ومن الدُّهن زَنِخة . ومن الخلّ خَمِطة . ومن العسل والناطف لَزِجة . ومن الفاكهة لَزِقة . ومن الزَّعفران رَدِغة . ومن الطِّيب عَبِقة . ومن الدَّم ضَرِجة . ومن الماء لَثِقة . ومن الطِّين ردِغة . ومن الحديد سهِكة . ومن العَذِرة طَفِسة . ومن البَوْل وشِلة . ومن الوَسخ دَرِنة . ومن العمل مَجِلة . ومن البرْد صَرِدة

(فصل فى التأثير عن الأئمة)

صوحته الشمس ولوّحته اذا أذْوَتْهُ وآذَتْهُ . صهَدَهُ الحرّ وصخَدَهُ وصَحرَهُ وصهرَهُ اذا أثّر فى لوْنه . مَحشَتْهُ النَّار ومَهشَتْهُ اذا أثّرت فيه وكادت تُحرِقه . خدشْته السقطة وخمَشته اذا أثّرت قليلا فى جِلده . وعَكَتْه الحُمّى ونهكته اذا غيرَت لوْنَهُ وأكلَت لحمه

(فصل فى ترتيب الخدش)

(عن أبى بكر الخُوارزمى عن ابن خالويه)

الخَدْشُ والخَمْشُ. ثم الكَدْحُ والسَّحجُ . ثم الجَحشُ ثم السَّلْخ

(فصل فى سِمات الابل عن الأئمة)

الدُّمعُ فى مَجارى الدَّمع . العُذُر فى مواضع العِذَار . العِلاَط فى العُنق بالعَرض . السِّطاع فيها بالطُّول . الهَنْعة فى مُنخفض العُنق . الصِّدَار فى الصدْر . الذِّراع فى الاذرُع . اليَسَرَة فى الفخذَين

(فصل فى أشكالها)

قَيدُ الفَرَسْ لفظه يوافق معناه . المُفَقَّاة كالا فعى . المِثْفاة كالاثافى . الصليبُ والشجار كهُما . التحجين سِمة مُعوَّجة

(الباب الرابع عشر فى اسنان الناس والدواب وتنقل)
(الأَحوال بهما وذكر ما يتصل بهما وينضاف اليهما)

(فصل فى ترتيب سنّ الغلام)

عن أبى عمرو عن أبي العباس ثعلب عن ابن الاعرابى)

يقال للصبيّ اذا وُلد رَضيع وطِفل. ثم فَطيم. ثم دارِجٌ. ثم حَفِر. ثم يافع. ثم شَرْخٌ. ثم مُطَبَّخٌ. ثم كَوْكب

(فصل أشفى منه فى ترتيب أحواله وتنقل السنّ به)
(الى أن يتناهى شبابه عن الائمة المذكورين)

مادام فى الرَّحم فهو جَنين. فاذا وُلد فهو وليد. وما دام لم يستتم سبعة أيام فهو صَدِيغ لانه لا يشتدّ صُدْغه الى تمام السبعة. ثم مادام يَرْضعُ فهو رَضيع. ثم اذا قُطع عنه اللبن فهو فَطيم ثم اذا غَلُظَ وذهبت عنه تَرَارَةُ الرَّضاع فهو جَحْوَش عن الأصمعى وأنشد للهذلى

قَتَلْنا مَخْلداً وابْنَى حُرَاقٍ وآخرَ جَحْوَشاً فَوْق الفَطِيم

قال الأزهرى كأنه مأخوذ من الجحش الذى هو ولدُ الحمار ثم هو اذا دبَّ ونَمَا فهو دارِج. فاذا بلغ طوله خمسة أشبار فهو خُماسيٌّ فاذا سقطت رواضعهُ فهو مَثْغورٌ عن أبى زيد. فاذا نبتَتْ اسنانه بعد السقوط فهو مُتَّغِر بالتاء والثاء عن أبى عمرو. فاذا كاد يجاوز العَشْر السنين او جاوزها فهو مُتَرَعْرِع وناشىء فاذا كاد يَبلغ الحلم او بَلَغه فهو يافع ومراهق

فاذا احتلم واجتمعت قوّتُه فهو حَزَوَّر واسمه في جميع هذه الاحوال التي ذكرنا غُلَام . فاذا اخضرَّ شاربه وأخذ عِذارُه يَسيل قيل بَقَلَ وجهُه . فاذا صار ذا فَتاءٍ فهو فَتىً وشارِخ فاذا اجتمعت لحيتَه وبلغ غاية شَبابه فهو مُجتمِع . ثم ما دام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب • ثم هو كَهْل الى أن يَستوفى الستين

﴿فصل في ظهور الشيب وعمومه﴾

يقال للرَّجُلِ أوَّل ما يظهرُ الشيب به قد وَخَطَه الشيب • فاذا زاد قيل قد خصفَّه وخوَّصه • فاذا ابيضّ بعضُ رأسِهِ قيل أخلسَ رأسُهُ فهو مُخلِس • فاذا غلَبَ بياضُه سوادَه فهو اغثمُ عن ابي زيد . فاذا شَمِطَتْ مواضعُ من لحيته قيل قد وَخَزَه القتير ولهزَه . فاذا كثر فيه الشيبُ وانتشر قيل قد تقشّع فيه الشيب عن ابى عبيد عن ابى عمرو

﴿فصل في الشيخوخة والكبر﴾

(عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابى)

يقالُ شابَ الرَّجُلُ • ثم شَمِط • ثم شاخ • ثم كَبِر • ثم

تَوَجَّه • ثم دَالِفٌ • ثم دَبَّ • ثم مَجَّ • ثم هدَج • ثم ثلَّب • ثم الموتُ

(فصل فى مثل ذلك جمع فيه بين اقاويل الأئمة)

يقال عَنَا الشيخُ وعسا • ثم تَسَعْسَعَ وتقَعْوَس • ثم هَرِمَ وخَرِف • ثم افنَدَ وأهتَرَ . ثم لعِق اصبعه وضَحا ظِلُّه اذا مات

﴿فصل يقاربه﴾

اذا شاخ الرَّجُل وعلَت سِنه فهو قَحْر وقَهْبٌ . فاذا ولّى وساء عليه أثر الكِبر فهو يفَن ودِرْدِحٌ . فاذا زاد ضَعْفه ونقص عقله فهو جِلحاب ومُهْتِر

﴿ فصل فى ترتيب سن المرأة ﴾

هى طِفلة ما دامت صغيرة . ثم وَلِيدَة اذا تحركت . ثم كاعِب اذا كعَب ثَدْيُها . ثم ناهِد اذا زاد • ثم مُعصِر اذا ادركت • ثم عانِسٌ اذا ارتفعَت عن حد الاعصار . ثم خَوْد اذا توسطَت الشباب • ثم مُسلِف اذا جاوزت الاربعين . ثم نَصَف اذا كانت بين الشباب والتعجيز • ثم شَهلة كَهلة اذا وجدَت مَسَّ الكِبر وفيها بقية وجلَد • ثم شَهبرة اذا عجزت

وفيها تماسك . ثم حيزبون اذا صارت عالية السنّ ناقصة القوّة . ثم قلعم و اطلط اذا انحنى قدّها وسقطت اسنانها

(فصل كُلّي في الاولاد)

وَلَدُ كل بَشر ابن وابنة . وَلَدُ كل سبُع جرْو . وَلَدُ كل وحشيّة طَلاً . وَلَدُ كلّ طائر فرخ

(فصل جزئي في الاولاد)

وَلَدُ الفيل دَغفَل . وَلَدُ النّاقة حُوَار . وَلَدُ الفرس مُهْرٌ . وَلَدُ الحمار جَحش . ولَدُ البقرة عِجْل . وَلَدُ البقرة الوحشيّة بَحْزَج وبرْغز . وَلَدُ الشاة حَمَل . وَلَدُ العنز جدْى . وَلَدُ الأسد شِبْل . وَلَدُ الظبي خَشف . وَلَدُ الاروِيّة وَعِل وعفْر . وَلَدُ الضّبُع فُرْعُل . ولَدُ الدُّبّ دَيْسَم . وَلَدُ الخنزير خِنّوْص . وَلَدُ الثعلب هِجرِس . وَلَدُ الكلب جرْو . وَلَدُ الفأرة دِرْص . وَلَدُ الضبّ حِسل . وَلَدُ القرْد قِشّة . وَلَدُ الارْنب خِرْنق . وَلَدُ اليربوع دِرْص خِنصِص (عن الخارزنجي عن أبي الزّحف التميمي . وَلَدُ الحيّة حِرْبش وَلَدُ الدّجاج فَرّوج . وَلَدُ النّعام رأل

﴿ فصل فى المسان ﴾

البَجَال الشيخ المُسِنّ . القَلْعَم العجوز المسنة . العَوْد الجمل المسنّ . النّاب النّاقةُ المسنة . العِلج الحمار المسنّ . الشبَبُ الثّوْر المسنّ . الفارض البقرة المسنة . المِجَفّ الظّليم المسنّ العِشْمة الشاة المُسنة

﴿ فصل فى ترتيب سن البعير ﴾

ولد الناقة ساعة تضعهُ أمه سَلِيل . ثم سَقْبٌ وحُوَار . فاذا استكمل سنة وفُصل عن أمّه فهو فصيل . فاذا كان فى السنة الثانية فهو ابن مَخاض . فاذا كان فى الثالثة فهو ابن لَبُون . فاذا كان فى الرَّابعة واستَحقّ ان يُحمل عليه فهو حِقٌّ . فاذا كان فى الخامسة فهو جذَع . فاذا كان فى السادسة وألقى ثَنيّته فهو ثَنِيّ . فاذا كان فى السابعة وألقى رَباعِيَتَه فهو رَباعٍ . فاذا كان فى الثامنة فهو سَدِيس . فاذا كان فى التاسعة وفطر نابُه فهو بازِل . فاذا كان فى العاشرة فهو مُخْلِفُ ثم مُخاف عامٍ ثم مُخاف عامَين فصاعِداً . فاذا كان يَهْرَم وفيه بَقِيّة فهو عَوَد فاذا ارتفع عن ذلك فهو قَحْر . فاذا انكسرت أنيابه فهو

ثِلْبٌ فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماجٌّ . لانه يَمُجُّ ريقَهُ ولا يستطيع ان يَحبسهُ من الكبر . فاذا استحكم هَرَمه فهو كِحْكِح عن أبي عمرو والأصمعي

﴿ فصل في سنّ الفرس ﴾

اذا وَضَعَتْه أمه فهو مُهْر. ثم فِلو . فاذا استكمل سنة فهو حَوْلِيّ . ثم في الثانية جَذَع . ثم في الثالثة ثَنِيّ . ثم في الرابعة رَباع بكسر العين . ثم في الخامسة قارِح . ثم هو الى ان يتناهى عمرهُ مُذَكٍّ

(فصل في سن البقرة الوحشية)

وَلدُ البقرة الوحشية ما دام يَرضع فَزٌّ وفَرْقَد وفَرِير . فاذا ارتفع عن ذلك فهو يَعفُور وجُؤذر وبَحْزَج . فاذا شَبَّ فهو مَهاة فاذا أسنَّ فهو قَرْهَب

﴿ فصل في سن وَلدِ البقرة الاهلية ﴾

(عن أبي فقعس الأسدى)

ولد البقرة الاهلية أوّل سنةٍ تَبِيع . ثم جَذَع . ثم ثَنِى . ثم رَباع . ثم سَدِيس . ثم صالغ .

﴿ فصل فى مثله عن غيره ﴾

ولد البقرة عِجل . فاذا شبَّ فهو شَبُوب. فاذا أسنَّ فهو فارِض

(فصل فى سن الشاة والعنز)

ولد الشاة حين تضعُه أمُّه ذكراً كان او انثى سَخْلة وبَهْمَة . فاذا فُصل عن أمّه فهو حَمَل وخَرُوف . فاذا أكل واجترَّ فهو بَذَج والجمع بِذْجان وفُرْفُور . فاذا بلغ النزْوَ فهو عُمرُوس . وولدُ المعز جفرٌ . ثم عَرِيض وعتود . ثم عَناق . وكل من اولاد الضأن والمعز في السنة الثانية جذَع . وفى الثالثة ثَنىّ . وفى الرابعة رَباع . وفى الخامسة سَديس . وفى السادسة صالغ وليس لهُ بعد هذا اسم

﴿ فصل فى سن الظبى ﴾

اوّل ما يولد الظبي فهو طَلاً ثم خَشْف ورَشاً . ثم غزال وشادِن . ثم شصَر . ثم جذَع . ثم ثَنِي الى ان يموت

(الباب الخامس عشر فى الاصول والرؤس والاعضاء والاطراف)

(و أوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها عن الأئمة)



﴿ فصل فى الاصول ﴾

الجُرْثُومَة والارُومَة أصل النسب . وكذلك المَنْصِبُ والمحتد والعُنْصُرُ والعنص والنجار والضِئْضِئ . الفَلْصمة والمكدة أصل اللسان . المَقَذّ أصل الاذن . السِّنخ أصل السّنّ . وكذلك الجذْم . القَصَرَة أصل العُنُق . العجْبُ أصل الذّنَب . الزِّمكّى اصل ذَنَب الطائر

﴿فصل فى مثله﴾

الرَّسيسُ أصل الهوى . الجِعْثِنُ اصل الشجرة . الجذْل أصل الحطب . الحضيض أصل الجبل

﴿ فصل فى الرؤس ﴾

الشعَفَةُ رأس الجبل والنخلة . الفَرْط رأس الأكمة . النخْرَة رأس الانف عن ابن الاعرابى . الفَيشلة رأس الذَّكر . البُسْرَة رأس قضيب الكلب عن ابن الاعرابى . الحَلَمة رأس الثدى . الكراديس والمُشاش رؤس العظام مثلُ الركبتين والمرفقين والمنكبين وفى الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان ضَخْم الكراديس وفى خبر آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان جَليلَ المُشاش .

الحَجبتان رأسا الوركين • القَتير رؤس المسامير عن أبي عبيد

اليؤبؤ رأس المُكْحلة عن عمرو وعن أبيه أبي عمرو الشيباني •

الخَشْل رؤس الحُليّ عن ابي عبيد عن ابي عمرو

(فصل في الأعالي عن الأئمة)

الغارب أعلى المَوْج . والغارب أعلى الظهْر . السالفة أعلى العُنُق . الزَّوْر أعلى الصَّدْر . فرع كل شيء أعلاه . صدر القناة أعلاها

(فصل في تقسيم الشعر)

الشعر للانسان وغيره . المِرْعِزَّى والمِرْعِزّاء للمَعَز . الوَبَر للابل والسِّباع . الصُّوفُ للغنم . العِفاء للحمير . الرِّيش للطَّير . الزَغَبُ للفَرْخ . الزِّفُّ للنّعام . الهُلْبُ للخنزير . قال الليث الهُلْبُ ما غلُظ من الشعر كشعر ذَنَب الفرس

(فصل في تفصيل شعر الانسان)

العَقيقة الشعر الذي يُولَدُ به الانسان • الفَرْوَة شعر مُعظم الرَّأس • النَّاصية شعر مُقَدَّم الرَّأس • الذؤابة شعر مؤَخر

الرَّأس . الفرْع شعر رأس المرأة . الغدِيرة شعر ذوَابتها . الغَفَرُ شعر ساقها . الدَّبب شعر وجهها . عن الاصمعى وأنشد * قَشْرَ النّساءِ دَبَبَ العرُوس * الوَفْرَة مابلغ شحمة الأذُن من الشعر . اللِّمةُ ما ألم بالمنكب من الشعر . الطرَّة ماغَشّى الجبهةَ من الشعر . الجُمّةُ والغفْرَة ماغطّى الرَّأس من الشعر . الهُدْبُ شعرُ أجفان العينين . الشاربُ شعر الشّفة العُليا . العَنْفَقَةُ شعر الشّفة السفلى . المَسْرَبَة شعر الصدر وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان دَقيقَ المَسْرَبة . الشِّعرَة شعر العانه . الأسَبُ شعر الإِسْت . الزَّببُ شعر بدنِ الرَّجُل . ويقالُ بل هو كثرة الشّعر فى الأذنين

(فصل فى سائر الشعور)

العُسنُ شعر الناصية . العُذْرة الشّعر الذى يقبضُ عليه الراكب عند ركوبه . العُرْفُ شعرُ عنق الفَرس . الفَيْدُ شعَرات فوق جَحْفَلة الفَرس . عن ثعلب عن ابن الاعرابى . الذِّئبانُ الشعرُ الذي على عُنق البعير ومِشفَره عن ابى عمرو . الثُّنّة الشعر

المتدلى فى مُؤَخر الرُّسغ من الدَّابة . العُثنُون شعرات تحت حنك المَعزِ . زُبرَة الأسد شعرُ قفاه . عِفرِيَة الدّيك عُرْفُه . البُرَائِلُ ماارتفع من ريش الطائر فاستدار فى عُنقه عند التناقر . الشَّكِيرُ من الفرْخ للزَّغب

﴿ فصل فى تفصيل أوصاف الشعر ﴾

شعرٌ جُفَال اذا كان كثيراً . وَوَحف اذا كان مُتّصِلاً . وكثٌّ اذا كان كثيفاً مجتمعاً . ومُعلَنكس ومُعلَنككٌ اذا زادت كثافته عن الفراء . ومُنسَدِرٌ اذا كان منبسطاً . وسبط اذا كان مسترسِلاً . ورَجِل اذا كان غير جَعد ولا سَبْط . وقَطط اذا كان شديد الجعُودة . ومُقلَعِط اذا زاد عن القَطَط ومُفلفَل إذا كان نهاية فى الجعُودة كشعُور الزّنج . وسُخام اذا كان حسناً ليّناً . ومُغدَودن اذا كان ناعماً طويلاً . عن أبى عبيدة

﴿ فصل فى الحاجب ﴾

من محاسنه الزَّجَجُ والبَلَجُ . ومن معائبه القَرَنُ والزَّبب

والمَعَطُ . فاما الزَّجَجُ فدِقّة الحاجبَين وامتدادُهما حتى كأنهما خُطّا بقلم . وأما البَلَجُ فهو ان تكون بينهما فُرجة والعرب تَستحب ذلك وتكره القَرَن وهو اتصالهما . والزَبَبُ كثرة شعرهما والمَعَطُ تساقط الشعَر عن بعض أجزائهما

﴿ فصل في محاسن العين ﴾

الدَّعَجُ ان تكون العين شديدة السواد مع سَعَة المقلة. البرَجُ شِدَّة سوادها وشدّة بياضها . النَّجَل سعتها . الكحَل سواد جفونها من غير كُحل . الحَوَرُ اتّساع سوادها كَهُوَ فى أعين الظِّباء . الوَطَفُ طُول أشفارِها وتمامُها وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان فى اشفارِه وَطَف . الشُّهلةُ حمرة في سوادِها

﴿فصل فى معايبها﴾

الحَوَصُ ضيق العينين . الخَوَصُ غُؤُورُها مع الضيق . الشَّتَر انقلاب الجفَن . العَمَشُ أن لا تزال العين تسيلُ وترمَصُ . الكَمَشُ أن لا يكاد يُبصر . الغَطَشُ شبهُ العَمَش. الجَهَرُ أن لا يُبصر نهارا . العَشَا أن لا يُبصر ليلاً . الخزَرُ أن ينظر

بمؤخر عينه . الغَضَنُ أن يَكسر عينه حتى تتغضَّن جفونهُ .
القَبَلُ ان يكون كأنه ينظر الى انفه وهو أهْوَن من الحَوَل
قال الشاعر

أشتهى فى الطفْلة القَبَلاَ لا كثيرا يُشبهُ الحَوَلا

الشُّطُور أن تراه ينظرُ اليك وهو ينظرُ الى غيرك وهو قريب
من صفة الأحوال الذى يقول متبجّحاً بحَوَله

حمدتُ إلهى إذ بليتُ بحبّه على حَوَلٍ أغنى عن النَّظَر الشّزْر
نظرتُ اليهِ والرّقيب يخالني نظرت اليه فاسترحْتُ من العذر

الشوَّص ان يَنظر بإحدى عينيه ويميل وجهه فى شقّ العين
التى يُريد أن ينظرَ بها . الخَفَش صغر العينين وضعف البصر
ويقال انه فسادٌ فى العين يَضيق له الجَفْن من غير وجع ولا
قَرْح . الدّوَش ضيق العين وفساد البصر . الاطراق استرخاء
الجفون . الجُحوظ خروج المقلة وظهورها من الحِجاج .
البخَق أن يذهب البصر والعين منفتِحة . الكَمَه أن يولد الانسان
أعمى . البخَص أن يكون فوق العينين او تحتهما لحمٌ ناتئ

﴿ فصل فى عوارض العين ﴾

حسرتْ عينه اذا اعتراها كلال من طول النظر الى الشئ . زرّت عينهُ اذا توقّدت من خوف أو غيره . سدرتْ عينهُ اذا لم تكد تبصر . اسمدرَّت عينهُ اذا لاحت لها سمادير وهي ما يُتراآى لها من أشباه الذُّباب وغيره عند خلل يتخلّلها . قَدِعتْ عينه اذا ضعُفت من الاكباب على النّظر عن أبي زيد . حَرِجَت عينه اذا حارت قال ذو الرُّمة

* وتحرَجُ العينُ فيها حين تنتقب *

هجمت عينهُ اذا غارت . وتقنّقتْ اذا زاد غُؤُرُها . وكذلك حَجَلت وهجّجَتْ عن الأصمعي . ذَهبتْ عينهُ اذا رأت ذهباً كثيراً فحارت فيه . شخَصَتْ عينهُ اذا لم تكد تطرِف من الحيرة

﴿ فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف احواله ﴾

اذا نظر الانسان الى الشئ بمجامع عينه قيل رمقه . فان نظر اليه من جانب أُذُنه قيل لحظَه . فان نظر اليه بعجلة قيل لمحه . فان رماه ببصره مع حِدَّة نظره قيل حدَجَه بطرفه . وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدِّث القوم ماحدَجُوك

بأبصارهم . فان نظر اليه بشدَّةٍ وحدَّةٍ قيل أرْشَقَهُ وأسفَّ
النظرَ اليه وفي حديث الشعبي أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ
نظرَهُ الي أمّهِ وأختِهِ وابنته . فان نظر اليه نظر المتعجّب
منهُ أو الكارِه له او المبغض إيّاه قيل شَفَنَه وشَفَن اليه شُفُوناً
وشَفْناً . فان أعاره لحظ العداوة قيل نظر اليه شَزَراً . فان
نظر اليه بعين المَحبّة قيل نظر اليه نظرَة ذى عَلَق . فان نظر
اليه نظر المُستثبت قيل توضحه . فان نظر اليه واضعاً يده على
حاجبه مُستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظورَ اليه قيل
استكَفّهُ واستوضحهُ واستشرفهُ . فان نشر الثوب ورفعه
لينظر الى صفَاقته أو سَخافته أو يرى عَوَاراً ان كان به قيل
استَشَفّهُ . فان نظر الي الشيء كاللمحة ثم خفى عنه قيل لاحه
لَوْحة كما قال الشاعر * وهل تَنفَعنّي لَوْحَة لو أُلوحُها *
فان نظر الى جميع ما في المكان حتى يعرفه قيل نَفَضَهُ نَفْضاً
فان نظر في كتابٍ أو حسابٍ ليهذّبَهُ أو ليستكشف صحته
وَسقَمَه قيل تَصفّحهُ فان فتح جميع عينيه لشدّة النظر قيل

حَدّق . فان لألأهما قيل برّق عينيه . فان انقلب حِملاق عينيه قيل حَملق فان غاب سوادُ عَينيه من الفزَع قيل بَرِق بصرُه . فان فتح عين مُفزّعٍ أو مُهدَّدٍ قيل حَمَّجَ . فان بالغ فى فتحها وأحدَّ النظر عند الخَوْفِ قيل حدَج وفَزِع . فان كسر عَينَهُ فى النظر قيل دَنْقَس وطَرْفَشَ عن أبى عمرو . فان فتح عَينَيه وجعل لا يطرِف قيل شخص وفى القرآن (شاخصة أبصارُهم) فان أدام النظر مع سكون قيل أسجدَ عن أبى عمرو أيضا . فان نظر الى أفق الهلال لِليلتِهِ ليراه قيل تبصَّرَه . فان أتبع الشيء بصرَه قيل أتأرهُ بصرَهُ

﴿فصل فى ادواء العين﴾

الغَمَص ان لا تزالَ العينُ ترْمَص . اللّحَج أسوأ الغَمَص . اللخصُ التصاق الجُفون . العائر الرّمد الشديد وكذلك الساهكُ . الغَرَب عند أئمة اللغة وَرَم فى المآقى وهو عند الاطباء ان ترشح مآقى العين ويسيل منها اذا غُمِزَت صَديدٌ وهو النّاسُورُ أيضا . السَّبَل عندهم ان يكون على بياضها وسوادِها

شبه غشاء ينتسج بعروق حُمْرٍ . الجسأ أن يعسُر على الانسان فتح عينيه اذا انتبه من النوم . الظفر ظهور الظفرة وهى جليدة تغشى العين من تلقاء المآقي وربما قُطعت وان تركت غشيت العين حتى تكلّ والاطباء يقولون لها الظفرة وكأنها عربية باحتة . الطرفة عندهم أن يحدث فى العين نقطة حمراء من ضربةٍ أو غيرها . الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب . الحثر عند اهل اللغة أن يخرج فى العين حب أحمر وأظنه الذى يقول له الأطباء الجرب . القمر أن تعرض للعين فترة وفساد من كثرة النظر الى الثلج يقال قمرت عينه

(فصل يليق بهذه الفصول)

رجل ملوّزُ العينين اذا كانتا فى شكل اللوزتين . رجل مكوكبُ العين اذا كان فى سوادها نُكتةُ بياضٍ . رجل شقذ اذا كان شديدَ البصر سريعَ الاصابة بالعين عن الفرّاء

(فصل فى ترتيب البكاء)

اذا تهيأ الرجلُ للبكاء قيل أجْهَشَ . فان امتلأت عينه دموعاً قيل اغرورقت عينه وترقرقت . فاذا سالت قيل دمعت وهمعت . فاذا حاكت دموعها المطر قيل همت . فاذا كان لبكائه صوت قيل نحب ونشج . فاذا صاح مع بكائه قيل أعول

﴿ فصل فى تقسيم الانوف عن الائمة ﴾

انفُ الانسان . مِخطَم البعير . نخرة الفرس . خرطوم الفيل . هرثمة السبع . خنابة الجارح . قِرطِمَة الطائر فنطيسة الخنزير

(فصل فى تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة)

الشمم ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاها . القنا طول الأنف ودقة أرنبته وحدب فى وسطه . الفطس تطامن قصبته مع ضخم أرنبته . الخنس تأخر الانف عن الوجه . الذلف شخوص طرفه مع صغر أرنبته . الخشم فقدان حاسة الشم . الخرم شق فى المنخرين . الخثم عرض الأنف يقال ثور أخثم . القعم اعوجاج الانف

﴿ فصل فى تقسيم الشفاه ﴾

شفة الانسان . مِشفَر البعير . جَحفَلة الفَرَس . خطْم السبع . مقَمّة الثور . مَرَمَة الشاة . فِنطِيسة الخنزير . برطيل الكلب عن ثعلب عن ابن الاعرابى . مِنسَرُ الجارح . مِنقارُ الطائر

﴿فصل فى محاسن الاسنان﴾

الشنَبُ رقة الاسنان واستواؤها وحسنها . الرتَلُ حسن تنضيدها واتساقُها . التفليج تفرُّج ما بينها . الشتَتُ تفرّقُها فى غير تباعُدٍ بل فى استواء وحسن ويقال منه ثغرٌ شَتيتٌ اذا كان مُفلّجاً أبيض حسناً . الأشَرُ تحزيزٌ فى اطرافِ الثنايا يدل على حداثةِ السنّ وقرب المولد. الظَّلْمُ الماءالذى يجرى على الاسنان من البريق لا مِنَ الرِّيق .

﴿ فصل فى مقابحها ﴾

الرَّوَق طُولها . الكَسسُ صِغرها . الثَّعَل تراكبها وزيادة سِنّ فيها . الشُغا اختلاف منابتها . اللّصص شدّة تقاربها وانضمامها . اليلَل اقبالها على باطن الفَمِ . الدّفَق انصبابها الى قدّام . الفقَم تقدُّم سفلاها على العُليا . القَلح صفرتها . الطَرَامة خضرتُها . الحَفَر ما يَلزَق بها . الدّرَدُ ذهابها . الهتَم،

انكسارها . اللَّطَط سقوطها الاّ أسناخها

﴿ فصل فى معايب الفم ﴾

الشدَقُ سعة الشدْقين . الضجَمُ ميل فى الفم وفيما يليه . الضَّزَز لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل . الهَدَلُ استرخاء الشفتين وغلظهما . اللَّطَعُ بياض يعتريهما . القَلَبُ انقلابهما . الجَلَعُ قصورهما عن الانضمام وكان موسى الهادي أجلع فوكل به ابوه المهدي خادماً لا يزالُ يقول لهُ موسى أطبق فلقب به . البرْطَمَة ضخمهما

﴿ فصل فى ترتيب الاسنان عن ابى زيد ﴾

للانسان أربع ثنايا . وأربعُ رَباعياتٍ . واربعة انياب . وأربعُ ضواحكَ . وثنتا عشرة رحىً فى كل شِقّ ستّ . وأربع نواجذَ وهى أقصاها

﴿ فصل فى تفصيل ماء الفم ﴾

مادام فى فَم الانسان فهو ريقٌ ورُضاب . فاذا عَلِكَ فهو عَصِيب . فاذا سال فهو لُعاب فاذا رُمى به فهو بُزاقٌ وبُصاقٌ

﴿ فصل فى تقسيمه ﴾

البزاق للانسان . اللعابُ للصبى . اللغام للبعير . الرُّوالُ للدابة

﴿ فصل فى ترتيب الضحك ﴾

التبسم أوّل مراتب الضَّحك . ثم الإهلاسُ وهو إخفاؤه . عن الاموى ثم الافترارُ والانكلالُ وهما الضحك الحسن . عن أبى عبيد . ثم الكَتْكَتة أشد منهما . ثم القهقهة . ثم القرقرة . ثم الكركرة . ثم الاستغراب . ثم الطَخْطَخة وهى أن يقول طيخْ طِيخْ . ثم الاهزاق والزَّهزقة وهى أن يذهب الضَّحك به كلَّ مذهب . عن أبى زيد وابن الاعرابى وغيرهما

(فصل فى حدة اللسان والفصاحة)

اذا كان الرَّجلُ حادّ اللسان قادراً على الكلام فهو ذَرِب اللسان وفَتِيقُ اللسان . فاذا كان جيّدَ اللسان فهو لسِنٌ . فاذا كان يضعُ لسانَهُ حيث أراد فهو ذَلِيقٌ . فاذا كان فصيحاً بيّن اللهجة فهو حُذَاقيّ عن أبى زيد . فاذا كان مع حِدَّة لسانه بليغاً فهو مِسلاَق . فاذا كان لا تعترِض لسانَهُ عقْدَةٌ ولا يتحيَّفُ بيانَهُ عُجْمَةٌ فو مِصقَع . فاذا كان لسانَ القوم والمتكلمَ عنهم

فهو مِدْرَهٌ

(فصل فى عيوب اللسان والكلام)

الرُّتَّةُ حُبْسة فى لسانِ الرجُلِ وعَجلةٌ فى كلامِهِ . اللُّكْنة والحُكْلَة عقدةٌ فى اللسان وعجمة في الكلام . التَّهْتَهَةُ والهَثْهَثَةُ بالتاء والثاء أيضاً حكايةُ صوتِ العَيِيّ والألْكَنِ . اللُّثْغَة أن يُصَيِّرَ الراء لاما والسين ثاء فى كلامه . الفأفأة أن يتردَّد فى الفاء . التَّمْتَمة ان يتردَّد فى التاء . اللَّفَفُ أن يكون فى اللسان ثِقَل وانعقاد . اللَّيَغُ أن لا يُبيِّن الكلام . عن أبى عمرو . اللجْلَجة أن يكون فيه عِيٌّ وإدخالُ بعضِ الكلام فى بعض . الخنخنَة ان يتكلّم من لَدُن انفه ويقال هى أن لا يبيّنَ الرَّجُلُ كلامه فيُخنخِنَ فى خياشيمِه . المَقْمَقَةُ أن يتكلم من أقصى حَلْقه عن الفرّاء

﴿ فصل فى حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب ﴾

الكشْكَشَةُ تعرِض فى لُغة تميم كقولهم فى خطاب المؤنثِ ما الذي جاء بشِ يُريدون بكِ وقرأ بعضُهم قد جَعَلَ رَبُّشِ

تحتَش سَرِيًّا لقوله تعالى (قد جعلَ ربُّكِ تحتَكِ سَرِيًّا)
الكَسكَسة تعرِض فى لغة بكر وهى إلحاقهم لكاف المؤنث سينًا
عند الوقف كقولهم أكْرَمتكِسْ وبِكِسْ يريدون أكرمتُكِ
وبكِ . العَنْعَنَةُ تعرِضُ فى لغة تميم وهى ابدالهُم العين من الهمزة
كقولهم ظننتُ عَنّكَ ذاهِبٌ أى انك ذاهب وكما قال ذو الرُّمة

أعَنْ توسَّمتَ من خَرْقاء منزِلةً ماءُ الصبابة من عينيك مَسْجوم

اللَخلَخانِية تعرض فى لغات أعراب الشَّحْر وعمّان كقولهم
مشا الله كان يريدون ما شاء الله كان . الطُّمطُمانيّة تعرض فى
لغة حمير كقولهم طابَ امْهَوَاءُ يريدون طاب الهواء

﴿ فصل فى ترتيب العىّ ﴾

رجل عَيِي وعَى . ثم حَصِرٌ . ثم فَهٌّ . ثم مُفْحَمٌ . ثم لِجلاج
ثم أبكم

﴿ فصل فى تقسيم العضّ ﴾

العَضُّ والضَغْم من كل حيوان . الكدْمُ والزَّرُّ من ذى الخف
والحافر . النَّقْرُ والنَّسرُ من الطير . اللَّسْبُ من العقرب .

اللَّسْعُ والنَّهْشُ والنَّشْطُ واللَّدْغُ والنَّكْزُ من الحيَّةَ إلا أن النَّكْزَ بالانف وسائرُ ما تقدَّم بالنَّاب

﴿ فصل فى اوصاف الأذن ﴾

الصَّمَعُ صغرها . والسَّكَكُ كونُها في نهاية الصغر . القنفُ استرخاؤها وإقبالها على الوجه . وهو من الكلاب الغضَفُ . الخطَلِ عظمها

(فصل في ترتيب الصمم)

يقال باذنه وَقْرٌ . فاذا زاد فهو صَمَمٌ . فاذا زاد فهو طرَش . فاذا زاد حتى لا يسمع الرَّعد فهوَ صلَخٌ

﴿فصل فى أوصاف العنق ﴾

الجَيَدُ طولها . التَّلَعُ اشرافها . الهَنعُ تطامُنُها . الغَلَبُ غلظها . البَتَعُ شدَّتها . الصَعَرُ ميلُها : لوقَص قِصرُها . الخضَع خضوعها . الحَدَل عوجها

(فصل فى تقسيم الصدور)

صَدْرُ الانسان . كِرْكِرَة البعير . لبانُ الفرَس . زَوْر

السَّبعِ . قَصُّ الشاة . جؤْجؤُ الطائر . جَوْشَنُ الجرادة

(فصل فى تقسيم الثدى)

ثُنْدُؤة الرَّجُلِ . ثَدْىُ المرأة . خِلفُ الناقةِ . ضَرْعُ الشاة والبقرة . طِبْىُ الكلبة

(فصل فى أوصاف البطن)

الدَّحَلُ عِظمه . الحَبَنُ خروجه . الثجَلُ استرخاؤه . القَمَلُ ضخمه . الضمُورُ لطافته . البجَرُ شخوصه . التخرخُر اضطرابه من العِظم عن الاصمعى

﴿فصل فى تقسيم الاطراف﴾

ظفرُ الانسان . مَنْسِمُ البعير . سُنبُكُ الفرَس . ظِلْفُ الثور . بُرْثُنُ السَّبعِ . مِخْلَبُ الطائر

﴿ فصل فى تقسيم اوعية الطعام ﴾

المَعِدَةُ من الانسان . الكَرِشُ من كل ما يَجترُّ . الرَّحَبُ من ذَوات الحافر . الحَوْصلة من الطائر

﴿ فصل فى تقسيم الذكور ﴾

أيْرُ الرَّجل . زُبُّ الصَّبيّ . مِقْلَمُ البعير . جُرْدان الفَرَسِ . غُرْمُولُ الحمار . قَضيبُ التيس . عُقْدَةَ الكلب . نِزْكُ الضب مَتْكُ الذباب

(فصل في تقسيم الفروج)

الكَعْثَبُ للمرأة . الحيا لكل ذات خف وذات ظلف . الظَبْيَةُ لكل ذات حافر الثفرُ لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها كما قال الأخطل

جزى الله فيها الأعورين ملامةً وفروةَ ثفرَ الثورةِ المتضاجمِ (١)

﴿ فصل في تقسيم الأستاه ﴾

استُ الانسان . مَبْعَرُ ذي الخفّ وذي الظِلْفِ . مَرَاثُ ذي الحافر . جاعِرَةُ السبعِ . زِمِكّى الطائر

---

(١) فروة اسم رجل والثفر بدل منه على انه لقب ذم له والمتضاجم المعوج الفم صفة الثفر وجر للمجاورة والثورة مونث الثور

(فصل فى تقسيم القاذورات)

خُرْء الانسان . بَعَرُ البعير . ثَلْطُ الفيل رَوْثُ الدابة . خِثْيُ البقرة . جَعْرُ السبع . ذَرْقُ الطائر . سَلْحُ الحُبارى صَوْمُ النعام . وَنِيمُ الذباب . قَزْحُ الحية . عن ثعلب عن ابن الاعرابى . نَقْضُ النحل عنه أيضاً . جَيْهُوق الفار عن الأزهرى عن ابن الهيثم . عِقْيُ الصبيّ . ردَجُ المُهر والجحش . سُخْتُ الحُوار عن ثعلب عن ابن الاعرابى

(فصل فى مقدمتها)

ضُرَاط الانسان . رُدَامُ البعير . حُصام الحِمار . حَبَقُ العَنْزِ

(فصل فى تفصيلها عن أبى زيد والليث وغيرهما)

اذا كانت ليست بشديدة قيل أنبَقَ بها . فاذا زادت قيل عَفَقَ بها وحبج بها وخبج . فاذا اشتدت قيل زَقَمَ بها

(فصل فى تفصيل العروق والفروق فيها)

فى الرَّأس الشأنان وهما عرقان ينحدرَان منه الى الحاجبين ثم الى العينين . فى اللسان الصُّرَدانِ . فى الذَّقَنِ الذَّاقِنُ . فى العُنق الوَرِيدُ والأخدَعُ . إلا أن الأخدع شُعْبَةٌ من الوريد

وفيها الوَدَجان . فى القلب الوَتينُ والنياطُ والأبهرَانِ . فى النحر النّاحِرُ . فى أسفل البطن الحالبُ . في العَضُدِ الأَبجَلُ . فى اليد الباسَليق وهو عند المرفق فى الجانب الانسى مما يلى الآباط . والقيفَالُ فى الجانب الوحْشي[1] والأكحلُ بينهما وهو عربى فأما الباسَليقُ والقيفـالُ فمعرّبان . فى الساعـد حَبْلُ الذّراع . فيما بين الخنصر والبنصر الأَسيْلمُ وهو معرّب . فى باطن الذّرَاع الرّوَاهشُ . في ظاهرها النّوَاشر . فى ظاهر الكف الأشاجعُ . فى الفخذِ النّسَا . فى العَجزِ الفـائل . فى السّاق الصّافِنُ . فى سائر الجسد الشّريانات

(فصل فى الدّماء)

التامُورُ دَمُ الحياة . المهجة دَمُ القلب الرّعافُ دَمُ الأنف . الفَصيدُ دَمُ الفصد . القضةُ دَمُ العُذْرَة . الطّمْثُ دَمُ الحيض . العَلَقُ الدّمُ الشديد الحمرة . النّجيعُ الدّمُ الى السّوَاد . الجسَدُ

---

(١) الوحشى الجانب الأيمن من كل شيء والأنسى الجانب الأيسر كذلك

الدَّمُ اذا يبس . البَصيرةُ الدَّمُ يستدل به على الرَّمية قال أبو زيد هي ما كان على الارض . الجَدِيَّةُ ما لزق بالجَسَد من الدم قال الليث الوَرَقُ من الدم هو الذي يسقُطُ من الجراح عَلَقاً قِطَعًا . قال ابن الاعرابي . الوَرَقةُ مقدار الدرهم من الدم . الطلاَء دَمُ القتيل والذبيح . قال ابو سعيد الضرير هو شيء يخرج بعد شُؤْبوب الدَّم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح

فصل في اللحوم

النَّحضُ اللحم المكتنز . الشَّرِق اللحم الاحمر الذي لا دَسم له . العَبِيط اللحمُ من شاةٍ مذبوحة لغير علة . الغُدَّةُ لَحمةٌ بين الجلد واللحم تمور بينهما . فَراش اللسان اللحمةُ التي تحته . النُغْنُغَةُ لحمة اللهاة . الأَلْيَة اللحمة التي تحت الإِبهام . ضَرَّة الضرع لحمته . الفَرِيصة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعُد من الدَّابة عن الاصمعي . الفَهْدَتان لحمتان في لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فَهدة . الكاذة لحم ظاهر الفخذ . الحاذ لحم باطنها . الحَماة لحمة الساق . الكَين

لحمة داخل الفرج . الكُدْنة لحم السمن . الطِّفْطِفَة اللحمُ المضطرِبُ ويقالُ بل هو لحمُ الخاصرَة . الغَلَزُ اللحمُ الذى يترك على الاهاب اذا سلخ

(فصل فى الشحوم عن الائمة)

الثرب الشحم الرقيق الذى قد غشى الكَرِش والامعاء . الهُنانة القطعة من الشحم . السَّحْفة الشحمة التى على ظهر الشاة . الطِّرْق الشحم الذى تكون منه القوّة . الصهارة الشحم المذاب . وكذلك الجميل . الكُشْيَة شحمةُ بطن الضب . العُروقة شحم الكليتين عن الاموى . السَّديفُ شحم السَّنام عن أبي عبيد

(فصل فى العظام)

الخُشَشاء العظم الناتئ خلف لاذن عن الاصمعى . الحِجاجُ عظم الحاجب . العُصفور عظم ناتِىء فى جبين الفرس وهما عصفوران يمنة ويسرة . الناهقان عَظْمان شاخصانِ من ذِى الحافرِ فى مجرى الدمع قال ابن السكّيت يُقالُ لهما النواهق . التَرْقُوَة العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق . الدّاغصة

العظم المدوّر الذى يتحرك على رأس الركبة . الرَّيْمُ عظم يبقى بعد قسمة الجزور

﴿فصل فى الجلود﴾

الشوَى جِلدة الرَّأس . الصّفاق جِلدة البطن . السَّمْحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرَّأس . الصفَنُ جلدة البيضتين . السَّلَى مقصوراً الجلدةُ التى يكون فيها الولد وكذلك الغِرْسُ . الجلبَة الجلدة تعلو الجُرْح عند البرء . الظَفْرَة جليدة تغشى العين من تلقاء المآقى

﴿فصل فى مثله﴾

السِّبْتُ الجلد المدبوغ . الأَرَنْدَج الجلد الاسود . الجَلَد جلد البعير يسلخ فيُلبَس غيرَه من الدواب عن الاصمعى الشَكْوَة جلد السَّخلةِ ما دامت ترضع فاذا فطمت فمسكُها البَدْرة فاذا أجذَعت فمسكها السِّقاء

﴿فصل فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة﴾

مَسْك الثور والثعلب . مِسْلاَخ البعير والحمار . إهاب الشاة

والمعز . شكوَة السخلة . خِرشاء الحية . دُوايَة اللبن

(فصل يناسبه في القشور)

القِطمير قشرة النواة . الفتيل القشرة في شق النواة . القَيْضُ قشرة البيض . الغرقىء القشرة التي تحت القيض. القِرْفة قشرة القرحة المندملة . اللِّحاء قشرة العود . اللِّيط قشرة القصبة

﴿ فصل يقاربه في الغلاف ﴾

الساهورُ غلاف القمر . الجُفُّ غلاف طلع النخل . الجَفْنُ غلاف السيف . الثِّيلُ غلافُ مِقْلَم البعير . القُنْب غلاف قضيب الفرس

﴿فصل في تقسيم ماء الصلب﴾

المنيّ ماء الانسان . العَيْسُ ماء البعير . اليرُونُ ماء الفرس الزَّأجَلُ ماء الظليم

(فصل في المياه التي لا تشرب)

السَّابِياء والحُوَلاء الماء الذي يخرجُ مع الولد . الفَظُّ الماء الذي يخرج من الكَرِش . السخْدُ الماء الذي يكون في المَشِيمة .

الكِرَاض الماء الذي تلفِظُهُ الناقة من رحمها • السَّقْيُ المـاء الأصفر الذي يَقعُ في البطن • الصديد الماء الذي يختلط مع الدم في الجرُح • المَذْيُ المـاء الذي يخرج من الذَّكر عند الملاعبة والتقبيل • الوَدْيُ الماء الذي يخرج على إثر البول

(فصل في البيض)

البيض للطائر . المكنُ للضبّ . المازِن للنمل .الصؤاب للقمل السَّرْء للجراد

(فصل في العرَق)

اذا كان من تعب أو من حمَّى فهو رَشْحٌ وفضيحٌ ونَضْحٌ . فاذا كثرَ حتى احتاجَ صاحبه الى ان يمسحهُ فهو مَسيح .فاذا جَفَ على البدَن فهو عَصِيم

(فصل فيما يتولَدُ في بدن الانسان من الفضول والاوساخ)

اذا كان في العَين فهو رَمَص . فاذا جف فهو غمَص . فاذا كان في الانف فهو مُخاط • فاذا جف فهو نَفَف . فاذا كان في الاسنان فهو حفَر • فاذا كان في الشِّدْقين عند الغضب وكثرة

الـكلام كالزَبد فهو زَبَب . فاذا كان فى الاذن فهو أفٌ .فاذا كان فى الاظفـار فهو تُف. فاذا كان في الرَّأس فهـو حَزاز وهـبرية وإبرِيَة . فاذا كان فى سـائر البدَن فهو دَرَن

فصلٌ

النـكْهة رائحة الفم طيبة كانت او كريهـة ٠ الخُلوف رائحة فم الصائم ، السَهَكُ رائحة كريهة تجدُها من الانسان اذا عَرِق هذا عن الليث وعن غيره من الائمة ان السَّهَك رائحةالحديد. البخَر للفم ، الصُّنان للأبط ، الخَنُ للفرْج ، الدَّفْر لسائر البدن

(فصل فى سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها)

العَرْفُ والأرِيجة للطِّيب ، القتـار للشِّوَاء ، الزهومة للّحم ، الوَضَرُ للسَّمن ، الشِّياط للقطنـة أو الخِرْقة المحـترقة ، العطن للجلد غير المدبوغ

(فصل يناسبه فى تغير رائحة اللحم والماء)

خَمَّ اللحمُ وأخَمَّ اذا تغير ريحهوهو شِواء أو قَدِير [1] وأصلَّ وصلَّ اذا تغيرَت ريحه وهو نِيء . أجِنَ الماءُ اذا تغير غير أنه

---

(١) القدير ما يطبخ فى القدر

شَروب ، وأسِنَ اذا أنتن فلم يقدر على شُربه

(فصل يقارب به في تقسيم أوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة)

أروَحَ اللّحم أسِنَ الماء ، خَنِزَ الطعام ، سَنِخَ السّمن ، زَنِخَ الدُّهن ، قَنِمَ الجوز ، دَجِنَ الشراب ، مَذِرَتِ البيضة نَمِسَتِ الغالية ، نَمِسَ الاقِط ، خمج التمر اذا فسد جوفه وحمض ، تَخَّ العجين اذا حمض[1] ورَخُفَ اذا استرخى وكثر ماؤه ، سُنَّ الحمأ من قوله تعالى (من حمأ مسنون) ، غَفَرَ الجُرح اذا نُكِس وازداد فساداً ، غَبِرَ العرق اذا فسد وينشد

فهو لا يبرأ ما في صدْره مثل ما لا يبرأ العِرْق الغبِرْ

عَكِلَتِ المِسرجة اذا اجتمع فيها الوَسخ والدُّرْدِي ، نَقِدَ الضرس والحافر اذا ائتكلا وتكسرا عن ابي زيد والاصمعي ، أرِقَ الزرع ، حفِرَ السنّ ، صَدِيء الحديد ، نَغِلَ الاديم ، طَبِعَ السيف ، ذَرِبَتِ المعدة

(فصل في مثله)

تَلَجَّنَ رأسه ، كَلِعت رجله درِن جسْمهُ ، وسِخ ثوبهُ

---

(١) قوله حمض مثلث الميم عام وبكسرها في اللبن خاصة

الباب السادس عشر فى صفة الامراض والادواء سوى ما مرَّ منها فى فصل ادواء العين وذكر الموت والقتل

(فصل فى سياق ما جاء منها على فُعال)

أكثرُ الادواء والاوجاع فى كلام العرب على فُعال . كالصُّدَاع والسُّعال . والزكام . والبُحاح . والقُحاب . والخُنان . والدُّوار . والنحاز . والصُّدَام . والهُلاس . والسُّلال والهُيام . والرُّدَاع . والكُباد . والخُمار . والزُّحار . والصفار . والسلاق . والكزاز . والفُوَاق . والخُناق . كما ان اكثر أسماء الادوية على فَعُول . كالوَجُور . واللَّدُود . والسَّعُوط . واللَّعُوق . والسَّنُون . والبرُود . والذرور . والسَّفوف . والغسول والنَّطول

(فصل فى ترتيب احوال العليل)

عَليل . ثم سقيم ومريض . ثم وقيذ . ثم دَنف . ثم حَرَض

---

(١) الصدام داء فى رؤس الدواب بوزن كتاب ولا يضم وان كان هو القياس

ومحرّض وهو الذى لا حىّ فيرجى ولا ميت فيُنسى

(فصل فى تفصيل أوجاع الاعضاء وأدوائها على غير استقصاء)

اذا كان الوَجع فى الرّأس فهو صداع . فاذا كان فى شقّ الرّأس فهو شَقيقَةٌ . فاذا كان فى العين فهو عائر . فاذا كان فى اللسان فهو قُلاَع . فاذا كان فى الحلق فهو عُذْرَة وذُبَحَة . فاذا كان فى العُنق من قَلَق وِسادٍ أو غيره فهو لَبَن وإجلٌ . فاذا كان فى الكَبدِ فهو كُباد . فاذا كان فى البَطن فهو قُدَاد عن الاصمعى . فاذا كان فى المفاصِل واليدَينِ والرّجلين فهو رَثيَة فاذا كان فى الجسد كله فهو رُداع ومنه قول الشاعر

فَوَاحزنى وعاوَدَنى رُداعى وكان فِراق لُبنى كالخِدَاع

فاذا كان فى الظّهرِ فهو خُززَة عن أبى عبيد عن العَدَبّس وأنشد

دَاوِ بها ظَهرَكَ مِنْ أوْجاعِهِ من خُزَزَاتٍ فيهِ وانقطاعِهِ

فاذا كان فى الاضلاعِ فهو شَوْصة . فاذا كان فى المَثانة فهو حصاة وهى حَجَر يَتولدُ فيها من خِلْط غليظٍ يَستَحجِرُ

(فصل فى تفصيل أسماء الادواء وأوصافها عن الأئمة)

الدَّاء اسم جامع لكل مَرَض وعَيْب ظاهر أو باطن حتى يُقال داء الشيخ أشدُّ الأدواء . فاذا أعيا الاطباء فهو عَياء . فاذا كان يزيد على الايام فهو عُضال . فاذا كان لادواء له فهو عُقام . فاذا كان لايبرأ بالعلاج فهو ناجِس ونَجِيس . فاذا عَتَقَ وأتتْ عليه الازمنةُ فهو مزمن . فاذا لم يعلم به حتى يظهر منه شَر وعَرَ . فهو الدَّاء الدَّفينُ

(فصل فى ترتيب أوجاع الحَلْق عن أبي عمرو)

(عن ثعلب عن ابن الاعرابى)

الحَرَّة حَرَارة فى الحَلْقِ . فاذا زادت فهى الحَرْوَة . ثم الثَّحْثَحَة . ثم الجأزُ . ثم الشَّرَقُ . ثم الفَوَقُ . ثم الجَرَضُ . ثم العَسفُ وهو عند خروج الروح

(فصل فى مثله عن غيره)

الثَّحْثَحَة ، ثم السُعالُ ، ثم البُحاحُ ، ثم القُحاب ثم الخُناقُ ثم الذُبحَة

﴿ فصل فى أدواء تعترى الانسان من كثرة الأكل ﴾

اذا أفْرَطَ شِبَعَ الانسان فقارَبَ الاتِّخامَ فهو بَشِمٌ. ثم سَنِق فاذا اتخَمَ قيل جَفِسَ. فاذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ قيل طَسِىءَ وطَنِخَ فاذا أكل لحم نعجة فثقل على قلبه قيل نعج ويُنْشَدُ

كأَنَّ القومَ عُشّوا لحمَ ضأْنٍ فهُم نعِجُونَ قد مالَتْ طلاهُم

فاذا أكل التمرَ على الرِّيقِ ثم شَرِبَ عليهِ فأصابه من ذلك داء قيل قَبِضَ

(فصل فى تفصيل أسماء الامراض وألقاب العلل والأوجاع)

(جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الاطباء)

الوَباء المرض العام . العِدَاد المرض الذى يأتى لوقت معلوم مثل حمَّى الرِّبعِ والغِبِّ وعادِيةِ السُّم • الخَلَجُ أن يشتكي الرجل عظامه من طول تعبٍ أو مشى. التَّوْصِيم شِبه فَتْرَة يجدها الانسان فى أعضائه ، العَلَزُ القَلَقُ من الوَجَع • العِلَّوص الوجع من التخمة . الهَيْضة أن يُصيب الانسان مغص وكَرْب يحدُثُ بعدهما قىء واختلاف • الخَلْفَة أن لا يلبث الطعامُ فى

البطن الأبثَ المعتاد بل يخرُج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذْع ووجع واختلافٍ صَديدِي ، الدّوَار أن يكون الانسان كأنه يُدَار به وتُظلِمُ عينُه ويُهَمّ بالسقوط ، السُّبات أن يكون مُلقًى كالنائم ثم يُحسُّ ويتحرَّك إلا أنه مُغمِّض العينين وربما فتحهما ثم عاد . الفالِجُ ذهاب الحس والحركة عن بعض أعضائه . اللَّقوة أن يتعوَّج وجهُه ولا يقدرَ على تَغْميض إحدى عينيه . التَّشنج أن يتقلَّص عُضوٌ من أعضائه . الكابوس أن يُحسَّ في نومه كأنَّ إنساناً ثقيلاً قد وقعَ عليه وضَغَطَه وأخذ بأنفاسه . الاستسقاء أن ينتفخَ البطنُ وغيره من الأعضاء ويدُوم عطش صاحبه . الجُذَام علة تُعفِّن الاعضاء وتُشنِّجُها وتُعوِّجُها وتبحُّ الصوت وتمرُطُ الشعر . السَّكتة أن يكون الانسان كأنه ملقى كالنائم يغِطُّ من غير نوم ولا يحسّ اذا جُسّ . الشخُوص أن يكون ملقًى لا يطرِف وهو شاخِصٌ . الصَّرع أن يخرَّ الانسان ساقطاً ويلتوِي ويضطَرِب ويفقدَ العقلَ . ذات الجَنْب وجع تحت الاضلاع ناخِس مع سُعال وحُمّى .

ذاتُ الرّئة قُرْحة فى الرّئة يضيق منها النفَس · الشَوْصَة ريح تنعَقِدُ فى الاضلاع · الفتق أن يكون بالرجل نتوء فى مَرَاقّ البطن فاذا هو استَلْقَى وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد . القَرْوَة أن يعظُم جلد البيضتين لريح فيه أوماء أو لنزول الامعاء أو الثّرَب . عِرق النّسَا مفتوح مقصُور وَجع يمتد من لَدُن الورك الى الفَخذ كلّها فى مكان منها بالطُّول وربما بلغ الساقَ والقدَم ممتَدًّا · الدّوالى عُرُوق تظهر فى السّاق غلاظ ملْتَوِية شَدِيدة الخضْرَة والغلاظ · داء الفيل أن تتَوَرَّم السّاق كلها وتغلظَ · الماليخُولِيا ضَرْب من الجنون وهو أن يحدُث بالانسان أفكار رديئة ويغلبه الحزْنُ والخوف وربما صرَخ وَأتَى بتلك الافكار وخَلّطَ فى كلامه · السُّلّ أن ينتقص لحم الانسان بعد سُعال ومرَض وهو الهَلْسُ والهلاسُ · الشَّهْوَةُ الكلبية أن يدُوم جُوع الانسان ثم يأكل الكثير ويَثقلُ ذلك عليه فيقيئهُ أو يُقيمه يقال كَلِبَتْ شهْوَته كَلَباً كما يقال كَلِبَ

(١) الثرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء

البرد اذا اشتد ومنه الكَلَبُ الكَلِبُ الذى يُجَنّ . اليرَقان والأرَقانُ هو أن يَصفرّ عينا الانسان ولَونهُ لامتلاء مرارته واختلاط المِرةِ الصفْرَاء بدَمه • القولَنْجُ اعتقال الطبيعة لانسداد المِعى المسمى قولون بالرُّوميّة • الحَصاة حَجر يتولد فى المثانة أو الكليَةِ من خِلْطٍ غليظٍ ينعقدُ فيها ويَستحْجرُ . سلَسُ البول أن يُقْطِر الانسانُ البولَ بلا حُرقةٍ . البواسير فى المقعدة أن يَخرُجَ دَم عَبِيط وربما كان بها نتوء أو غورٌ يسيلُ منه صديد وربما كان معلّقاً

﴿فصل يناسبه فى الأورام والخرّاجات والبثور والقروح﴾

النّقرسُ وَجع فى المفاصِلِ لموادّ تنصب اليها . الدُّمّل خُرّاج دمويّ يسمى بذلك لانه الى الإندِمال مائل . الداخِسُ وَرَم يأخذ بالأظفارِ ويظهر عليها شديد الضرَبان وأصله من الدخس وهو ورَم يكونُ فى أطْرَة حافِر الدّابة . الشَّرَى داء يأخذ فى الجلد أحمرُ كهيئة الدّراهم . الحصبةُ بثور الى الحمْرَة ما هى . الحَصَفُ بثور تثور من كثرة العرَق • الحُماقُ مثل

الجدَرِى عن الكسائى • السَّعْفَة في الرأس أو الوجه قروح ربما كانت قَحِلَةً يابسة وربما كانت رَطْبَةً يسيلُ منها صَديد . السرطان وَرَم صُلْب له أصل فى الجسد كبير تسقيه عُرُوق خُضر . الخنازير أشباهُ الغُدَدِ فى العنق . السِّلْعَة زيادة تحدُث فى الجسد فقد تكون من مقدار حِمصة الي بِطيخة • القُلاع بثور فى اللسان • النَّملة بثور صغار مع وَرَم قليل وحكة وحُرْقة وحرارة فى اللمس تسرع الى التقريح . النار الفارسية نفاخات ممتلئة ماء رقيقاً تخرُجُ بعد حكة ولهبٍ

﴿ فصل فى ترتيب البرص ﴾

اذا أصابت الانسانَ لمع من برص فى جسده فهو مُوَلَّعَ • فاذا زادت فهو مُلَمَّع فاذا زادت فهو أبقَعُ • فاذا زادت فهو أقْشَرُ

(فصل فى الحُميات عن أبى عمرو والأصمعى وسائر الائمة)

اذا أخذت الانسانَ الحمى بحرارةٍ وإقلاق فهى مَلِيلة ومنها ماقيل فلان يتململُ على فِرَاشه • فاذا كانت مع حرّها قِرّةٌ

فهى المُرَوَاءُ . فاذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها بَرْد فهى صَالِبٌ . فاذا أعْرَقَتْ فهى الرُّحَضَاءُ . فاذا أرْعَدَت فهى النافِضُ. فاذا كان معها بِرْسام(١) فهى أُلُومٌ . فاذا لازَمَته الحُمَّى أياماً ولم تفارِقه قيل أرْدَمَتْ عليه وأغْبَطَتْ

(فصل يناسبه فى اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميّات)

اذا كانت الحمى لاتَدُورُ بل تكون نَوبَةً واحدة فهى حُمى يوم . فاذا كانت نائبة كل يوم فهى الوِرْد . فاذا كانت تَنُوب يوماً ويوماً لا فهى الغِبُّ . فاذا كانت تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود فى الرابع فهى الرِّبْعُ وهذه الاسماء مُستعارة من أوْراد الإبل . فاذادامَتْ وأقْلَقَتْ ولم تُقْلِعْ فهى المطبقة . فاذا قَويت واشتدَّت حرارتُها ولم تفارِق البَدَنَ فهى المُحْرِقَةُ . فاذا دامت مع الصداع أو الثِّقَلِ في الرَّأس والحمرة فى الوجه وكَرَاهَةِ الضَوْءِ فهى البرسام . فاذا دامت ولم تُقلِعْ ولم تكن قَوِيَّة الحرارة ولا لها أعراض ظاهِرَة مثل القَلَق وعظم

(١) البرسام التهاب الصدر

الشَّفَتَين ويُبْسِ اللسان وسوادِه وانتهى الانسان منها الى ضنىً وذُبولٍ فهى دِقٌّ

(فصلٌ فى أدواء تدل على أنفسها بالانتساب الي أعضائها)

العَضَدُ وَجع العَضُد . القَصَرُ وجع القَصَرَةِ (١) الكُبادُ وجع الكَبِد . الطُّحَلُ وجع الطِّحالِ . المَثَنُ وجع المَثانة . رجل مصدور يشتكى صَدره . ومبْطون يشتكى بطنَه . وأنِف يشتكى أنفَهُ ومنه الحديث هَيْنٌ لَيْنٌ كالجمل الأَنِف ان قِيدَ انْقادَ وان أُنيخَ على صخرة استناخَ

﴿ فصل فى العوارض ﴾

غَثَتْ نفْسهُ . ضَرِسَتْ أسنانهُ . سَدِرَتْ عينهُ . مَذِلَتْ (٢) يدهُ . خَدِرَتْ رجله

﴿ فصل فى ضروب من الغشى ﴾

اذا دخلَ دُخانُ الفِضّة فى خَياشِيم الانسان وفمه فغُشِي عليه

(١) القصرة أصل العنق (٢) مذلت وخدرت بمعنى فترت

قيل أسِن يأسَنُ ومنهُ قول زهير

يُغادِرُ القِرْنَ مصفرًّا أناملُهُ   يَميدُ فى الرمح مثل المائح الأسِن

فاذا غُشِيَ عليه من الفزع قيل صعِقَ . فاذا غُشِىَ عليه فظُنَّ انه مات ثم تثوب اليه نفسه قيل اغمىَ عليه . فاذا غُشِيَ عليه من الدُّوار قيل دِيرَ به . فاذا غُشىَ عليه من السكتة قيل أُسكِتَ . فاذا غُشِيَ عليه فخرَّ ساقطاً والتوى واضطرب قيل صُرِع

﴿فصل فى الجرح﴾

(عن الأصمعى وأبى زيد والأموى والكسائى)

اذا أصاب الانسان جُرْحٌ فجعل يندَى قيل صَهِىَ يصهَى . فاذا سال منه شئ قيل فصَّ يفصّ وفَزَّ يفِز . فاذا سال بما فيه قيل نَجَّ يَنج . فاذا ظهر فيه القيح قيل أمدَّ وأغثّ وهى المِدَّة والغَثيثةُ فاذا مات فيه الدَّم قيل قَرِتَ يقرَتُ قُرُوتاً . فان انتقض ونكسَ قيل غَفَرَ يغفِرُ غفراً وزَرِفَ زَرَفاً

(فصل فى صلاح الجرح عنهم أيضاً)

اذا سكن ورمهُ قيل حَمَصَ يحمُص . فاذا صَلَحَ وتماثل قيل

أرِكَ يأرَكُ وانْدَمل يَنْدَمِل • فاذا علته جلدة للبرءْ قيل جَلَبَ
يجلِب • فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل تَقَشْقَشَ

(فصل فى ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الأئمة)

اذا وَجَدَ المريض خِفا وهَمَّ بالانتصاب والمثول فهو متماثل .
فاذا زاد صلاحه فهو مُفْرِق .فاذا أقبل الى البرء غيران فؤادَه
وكلامَه ضَعِيفان فهو مُطرَغِشّ عن النضر بن شميل • فاذا
تماثل ولم يَثُبْ اليه تمام قُوَّته فهو ناقِهٌ . فاذا تكامل بُرْؤه فهو
مُبِلٌّ . فاذا رجعت اليه قوّته فهو مُرْجِعٌ ومنه قيل ان الشيخ
يَمرَضُ يوماً فلا يرجع شهراً أى لاترجع اليه قُوَّته

﴿ فصل فى تقسيم البرء ﴾

أفاق من الغشْى . صَحَّ من العِلّةِ • صَحَا من السُّكْر . انْدَمل
من الجُرْح

﴿ فصل فى ترتيب احوال الزمانة ﴾

اذا كان الانسان مُبتَلى بالزمانة فهو زَمِنٌ . فاذا زادت زمانَتُهُ
فهو ضَمِن • فاذا أقعَدَته فهو مُقْعدٌ • فاذا لم يكن به حَرَاك

فهو المضْوُب

﴿ فصل فى تفصيل أحوال الموت ﴾

اذا مات الانسان عن عِلةٍ شديدةٍ قيل أراحَ . قال العجاج *أرَاحَ بعد الغَم والتَغَمُّمِ * فاذا مات بعِلّة قيل فاضَتْ نفسهُ بالضّاد . فاذا مات فَجأة قيل فاظَتْ نفسهُ بالظاء . واذا مات من غير داء قيل فَطَسَ وفَقَسَ عن الخليل. فاذا مات فى شبابه قيل مات عَبْطَةً واختُضِرَ . فاذا مات عن غير قتل قيل مات حتْفَ أنفِه وأولُ من تكلم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم . فاذا مات بعد الهرَم قيل قَضَى نحبَهُ عن أبى سعيد الضرير . فاذا مات نَزَفاً قيل صفِرَت وِطابُهُ عن أبى الاعرابى وزَعم انه يرادُ بذلك خروجُ دَمِهِ من عُرُوقِه

﴿فصل فى تقسيم الموت﴾

مات الانسانُ . نَفَقَ الحمار . طَفَسَ البِرْذَوْن . تَنَبّلَ البعيرُ. هَمَدَت النار . قَرتَ الجُرحُ اذا مات الدَّمُ فيه

﴿ فصلٌ فى تقسيم القتل ﴾

قتلَ الانسانَ . جزَرَ البعير ونحَرَه . ذَبحَ البقرَةَ والشَّاة .

أصمَى الصيدَ . فَرَكَ البُرْغوث . قَصعَ القَملة . صَدَغ النملة عن أبي عُبيد عن الأحمرِ . وحَطَمَ أحسنُ وأفصحُ لأن القرآن نَطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم . أطفأ السِّرَاج . أخمدَ النارَ . أجْهَزَ على الجرِيح

(فصل في تفصيل احوال القتيل)

اذا قتل الانسان القاتلُ ذَبحاً قيل ذَعَطَهُ وسَحَطَهُ عن الأصمعى فاذا خَنَقَهُ حتي يموت قيل ذَرَعَه عن الأموى . فان أحرقه بالنّار قيل شيّعه عن أبي عمرو . فان قَتَلَهُ صَبْراً قيل أصبرَه . فان قَتله بعد التعذيب وقَطْعِ الأطراف قيل أمثله . فان قتله بقَوَد قيل أقاده وأقصّه

﴿ الباب السابع عشر في ذكر ضرُوب الحيوان ﴾

(فصل في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها عن الأئمة)

الأنام ماظَهَرَ على الأرض من جميع الخلق . الثقلَانِ الجنُّ والإنس . الجن حيٌّ من الجنّ . البشَرُ بنو آدم . الدّواب يقعُ على كلّ ماشٍ على الأرض عامّة وعلى الخيلِ والبغالِ

والحمير خاصةً . النَّعَم أكثر مايقع على الابل . الكُرَاع يقع على الخَيل . العوامِل يَقع على الثِّيران . الماشية تقع على البقر والضائِنَةِ والماعِزة . الجوارح تقع على ذوات الصَيْدِ من السباع والطير . الضَّوَارى تقع على ماعلِّم منها . الكحل يقع على العجم من البهائم والطيور

﴿ فصل فى الحشرات ﴾

الحَشَرَات والاحْرَاشُ والاحناشُ تقع على هَوَامِّ الارض . وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابى أن الهَوَامَّ ما يدَب على وجه الارض والسَّوَامّ ما لها سم قتَلَ أو لم يقتُل والقَوَامّ كالقنافِذِ والفأر واليرابيع وما أشبهها

(فصل في ترتيب الجنّ عن أبى عثمان الجاحظ)

قال ان العرَب تنزّل الجن مراتبَ . فان ذكروا الجنْسَ قالوا الجن : فان أرادوا أنه يسكن مع الناسِ قالوا عامرٌ والجمع عمَّار . فان كان ممن يتعرّض للصبيان قالوا أرْواح . فان خَبُثَ وتعرمَ(١) قالوا شيطان . فان زادَ على ذلك قالوا مارد .

---

(١) تعرم اي اشتد اذاه

فان زادَ على القوّة قالوا عِفريت • فان طَهُرَ ونظُفَ وصار خيراً كلّه فهو مَلَك

فصل فى ترتيب صفات المجنون

اذا كان الرَّجُلُ يَعتريه أدنى جنُون وأهونه فهو مُوَسوَس . فاذا زادَ مابه قيل به رئيّ من الجنّ • فاذا زاد على ذلك فهو ممرُور • فاذا كان به لَمم ومسّ من الجنّ فهو مَلْمُوم وممسوس • فاذا استمرَّت ذلك به فهو مَعتوه ومألوق ومألوس وفى الحديث نعوذ بالله من الأَوْقِ والأَلْسِ . فاذا تكاملَ مابه من ذلك فهو مجنُون

(فصل يناسبه فى صفات الاحمق)

اذا كان به أدنى حمق وأهونهُ فهو أبْلَهُ • فاذا زاد مابه من ذلك وانضافَ اليه عدم الرّفقِ فى أمورِه فهو أخرَقُ . فاذا كان به مع ذلك تَسَرُّع وفى قدّه طول فهو أهْوَجُ • فاذا لم يكن له رأى يُرجَعُ اليه فهو مأفُون ومأفول . فاذا كان كأن عقله قد أخلَق وتمزّق فاحتاج الى أن يُرقّع فهو رَقيع

فاذا زاد على ذلك فهو مَرْقَعَانٌ ومَرْقَعَانة . فاذا زاد حمقه فهو بُوهة وعَبَامَاء ويَهْفُوف عن الفراء • فاذا اشتد حمقه فهو خُنْفَع وهَبَنْقَع وهِلْبَاجة وعَفَنْجَج عن أبى عمرو وأبى زيد .
فاذا كان مُشْبَعاً حمقاً فهو عفيك ولفيك عن أبى عمرو وحده

﴿ فصل فى معايب خَلْق الانسان سوى ما مر منها فيما تقدمه ﴾

اذا كان صغير الرأس فهو أصعَلُ وسَمَعْمَعٌ • فاذا كان فيه عِوَج فهو أشْدَفُ عن ابن الاعرابى . فاذا كان عريضه فهو أفْطَحُ فاذا كانت به شَجَّةٌ فهو أشَج . فاذا أدبرت جبهتُه وأقبلت هامتُه فهو أكبسُ • فاذا كان ناقصَ الخلْق فهو أكْشَمُ .
فاذا كان مُعْوَجَّ القَدّ فهو أخْمَج . فاذا كان مائل الشق فهو أحْدَلُ • فاذا كان طويلاً مُنحنياً فهو أسقَفُ . فاذا كان منْحنِي الظهر فهو أدَنُّ . فاذا خرج ظهرُه ودخل صَدرُه فهو أحدَب • فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو أقعَس. فاذا كان مجتمع المَنكِبَين يكادانِ يَمسَّان أذنيه فهو ألَصُّ . فاذا كان فى رقبتهِ ومنكبيه انكِباب الى صدرِه فهو أجنَأ وأدنأ .

فاذا كان يتكلّم من قِبَل خيشومه فهو أغَنّ . فاذا كانت في صوته بُحّة فهو أصحَل . فاذا كان في وسَطِ شفته العليا طول فهو أبْظر . فاذا كان معوَجّ الرُّسغ من اليد والرِّجل فهو أفْدَع . فاذا كان يعمل بشماله فهو أعسَر . فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو أضبط وهو غير معيب . فاذا كان غير منضَبط اليدين فهو أطبَق . فاذا كان قصيرَ الأصابع فهو أكزَم . فاذا رَكِبَتْ إبهامه سبّابَته فرؤِيَ أصلها خارجاً فهو أوكَعُ . فاذا كان معوَجّ الكَفّ من قِبَل الكوع فهو أكوَع . فاذا كان متباعدَ ما بين الفخذَين والقدَمين فهو أفحج والأفجّ أقبح منه . فاذ اصطكّتْ ركبتاه فهو أصكّ . فاذا اصطكّتْ فخذاه فهو أمذَح . فاذا تباعدَت صدور قدَميه فهو أحنَف فاذا مَشى على صَدرِها فهو أقفَد . فاذا كان قبيح العرَج فهو أقزَل . فاذا كان في خُصيتيه نفخة فهو أنفخ . فاذا كان عظيم الخصيتين فهو آدَر . فاذا كان متلاصِق الاليتين جدّا حتى تتَسحّجا فهو أمشَق . فاذا كان لاتلتقي أليتاه فهو أفرَج .

فاذا كانت إحدى خُصيتيه أعظم من الأُخرى فهو أشرج . فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو أعفَث . فاذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِّرَاع فهو قَلِـع

(فصل في معايب الرَّجل عند أحوال النكاح)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

أذا كان لا يَحتلم فهو مُحزَنْزِلٌ . فاذا كان لا يُنزِل عند النكاح فهو صَلود . فاذا كان يُنزِل بالمحادثة فهو زُمَلِقٌ . فاذا كان يُنزِلُ قبل أن يولجَ فهو زَدوج . فان كان لا يُنعِظُ حتى ينظر الى نائِكٍ ومَنيكٍ فهو صُمنجى . فاذا كان يُحدِث عند النكاح فهو عِذْيَوط . فاذا كان يعجِزُ عن الافتِضاض فهو فَسيل . فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عِنّين

﴿ فصل في اللُّؤْم والخِسّة ﴾

اذا كان الرَّجل ساقطَ النفسِ والهِمَّةِ فهو وَغْدٌ . فاذا كان مُزْدَرى فى خَلْقِهِ وخُلُقه فهو نَذْل . ثم جُعْسوس عن الليث عن الخليل . فاذا كان خبيثَ البطنِ والفَرْجِ فهو دنيء عن

أبي عمرو . فاذا كان ضدًّا للكريم فهو لئيم . فاذا كان رذلاً نَذلاً لا مروءة له ولا جَلَدَ فهو فَسل . فاذا كان مع لؤمه وخستهِ ضعيفاً فهو نِكس وغُسّ وجِبْس وجِبز . فاذا زاد لؤمه وتناهت خِسته فهو عُكل وقذْعل وزُمّح عن أبي عمرو فاذا كان لا يُدْرَك ما عنده من اللؤم فهو أبلّ

﴿ فصل فى سوء الخلق ﴾

اذا كان الرَّجل سيِّئ الخلق فهو زَعِر وعَزْور . فاذا زاد سوء خُلقه فهو شَرِس وشَكِس عن أبي زيد . فاذا تناهي فى ذلك فهو عَكِس وعَكِص عن الفرَّاء

﴿ فصل فى العبوس ﴾

اذا زَوَى ما بين عَينيه فهو قاطِب وعابس . فاذا كَشَر عن أنيابه مع العُبوس فهو كالِح . فاذا زاد عُبُوسه فهو باسر ومُكْفَهِرّ . فاذا كان عُبوسهُ من الهمّ فهو ساهِم . فاذا كان عبوسهُ من الغَيظِ وكان مع ذلك منتفِخاً فهو مُبَرطِم عن الليث عن الأصمعي

﴿ فصل فى الكبر وترتيب اوصافه ﴾

رجل مُعجب . ثم تائِه . ثم مَزْهُوٌّ ومنخوٌّ من الزهْوَة والنخوَة . ثم باذِخ من البذْخ . ثم أصيَدُ اذا كان لا يلتفتُ يَمنَةً ويَسْرَةً من كِبرِهِ . ثم مُتغطرِف اذا تشبّهَ بالغطارفة كِبراً . ثم متُغطرِس اذا زاد على ذلك

﴿ فصل فى تفصيل الاوصاف بكثرة الاكل وترتيبها ﴾

﴿ عن الأئمة ﴾

اذا كان الرجلُ حريصاً على الأكل فهو نهِم وشرِه . فاذازاد حرصهُ وجودة أكله فهو جَشِع . فاذا كان لا يزالُ قرِماً الى اللحم وهو مع ذلك أكُول فهو جَعِم . فاذا كان يَتتبّع الأطعِمة بحِرص ونَهَم فهو لَعوس ولَحوس . فاذا كان رغيب البَطْنِ كثير الأكل فهو عَيصُومٌ عن أبي عمرو . فاذا كان أكُولاً عظيمَ اللقمِ واسع الحُنْجُور فهو هَبلّعٌ عن الليث . فاذا كان مع شدة أكله غليظ الجسم فهو جَعظريٌّ . فاذا كان يأكل أكل الحوت المُلتقِم فهو هِلقامَةٌ وتِلقامَة وجُرَاضِمٌ عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما . فاذا كان كثيرالأكل من طعام

غيره فهو مُجلِحٌ عن أبي عمرو . فاذا كان لا يُبقي ولا يَذَرُ من الطّعام فهو قحطِيٌّ وهو من كلام الحاضرةِ دون البادِيَة . قال الأزهرى أظنهُ نُسبَ الى القحط الكثرة أكله كأنه نجا من القحط . فاذا كان يُعظِّمُ اللقمَ ايسابق فى الأكل فهو مُدَهبِل عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ . فاذا كان لا يزال جائعاً أو يُرى انهُ جائع فهو مُستَجيع وشَحذَانُ ولهَمٌ . فاذا كان يَتَشَمم الطَّعام حِرْصاً عليـه فهو أرْشَمُ . فاذا كان شَهْوَانَ شَرِهاً حريصاً فهو لَعمَظ ولُعمُوظ عن أبي زيد والفرّاء . فاذا دخل على القوم وهم يَطعَمُون ولم يُدْعَ فهـو وارِش . فاذا دخـل عليهم وهم يشرَبون ولم يُدْعَ فهو واغل . فاذا جاء مع الضَّيف فهو ضيفَن وقد ظرّفَ أبو الفتح البُستيُّ فى قوله

* ياضيفَنَا ما كُنْتَ إلاّ ضيفَنا *

(فصل فى قلة الغيرة)

اذا كان يُغضى على ما يَسمعُ من هنَاتِ أهله فهو دَيوثٌ . فاذا كان يُغضى على ما يَرَى منها فهو قُنْذُع . فاذا زادت جفلته

وعد مت غيرته فهو طسيم وطزيع عن الليث . فاذا كان يتغافل عن فجور امرأته فهو مغلوب . فاذا تغافل عن فجور أخته فهو مرموث عن ثعلب عن ابن الاعرابي

(فصل فى ترتيب أوصاف البخيل)

رجل بخيل . ثم مسك اذا كان شديد الإمساك لماله عن أبي زيد . ثم لحز اذا كان ضيق النفس شديد البخل عن ابي عمرو . ثم شحيح اذا كان مع شدة بخله حريصاً عن الأصمعى ثم فاحش اذا كان متشدداً فى بخله عن أبي عبيدة . ثم حلز اذا كان فى نهاية البخل عن ابن الاعرابي

(فصل فى كثرة الكلام : عن الائمة)

رجل مسهب بفتح الهاء . ومهذار . ثم ثرثار . ووعواع . ثم بقباق وفقفاق . ثم اقاعة وتلقاعة

(فصل فى تفصيل أحوال السارق وأوصافه)

اذا كان يسرق المتاع من الأحراز فهو سارق . فاذا كان يقطع على القوافل فهو لص وقرضوب . فاذا كان يسرق الإبل فهو خارب . فاذا كان يسرق الغنم فهو أحمص والحميصة

الشاة المسروقة عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني . فاذا كان يسرق الدراهم بين أصابعه فهو قفّاف . فاذا كان يشقّ الجيوبَ وغيرها عن الدّراهم والدّنانير فهو طرّار . فاذا كان داهياً في اللصوصيّة فهو سبندٌ أسباد كما يقال هزبرٌ أهتار عن الفراء . فاذا كان له تخصّص بالتّلصص والخبث والفسق فهو طِمْل عن ابن الاعرابي . فاذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس فهو داعر عن النضر بن شميل . فاذا كان خبيثاً منكراً فهو عفر وعفريَة نفريَة عن الليث عن الخليل . فاذا كان من أخبث اللصوص فهو عُمْرُوط عن الأصمعي فاذا كان يدلُّ اللصوصَ ويَندسُّ لهم فهو شِصٌّ . فاذا كان يأكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو أغيف عن ثعلب عن عمرو عن أبيه

(فصل في الدعوة)

اذا كان الرّجلُ مدخولاً في نسبه مضافاً الى قوم ليس منهم فهو دَعِيّ . ثم مُلْصَق ومسنَد . ثم مُزَلّج . ثم زَنيم

﴿ فصل في سائر المقابح والمعايب سوى ماتقدّم منها ﴾

اذا كان الرجل يُظهِرُ من حِذقِهِ أكثر مما عنده فهو مُتَحذِّق. فاذا كان يبدى من سخائه ومُرُوءَته ودينه غير ما عليه سَجِيّته فهو مُتَلَهْوِق. وفي الحديث كان خُلقه صلى الله عليه وسلم سَجِيّة لا تَلَهْوُقاً. فاذا كان يَتَظَرَّفُ ويتكَيَّسُ من غير ظَرْفٍ ولا كَيْسٍ فهو مُتَبَلتِع عن الاصمعى. فاذا كان خبيثاً فاجراً فهو عِتْرِيف عن أبى زيد. فاذا كان سَرِيعاً الى الشر فهو عَتِلٌّ عن الكسائى. فاذا كان غليظاً جافياً فهو عُتُلٌّ عن الليث عن الخليل. وقد نطق به القرآن. فاذا كان جافياً فى خُشُونة مَطعَمه ومَلْبَسه وسائر أموره فهو عُنجه ومنه قبل ان فيه لَعُنجُهِيّة. فاذا كان ثقيلاً فهو هَبِلٌّ عن ابن الاعرابى فاذا كان من ثِقله يَقطَعُ على الناس أحاديثهم فهو كانون. وهو فى شعر الحُطيئة معروف. فاذا كان يَرْكَبُ الأُمور فيأخذُ من هذا ويعطى ذاك ويَدَعُ لهذا من حقّهِ ويخلّطُ فى مقاله وفعاله فهو مُغَذْمِرٌ وهو فى شعر لبيد. فاذا كان دخّالاً فيما لا يَعنيه مُتَعَرِّضاً فى كل شيء فهو مِعَنٌّ مِتيَحٌ عن أبى عُبيد

عن أبى عبيدة قال وهو فى تفسير قولهم بالفارسية أنْدَرْو بَسْت . فاذا كان عَيِيًّا ثقيلاً فهو عَبَامٌ . فاذا جَمَعَ القَدَامَةَ والعِىَّ والثِّقَلَ فهو طَبَاقاء . فاذا كان فى نهاية الثقل والوَخامة فهو علامِضٌ وجُرامِضٌ عن أبى زيد. فاذا كان يقول لكل أحدٍ أنا مَعكَ فهو إمَّعَة . فاذا كان يَنتِفُ لحيتَهُ من هَيجانِ المِرارِ به فهو حُنتُوف عن ثعلبٍ عن ابن الاعرابىّ

﴿ فصل فى تفصيل أوصاف السيد عن الأئمة ﴾

الحُلاحِلُ السَّيدُ الشجاعُ . الهُمَامُ السيدُ البَعيدُ الهمة . القَمقَامُ السيدُ الجوَادُ . الغِطْرِيف السيدُ الكريم . الصنديدُ السيد الشريف . الأرْوَعُ السيدُ الذى له جسم وجَهَارَة . الكَوْثرُ السيدُ الكثير الخير . البُهْلُولُ السيد الحَسَنُ البِشرِ . المعَمَّمُ المسَوَّدُ فى قومه

(فصل فى الكرم والجود)

الغَيْدَاق الكريم . الجواد الواسع الخُلق الكثير العَطية . السَّمَيْدَعُ والجَحْجَاحُ نحوهُ . الأرْيحِىُّ الذى يرْتاح للنَّدَى . الخِضْرِمُ الكثير العَطية . الأُهْوُمُ الواسعُ الصدْر . الآفِق .

الذي بلغ النهايةَ في الكرم عن الجوهري في كتاب الصّحاح

﴿ فصل في الدّهاء وجَوْدة الرّأي ﴾

اذا كان الرجلُ ذا رأي وتجربة فهو داهية . فاذا جالَ بقاعَ الأرض واستفاد التجاربَ منها فهو باقعة . فاذا نقّبَ في البلاد واستفاد العِلْم والدّهاء فهو نَقّاب . فاذا كان ذا كَيْس ولُبّ ونُكرٍ فهو عِضّ . فاذا كان حديدَ الفؤاد فهو شَهم . فاذا كان صادقَ الظّنّ جيّدَ الحَدْس فهو لوذَعيّ . فاذا كان ذكيا متوقّدا مُصيب الرّأي فهو ألمعيّ . فاذا أُلقيَ الصّوابُ في رُوعه فهو مُرَوَّع ومحدَّث وفي الحديث ان لكل أمة مُرَوَّعين ومُحدَّثين فان يكن في هذه الأمةِ أحد منهم فهو عمرُ

(فصل في سائر المحاسن والممادح)

اذا كان الرّجلُ طيّبَ النفس ضَحُوكاً فهو فَكِه عن أبي زيد. فاذا كان سَهْلاً ليّنا فهو دَهْثم عن الأصمعي . فاذا كان واسع الخُلُق فهو قَلَمّسٌ عن ابن الاعرابي . فاذا كان كريم الطّرفين شريف الجانبين فهو مُعَمّ مُخوَل عن الليث عن الخليل . فاذا كان عَبِقاً لَبِقاً فهو صَمَيّرِيٌّ عن النَّضْر بن شُميل . فاذا

كان ظريفاً خفيفاً كيّساً فهو بَزِيع ولا يوصف به إلاّ الاحداثُ . وحكى الأزهرى عن بعضِ الأعراب فى وصف رجل بالخفّة والظّرفِ فلان قُلْقُل بُلْبُل . فاذا كان حَرِكاً ظريفاً مُتوقِّدًا فهو زَوْل . فاذا كان حاذقاً جيّدَ الصنعةِ فى صناعَتهِ فهو عَبقَرِيّ . فاذا كان خفيفاً فى الشيء لحذقه فهو أحوَذِيّ وأحوَزِيّ عن أبى عمرو . فاذا حنّكَتْهُ مصاير الأمور ومعارِف الدّهور فهو مجرّس ومُضَرَّس ومنَجَّذ

(فصل فى تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة)
(والفضل والحذق على أصحابها)

عالم نِحرير . فيلسوف نِقْرِيس . فقيه طَبِن . طبيب نِطاسِي . سيّد أيّد . كاتب بارِع . خَطِيب مِصقَع . صانع ماهر . قارئ حاذق . دَليل خِرّيت . فصيح مِدْرَه . شاعر مُفْلِق . داهِية باقِعة . رَجل مِفَنّ مِعَنّ . مُطْرِ ظريف . عبق ابق . شُجاع أهيَسُ أليسُ . فارس ثَقِف اقِف

﴿ فصل فى تفصيل الأوصاف المحمودة فى محاسن خَلق المرأة ﴾
(عن الأئمة)

اذا كانت شابّة حسنة الخلق فهى خَوْد فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المَعْرَى فهى بَهكَنة . فاذا كانت دقيقة المحاسن فهى ممكورة . فاذا كانت حسنة القدّ لَيّنة القَصَب فهى خَرْعبة فاذا لم يركبْ بعضُ لحمها بعضاً فهى مُبتَّلَة . فاذا كانت لطيفة البطن فهى هَيفاء وخُمْصانة : فاذا كانت لَطيفة الكشحين فهى هَضيم . فاذا كانت لطيفة الخَصر مع امتداد القامة فهى ممشُوقة . فاذا كانت طويلة العُنق فى اعتدال وحُسن فهى عُطبول . فاذا كانت عظيمة الوَرِكين فهى وَرْكاء وهِركَولة . فاذا كانت عظيمة العجيزة فهى رَدَاح . فاذا كانت سَمينة ممتلئة الذّراعين والساقين فهى خَدَلّجَة . فاذا كانت ترتَجّ من سِمَنها فهى مَرمارَة . فاذا كانت كأنها ترْعد من الرُّطوبة والغَضَاضة فهى بَرَهْرَهَة . فاذا كانت كأن الماء يجرى فى وجهها من نَضرَة النّعمة فهى رَقراقَة . فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البَشَرَة فهى بَضّة . فاذا عُرفتْ في وجهها نَضرَة النّعيم فهى فُنُقٌ . فاذا كان بها فُتُورٌ عند القيام لِسمنها فهى

أناةٌ ووَهنانة . فاذا كانت طيبةَ الرِّيح فهى بَهنانة . فاذا كانت عظيمةَ الخلق مع الجمال فهى عَبهرة . فاذا كانت ناعمة جميلة فهى عبقَرَة . فاذا كانت متثنية من اللّين والنّعمة فهى غَيْداء وغادَة فاذا كانت طيبةَ الفَم فهى رَشُوفٌ . فاذا كانت طيبة ريح الأنف فهى أنوفٌ . فاذا كانت طيبة الخَلوَة فهى رصوفٌ . فاذا كانت لَعُوباً ضَحُوكاً فهى شَمُوعٌ . فاذا كانت تامَّةَ الشعر فهى فَرْعاء فاذا لم يكن لمِرْفقِها حَجم من سِمَنِها فهى دَرْماء فاذا ضاق مُلتقى فخذَيها لكثرة لحمها فهى لفاء

﴿ فصل في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها ﴾
(عن الأئمة)

اذا كانت حَيِيَّةً فهي خَفِرَة وخريدة . فاذا كانت مُنْخَفِضَةَ الصوتِ فهي رخيمة . فاذا كانت مُحِبَّةً لزَوجِها مُتَحَبِّبةً اليه فهي عَرُوبٌ . فاذا كانت نَفُوراً من الرِّيبة فهي نوار . فاذا كانت تجتنب الأقذارَ فهي قَذُور . فاذا كانت عفيفة فهي حَصَان . فاذا أحصنَها زوجها فهي مُحْصَنَة فاذا كانت عامِلةَ الكَفّين فهي صَناع . فاذا كانت خفيفة اليدَين بالغزْل فهي

ذَراع • فاذا كانت كثيرة الوَلد فهى نثُور • فاذا كانت قليلة الأولاد فهى نَزُور • فاذا كانت تتزوَّجُ وابنُها رُجل فهى بَرُوك • فاذا كانت تلدُ الذُّكور فهى مِذكار • فاذا كانت تلدُ الاناثَ فهى مِئْناث • فاذا كانت تلدُ مرَّة ذكراً ومرَّة أنثى فهى مِعقَاب • فاذا كان لا يعيشُ لها ولد فهى مِقلات فاذا أتت بتوأَمين فهى متآم • فاذا كانت تلدُ النجباء فهى مِنجاب • فاذا كانت تلدُ الحمْقى فهى مِحماق • فاذا كانت يُغشى عليها عند البضاع فهى ربوخ • فاذا كان لها زَوْج ولها ولد من غيره فهى لَفوت • فاذا كان لزَوْجها امرأتان وهى ثالثتهما فهى مُثفاة شُبهت بأثافىّ القِدْر • فاذا مات عنها زوجُها أو طلقها فهى مُرَاسل • عن الكسائى • فاذا كانت مُطَلقَة فهى مردُودة • فاذا مات زوجُها فهى فاقد • فاذا مات ولدها فهى ثَكُول • فاذا تركَتْ الزّينَة لموْت زوْجها فهى حادٌّ ومُحِدٌّ • فاذا كانت لا تحظى عند أزواجها فهى صَلِفَة • فاذا كانت غير ذات زوج فهى أيّم وعَزَبة وأرملة وفارغة • فاذا كانت ثيباً

فهى عوان فاذا كانت بخاتم ربها فهى بكر وعذراء • فاذا بقيت فى بيت أبويها غير مزوجة فهى عانس فاذا كانت عروساً فهى هدىّ . فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهى برزة . فاذا كانت نصفاء عاقلة فهى شهلة كهلة فاذا كانت تلقى ولدها وهو مضغة فهى ممصل فاذا قامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تتزوج فهى مشبلة • فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهى محمل . فاذا أرضعت ولدها ثم تركته لتدرجه الى الفطام فهى معفرة

﴿ فصل فى نعوتها المذمومة خلقاً وخلقاً ﴾

(عن الأئمة)

اذا كانت نهاية فى السمن والعظم فهى قيعلة • فاذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهى عفضاج ومفاضة • فاذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق فهى عركركة وعضنكة فاذا كانت ضخمة الثديين فهى وطباء • فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهى طرطبة فاذا لم تكن لها عجيزة

فهى زلّاء ورسحاء وقد قيل ان الرّسحاء القبيحة . فاذا كانت
صغيرة الثديين فهى جدّاء فاذا كانت قليلة اللحم فهى قضرة
فاذا كانت قصيرةً دميمة فهى قُنبُضة وحنكلة . فاذا كانت
غير طيبةِ الخَلوةِ فهى عفلّق . فاذا كانت غليظة الخَلق فهى
جاذب . فاذا كانت دقيقة السّاقين فهى كَرْواء . فاذا لم يكن
على فخذيها لحم فهى مَصوَاء . فاذا لم يكن على ذراعيها لحم فهى
مَدْشاء . فاذا كانت مُنتنة الرّيح فهى لخناء فاذا كانت
لا تمسك بولها فهى مَثناء فاذا كانت مُفضاة فهى الشّريم .
فاذا كانت لا تحيضُ فهى ضَهياء . فاذا كانت لا يستطاع جماعها
فهى رَتقاء وعفلاء . فاذا كانت لا تختضب فهى سَلتاء . فاذا
كانت حديدة اللسان فهى سَليطة . فاذا زادت سلاطتها
وأفرطتْ فهى سِلقانة وعَزقانة . فاذا كانت شديدة الصوْت
فهى صهصلق . فاذا كانت جريّةً قليلة الحياء فهى قرثع
وقد قيل هى البلهاء . فاذا كانت بذيّة فحّاشةً وقحةً فهى
سَلفَعَة وفى الحديث شرّهنّ السلفعة . فاذا كانت تتكلّم

بالفُحش فهى مَجِعَة . فاذا كانت تُلقى عنها قِناعَ الحياء فهى جلِعة. فاذا كانت تُطلعُ رأسها ليراها الرّجالُ فهى طُلَعة قُبَعة . فاذا كانت شديدة الضحك فهى مِهزَاق فاذا كانت تصدِفُ عن زَوْجها فهى صَدُوف (١) فاذا كانت مبغضةً لزوجها فهى فارِكة . فاذا كانت لا تَرُدُّ يَدَ لامِس وتُقِرُّ لما يُصنَعُ بها فهى قَرُور . فاذا كانت فاجرةً متهالكةً على الرّجال فهى هَلُوك ومُومِسة وبَغِيّ ومُسافِحة . فاذا كانت نِهاية فى سُوء الخُلق فهى مِعقاص وزَبعبَق . فاذا كانت لا تُهدى لأحدٍ شيئاً فهى عَضبر . فاذا كانت حمقاء خرقاء فهى دِفنِس ووَرْهاء ثم عَوْكَل وخدعلٌ

﴿ فصل فى أوصاف الفَرَس بالكرم والعِتق ﴾

اذا كان كريمَ الأصل رائعَ الخَلق مُستعدّاً للجَرْى والعَدْو فهو عَتيقٌ وجَوَادٌ . فاذا استوفى أقسامَ الكرم وحُسْنَ المنظر والمَخبر فهو طِرْف وعُنجُوجٌ وُهمُوم . فاذا لم يكن فيه عِرْقٌ

(١) تصدف اى تصرف وتميل

هجين(١) فهو مُعْرِب عن الكسائي . فاذا كان يُقرِّب مربطه ويُدْني ويُكرَم لنفاسته ونجابته فهو مُقرَب، عن أبي عبيدة . فاذا كان رائعاً جواداً فهو أفق وأنشد

أرَجّل لِمَّتي وأجرُّ ثوبي وتحمل شِكَّتي أفقٌ كُمَيْتُ(٢)

(فصل في سائر أوصافه المحمودة خَلقاً وخُلُقاً عن الأئمة)

اذا كان تاماً حسن الخَلق فهو مُطَهَّم . فاذا كان سامي الطَّرْف حديد البَصر فهو طَمُوح . فاذا كان واسع الفَم فهو هَرِيت . فاذا كان مُشرف العنق والكاهل فهو مُفرَّع . فاذا كان سابغ الضُّلوع فهو جُرْشُع . فاذا كان حسن الطُّول فهو شَيْظَم . فاذا كان طويل العُنق والقوائم فهو سَلْهَب . فاذا كان طويلاً مع الدّقة من غير عَجَفٍ فهو أشق وأمقُّ فاذا كان مُنطوي الكشح عظيم الجوْف فهو أقَبُّ نَهْدٌ . فاذا كان بعيد ما بين

(١) اى أصل غير كريم كالبرذون (٢) ارجل اى اسرح والشكة السلاح

الرِّجلين من غير فحج فهو مجنَّب . فاذا كان مُحكَم الخَلق زائد الأسر فهو مُكرَب وعجز . فاذا كان طويل الذَّنب فهو ذيَّال ورفَلّ ورِفَن . فاذا كان مستتمّ الخَلق مستعدًّا للعدو فهو طِمِرّ عن أبي عبيدة . فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيرة فهو أجرَدُ . فاذا كان سريعَ السِّمَن فهو مِشياط . فاذا كان لا يَحفى فهو رَجيل . فاذا كان كثير العرَق فهو هِضَبّ . فاذا كان كأنهُ يغرف من الأرض فهو سُرحوب . فاذا كان منقادًا لسائسه وفارسهِ فهو قؤُد . فاذا كان يجاوزُ حافر رجليهِ حافرَ يدَيه فهو أقدرُ

﴿ فصل في أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه ﴾

اذا كان طويلا ضخمًا قيل له هَيكل تشبيهاً إيَّاه بالهيكل وهو البناء المرتفعُ . فاذا كان طويلا مديدًا قيل له مُشذَّب تشبيها بالنخلة المُشذَّبة . فاذا كان مُحكم الخلقة قيل له صِلدِم تشبيهاً بالصلدِم وهو الحجر الصَّلد

(فصل في أوصافه المُشتقة من أوصاف الماء)

اذا كان الفرس كثير الجري فهو غَمْر شُبه بالماء الغَمر وهو

الكثير فاذا كان سريع الجَرْى فهو يَعبُوب شُبِّهَ باليعبوب وهو الجدول السريعُ الجَرْى . فاذا كان كلما ذهب منه إحضار جاءهُ إحضار فهو جَمُوم شُبِّه بالبئر الجمُوم وهى التى لا يَنزَحُ ماؤها . فاذا كان متتابعَ الجرْى فهو مِسَحّ شُبِّه بسحّ المطر وهو تتابُع شآبيبه • فاذا كان خفيف الجَرْى سريعه فهو فيض وسَكْب شُبِّه بفَيض الماء وانسكابه وبه سُمِّى أحدُ أفراس النبى صلى الله عليه وسلم . فاذا كان لا يَنقطعُ جَرْيهُ فهو بحر شُبِّه بالبحر الذى لا يَنقطعُ ماؤه وأوّل من تكلم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فى وصف فرسٍ ركِبَهُ

(فصل فى ذكر الجموح عن الأزهري)

فَرَس جَموح له معنيانِ أحدهما عيب وهو اذا كان يركب رأسه لا يثنيهِ شيء فهذا من الجماح الذى يردُّ منه بالعَيب . والجَموح الثانى النّشيط السريع وهو ممدوح . ومنه قول امرئ القيس وكان من أعرف الناس بالخيل وأوصفهم لها

جَموحاً مَرُوحاً وإحضارها كمعمعةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

﴿فصل فى عيوب خِلقة الفرَس﴾

اذا كان مُسترخيَ الاذُنين فهو أخذَى . فاذا كان قليلَ شعر النّاصية فهو أسنَى. فاذا كان مُبيضّ أعلى النّاصية فهو أسعفُ . فاذا كان كثير شعر النّاصية حتى يُغطى عينيه فهو أغَمّ . فاذا كان مُبيضّ الأشفار مع الزَّرَق فهو مُغرَبُ . فاذا كانت إحدى عينيه سوْداء والاخرى زرقاء فهو أخيَفُ . فاذا كان قَصيرَ العُنُق فهو أهنَعُ . فاذا كان مُتطا منَ العُنُق حتى يكاد صدْرُهُ يدْنو من الارض فهو أدَنّ . فاذا كان مُنفرج ما بين الكتفَين فهو أكتفُ . فاذا كان مُنضمّ أعالى الضلوع فهو أهضَمُ . فاذا أشرَفَتْ احدى ورِكَيْه على الأُخرى فهو أفرق. فاذا دخلت احدى فهْدَتيه فخرجت الاُخرى فهو أزوَرُ . فاذا خرجَت خاصرَتهُ فهو أثجَلُ . فاذا اطمأنّ صُلْبُهُ وارتفعت قَطاتُه فهو أقْعَسُ . فاذا اطمأنّتْ كِلتاهُما فهو أبزَخُ . فاذا التَوَى عَسيبُ ذَنبِهِ حتى يَبرُزَ بعضُ باطنه الذى لا شعر عليه فهو أعصَلُ . فاذا زاد ذلك فهو أكشفُ . فاذا عزِلَ ذَنبُهُ فى احد الجانبين فهو أعزلُ . فاذا أفرَط تباعُدُ ما بين

رِجليه فهو أفحج. فاذا اصطكّت ركبتاه أو كعباه فهو أصكّ فاذا كان رُسغه منتصباً مُقبلاً على الحافر فهو أقفَد. فاذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه فهو أصقَد وأصدَف. فاذا كان ملتوىَ الأرساغ فهو أفدَع. فاذا كان مُنتصِب الرّجلين من غير انحناء وتوتر فهو أقسط. فاذا قصُرَ حافرا رجليه عن حافرَى يديه فهو شَئِيت. فاذا طَبّق حافرا رجليه حافرَى يديه فهو أحقّ ويُنشَد

وأقدَر مُشرِف الصَّهَوات ساطٍ كُمَيْتٍ لا أحقّ ولا شَئِيت

والسّاطى البعيد الخطوة وتقدَّمَ تفسير الاقدَر. فاذا كانت له بيضة واحدة فهو أشرَج. فاذا كان حافره منقشراً فهو نقِدٌ. فان عَظمَ رأس عرقوبه ولم يَحُدّ فهو أقمع. فاذا كان يصكّ بحافره يدَه الاخرى فهو مرتهش. فاذا حدَث فى عُرقوبه تزايُدٌ وانتفاخ عَصَب فهو أجرَد. فان حدَث وَرم فى أطرَة حافره فهو أدخَس. فان شَخَصَ فى وظيفه شىء يكون له حَجْم من غير صلابة العَظم فهو أمشّ واسم ذلك العَظم المَشش

﴿ فصل في عيوب عاداته ﴾

اذا كان يَعضُّ المتعرّض له فهو عضوض. فاذا كان ينفر ممن أراده فهو نفور. فاذا كان يَجرّ الرسَنَ ويَمنع القياد فهو جرور فاذا كان يركب رأسه لا يردُّه شيء فهو جموح • فاذا كان يتوقف في مَشيه فلا يَبرح وان ضُرِب فهو حرون فاذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه فهو حيوص • فاذا كان كثير العثار في جَرْيه فهو عثور • فاذا كان يَضرب برجليه فهو رَموح . فاذا كان مانعاً ظهرَه فهو شموس . فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقطَ عنه فهو قموص . فاذا كان يرفع يدَيه ويقوم على رجلَيه فهو شَبوب فاذا كان يمشي وَثباً فهو قَطوف . وقد اشتملت أبيات لي في وصف فرس الأمير السيّد الأوحد أدام الله تأييدَه باهدائه اليَّ على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لي سيدٌ ملك غدا ... في بُردَتَيْ مَلِك وَهوب
لا بالجهول ولا الملو ... لِ ولا القَطوب ولا الغضوب

قد جاد لى بأغرّ أنـــــــعلَ بالشّمال وبالجنوب
لا بالشّموس ولا القمو ص ولا القطوف ولا الشّبوب

(فصل في فحول الإبل وأوصافها)

اذا كان الفحل يودع و يُعفى عن الركوب والعمل ويُقتصر به على الفحلَة فهو مُصعب ومقرَم وفَنيق • فاذا كان مختاراً من الإبل لقرع النوق فهو قريع . فاذا كان هائجاً فهو عِظيم • فاذا كان سريع الالقاح فهو قبس وقبيس فاذا كان لا يضرب ولا يُلقح فهو عيايَه فاذا كان يضرب ولا يلقح قبل فحل غسلَة . فاذا كان عظيم الثّيل فهو أثيل . فاذا كان يُعتمل ويُحمَل عليه فهو ظعون ورحُول • فاذا كان يُستقى عليه الماء فهو ناضح فاذا كان غليظاً شديداً فهو عِرباض ودِرواس • فاذا كان عظيماً فهو عدبّس واـكالاء • فاذا كان قليل اللحم فهو مقدَّر ولاحق • فاذا كان غير مروض فهو قضيب . فاذا كان مذللا فهو منوّق ومعبّد ومخيّس ومديّث

(فصل فيما يركب ويحمل عليه منها عن الأئمة)

المَطِيّة اسم جامع لكل ما يمتطى من الإبل . فاذا اختارها الرجلُ لمركبه على النجابة وتمام الخَلق وحُسن المنظر فهى راحلة وفى الحديث الناس كإبل مائةٍ لا تكاد تجدُ فيها راحلة فاذا استظهر بها صاحبُها وحمل عليها أحمالهُ فهى زاملة ووُصف لابن شُبرُمة رجل فقال ليس ذاك من الرّواحل انما هو من الزّوامل . فاذا وجّهها مع قَوْم ليمتاروا معهم عليها فهى عَلِيقة

﴿ فصل فى اوصاف النوق ﴾

اذا بلَغَت النّاقةُ فى حَملها عشرةَ أشهر فهى عُشَرَاء. ثم لا يزال ذلك اسمُها حتى تَضع و بعد ما تَضع . فاذا كانت حديثة العهد بالنتاج فهى عائذٌ . فاذا مشَى معها ولدُها فهى مُطفِلٌ . فاذا مات ولدُها أو نُحِر فهى سلوب . فان عطَفَت على ولد غيرها فرَئِمَته فهى رائم . فان لم ترْامهُ ولكنها تَشَمهُ ولا تدرُّ عليه فهى علوق . فان اشتد وجْدُها على ولدها فهى والهٌ

﴿فصل في اوصافها في اللبن﴾

اذا كانت النّاقة غزيرةَ اللبن فهي صَفِيٌّ ومَرِيّةٌ . فاذا كانت تملأ الرِّفْدَ وهو القَدَح في حَلْبة واحــدة فهي رَفُود . فاذا كانت تجمعُ بين محلَـبين في حَلْبــة فهي صَفُوف وشَفُوع . فاذا كانت قليلة اللبن فهي بكيئة ودَهِين . فاذا لم يكن لها لبن فهي شَصُوص . فاذا انقطع لبنها فهي جدّاء . فاذا كانت واسعة الإحليل (أي الثدي) فهي ثَرُور . فاذا كانت ضيّقة الإحليل فهي حصور وعَزوز . فاذا كانت ممتلئة الضّرْع فهي شَكِرَة . فاذا كانت لا تدرُّ حتى تُعْصَبَ فهي عَصوب. فاذا كانت لا تدر حتى يُضربَ أنفُها فهي نَخور . فاذا كانت لا تدرُّ حتى تُباعَد عن الناس فهي عَسوس . فاذا كانت لا تدرُّ إلاّ بالابساس وهو أن يقال لها بِسْ بِسْ فهي بَسوس

(فصل في سائر أوصافها عن الأئمة)

اذا كانت عظيمة فهي كَهَاة وجُلالة فاذا كانت تامّةَ الجسم حَسَنةَ الخلق فهي عَيْطَموس ودِلْعَبَة . فاذا كانت غليظةً ضخْمةً

فهى جَلَنْفَعَة وكَنْعَرَة . فاذا كانت طويلة ضخمة فهى جسْرَة وهِرْجاب . فاذا كانت طويلة السَّنام فهى كَوماء . فاذا كانت عظيمة السَّنام فهى مِقْحَاد . فاذا كانت شديدة قويّة فهى عَيْسَجور . فاذا كانت شديدة اللحم فهى وَجناء مشتقة من الوَجين وهى الحجارة . فاذا ازدادت شدتها فهى عِرْمِس وعيْرانة فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهى عَنْتَرِيس وعَرَنْدَس ومُتلاحِكة . فاذا كانت ضخمة شديدة فهى دومرة وعُذافِرَة فاذا كانت حَسَنَة جميلة فهى شَمَرْدلة . فاذا كانت عظيمة الجوف فهى مُجْفَرَة . فاذا كانت قليلة اللحم فهى حُرْجوج وحَرْف ورَهب . فاذا كانت تعتزلُ ناحيةً من الإبل فهى قَذُور . فاذا رَعَتْ وحدَها فهى قَسُوس وعَسُوس وقد قَسَّتْ تَقُسُّ وعَسَّتْ تَعُس عن أبي زيد والكسائى . فاذا كانت تُصبحُ فى مَبركها ولا ترعى حتى يرتفعَ النهارُ فهى مِصْباح . فاذا كانت تأخذ البَقْلَ فى مُقَدَّم فِيها فهى نَسُوفٌ . فاذا كانت تعجَلُ للوِرْدِ فهى ميراد . فاذا توجهت الى الماء فهى قارب . فاذا كانت فى

أوائل الإبل عند وُرُودِها الماء فهى سَلوف . فاذا كانت تكون فى وَسَطِهِنَّ فهى دَفُون . فاذا كانت لا تَبرَحُ الحوْضَ فهى مِلْحَاح . فاذا كانت تأبى أن تشرب من داء بها فهى مُقامِح . فاذا كانت سريعة العطش فهى مِلْوَاح . فاذا كانت لا تدنو من الحوْض من الزِّحام وذلك لكَرَمِها فهى رَقُوب (وهى من النساء التى لا يَبقى لها وَلد) . فاذا كانت تشُم الماء وتدعُهُ فهى عَيوف . فاذا كانت تَرْفع ضَبْعَيها فى سَيرِها فهى ضابع . فاذا كانت ليّنة اليدين فى السَّير فهى خَنوف . فاذا كانت كأن بها هَوَجاً من سُرْعتها فهى هَوْجاء وهَوْجَل . فاذا كانت تقاربُ الخطوةَ فهى حاتكة . فاذا كانت تمشى وكأن برجلَيها قَيْدًا وتضرب بيديها فهى راتكة . فاذا كانت تجرُّ رِجلَيها فى المشى فهى مِزْحاف وزَحُوف . فاذا كانت سريعةً فهى عَصُوف ومُشْمَعِلّة وعَيهل وشِمْلال ويَعمَلة وهمَرْجلة وشَمَيْذَرة وشِمِلّة . فاذا كانت لا تقصِدُ فى سَيرها من نَشَاطِها قيل فيها عجرَفيّة وهى فى شعر الأعشى

﴿ فصل فى أوصاف الغنم سوى ماتقدم منها ﴾

اذا كانت الشّاة سَمِينةً ولهاسَحفَة وهى الشّحمة التى على ظهرها فهى سَحوف . فاذا كانت لا يُدْرَى أبها شحم أم لا فهى زَعوم ومنه قيل فى قول فلانٍ مَزَاعِمُ وهو الذى لا يُوثَقُ بِه . فاذا كانت تلحَسُ من مرَّ بها فهى رَؤم . فاذا كانت تقلع الشىء بفيها فهى نَحُوم . فاذا تركت سنة لا يجَزُّ صوفها فهى مُعَبَرة . فاذا كانت مكسورة القَرْن الداخلِ فهى عَضباء . فاذا كانت مكسورةَ القرن الخارج فهى قصماء . فاذا التوى قَرْناها على اذنيها من خَلْفها فهى عَقْصاء . فاذا كانت منتصبةَ القَرْنين فهى نَصبَاء . فاذا كانت مُلتويةَ القَرْنين على وجهها فهى قبلاَء . فاذا كانت مَقطوعَةَ طرَفِ الأُذن فهى قَصواء . فاذا انشقّت أذُناها طُولا فهى شَرْقاء . فاذا انشقّتا عرضاً فهى خَرْقاء

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الحيَّات وأوصافها عن الأئمة ﴾

الحُبابُ والشيطانُ الحيَّةُ الخبيثةُ . الحَنَشُ مايُصادُ من الحياتِ والحيُّوتُ الذَّكرُ منها . الحُفّاثُ والحضبُ الضخمُ منها وذكر

حمزةُ بنّ على الأصفهانىُّ ان الحُفّاثَ ضَخمٌ مثلُ الأسْود
أو أعظَمُ منه وربما كان أربعَ أذْرُعٍ وهوأقلُّ الحيّاتِ أذًى
ومنَانيرأهل هَجَرَفى دُورهم الحُفّاثُ وهو يَصطاد الجرْذان
والحشَرات وما أشبهَها . الأسودُ العظيمُ من الحيّات وفيه
سواد قال حمزة الأسود هو الدّاهيـة وله خُصيتَان كخُصيتى
الجَدى وشَعرٌ أسودُ وعَرْفٌ طويل وبه صُنان كصُنـان
التيس المُرسَل فى المعزَى قال غيره الشُّجاع أسودُ أملسُ يَضربُ
الى البياض خَبيثٌ قال شمِر هو دَقيق لطيف . قال أبوزيد
الأعْبرِج حية صَمّاء لاتقبل الرُّقى وتَطفِرُ الافعَى . قال أبو
عبيدة الأعْبرَجُ حيَّة أرَيقط نحو ذراعٍ وهو أخبثُ من
الأسودِ . قال ابن الاعرابىّ الأعْبرجُ أخبثُ الحيات يقفِزُ
على الفارس حتى يصيرَ معهُ فى سَرْجهِ . قال الليث عن الخليل
الأفعَى التى لاتنفعُ معهـا رُقيَة ولا تِرياق وهى رَقشَاء دقيقة
العنق عريضـة الرّأس قال غـيره هى التى اذا مَشَتْ مُتثنّيةَ
جَرَشَتْ بعضَ أنيابها ببعضٍ . قال آخرهى التى لها رأس عريض

ولها قرنان . والأفعوانُ الذكرُ من الأفاعي . المربَّدُ والمسوَّدُ حيّة تنفخُ ولا تؤذي . الأرقم الذي فيه سواد وبياض والأرقش نحوُهُ . ذو الطُّفيتَين الذي له خطّان أسودان . الأبترُ القصيرُ الذَّنَب . الخشاشُ الحيّة الخفيفة . الثعبان العظيمُ منها . وكذلك الأيّمُ والأينُ . قال أبو عبيدة الحيَّة العاضهُ والعاضِهةُ التي تقتلُ اذا نهشَتْ من ساعتها . والعل نحوُها أو مثلها . قال غيره العارِيَة التي قد صغُرت من الكبر وهي أخبثُ ما يكونُ ويُقالُ هي التي حرَى جسمها أي نقصَ لان وعاء سمُّها ينتَقصُّ لحمها . ابن قِتْرَة حيّة شِبهُ القضيب من الفضّة في قدْر الشّبر والفتر وهو من أخبث الحيّات واذا قرُب من الانسان نزَا في الهواء فوقعَ عليه من فوق . ابن طبَقٍ حيّة صفراء تخرُجُ بين السلحفاة والزهير وهو أسود سالخ ومن طبعه انه ينام ستّة أيّام ثم يستيقظُ في السابع فلا ينفخُ على شيء إلّا أهلكه قبل أن يتحرَّك وربما مرَّ به الرَّجل وهو نائم فيأخذُه كأنه سوارُ ذهبٍ مُلقًى في الطريق وربما

استيقظ فى كفّ الرَّجل فبخرَ الرّجلُ ميّتاً وفى أمثال العرب أصابتهُ إحدى بنات طَبقٍ للدَّاهية العظيمة . قال الليث السّف الحيّةُ التى تطير فى الهواء وأنشد

وحتى لو أنَّ السّفَّ ذا الرّيش عضّنى

لَمَا ضرّنى مِنْ فِيه ناب ولا ثَغْرُ

النّضناضُ هى التي لا تسكنُ فى مكان ومن أسمائها القُزَة والهلال والمزْعامَة عن ثعلب عن ابن الاعرابى .

﴿ الباب الثامن عشر فى ذكر أحوالِ وأفعالِ ﴾
(للانسان وغيره من الحيوان)

﴿ فصل فى ترتيب النوم ﴾

أوّلُ النّوم النعاسُ وهو أن يحتاج الانسانُ الى النّوْم . ثم الوَسَنُ وهو ثِقَلُ النُّعاس . ثم الترنيق وهو مخالَطة النعاس العين . ثم الكرَى والغُمْضُ وهو أن يكون الانسان بين النّائم واليَقْظَان . ثم التّغفيقُ وهو النّوْمُ وأنْتَ تسمع كلام القوْم عن الأصمعى . ثم الإغفَاء وهو النّوْمُ الخفيفُ . ثم التّهويم

والغِرَار والتَّهجاعُ وهو النَّوْمُ القليلُ . ثم الرُّقادُ وهو النَّوْم الطويل . ثم الهُجُودُ والهجوعُ والهبوعُ وهو النَّومُ الغَرِقُ . ثم التَّسبيخُ وهو أشَدُّ النَّوْم عن أبي عبيدة عن الأموي

﴿ فصل في ترتيب الجوع ﴾

أوَّلُ مراتبِ الحاجةِ الى الطَّعْم الجوعُ . ثم السَّغَبُ . ثم الغَرَثُ . ثم الطوَى . ثم المخمصة . ثم الضَّرَم . ثم السُّعَارُ

(فصل في ترتيب أحوال الجائع)

اذا كان الانسان على الرِّيق فهو رَيِّق عن أبي عبيدة . فاذا كان جائعاً في الجَدْب فهو مَحِل عن أبي زيد . فاذا كان متجوعاً للدواء مخلياً لمعدتهِ ليكون أسهلَ لخروجِ الفضول من أمعائه فهو وحش ومتوحش . فاذا كان جائعاً مع وجود الحَرّ فهو معَتوم . فاذا كان جائعاً مع وجود البَرْد فهوخَرِص عن ابن السكّيت . فاذا احتاج الى شَدّ وَسَطِهِ من شِدَّة الجوع فهو معَصّب عن الخليل

(فصل في ترتيب العطش)

أوَّلُ مراتب الحاجةِ الى شُرْب الماء العطش . ثم الظمأ .

ثم الصَدَى . ثم الغُلَّة • ثم الأُهبَة . ثم الهيَام . ثم الأُوام .
ثم الجُوَاد وهو القاتِل

(فصل في تقسيم الشهوات)

فلانٌ جائعٌ الي الخــبزِ . قَرِمٌ الي اللحم . عَطشانٌ الي الماء .
عَيمان الي اللبن . بَرِدٌ الى التمر . جَعِم الى الفاكهةِ . شَبِق
الي النكاح

(فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذّكور)
(والاناث من الحيوان)

اغتَلم الانسان • هاجَ الجمل • قطِمَ الفَرَسُ . هَبَّ التيْسُ .
استَوْدَفتِ الرّمَكةُ . استَضبَعَت النّاقةُ . استوْبلَت النّعجة .
استَدَرَّت العَنزُ • استَقْرَعت البَقَرةُ . استَجعَلَت الكلبــة .
وكذلك إناث السباع

(فصل في تقسيم الأكل)

الأكلُ للانسان • القَرْم للصّبي . الهمسُ للعجوز الدَّرْداء .
عن الأزهري عن أبي الهيــثم . القَضْم للدَّابّةِ في اليابس •
والخَضم في الرَّطبِ . الأَرمُ للبَعــير . النَّمجُ للشّاة • التقَرُّم

للظّبي . البَلْعُ للظَّليم وغيره . الرَّعْي والرَّتْعُ للخُفّ والحافر والظّلْفِ . اللّحْسُ للسُّوس . الجَرْد للجراد . الجَرْسُ للنّحل يقالُ نحلٌ جوارِسُ تأكلُ ثمر الشجر

﴿ فصل في تفصيل ضروب من الأكل عن الأئمة ﴾

التّطَعُّمُ والتّلَمُّظُ التّذَوُّقُ . الخَضْمُ الأكل بجميع الاسنان . القَضْمُ بأطرافها . الغَذْمُ الأكلُ بجفاء وشِدَّة نَهَمٍ عن الليث . القَشْمُ والسَّحْتُ شِدَّة الأكل . الخَمْخَمَةُ ضَرْبٌ من الأكل قبيحٌ . المَشْعُ أكل ماله جَرْس عند الأكل كالقِثّاء وغيرها . اللّوْسُ الأكلُ القليلُ عن ابن الاعرابي قال الليث هو أن يتتبّعَ الانسانُ الحلاوات وغيرها فيأكلها . القَشُّ والتّقَشش أن يطلبَ الأكلَ من هُنا ومن هُنا

﴿ فصل في تقسيم الشرب ﴾

شَرِبَ الانسانُ . رَضَعَ الطّفلُ . ولغَ السّبُعُ . جَرِعَ وكَرَعَ البعيرُ والدّابةُ . عَبَّ الطائر

﴿ فصل في ترتيب الشرب عن الصاحب أبي القاسم ﴾

أقلُّ الشُّرب التَّغَمُّز . ثم المَصُّ والتَّمَزُّز . ثم العَبُّ والتَّجَرُّع
أوَّلُ الرِّيِّ النَّضْحُ . ثم النَّقعُ . ثم التَّحَبُّبُ . ثم التَّفَتُّح .

﴿ فصل في تقسيم الأكل والشرب على اشياء مختلفة ﴾

بَلَعَ الطَّعَامَ . سَرَطَ الفالوذَجَ . لَعِقَ العَسَل . جَرِعَ الماء .
سَفَّ السَّوِيق . أخذ الدَّواء . حَسَا المَرَقَة

﴿ فصل فى تقسيم الغَصَص ﴾

غُصَّ بالطعام . شَرِقَ بالماء . شَجِيَ بالعَظْم . جَرِضَ بالرِّيق

﴿ فصل فى تفصيل شرب الاوقات ﴾

الجاشِرِيَّةُ شرب السَّحَر الصَّبُوح شرب الغَدَاة . القَيْلُ شرب
نِصف النهار . الغَبوق شرْبُ العشيّ

﴿ فصل فى تقسيم النكاح ﴾

نكحَ الانسانُ . كامَ الفَرَسُ . باكَ الحِمارُ . قاعَ الجملُ .
نَزَا التَّيْسُ والسَّبُع . عاظَلَ الكلب . سَفَدَ الطائر . قَمَطَ الدِّيك

﴿ فصل فيما يختص به الانسانُ من ضروب النكاح ﴾

لَعَلَّ أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة بعضُها أصلِي
وبعضُها مكْنِيٌّ . وقد كتبْتُ منها فى تفصيل أنواعِهِ وأحوالِهِ

ما هو شَرْطُ الكتاب . المَخْتُ والمَسح النكاح الشديد عن أبى عمرو . الدَّعْظُ والزَعبُ المَلْءُ والايعاب . عن الليث عن الخليل . الدَّعسُ والعزْدُ النكاح بشدة وعُنف عن ابن دُريد . الهَكُ والهَقُّ والإجهادُ شدَّة النكاح عن ابن الاعرابى الرَّضَاعُ أن يُحاكي العُصفور فى كثرة السِّفاد عن أبى سعيد الضرير . السَّغْم أن يُدْخِل الا دخالة ثم يُخرج ولا يُحب أن يُنزل معها عن النضر بن شميل . الخَوْقُ أن يباضع الجارية فتسمعُ للمخالطة صَوْتاً ويقال لذلك الصَّوْت خاقِ باق عن ثعلب عن ابن الاعرابى . الذحبُ والهرج كثرة النكاح عن الليث وغيره . الرَّهزُ والارتهازُ اجتماع الحركتين فى النكاح عن المبرد . الفَهْرُ أن ينكحَ جارية فى بيت وأخرى معه تسمع حِسَّهُ وقد جاء فى الحديث النهى عن ذلك . الافهارُ أن يُباضِعَ جاريةً وينزِل مع أخرى عن ثعلب . التَّدايص النكاح خارج الفَرْج يقال داصَ ولم يُوعِبْ . الاكسالُ أن يُدْرِكَ النّاكِحَ فُتُور فلا يُنْزِلُ عن بعضهم . الفَخْفَخةُ مُطاولة الانزال عن

شِمر . الغَيْلُ أن يَنكِحها وهى مُرْضِعة أوحامل عن أبى عبيد . الشَّرْح أن يطأها وهى مُستلقية على قفاها ولا يأتيها على حَرْف وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كان أهلُ الكتاب لا يأتون النساء إلا على حَرْف وكان هذا الحىُّ من قريش يَشْرَحون النّساء شَرْحاً . المحارَقة النكاح على الجنب ويقالُ هو الابراك ويُرْوى عن بعض الصحابة كَذَبَ بتْكم الحارقة ما قام لى بها إلا فلانةُ

﴿ فصل فى تقسيم الحبل ﴾

امرأة حُبلى . ناقة خَلِفة . رَمَكة عَقُوق . أتان جامع . شاة نَتُوج كَلبة مجِحٌّ

(فصل فى تقسيم الاسقاط)

أسقطت المرأة . أزلَقت الرَّمَكةُ . أجهَضت الناقة . سَبَّطَت النعجة . عن الجوهرى

(فصل فى تقسيم الولادة)

ولَدت المرأة . نتجت الناقة والشاة . وضعَت الرَّمَكة والأتان

(فصل فى تقسيم حداثة النتاج)

﴿ عن الأزهري عن المنذر عن ثابت بن أبي ثابت عن التوزي ﴾ مرأة نُفَسَاء . ناقة عائذ . أتانٌ وفَرَسٌ فَرِيشٌ . نعجة رَغُوثٌ . عنز رُبَّى

﴿ فصل في تفصيل التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة ﴾

تأنى الرَّجلُ اذا تهيّأ للقيام . تماثَل المريضُ اذا تهيّأ للمثول • أجهش الصبيُّ اذا تهيّأ للبكاء . شاكَ ثَديُ الجاريةِ اذا تهيّأ للخُرُوج . أبرَقَتِ المرأة اذا تهيّأت للرَّجل . جلَخَ الدّيك اذا تهيّأ للسِفَادِ فنَشَر جناحَه عن ثعلب عن ابن الاعرابي • زافت الحمامة اذا تهيّأت للذّكَر • رَأَلَ الدّيك وتَرَأَلَ اذا تهيّأ للهِراش • دَفَّ الطّائر اذا تهيّأ للطيَران . استَدَفَّ الأمرُ اذا تهيّأ للانتظام . احرَنفشَ الرَّجلُ وازبأرَّ اذا تهيّأ للشرّ عن الأصمعي • تشذّرَ وتقترَ اذا تهيّأ للقتال عن أبي زيد • تَلبَّبَ اذا تهيّأ للعدو • ابرَندَع الأمر واستتَلَ اذا تهيّأ له عن أبي زيد أيضاً . تخيّلَت السّماء وتَرَهيأت اذا تهيّأت للمطر . أبَّ فلان يؤُبُّ أبًّا اذا تهيّأ للمسير عن أبي عبيد وأنشد الأعشى

أخٌ قد طوى كشحاً وأبَّ ليذهبا

﴿ فصل فى ترتيب الحب وتفصيله عن الأئمة ﴾

أوّل مراتب الحُبِّ الهوَى . ثم العلاقة وهى الحُبّ اللازم للقلب . ثم الكَلَفُ وهو شدّة الحُب . ثم العِشق وهو اسم لِمَا فَضَلَ عن المِقْدار الذي اسمه الحُب . ثم الشَّعف وهو إحرَاقُ الحُب القلبَ مع لذّةٍ يجِدُها . وكذلك اللوعة واللاّعِجُ فان تلك حرْقة الهوَى وهذا هو الهوى المُحرِق . ثم الشَّغف وهو أن يبلغَ الحُبُّ شغَافَ القلب وهى جِلدة دُونه وقد قُرِئَتا جميعاً شَغَفَها حُبًّا وشَعَفَها . ثم الجوَى وهو الهوى الباطِنُ . ثم التيْم وهو أن يستعبدَهُ الحُب ومنه سُمّيَ تيم الله أى عبد الله ومنه رجل مُتيَّم . ثم التبْلُ وهو أن يُسْقِمَهُ الهوى ومنه رجلٌ متبول . ثم التّدليهُ وهو ذَهابُ العقل من الهوى ومنه رجل مُدَلَّهٌ . ثم الهُيُومُ وهو أن يَذهب على وجهه لغَلَبةِ الهوى عليه ومنه رجلٌ هائم

(فصل فى ترتيب العداوة)

(عن أبى بكر الخُوارَزمى عن ابن خالويه)

البغض ثم القِلَى . ثم الشَّنَآنُ . ثم الشَنَفُ . ثم المَقْت . ثم البِغضَة وهو أشد البغض . فأمّا الفَرك فهو بغض المرأة زَوجها وبغض الرّجل امرأته لاغير

(فصل فى تقسيم أوصاف العدو)

العدوّ ضدُّ الصَّدِيق . الكاشِح العدوّ المبغض الذى يوليك كشحه عن الأصمعى . القِتْل العدوّ الذى يترصد قتل صاحبه

(فصل فى ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها)

(عن أبى سعيد الضرير عن الأئمة)

أوّل مراتبها السُّخْط وهو خلاف الرّضا . ثم الاخرِنطَام وهو الغضب مع تكبرٍ ورفع رأسٍ ثم البَرْطَمَة وهي غضب مع عبوس وانتفاخ عن الليث . ثم الغَيْظُ وهو غضب كامن للعاجز عن التّشَفّى من قوله تعالى (واذا خَلَوْا عَضوا عليكم الأنامِلَ من الغَيظ قلْ موتوا بغَيظِكم) ثم الحرَد بفتح الرّاء وتسكينها وهو أن يغتاظَ الانسان فيتحَرَّشَ بالذى غاظَه ويَهُمَّ به . ثم الحَنَق وهو شدّة الإغتياظ مع الحِقْد . ثم الاختلاط وهو أشدّ الغضب . قال ابن السِّكّيت اَمهاكّ الرَّجلُ وأزْماكّ

واضمأكّ اذا امتلأ غيظاً .

(فصل فى ترتيب السرور)

اوّل مراتبه الجذَل والابتهاج . ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفى الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . ثم الارتياح والابرِنشاق ومنه قول الأصمعى حَدَّثت الرَّشيدَ بحديث كذا فابرَنشَقَ له . ثم الفَرَح وهو كالبَطَر من قوله تعالى (ان الله لايحبُّ الفَرِحين) ثم المَرَح وهو شدَّة الفَرَح من قوله عز ذِكْره (ولا تمش فى الأرض مَرَحاً)

(فصل فى تفصيل أوصاف الحزن)

الكَمَدُ حزن لا يُستطاعُ إمضاؤه . البَثُّ أشدّ الحزن . الكَرْبُ الغَمُّ الذى يأخذُ بالنفس . السَّدَمُ هَمٌّ فى نَدَم . الأَسى واللهفُ حزنٌ على الشىء يَفُوت . الوجُوم حزنٌ يُسكِتُ صاحبَهُ . الأسفُ حزنٌ مع غضب من قوله تعالى (ولما رجع موسى الى قَوْمه غَضبان أسِفاً) الكآبةُ سوء الحال والانكسارُ مع الحزن . الترَحُ ضِدّ الفَرَح

(فصل فى السرعة)

الحَقْحَقَةُ سُرْعَةُ السَّيرِ . الهَفِيفُ سُرْعَةُ الطَّيَرانِ . الحَذْمُ سُرْعَةُ القَطعِ . الخَطفُ سُرْعَةُ الأخْذِ . القَعصُ سُرْعَةُ القَتلِ . السَحُّ سُرْعَةُ المطرِ . المَشْقُ سُرْعَةُ الكتابةِ والطعنِ والأكلِ عن ابن السكيت . الإمْعانُ الاسراعُ فى السَّيرِ والأمرِ . العَيثُ الاسراعُ فى الفَسادِ

(فصل فى تفصيل ضروب الطلب)

التَّوَخِّى طَلبُ الرِّضا والخيرِ والمَسَرَّةِ ولا يُقالُ تَوَخَّى شَرَّه . البحثُ طلبُ الشيء تحتَ التُرابِ وغيرِهِ . التَّفتيشُ طلب فى بحثٍ وكذلك الفحصُ . الارَاغَةُ طلبُ الشيء بالادَارَةِ . المُحاولةُ طلبُ الشيء بالحِيَلِ . الارْتِيادُ طَلبُ الماءِ والكَلاَءِ والمنزلِ . المُرَاوَدَةُ طَلبُ النكاحِ . المزاوَلَةُ طَلبُ الشيء بالمُعالجةِ . التَّمييثُ طَلبُ الشيء باليدِ من غيرِ أن يُبصِرَهُ عن الجوهرى . التَّحرِّى طَلبُ الأحْرَى من الأمورِ . الالتماس طَلبُ الشيء باللمسِ . اللَّمسُ تَطَلُّبُ الشيء من هُنالِكَ وهنا عن الليث وأنشد للبيد

يَلمس الأحلاسَ في منزلهِ بيدَيهِ كاليهوديّ المُصَلْ

الجَوْسُ طلب الشيء باستقصاء من قوله تعالى (فجاسوا خلالَ الدّيار) أي طافوا فيها ينظرون هل بقي أحدٌ يقتلونه

﴿ الباب التاسع عشر في الحركات والأشكال والهيآت ﴾
(وضروب الرَّمي والضرب)

(فصل في حركات أعضاء الانسان من غير تحريكه إيّاها)

خَفَقَان القلبِ . نَبْض العرق . اختلاج العين . ضَرَبان الجرح . ارْتعاد الفَريصَة . ارْتعاش اليد . رَمَعَان الأنف يقال رَمَعَ الأنف اذا تحرَّكَ من غَضبٍ عن أبي عبيدة وغيره

﴿ فصل في حركاتِ سوى الحيوَان عن أدباء الفلاسفة ﴾

حركة النارِ لَهَب . حركة الهواء ريح . حركة الماء مَوْج . حركة الأرض زَلْزَلة

(فصل في تفصيل حركات مختلفة عن بعض الأئمة)

الارتكاض حركة الجنين في البطن . النَّوْس حركة الغصن بالرّيح . التّدَلْدُل حركة الشيء المتدلّي . الترجُرج حركةُ

الكَفَل السَّمين والفالوذَجِ الرَّقيق . النسيم حركة الرّيح فى لِين وضَعْفٍ . الدَّماء حركة القَتيل . الرَّهز حركة المباضع . النوَدَان حركة المهدِ فى مدارجهم

(فصل في تقسيم الرّعدة)

الرِّعدة للخائف والمَحموم . الرِّعشَة للشيخ الكبير والمدمِن الخَمر . القفقَفَة لمن يَجِد البردَ الشديد . العَلز للمريض والحريص على الشيء يريده . الزَّمع للمدهوش والخاطر

﴿ فصل فى تفصيل تحريكات مختلفة عن الائمة ﴾

الانغاضُ تحريكُ الرّأس . الطَرْف تحريك الجفون فى النظر . التزمزمُ تحريك الشّفتين للكلام . التّجلجةُ والتّجنجة تحريك المَضغة واللُّقمة في الفَم قبل الإبتلاع . وفى قولهم لا حَجحجة ولا جَلجة أى لاشك ولا تخليط . التَلمُّظ تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يتتبَّع بلسانه ما بقي بين أسنانه . المَضمَضة تحريك الماء في الفَم . الخضخضة تحريك الماء والشيء المائع فى الإناء وغيره . الهز والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط

ثمرها ومنه قوله تعالى (وهزّى اليكِ بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيًّا) الزَّعزعة تحريك الرّيح النباتَ والشجر وغيرهما . الزَّفزفة تحريك الرّيح يَبَسَ الحشيش . الهَدْهَدَة تحريك الأمّ ولدَها لينامَ . النضنضة تحريك الحيّةِ لسانَها . البَصبَصة تحريك الكلب ذنبَه . المَزْمَزة والنزنزة أن يقبض الرّجل على يدِ غيره فيحرّكها تحريكاً شديداً . النّصُّ والايضاع تحريك الدّابة لاستخراج أقصى سَيرِها . الدَّعْدَعة تحريك المكيال وغيره ليَسع ما يجعل فيه . الشّغْشَغَة تحريك السنان فى المطعون . المخض تحريك اللبن لاستخراج زبْدِه

(فصل فيما تحرّك به الأشياء)

الذى تُحرّك به النّار مِسعَرٌ . الذى تحرّك به الأشربة مِخوَضٌ الذى يحرّك به السَّويق مِجدَحٌ . الذى تحرّك به الدّواة مِحرَاك . الذى يحرّك به ما فى البَساتين مِسوَاط . الذى يسبر به الجرح مِسبار

(فصل فى تقسيم الإشارات)

أشارَ بيـده • أومأ برأسه غمزَ بحاجبـه ، رَمَزَ بشفَتِه . لَمع بثَوْبه • ألاحَ بكمّهِ • قال أبو زيد . صَبَعَ بفلان وعلى فلان اذا أشارَ نحوَه بأصبعه مغتاباً

﴿ فصل فى تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها و ترتيبها ﴾

قد جمعت فى هذا الفصل بين ماجمع حمزة الأصبهانى وبين ماوجدته عن اللحيانى وعن ثعلب عن ابن الاعرابى وغيرهما.
اذا نظر انسان الى قوم فى الشمس فألصقَ حَرْف كفّه بجبهتهِ فهو الاستكفاف . فان زاد فى رَفع كفّه عن الجبهـة فهو الاستشفاف . فان كان أرفعَ من ذلك قليلاً فهو الاستشراف فاذا جعـل كفّيه على المِعْصَمين فهو الاعتصام . فاذا وضعهما على العضُدَين فهو الإعتضاد • فاذا حرّك السّبابة وحدها فهو الإلواء . قال مؤلف الكتاب واملّ اللّيّ أحسنُ فان البحترى يقول

(لَوَت بالسّلاَم بناناً خَضيبا   ولحظاً يَشُوق الفؤادَ الطَّروبا)

فاذا دعا انساناً بكفّهِ قابضاً أصابعها اليه فهو الإِيماء . فاذا حرّك يدَه على عاتِقه وأشار بها الى ماخَلفه أن كُفَّ فهو الإِيباء •

فاذا أقام أصابعهُ وضمّ بينها في غير التزاقٍ فهو المِقاص . فاذا جعل كفّه تجاه عينيه إتّقاءً من الشمس فهو النشار . فاذا جعل أصابعه بعضَها في بعضٍ فهو المشاحبة . فاذا ضرَب إحدى راحتيه على الأُخرى فهو التبلُّد . قال مؤلف الكتاب التصفيق أحسن وأشهر من التبلد . فاذا ضمّ أصابعه وجعل إبهامَه على السَّبابة وأدخل رُؤس الأصابع في جَوْف الكَفّ كما يَعقد حِسابَه على ٤٣ فهي القَبْضَة . فاذا ضَمّ أطراف الاصابع فهي القَبْصة . فاذا أخذ ٣٠ فهي البَزْمة . فاذا أخذ ٤٠ وضم كفه على الشيء فهو الحَفْنة . فاذا جعل إبهامه في أصول أصابعه من باطنٍ فهو السَّفْنة . فاذا حَثَا بيدٍ واحدة فهي الحَثية . فاذا حَثَا بهما جميعاً فهي الكَشحة . فاذا جعل إبهامه على ظهر السَّبابة وأصابعه في الرَّاحة فهو الجُمْعُ . فاذا أدارَ كفّيه معاً ورفع ثَوْبَهُ فألوَى به فهو اللَّمع . فاذا أخرج الابهام من بَين السَّبابة والوُسطى ورفع أصابعه على أصل الابهام كما يأخذ ٢٩ وأضجع سبابته على الابهام فهو القَصع .

فاذا قبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو القبْـع . فاذا نكّس أصابعه وأقام أصولها فهو القَفْـم . فاذا أدار سبّابته وحدها وقد قبض أصابعه فهو القفعُ . فاذا جعل أصابعه كلّها فوق الابهام فهو العَجْس . فاذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الابهام عاقداً عل ٩٩ فهو الضَّفُّ . فاذا جعل الابهام تحت السَّبابة كأنه يأخذ ٦٣ فهو الضَّبثُ فاذا قبض أصابعه ورفع الابهام خاصةً فهو الضوّبط . فاذا رفع يديه مُستقبلاً ببُطونهما وجهه ايدعُوَ فهو الاقناع . فاذا وضع سَهماً على ظفُره وأدارَهُ بيده الاخرى ليستبين له إعوجاجُه من استقامته فهو التنقير . فان مدَّ يده نحو الشيء كما يَعن الصبيان أيديهم اذا لعبوا بالجوْز فرموا بها في الحفُرة فهو السَّدوُ والزَّدْوُ لُغـةٌ صِبيانِيَّة في السَّدْوِ . فاذا قال بظفُر إبهامه على ظفُر سبّابته . ثم قَرَعَ بينهما في قوله ولا مثل هذا فهو الزَّنجيرُ وينشد

وأرسلْتُ الى سلْمى ... بأنَّ النفس مَشغُوفَه

فما جادَت لنا سَلْمى بزَنجيرٍ ولا فُوَفه

فاذا وَضعَ يَدَهُ على الشيء يكون بين يَدَيه على الخِوَان كيلا يتناوَلَهُ غيرهُ فهو الجرْدُبان وينشد

اذا ما كُنْتَ فى قَوْم شَهَاوَى فلا تجعل شِمالَك جُرْدُبانا

فاذا بسَط كفَّهُ للسؤال فهو التكفّف وفى الحديث لأنْ تترُكَ وَلَدكَ أغنياء خيرٌ من أن تتركهم عالَة يتكفَّفُونَ

(فصل فى أشكال الحمل)

(عن أبي عمرو وعن ثعلب عن ابن الاعرابى)

(وعن ابن نصر عن الأصمعى)

الحفْنَة بالكَفّ . الحثْيَةُ بالكفين . الضبثَة ما يُحمل بين الكفين . . الحـال ُماحملتَه على ظَهْرِك • الثّبَان ما افَفْتَ عليه حُجزَة سَرَاوِيلك من خلف . الضّغْمة ما حملته تحت إبطك الكارَةُ ما حملته على رأسكَ وجَعَلْتَ يديك عليه لئلا يَقعَ

(فصل فى تقسيم المشى على ضروب من الحيوان)

(مع اختيار أسهل الالفاظ وأشهرها)

الرَّجُلُ يسعى . المرأةُ تمشي . الصَّبيُّ يَدْرج . الشَّابُّ يَخطر . الشيخ يَدْلِف . الفرَس يجري . البعير يسير . الظَّليمُ يهدج الغرَابُ يَحجل . العُصفورُ يَنقُرُ . الحيَّة تَنْسأب . العقربَ تدِب

(فصل في ترتيب مشي الانسانْ وتدرّجه الى العدْو)

الدَّبيبُ . ثم المشيُ . ثم السَّعيُ . ثم الايفاضُ . ثم الهَروَلة ثم العَدْو . ثم الشَّدّ

(فصل في تفصيل ضروب مشي الانسان وعدوه)

(عن الأئمة)

الدَّرَجان مِشية الصَّبي الصغير . الحَبْوُ مشي الرَّضيع على استِه . الحجَلانُ والرَّدَيانُ أن يَرْفعَ الغلام رِجلاً ويمشي على أخرى . الخَطَرَانُ مِشيةُ الشَّاب باهتزاز ونشاط . الدَّليف مِشية الشيخ رُوَيداً ومُقَارَبَته الخَطْو . الهَدَجان مِشيةُ المُثْقَل . وكذلك الدَّالحُ والدَّرَمانُ . الرَّسفَان مِشيةُ المُقيَّد . الدَّألان مِشيـة النَّشيط . وبالذال مُعجمة مِشية في دَرَجان ومنه اشتق الموكب الاختيال والتبخـتر والتبَيهُسُ مِشية الرَّجُلِ المتكـبّر والمرأة

المُعجِبة بجمالها وكمالها . الخيزلى والخيزرى مِشيةٌ فيها تبختُر. الخزلُ مِشية المُنخزل فى مَشية كأنَّ الشوكَ شاكَ قدمَهُ . المُطيطاء مِشية المتبختر ومدُّه يدَهُ من قوله تعالى (ثم ذهب الى أهله يتمطى) الحيكان مِشية يُحرّك فيها الماشي أليتيه ومنكبيه عن الليث وأبي زيد . القهقرى مِشية الراجع الى خلف . العشرانُ مشية المقطوع الرِّجل . القزل مشى الأعرج التخلُّع مشية المجنون فى تمايله يمنة ويسرة . الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى (مُهطعين مُقنعي رؤوسهم) الهرولة مِشية بين المشي والعدو . النألان مِشية الذى كأنه ينهض برأسه اذا مشى يحركه الى فوق مثل الذى يعدو وعليه حملٌ يَنهضُ به . التهادى مِشيةُ الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمريض والمرأة السمينة . الرَّفلُ مِشية من يَجُرُّ ذيوله ويركضها بالرِّجل . الرَّمل والرَّملان كالهرولة الهيدبى مِشية بسرعة . التذعلُبُ مشية فى استخفاء . الخندفة والنعثلة أن يمشي مُفاجًا ويقلبَ رجليه كأنهُ يغرف بهما وهى من التبختر

الزَّهْوَلُ مِشية الذي يمشي كأنه يموج في مَشيه • الحَنْكُ أن يقارب الخُطَا ويُسرع • الزَّوْزَاة أن يَنْصِب ظهره ويقارب الخطوة • الضَّكضكة والانكدارُ والانصلات والانسدار والأزْرَاف والاهرَاع الاسراع في المشي . الأَتلانُ أن يقارب خَطْوَه في غضب . القَطْوُ أن يقارب خطوه في نشاط . الاحصاف أن يعدُوَ عدواً فيه تقارُب . الاحصاب أن يثير الحَصباء في عدوه . الكَرْدَحةُ والكَمْتَرَةُ عدو القصير المتقارب الخَطوِ الهَوْزَلة أن يَضطرِبَ في عدْوِهِ . اللّبطة والكلَفظة عدْوُ الأقزل

(فصل في مشي النساء عن أبي عمرو عن الأصمعي)

تمالَكت المرأة اذا تَقَتّلت في مشيتها . تأوَّدت اذا اختالت في تَثَنٍّ وتكسرٍ . بدَحَتْ وتبدَّحتْ اذا أحسنتْ مشيتها . تَكَتَّفتْ اذا حرَّكت كتفيها . تهزعتْ اذا اضطَّرَبت في مشيتها • قَرْصَعت قَرْصَعةً وهي مِشية قبيحة . وكذلك مثَعَتْ مَثْعاً

﴿ فصل في تقسيم العدْو ﴾

عَدَا الانسان • أحضَرَ الفَرس . أرْقَلَ البعيرُ . خَفَّ النعام

عَسَلَ الذئبُ مزَعَ الظبي

﴿ فصل فى تقسيم الوثْب ﴾

طَفَرَ الانسانُ . ضَبرَ الفَرَس . وثَبَ البعيرُ . قفزَ الصبي . نَفَزَ الظبي . نزا التيس . نقزَ العصفور . طَمَرَ البرغوثُ .

﴿ فصل فى تفصيل ضروب الوثب ﴾

القَفزَ انضمامُ القوائم فى الوثب . والنّفزُ انتشارها . عن ابن دُرَيد . الطمور وَثْب من أعلى الى أسفل . والطفْرُ وَثْبٌ من أسفل الي فَوْق عن ثعلب . الضَّبر أن يَثب الفرَس فتقع قوائمه مجموعة . النزْوُ وَثْب التيس على الغنم . البحظَلَةُ أن يَقفِزَ الرَّجل قفزَانَ اليربوع والفأرة عن الفراء

(فصل فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه)

﴿ عن أبي عمرو والأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد وغيرهم ﴾

العنَق أن يُباعدَ الفرسُ بين خُطاه ويتوسَّعَ فى جَرْيه . الهمْلَجة أن يُقارب بين خُطاه مع الاسراع . الارتجالُ أن يَخلِطَ الهمْلجةَ بالعنَق . وكذلك الفَلَج . الخَبَب أن يستقيم

تهاديه فى جَرْيه ويراوح بين يديه ويَقبِضَ رجليه . التقذّى أن يُخالط الخبب بالعَنَق . الضبر أن يثب فتقع رِجلاه مجموعتين الضَّبَعُ إن يَلْوِى حافرَه الى عضُده . الخناف والخنيف أن يهوى بحافره الى وَحْشِيّه . العُجَيلى أن يكون جَرْيُه بين الخبب والتقريب . التقريب أن يرفع يَدَيه ويضعهما معاً . التَّوَقص أن ينزُوَ نزْواً مع مُقاربة الخطو . الرَّدَيان أن يرجُم الأرضَ رَجماً بحوافره . الدَّحْوُ أن يرمى بيديه رَمياً لا يرفع سُنبُكه عن الأرض كثيراً . الامجاجُ أن يأخذ فى العَدْو قبل أن يَضطَرِم . الاحضار أن يَعدُو عدْواً مُتدارَكاً . الاهذَابُ والالهابُ أن يضطَرِم فى عَدْوِه . المَرَطى فوق التقريب ودُونَ الاهذاب . الارخاء أشدُّ من الاحضار . وكذلك الابتراك . والاهماج ان يجتهد فى بَذْل أقصى ما عنده من العَدْو

﴿ فصل فى ترتيب عدو الفرس ﴾

الخبَبُ . ثم التقريب . ثم الامجاجُ . ثم الاحضارُ . ثم الارخاء ثم الاهذاب . ثم الاهماج

﴿ فصل فى ترتيب السَّوَابق من الخيل ﴾

قال الجاحظ كانت العرب تعُدُّ السَّوَابق من الخيل ثمانيـة ولا تجعل لِمـا جاوَزَها حَظا . فأوَّلها السَّابق . ثم المُصَلى . ثم المُقَفّى . ثم التَّالى . ثم العاطفُ . ثم المُزَمَّرُ . ثم البارِعُ . ثم اللَّطِيم وكانت تَلْطُم الآخِرَ وان كان له حَظ . وقال أبو عِكْرِمةَ أخبرَنا ابن قادِم عن الفرَّاء . أنه ذكر فى السَّوَابق عشرَة أسماء لم يَحكِها أحدٌ غيرُه . وهى السابق . ثم المصلَى ثم المسَلّى . ثم التَّالِى . ثم المُرْتاح . ثم العاطِف . ثم الحظى ثم المُؤَمِل . ثم اللَّطِيم . ثم السُّكَيْتُ

(فصل فى تفصيل ضروب سير الابل عن الأئمة)

التهوِيدُ السَّير الرقيق عن الأصمعى . المَينجُ السَّير السهل عن أبي عمرو . الزَميلُ السير اللَّين . الحَوْز السير الرويْدُ عن أبي زيد . التَّطفيل أن تكونَ معها أولادُها فـيُرفقَ بها حتى تُدرِكها . الوَخَدانُ أن تَرْمىَ بقوائمها كمشى النَّعام . التخويد أن تهتز كأنها تَضطَرِبُ . التَّعَمُّجُ التَّلَوّى فى السير . الارفداد

والارقدادُ سيرٌ فى سهولة وسرعة . التبغيل والهرجلة مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعنق عن الفراء والكسائى . العجرفيّة أن لا تقصد فى سيرها من النشاط . المَعج أن تسير فى كلّ وجه نشاطاً . العرضنة الاعتراض فى السير من النشاط . المرفوع السير المرتفع عن الهملجة . الموضوع سير كالرقصان . الهربذى مشية تشبه مشى الهرابذة . الرتكان عدوٌ كعدو النعام . الجمز أشد من العنق . الكوس مشىٌ على ثلاث . الملع والمزع والاعصاف والإجمار والنصّ السيرُ الشديد

(فصل فى ترتيب سير الابل عن النضر بن شميل)

أوّلُ سير الابل الدّبيب . ثم التزيّد . ثم الزّميلُ . ثم الرّسيم ثم الوخدُ . ثم العسيجُ ثم الوسيجُ . ثم الوجيف . ثم الرّتكان . ثم الإجمارُ . ثم الارقالُ

(فصل فى مثل ذلك عن الأصمعى)

العنقُ من السير المُسبطرُّ . فاذا ارتفع عنه قليلاً فهو التزيّد . فاذا ارتفع عن ذلك فهو الزّميل . فاذا ارتفع عن ذلك فهو

الرَّسيم . فاذا ادّارك المشى وفيه قَرْمَطَة فهو الحَفَد . فاذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلّها فذلك الارتباع والاتباط . فاذا لم يَدَعْ جُهداً فذلك الاذرِنفاق

(فصل فى تفسير سير الابل الى الماء فى أوقات مختلفة)

(عن الأصمعى وغيره)

سيرُها الى الماء نهاراً لورْدِ الغِبّ الطلَقُ . سيرها ليلاً لورْدِ الغدِ القَرَبُ . سيرُها الى الماء يوماً ويوماً لا الغِبُّ . ورُودُها بعد ثلاث الرِّبعُ ثم الخِمْس . ورُودُها كل يوم مرّة الظاهرة . ورُودُها كل وقت شاءت الرِّفْهُ . ورُودُها يوماً نصف النهار ويوماً غُدْوةً العُرَيْجاء . ومنه قولهم فلان يأ كل العُرَيْجاء اذا أكل كلّ يوم مرّة واحدة عن الكسائى . ورُودُها حتى تشربَ قليلاً التّصْريدُ صَرَدها لترعى ساكنة . ثم رَدُّها الى الماء التَنْدِيَة وهى فى الخيل أيضاً قال الأصمعى اختصَمَ حيّانِ من العرب في موضع فقال أحدهما مركَزُ رماحنا ومَخْرَجُ نسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خيلنا .

(فصل فى السَّير والنزول فى أوقات مُختلفة عن الأئمة)

اذا سار القوم نهاراً ونَزَلوا ليلاً فذلك التأويبُ . فاذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو الإِسآدُ . فاذا ساروا من أوّل الليل فهو الإِدْلاج . فاذا ساروا من آخر الليل فهو الإِدّلاج بتشديد الدال . فاذا سارُوا مع الصّبح فهو التّغْليس . فاذا نزلوا للاستراحة فى نصف النهار فهو التّغْوير . فاذا نزَلوا فى نصف الليل فهو التّعريسُ

(فصل فيما يَعِنُّ لك من الوَحش ويجتازُ بك)

اذا اجتازَ من مَيامنك الى مَياسِرك فهو السّانح . فاذا اجتاز من مَياسِرك الى مَيامِنك فهو البارحُ . فاذا تَلقّاك فهو الجابه فاذا قَفاك فهو القَعيدُ . فاذا نزل عليك من جَبل فهو الكادِس

(فصل فى تفصيل الطَّيران وأشكاله وهَيئاته عن الأئمة) .

اذا حرّك الطائرُ جَناحيه ورِجلَاه بالأرض ليَطيرَ قيل دَفّ فاذا طار قريباً على وجه الأرض قيل أسفّ . فاذا كان مقصوصاً وطار كأنه يَرُدُّ جَناحيه الي ما خَلْفَه قيل جَدَف

ومنه سُمِّيَ مِجْدَافُ السفينة . فاذا حرّك جناحيه فى طيرانه قريباً من الأرض وحامَ حَوْلَ الشيء يُريد أن يقع عليه قيل رفْرَفَ . فاذا طار فى كبد السماء قيلَ حلق . فاذا حلّق واستدار قيل دوّمَ . فاذا بسط جناحيه فى الهواء وسكّنهما فلم يُحرّكهما كما تفعل الحدَاء والرّخم قيل صفّ وفى القرآن والطّير صافات . فاذا ترامى بنفسه في الطّيران قيل زَفّ زفيفاً فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحرّ قيل قَطَع قُطُوعاً وقِطاعاً ويقال كان ذلك عند قِطاع الطّير

(فصل فى تقسيم الجلوس)

جَلَس الانسانُ . بَرَكَ البعيرُ . رَبَضَت الشّاةُ . أقْعَى السّبُع . جَثَمَ الطائر . حَضَنَت الحمامة على بيضها

(فصل فى أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها)
(عن الأئمة)

اذا جلس الرّجل على أليتَيْهِ ونَصب ساقَيْه ودَعَمَهُمَا بثَوْبه أو يديه قيل احتَبى وهى جِلسة العَرب فاذا جلس ملصِقاً فخذَيه

بطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القُرْفُصَاءَ . فاذا جمع قدميه فى جُلوسه ووضع إحداهما تحت الاخرى قيل تربَّعَ . فاذا ألصقَ عقبيه باليتيه قيل أقعى . فاذا استوفز وقعد المقفزى فى جلوسه كانه يريد أن يثور للقيام قيل احتفز واقْعنفزَ . فاذا ألصق اليتيه بالأرض وتوسّدَ ساقَيْه قيل فَرْشَطَ . فاذا وضع جنبه بالأرض قيل اضطَجع . فاذا وضع ظهره بالأرض ومدّ رِجليه قيل اسلَنْقَى . فاذا اسلَنقى وفرّج رجليه قيل انسَدَحَ . فاذا قام على أربع قيل بَرْكَعَ . فاذا بسط ظهره وطأطأ رأسه حتى يكون أشدّ انحطاطاً من اليتيه قيل دبّح بالحاء والخاء وفى الحديث نهى أن يُدَبّح الرجل فى الصلاة كما يُدَبّحُ الحمار . فاذا مَدّ العُنُق وصوّب الرأس قيل أهطَعَ . فاذا رَفع رأسه وغضّ بصره قيل أقْمَحَ . وقَمحَ البعيرُ اذا رفع رأسه عند الحوْض وامتنع من الشرب رِيًا

(فصل فى هيئات اللبس)

السَّدْل إسبال الرّجل ثوبه من غير أن يضُم جانبيه بين يديه .

التأبّط أن يُدخل الثوبَ تحت يده اليُمنى فيُلقيه على مَنكبه الأيسر وعن أبي هريرة أنه كانت رِدْيته التأبّط . الاضطباع مثلُ ذلك • التّلبُّبُ أن يجمعَ ثوبَهُ عند صدره نحزماً ومن هذا قيل للذى لبسَ السّلاحَ وشمَّر للقتال مُتلبِّبٌ . التلفّع أن يشتمل بثوْبه حتى يُجلّل به جسدَه وهو اشتمال الصماء عند العرب لانه يرفع جانباً منه فتكون فيه فُرجةٌ • القبوع أن يُدْخل رأسه فى قميصه أو ردائه كما يفعل القنفذُ • الازدمال التّغطّى بالثوب حتى يسترَ البدنَ كلّهُ وكذلك الاستفشاء . الاستثفار أخذُ الثوب من خلفه الى الفخذين الى قُدّام

﴿ فصل يناسبه فى ترتب النقاب عن الفراء ﴾

اذا أدنتِ المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوَصْوَصَة • فاذا أنزلتْه دون ذلك الى المحجرفهو النّقاب • فاذا كان على طرَف الأنفِ فهو اللّفام • فاذا كان على طَرَف الشّفة فهو اللّثام

﴿ فصل فى هيئات الدَّفع والقَوْدِ والجرّ عن الأئمة ﴾

قادَه اذا جره من أمامه . ساقَهُ اذا دَفعَهُ من ورائه . جذَبه

اذا جرَّه الى نفسه . سحبه اذا جرَّه على الأرض . دَعهُ اذا دفعه بعنفٍ . بهزَه ونحزَهُ وزَبَنَهُ اذا دفعه بشدَّة وجفاء . لَبَّبه اذا جمعَ عليه ثوبه عند صدره وقبضَ عليه بحدَّةٍ . عَتله اذا ألقى في عنقه شيئاً وأخذَ يقودُه بعنفٍ شديد . نَهرَه اذا زجرَه بغلظ . طَرَدَهُ اذا نفاه بسخطٍ . صدَّهُ اذا منعه برفق . زَحَّه وصَكَّهُ ولكَمهُ اذا دفعه وهو يضربهُ

﴿ فصل في ضروب ضرب الاعضاء ﴾

الضرب بالرّاحة على مقدّم الرّأس صَقعٌ . وعلى القفا صَفعٌ . وعلى الوجه صكٌّ وبه نطق القرآن . وعلى الخدّ ببسط الكف لَطْمٌ . وبقبضِ الكف لكمٌ وبكلتا اليدين لَدْمٌ وعلى الذَّقن والحنك وهز والهزُ . وعلى الصدر والجنب بالكف وكز والكزّ . وعلى الجنب بالأصبع وخزٌ . وعلى الصّدر والبطن بالرُّكبة زَبنٌ . وبالرجل ركلٌ ورَفس . وعلى العُجزِ بالكف نخس . وعلى الضرع كَسع . وعلى الاست بظاهر القدَم ضَفن

(فصل في الضرب بأشياء مختلفة)

قَمَعَه بالمِقْمَعَة . قَنَعَهُ بالمقرَعة . علَاه بالدّرَّة . مَشَقَه بالسّوْط خَفَّفَهُ بالنّعل . ضَرَبه بالسيف . طعنه بالرُّمح . وجأهُ بالسكين دَمَغَهُ بالعمود . نَسأَ بالعَصا

(فصل في ترتيب أشكال هيئات المضروب المُلقى عن الأئمة)

ضرَبهُ فجدّله اذا ألقاه على الأرض . قطّره اذا ألقاه على أحد قُطريه أي جانبيه . أتكأهُ اذا ألقاه على هيئة المتكي . سلقه اذا ألقاه على ظهره . بَطحه اذا ألقاه على صدره . نكته اذا نكّسه على رأسه . كبّه اذا ألقاه على وجهه . تلّه اذا ألقاه على جبينه ومنه في القرآن (وتَلَّه للجبين) . كَوَّرَه اذا قلعه من الأرض . أوهَطَه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها

﴿ فصل في الضرْب المنسوب الى الدواب ﴾

نفحت الدّابة بيدَيها . رَمحت برجلها . نَطَحتْ برأسها . صَدَمتْ بصدْرها خَطَرت بذَنَبها .

﴿ فصل في تقسيم الرَّمي بأشياء مختلفةٍ عن الأئمة ﴾

خَذَفَهُ بالحصى . حذفه بالعصا . قذَفه بالحجر . رجمهُ بالحجارة

رَشَقَهُ بالنَّبل . نَشَبه بالنُّشَاب . زَرَقَه بالمِزْراق . حَثاه بالتراب . نضحَهُ بالماء . اقعَه بالبعرة قال أبو زيد ولا يكون الاقْع فى غير البعرة مما يُرمى به إلا أنهُ يقال اقعَه بعينه اذا عانه أي أصابَه بالعين

﴿ فصل فى تفصيل ضروب الرَّمى عن الأئمة ﴾

الطحرُ رَمى العين بقذَاها . الحَذْفُ الرمى بحصاة أو نوَاة . الدَّهدهَةُ رمْىُ الحجارة من أعلى الى أسفل . الزَّجلُ الرَّمْىُ بالحمامة الهادِيَة الى المُزجَل . اللفظُ الرَّمى بشىء كان في فِيك المَجُّ الرَّمى بالرّيق . التفْل أقلُّ منه . النفثُ أقلُّ منه . النبذ الرَّمى بالشيء من يَدِك أمامك أو خلفَك . ولما ورد قُتيبةُ بن مُسلم خُراسان قال لأهلها من كان فى يَدِه شيءٌ من مال عبد الله بن أبى حازم فلينبِذه فان كان فى فِيه فليلفِظْه فان كان فى صَدْرِه فلينفُثْه . فتعجب الناس من حُسْن مافصَّل وقَسَّم . الايزاغُ رمى البعير ببَوْله . القَزْح رمى الكلب ببَوْله . الزرْق رمْىُ الطائر بزَرْقه المَتْرُ والمَتْسُ رمى الصبيّ بسَلْحِهِ عن

ابن دُرَيد قال الأزهري لم أسمَعْها لغيره • التنخُّم والتنخُّع الرمي بالنُخامة والنخاعة

﴿ فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رُمي به ﴾
(عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)

اذا مر السهم ونفذ فهو صارِدٌ . فاذا أخذ مع وجه الأرض فهو ذالج • فاذا عَدل عن الهَدَف يميناً أوشمالاً فهو ضائف وصائف • وكذلك العاضِهُ والعادِل الذي يعدل عن الهدف. فاذا جاوز الهدف فهو طائشٌ وعائرٌ وزاهق . فاذا زحف الى الهدف ثم أصابَ فهو حابٍ . فاذا اضطربَ عند الرّمي فهو مُعَظْعِظ . فاذا أصاب الهدف فهو مُقَرْطِس وخَازِق وخاسق وصائب. فاذا أصاب الهدف وانفَضخَ عُودُه فهو مُرْتَدِع • فاذا وقع بين يَدَيْ الرّامي فهو حابِض • فاذا التوى في الرّمي فهو مُعَصِّل. فاذا قَصُرَ عن الهدَف فهو قاصر • فاذا خرج من الهدَف فهو دَابِر • فاذا دخل من الرَّمِيّة بين الجلد واللحم ولم يجزّ فيها فهو شاظف . فاذا خرج من الرَّمِيّة ثم انحطّ

فذهب فهو مارِق ومنه الحديث فى وصف الخوارج يمرُقون من الدّين كما يمرُق السّهم من الرَّمِيّة

(فصل فى رمى الصيد)

رمى فأشْوَى اذا أصاب من الرَّمِيّة الشوَى وهى الأطراف. ورَمى فأنمَى اذا مَضَت الرَّمِيَّـة بالسّهم. ورمى فأصمَى اذا أصاب المَقتَل • ورمي فأقعَصَ اذا قتلَ مكانَه . وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كُلْ ما أصْميتَ ودَعْ ما أنميتَ

(فصل فى أوصاف الطعنة عن الأئمة)

اذا كانت مستقيمة فهى سُلْكَى . فاذا كانت فى جانب فهى مَخلُوجَة • فاذا كانت عن يمينك فهى الشَزْرُ • فاذا كانت حِذاء وجهك فهى اليَسْرُ • فاذا كانت واسِعةً فهى النّجلاء . فاذا قَهقَتْ بالدّم فهى الفاهقة . فاذا قَشَرَت الجلد ولم تدخُل الجوف فهى الجالِفة . فاذا خالطت الجوف ولم تنفُذْ فهى الواخِضة . فاذا دخلت الجوفَ ونفَذَت فهى الجائفةُ

﴿ الباب العشرون فى الأصوات وحكاياتها ﴾

(فصل فى ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها عن الأئمة)

من الأصوات الخَفِيّة الرِّز . ثم الرِّكْزُ وقد نطق به القرآن . ثم الهَتْمَلَةُ فوقهما وهى صوت السِّرَار . ثم الهَيْنَمَة وهى شِبْه قراءةٍ غير بينةٍ ويُنْشَد للكُمَيْت

ولا أشْهَدُ الهُجْرِ والقائليه   اذا هُم بهَيْنَمَةٍ هَتْمَلوا

ثم الدَّنْدَنَةُ وهى أن يتكلم الرَّجُل بالكلام تَسمع نَغمَتَهُ ولا تفهَمُهُ لانهُ يخفيهِ . وفى الحديث فأما دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعاذ فلا أحسِنُها . ثم النَّغمُ وهو جَرْسُ الكلام وحُسنُ الصوت ثم النَّبْأَةُ وهو الصَّوْت ليس بالشديد . ثم النَّأْمَةُ من النَّئِيم وهو الصوت الضعيف

﴿ فصل فى أصوات الحركات ﴾

الهَمْسُ صوتُ حركة الانسان وقد نَطَقَ به القرآن ومثله الجَرْس والخَشْفَة . وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لِبلالٍ إنى لاأرانى أدخل الجنة فأسمعُ الخَشْفَة إلاّ رأيتُك . وقريب منها

الهَمْشَة والوَقْشَة . فأما النّامّـة فهى ما يَنِمُّ على الانسان من حركته أو وَطء قدَميه . الهَسْهَسَةُ عامٌّ فى كل شيء له صوت خفيٌّ كَهَساهِس الإبل فى سَيْرها . الهَميسُ صوتُ نقْل أخفاف الإبل فى سَيرها ويُنشد * وهُنَّ يَمشين بنا هَميساً *

﴿ فصل فى تفصيل الأصوات الشديدة عن الأئمة ﴾

الصّياح صوتُ كل شيء اذا اشتدَّ . الصُّراخُ والصَّرخة الصيحة الشديدة عند الفَزْعة أو المُصيبة وقريب منهما الزَّعقَة والصَّلْقة. الصخَب الصوت الشديد عند الخُصُومة والمناظَرَة . العَج رفع الصوت بالتّلبية وكذلك الاهلال . التهليل رفع الصوت بلا إله إلاّ الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . الاستهلال صياح المولود عند الولادة . الزَّجَل رفع الصوت عند الطَّرَب . النَّقْعُ الصُّرَاخ المرتفع . الهيْعَة الصوت عند الفَزَع . وفى الحديث خيرُ الناس رَجلٌ مُمسِكٌ بعنان فَرَسه كلما سمع هَيْعَةً طار اليها . الوَاعِيَةُ الصُّراخ على الميّت . النّعيرُ صياح الغالب بالمغلوب . النّعيقُ صَوْت الراعى بالغنم . الهَديد والهَدَّة صوت شديد تسمعه

من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل . الفَديدُ صوت الفَدَّادِ وهو الأكّار بالثّور أو الحمار وفي الحديث ان الجفاء والقَسْوَةَ في الفَدَّادينَ . الصَّديد من الأصوات الشديدُ كالضجيج وفي القرآن (إذا قومُك منه يَصِدّون) أي يَضجّون. الجَرَاهِيَةُ صوتُ الناس في كلامهم وعلانيتهم دون سرّهم . وكذلك الهيْضَلَةَ عن أبي زيد

﴿ فصل في الأصوات التي لاتُفهم عن الأئمة ﴾

اللَّغَط أصوات مُبْهَمَة لاتُفهم . التَّغَمْغُم الصوت بالكلام الذي لايُبَيَّن . وكذلك التَّجَمْجُم . اللجَبُ صوت العسكر. الوغى صوت الجيش في الحرب . الضوْضاء اجتماع أصوات الناس والدَّوابّ . وكذلك الجَلَبَة

(فصل في الأصوات بالدعاء والنداء)

الهُتَاف الصَّوْت بالدعاء . التَّهييتُ الصَّوْت بالانسان أن تقول له ياهياه ويُنْشَدُ قولُ الراجز

قد رَابني أنّ الكَرِيَّ أسكتا لو كانَ مَعْنيًّا بِنَا لَهيَّتا

الجخجخة الصياح بالنداء وفى الحديث اذا أردت العز فخجخج في جُشَم • الجَأْجأة الصوت بالابل لدُعائها الى الشُّرب وكذلك الإهابة . الهَأْهَأة الدعاء بها الى العلف . الإِبساسُ الدُّعاء بها الى الحلب • السَّأْسَأة دُعاء الحِمار • الإِشلاء دُعاء الكلب الدَّجْدَجَةُ دُعاء الدَّجاجة

(فصل فى حكايات أصوات الناس فى أقوالهم وأحوالهم)
(عن الأئمة)

القَهْقَهَة حكاية قول الضّاحك قَهْقَهْ • الصَّهصَهَة حكاية قول الرجل للقَوْم صَهْ صَهْ وهى كلمة زَجر للسكُوت • الدَّعْدَعَة حكاية قول الرجل للعاثِرِ دَعْ دَعْ أى انتعِشْ • البخبخة حكاية قول المُستَجيد بَخْ بَخْ . التأخيخ حكاية قول المُستَطيب أَخْ أَخْ . الزَّهزَهة حكاية قول المُرتضى زَهْ زَهْ • النحنحة والتَنحنُح حكاية قول المُستأذِن نَحْ نَحْ عند الاستئذان وغيره . العَطْعَطَة حكاية صوت المُجّانِ اذا قالوا عند الغَلَبة عِيط عِيط . التَّمطُّق حكاية صوت المُتَذَوِّق اذا صوَّت باللسان والغارِ

الأعلى . الطَّمْطَمَة حكاية صوت اللاطع اذا ألصق لسانه بالحنك ثم أطع من شيء طيّب أكله . الوَحْوَحة حكاية صوت به بَحَحٌ . الهَزْهزَة والبَرْبَرَة حكاية أصوات الهند عند الحرب . الكَهْكَهة حكاية تنفس المَقْرُور فى يدَيه . الجَهْجَهَةُ حكاية زَجر السَّبُع والابل . الهَزْهَزَة حكاية زَجر الغنم . البَسْبَسة حكاية زَجر الهِرَّة . الوَلْوَلة حكاية قول المرأة وَاوَيْلاه . النَّبْنَبة حكاية صوت الهاذي عند البضاع

(فصل يقاربه فى حكاية أقوال مُتداولة على الألسنة)
(عن الفرّاء وغيره)

البَسْملة حكاية قول بسم الله . السَّبْحَلة حكاية قول سبحانَ الله . الهَيْلَلة حكاية قول لا إله إلاّ الله . الحوقلة حكاية قول لاحول ولا قوّة إلاّ بالله . الحمدلة حكاية قول الحمد لله . الحَيْعَلة حكاية قول المؤذّن حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح . الطَّلْبقة حكاية قول أطال الله بقاءك . الدَّمعزة حكاية قول أدام الله عزّك . الجَعْلَفة حكاية قول جُعِلْتُ فِدَاءك

(فصل في حكاية أصوات المكروبين والمكدودين والمرضى)

(عن الأئمة)

الأحيح والأحاح صوت يخرجه توجع أو غم . النحيط صوت القصار اذا ضرب الثوب بالحجر ليكون أروح له الهنهمة صوت يخرجه تردد الزفير في الصدر من الهم والحزن الزحير إخراج النفس بأنين عند عمل أو شدة . وكذلك الزحر والطحير . والنهيم كالنحيم شبه أنين يخرجه العامل المكدود فيستريح اليه قال الراجز

مالك لا تنحم يا رواحة ان النحيم للسقاة راحة

﴿ فصل في ترتيب هذه الاصوات ﴾

اذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً رقيقا فهو الرنين فاذا أخفاه فهو الهنين . فاذا أظهره فخرج خافيا فهو الحنين . فان زاد فيه فهو الأنين . فان زاد في رفعه فهو الخنين . فاذا أزفر به وقبح الأنين فهو الزفير . فاذا مد النفس ثم رمى به فهو الشهيق . فاذا تردد نفسه في الصدر عند خروج الروح

فهو الحشرجة

﴿ فصل في ترتيب أصوات النائم ﴾

الفخيخُ صوتُ النائم • وأرفعُ منه الخيخُ • وأزيدُ منه الغطيط وأشدُّ منه الجخيفُ وفى حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام حتى سُمعَ جَخيفُهُ ثم صلى ولم يتوضأ

﴿ فصل فى تفصيل الاصوات من الاعضاء ﴾
﴿ عن الأئمة ﴾

التشخير من الفم . النخير من المنخرين • النخف منهما عند الامتخاط . القفقفة من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان • التقفيع والفرقعة من الأصابع عند غمزِ المفاصل . الكريرُ من الصدر ويقال هو صوت المجهود والمختنق. الزمجرة من الجوف . القرقرة من الأمعاء . الإخفاق والخقخقة من الفرج عند النكاح . الافاخة من الدبُر خروج الريح وفى الحديث كل بائلةٍ تفيخُ

(فصل فى تفصيل أصوات الابل وترتيبها عن الائمة)

اذا أخرجت الناقة صوتاً من حلقها ولم تفتح به فاها قيل

ارْزَمَتْ وذلك على وَلَدِها حتى تَرْأمه . والحَنينُ أشد من الرَزَمة . فاذا قَطَعَتْ صوتها ولم تَمُدَّه قيل بَغَمَت وتَرَغَّمَت . فاذا ضجّت قيل رَغَتْ . فاذا طَرَّبَتْ فى إثرِ وَلَدِها قيل حَنَّت فاذا مدَّت حنينها قيل سَجَرَت . فاذا مدت الحنين على جهة واحدة قيل سَجَعَتْ . فاذا بَلغ الذكرُ من الابل الهديرَ قيل كَشّ . فاذا زاد عليه قيل كَشكَشَ وقَشقَش . فاذا ارتفع قليلا قيل كَتّ وقَبقَبَ . فاذا أفصح بالهدير قيل هَدَر . فاذا صفا صَوْته قيل قَرقَر . فاذا جعل يهدِره كأنه يَعصُره قيل زَغدَ . فاذا جعل كأنه يقلعه قيل قَلَخ

﴿ فصل فى تفصيل أصوات الخيل ﴾

الصَّهيل صوت الفَرَس فى أكثر أحواله . الضَبْحُ صَوْت نَفَسه اذا عَدا وقد نطق به القرآن . القَبْعُ صَوْت يُرَدّدُه من منخَرِه الى حَلْقه اذا نَفَر من شئ أو كَرِهه . الحمحَمَة صوته اذا طلب العَلَف أو رأى صاحبَه فاستأنس اليه . الخضيعة والوقيبُ صَوْت بطنه وكذلك البَقبَقة والقَبقَبةُ .

الرُّعاق ولرَّعيق صوتٌ يُسمَع من قنبهِ كما يُسمع الوعيق من ثَفْر الرَّمَكة

﴿ فصل فى أصوات البغل والحِمار ﴾

السَّحيجُ للبَغل . النَّهيق للحِمار ٠ السَّحيل أشدُّ منه ٠ الزَّفير أوَّل صوْته . والشهيق آخرهُ

﴿ فصل فى أصوات ذات الظِّلْف ﴾

الخُوَار للبقر ٠ الثُّغَاء للغنم . الثؤَاج للضـأن . اليَعَارُ للمعَز النبيب للتيس . الهبيبُ صوْتُه اذا أراد السِّفَاد

(فصل فى تفصيل أصوات السباع والوُحوش)

الصئِيُّ للفيـل والنَّئيم فَوْقَه . الزَّئيرُ للاسد والنَّهيتُ دُونَه . العُوَاء والوَعوَعَة للذئب ٠ التضَوُّرُ والتلعلُع صوتُهُ عندجوعه . النُّباح للكلب ٠ والصُّغاء له اذا جاع ٠ والوَقوَقَة اذا خاف والهريرُ اذا أنكر شيئـاً أو كَرِهَه . الضُّباح للثعلب . القُبَاع للخنزير . المُوَاء للهرّة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت تموع والخَرْخَرَة صوتها فى نُعاسها (ويقال بل هى للنمر) الضحِكُ

للقرد . النزيبُ للظبي . وكذلك البُغوم قال الليث بُغوم الظبي أرخم صوته . الضغيبُ الأرنب (ويقال بل هو تضوّره . عند الأخذ) قال ابن شميل قِهقاعُ الدّب حكاية صوته في ضحكه

(فصل في أصوات الطيور)

العِرار للظليم . الزِمار للنعامة . الصَرصرة للبازي . القَعقَعة للصقر . الصفير للنسر . الهَديل والهَدير للحمام . السجع للقُمري . العَندلة للعنادليب . اللقلقة للقَلَق . البَطبَطَة للبط . الهَدهدة للهُدهُد . القطقطة للقطا ويُنشد

* ياحُسنها حين تدعوها فتنتسب *

أي تصيح قَطَا قَطَا . الصقاع والزُقاء للديك النقنقة والقَوقاء للدجاجة والقَيقُ صوتها اذا دعت الديك السّفاد عن ابن الاعرابي . الإنقاضُ صوتها اذا أرادت البيض . الزقيبُ للمُكّاء . السَقسقة للعصفور . النعيق والنعيب للغراب قال بعضهم نعيقه بالخير ونعيبه بالبين

(فصل في أصوات الحشرات)

فَحيحُ الحيّة بِفيها . وكَشيشُها بجلدها . وحفيفُها من تحرش بعضها ببعض اذا انسابت . النقيق للضفدع . الصّئِيُّ للعقرب والفأرة . الصرير للجراد . قال أبو سعيد الضرير تقول العرب سمعت للجراد حَتْرَشةً وهى صوت أكله

﴿ فصل في أصوات الماء ﴾

الخَرير صوت الماء الجاري . القَسيبُ صوته تحت ورق أو قُماش . القَلِيق صوته اذا دخل فى مضيق . البَقبَقَة حكاية صوت الجرّة والكوز في الماء . القرْقرة حكاية صوت الآنية اذا استُخرِج منها الشراب . الشَّخبُ صوت اللبن عند الحلب عن أبي عمرو ، الشخيخُ صوت البَوْل عن الليس . التّشيشُ صوت غليان الشراب

﴿ فصل في أصوات النار وما يجاورها ﴾
(عن الأئمة)

الحَسِيسُ من أصوات النار وقد نطق به القرآن . الكَلْحَبَة صوت توقدِها . المَعْمَعَة صوت لَهبها اذا شَبَّ بالضِّرَام . الأزيز صوت المِرْجَل عند الغليان وفى الحديث أنه كان عليه الصلاة والسلام

يصلى وبجوفه أزيز كأزيز المِرْجل الغَطْغَطَةُ والغَطْمَطَةَ صوت غَلَيان القدْر وكذلك الغَرْغَرَة . النَّشْنَشَةُ صوت المِقْلَى سمعت أبا بكر الخُوَارَزمى يقول سُئل بعض المجّان عن أحب الأصوات اليه فقال نشنشةُ القَلِيَّة وقَرْقَرَةُ القِنِّينة وقشقشة السلّة

﴿ فصل فى سياقة أصوات مختلفة ﴾

هَزِيز الرِّيح . هَزِيم الرَّعد . عَزِيفُ الجنّ . حَفِيفُ الشجر . جَعْجَعَة الرَّحى . وَسْوَاس الحَلْى . صَرِير الباب والقلم . قَلْقَلة القُفْل والمفتاح . خَفْقُ النَّعل . صَرِيف ناب البَعير . مُكاء النّافخ فى يده وقد نطق به القرآن . دَرْدَابُ الطَّبل . طَنْطَنَةُ الأوْتار . صَغِيلُ الحَجّام وهو صوته اذا امتصّ المحاجِم . وكذلك النَّقِيضُ . هَيْقَمة السيوف وهى حكاية أصواتها فى المعركة اذا ضُرب بها

(فصل فى الأصوات المشتركة)

النشيشُ صوت غَليان القِدْر والشراب . الرَّنين صوت الثَّكْلَى والقَوْس . القَصِيفُ صوتُ الرَّعد والبحرِ وهَدِيرُ الفحل . النَّقِيق صوت الدَّجاج والضِّفْدَع . الجَرْجَرَةُ حكاية صوت

الفَحل وحكايةُ صوتِ جَرْع الماء . القَعقعة صوت السّلاحِ والجلدِ اليابس والقرْطاس الغَرْغَرَة صوت غَليان القِدْر وتردُّدُ النَفس في صدرِ المُحتضَر . العجيج صوت الرَّعد والحجيج والنساء والشّاء . الزَّفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غما فزَفزَ به • الخَشخشة والشخشخة صوت حركةِ القِرْطاس والثوب الجَديد والدّرع . الصَّهصلق الصوت الشديد للمرأة والرَّعدِ والفَرَس . الجَلْجلة صوت السَّبع والرّعد وحركةِ الجلاجل . الحَفِيفُ صوتُ حركة الاغصان وجناحِ الطائر وحركةِ الحَية . الصَّليل والصَّلْصَلة صوت الحديد واللجام والسَّيفِ والدّرهم والمَسامير . الطنين صوت الذباب والبَعُوض والطُّنبُور • الأطيط صوتُ النّاقة والجَمَل والرَّجُلِ اذا أثقلَه ما عليه . الصَّريرُ صوتُ القَلَم والسَّريرِ والطّستِ والبابِ والنّعلِ • الصَّرْصَرَة صوتُ البازي والبَط والأخطبِ . الدَّوِيُّ صوتُ النّحل والاذنِ والمطرِ والرَّعد الإنقاضُ صوتُ الدَّجاجة والفرُّوج والرَّحْلِ والمحجَمةِ اذا

شدّها الحجّام بمصّه . التغريد صوت المُغنّى والحادِى والطائر وكلّ صائت طرِبِ الصَّوْت فهو غَرِدٌ . الزَّمزَمة والزَّهزهة صوتُ الرَّعد والهَبِ النار وحكاية صوت المجوسى اذا تكلف الكلام وهو مُطبق فمَهُ . الصَّئِىُّ صوت الفيل والخنزير والفأرة واليربُوع والعقرب

(فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات)

(عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء)

قال سمعت العرب تقول غاقِ غاقِ لصوْت الغُرَاب . وطاقِ طاقِ لصَوْت الضرْب . والطقْطقةُ حكاية ذلك . الليث عن الخليل تقول العرب فى حكاية صَوْت حوافر الخيل على الأرض حَبَطقطِقِ وأنشد * جرَت الخيلُ فقالت حَبَطقطِقِ * قال ابن الاعرابى ومثلها الدّقْدَقَة . قال وشِيبَ شِيبَ حكاية جَرْع الابل الماء ونطقت به أشعار العرب . قال وَغِقْ غِقْ حكاية غَلَيان القدْرِ وفى الحديث ان الشمس لتقرُب يوم القيامة من الناس حتى ان بطُونَهم لتقول غِقْ غِقْ . قال والدَّبدَبة حكاية صوت الدَّبادب كأنه دَبْ دَبْ . قال وخاقِ باقِ حكاية

صَوْت أبى عُمَير فى زَرْنَبِ الفَلْهَم. وأرادَ أن يَتَمَلَّح فما أمْلَحَ

﴿ الباب الحادى والعشرون فى الجماعات ﴾

(فصل فى ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة)
(الى الكثرة على القياس والتقريب)

نَفَرٌ ورَهْطٌ وأُمَّةٌ وشِرْذِمةٌ . ثم قَبيل وعُصبة وطائفة . ثم ثُبَةٌ وثُلَّةٌ . ثم فَوْجٌ وفِرْقةٌ . ثم حِزْبٌ وزُمْرَةٌ وزُجْلةٌ . ثم فِئامٌ وجِزْلَةٌ وحَزِيقٌ وقِبْصٌ وجِيلٌ

(فصل فى تفصيل ضروب من الجماعات عن الأئمة)

اذا كانوا أخْلَاطاً وضُرُوباً مُتَفَرِّقين فَهُمْ أفناء وأوْزَاعٌ وأوْباش وأعناق وأشائِبُ . فاذا احتشدُوا فى اجتماعهم فهم حَشْد . فاذا حُشِرُوا لأمرٍ مّا فهم حَشْر . فاذا ازدحموا يركب بعضُهم بعضاً فهُم دُفّاع . فاذا كانوا عدداً كثيراً من الرَّجَّالة فهُم حاصِب . فاذا كانوا فُرْساناً فهُم موكِب . فاذا كانوا بنى أبٍ واحد فهُم قبيلة . فاذا كانوا بنى أب واحد وأُمٍّ واحدة فهُم

بنو الأعيان . فاذا كان أبوهم واحداً وأمهاتهم شتى فهم بنو العلّات . فاذا كانت أمهم واحدةً وآباؤهم شتى فهم بنو الأخياف .

(فصل فى تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة)
(عن ابن الكلبي عن أبيه)

الشَّعْبُ بفتح الشين أكبرُ من القبيلة ، ثم القبيلةُ . ثم العِمارة بكسر العين ثم البطن . ثم الفخذ

(فصل فى مثل ذلك عن غيره)

الشَّعب . ثم القبيلة . ثم الفصيلة . ثم العشيرة . ثم الذُّرِّية ثم العِترة . ثم الأسرة

(فصل فى ترتيب جماعات الخيل عن الأئمة)

مِقْنَب . ثم مِنْسَر . ثم رَعِيل ورَعْلة ، ثم كُرْدُوس . ثم قَنْبلة

(فصل فى تفصيل جماعات شتى)

جِيلٌ من الناس . كَوْكَبةٌ (١) من الفرسان حِزْقة من الغلمان

(١) فى نسخة كوكب

حاصب من الرّجال . كَبْكبة من الرَّجالة . لُمّة من النساء •
رَعِيل من الخيل . صِرْمة من الإبل • قَطيع من الغنم
عَرْجلة من السّباع . سِرْب من الظباء . عِصَابة من الطير .
رِجل من الجراد . خَشْرَم من النحل

(فصل فى ترتيب العساكر عن أبي بكر الخوارزمي)

عن ابن خالويه

أقَلّ العساكر الجرِيدَة وهى قطعة جُرّدت من سائرها لوجْه .
ثم السَّرِيَّة وهى من خمسين الى أربَعمائة . ثم الكتيبة وهى من
أربَعمائة الي الألف • ثم الجيشُ وهو من ألف الى أربعة
آلاف • وكذلك الفَيْلق والجَحْفل. ثم الخمِيس وهو من
أربعة آلاف الى إثني عشر ألفاً . والعسكر يجمعُها

(فصل فى تقسيم نعوت الكثرة عليها)

عن الأئمة والبلغاء والشعراء

كَتيبة رَجْرَاجةٌ . جَيش لجِب . عسكر جرّار . جَحفل
لُهام . خَميس عرَمرَم

﴿ فصل فى سياقة نعوتها فى شدّة الشوكة والكثرة ﴾

(عن الاصمعى)

كَتيبة شَهباء اذا كانت بيضاء من الحديد . وخضراء اذا كانت سوداء من صدَإ الحديد . ومُلَمْلَمة اذا كانت مجتمعة . ورَمّازة اذا كانت تَمُوجُ من نواحيها . ورَجْرَاجة اذا كانت تَمَخّض ولا تـكاد تسير . وجرّارة اذا كانت لا تقدِر على السير إلاّ رُوَيداً من كثرتها

﴿ فصل فى تفصيل جماعات الابل وترتيبها عن الائمة ﴾

اذا كانت ما بين الثلاثة الى العشرَة فهى ذَوْد . فاذا كانت ما بين العشرة الى الأربعين فهى صِرْمة . فاذا بَلَغت الاربعين فهى هَجْمة . فاذا بلغت الستّين فهى عَكَرَة وعَرْج الى مازادت فاذا بلغت المائة فهى هُنيدة . فاذا زادت على المائتين فهى عكنان فاذا بلغت الألفَ فهى خِطْر

﴿ فصل فى جماعات الضأن والمعز ﴾

اذا كانت الضأن ما بين العشر الى الأربعين فهي الفِزْرُ .

والصبة من المعز مثل ذلك . فاذا بلغت الثلاثين فهي الأمعوز
فاذا بلغت الضأن مائة فهي القوط . فاذا كثرت فهي الضاجعة
والكالعة . فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لها ثلة

﴿ فصل مجمل في سياقة جماعات مختلفة عن الأئمة ﴾

جماعة النساء والظباء والقطا سرب . جماعة البقر الوحشية
والظباء إجل وربرب . جماعة البقر الوحشية خاصة صوار
جماعة الحمير الوحشية عانة . جماعة النعام خيط . جماعة الجراد
رجل وعارض . جماعة النحل دبر

﴿ فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها ﴾

النساء . الابل . الخيل . العوذ وهي الظباء . الصوار والحائش
وهما جماع النحل . المساوي . المحاسن . الممادح . المقابح
المعايب . المقاليد . الشماطيط الثياب المخرقة . العبادين .
الأبابيل . المذاكير . المسام وهي المنافذ في جسم الانسان
يخرج منها العرق والبخار . مراق البطن ما لان منه ورق

(فصل في القوافل)

وجدته فى تعليقاتى عن الخُوَارزمى عن ابن خالَوَيه فلم استبعده عن الصوّاب . اذا كانت فيها جمال قد تحملها حمير تحمل الميرة فهى العير . فاذا كانت تحمل أزواد قَوْم خرجوا لمُحاربة أو غارة فهى القَيْرَوَانُ . فاذا كانت راجعة فهى القافلة لا غيرُ . فاذا كانت تحمل البزّ والطِيب فهى اللَطيمة

﴿ الباب الثانى والعشرون فى القَطع والإنقطاع ﴾

(والقَطعِ وما يقاربها من الشّق والكسر وما يتصل بهما)

(فصل فى قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها)

جَدَعَ أنفَهُ . صلَم أذُنَهُ . شَتَرَ جَفنَهُ . شَرَمَ شفَتَهُ . جذَمَ يدهُ . جَبَّ ذَكَرَهُ

(فصل فى تقسيم قطع الأطراف)

قصَّ جَناح الطائر . جذَف ذَنَب الفَرَس . قَدَّ رِيشَ السهم . قلّم الظُّفر . قَطَّ القَلم . عَصَفَ الزَّرْع . خَرَم الأنف وهو دون الجَدْع

(فصل فى تقسيم القطع على أشياء مختلفة)

جزَّ اللحمَ . جزَّ الصوفَ . قصَّ الشعرَ . عضدَ الشجرَ .
قضبَ الكرْمَ . قطفَ العنبَ . جرَمَ النخل . برَى القلم .
فلحَ الحديد . خضدَ النباتَ الرّطب . حصدَ النباتَ اليابس .
قطعَ الثوْب . جابَ الجيْبَ . قدّ السَّير . حذَّ النّعل .
حذَقَ الحبْلَ

(فصل في القطع بآلات له مشتقَّة أسماؤها منه)

وَشَرَ الخشبة بالميشار . نشرها بالمِنْشار . فرَصَ الفضَّة
بالمِفْرَاص . قرَضَ الثّوْب بالمِقْرَاض جلَم الشّعر بالجلَمين .
نجَلَ الزَّرْع بالمِنْجَل

(فصل يناسبه عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

جزَّ الضّأن . حلَق المِعزَى . جلَّدَ الإبلَ . لاتقول العربُ
غير ذلك

(فصل في القطع الجاري مجرَى الاستعارة)

صرم الصَّديقَ . هجرَ الحبيبَ . قطع الأمرَ . جابَ البِلاد .
عبرَ النّهرَ . بلَتَ الحديث . بتَّ العقد . فصَلَ الحكم

(فصل في تفصيل ضروب من القطع عن الأئمة)

البَضْع والهَبْر والحذب قطع اللحم . التَّشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترِقّ فتراها تَشِفّ من الرِّقّة • الحَسْم قَطع العرق وكيُّه بالنار كيلا يَسيل دمه . المَرْقَبَة قَطْع المرقوب • الحلقمة قطع الحُلقوم • الذَّبح قطع الحُلقوم من داخل • القَصْب قطع القَصاب الشاة عُضْوًا عُضْوًا • الخضرمة قطع إحدى الأذُنين الجرْدلة بالدّال والذّال القطع قِطعاً . وكذلك الشّرشرة والخرْبَقة • القرْضَبة القطع بشدّة . الجزْم والحَذْم القطع الوَحِيّ . وكذلك الخَذْم . الهَذّ والهَذْم القطع بالسيف • وكذلك الكَعْبرَة . الجَدّ قطع التّمر . وجاء فى الحديث النّهى عن جَدَاد الليل فِرَاراً من الصّدقة . الجذّ القطع المستأصِل الوحِيّ . الجثّ قطعك الشيء من أصله والاجتثاث أوْحى منه . الإكاح قطعُ العطية عن أبى زيد . الإزْرَام قطعُ البوْلِ على الصّبيّ وفى الحديث لا تُزْرِمُوا ابنى . البَتْك قطع الأذُن . البتْرُ قطعُ الذّنب . المسحُ قطع الأعضاء من قوله تعالى (فَطَفِقَ مسْحاً بالسوق والأعناق) ومنه قولهم للخصِيّ

ممسوح . الفَصْلُ قطع الرِّقاب . الخزْل والجزْل بالخاء والجيم قطعُ اللحم . والحزْنة والقطْلُ من أنواع القطع

(فصل لأبي اسحاق الزجّاج)

استحسنتهُ جدًا في قولهم قضى الأمرَ اذا قطعهُ . قضى في اللغة على ضُروب كلها يرجع الى معنى قطْع الشيء وإتمامه . ومنه قول الله تعالى (ثم قضى أجلاً) معناه ثم حتم ذلك وأتمّه وقوله عزَّ ذِكره (وقضَى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه) أمَرَ لأنه أمر قاطع حتم . ومنه قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب) أي أعلمناهم إعلاماً قاطعاً . ومنه قوله عزَّ وجل (ولولا أجلٌ مُسمًّى لقُضِي بينهم) أي لفُصِلَ وقُطع الحُكم بينهم . ومثلُ ذلك قولهم قد قضَى القاضِي بين الخصُوم أي قطع بينهم في الحُكم . ومن ذلك قولهم قضَى فلان دَيْنه تأويله انه قطع ما لغَرِيمه عليه وأدَّاه اليه . وكل ما أحكِمَ فقد فُصِلَ وقُضِيَ .

(فصل في تفصيل الانقطاعات عن الأئمة)

هقّمت المرأةُ اذا انقطع حيضها . أقفّت الدّجاجة اذا انقطع بيضُها . جدّت الشاةُ وشصّت النّاقة اذا انقطع لبنهما . أصفى الرّجلُ اذا انقطع نِكاحه . أفحم الشاعرُ اذا انقطع شِعرُه . فحِمَ الصّبىُّ اذا انقطع صوتُه من بكائه . بلّت المتكلمُ اذا انقطع كلامُه خفتَ المرض اذا انقطع صوتُه . نضَبَ الغديرُ اذا انقطع ماؤُهُ

﴿ فصل فى ضروب من الانقطاع ﴾

نبَا سيفُه . كلّ بصرُهُ . كسِلَ عضوُه . أعيا فى المشي عىَ عن المنطِق . جفَرَ عن الباءة . عجزَ عن العمل . حاص عن القتال

(فصل يناسبه فى الانقطاع فى المشى)

اذا وقف البعيرُ قيل أراح . فاذا قصّر عن المشى قيل نفِه . فاذا قصّر فى الخطا قيل أنحَمَ . فاذا تمايلَ فى مشيه إعياءً قيل تساوكَ . فاذا ساء أثرُ الكلالِ عليه قيل رزَح وطَلِحَ . فاذا انقطع من الاعياء قيل بقِرَ وبلَح

(فصل فى تقسيم الانقطاع عن الباءة على مَن وما يُوصف بذلك)

عجزَ الرَّجل • جفرَ الفحل . رَبضَ الكبش . عدَل التيْس

(فصل فى تفصيل القطع فى أشياء مختلف مقاديرها)

(من الكثرة والقلة عن الأئمة)

كِسرة من الخبز . فِدرة من اللحم • هُنانَة من الشَّحم فِلْذَة من الكبد . تِرعِبة من السنَام . نَسفة من الدقيق . فَرَزْدَقة من الخمير . ابَكة من الثريد . عَبَكة من السويق غَرْفة من المَرَق • شُفافة من الماء . دَرَّة من اللبن . كَعْبٌ من السَّمن • تَوْرٌ من الأقِط كُتلة من التمر . صُبرَة من الحنطة نُقْرَة من الفضة . بَدْرة من الذَّهب . كُبَّة من الغزل . خُصلة من الشَّعر . زُبْرَة من الحديد . حصاة من المسك . جذْوة من النار . كِسْفة من السَّحاب . قَزعة من الغيم . خرقة من الثوب . فِرْصة من القُطن . فِلْقة من الجلد رُمَّة من الحبْل • فِلْقة من السيف • قِصْدَة من الرُّمح . قِصمة من السِّوَاك. حُثوة من التراب. ذَرْوٌ من القول • نَبْذ من المال هزيعٌ من الليل • لُمظة من الطعام . صُبابة من الشراب . مُسكة من المَعيشة

(فصل يناسبه عن ابن السكيت عن أبي عمرو)

سبيخة من قطن . عَمِيتة من صُوف . فَلِيلة من شعر . جَحشه من وَبَر سَلِيلة من غزل

(فصل يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة)

ضِغث من حَشيش . طن من قصب . باقة من بقل حزمة من حَطب . كارة من ثياب . إضْبارة من كُتُب

(فصل يماثل ما تقدّم في الرِّقاع)

النَّفَاجَة رُقعة للقميص تحت الكُمّ وهي تلك المُرَبَّعَة . البِطاقَة رُقْعة فيها رَقْم المتاع . الكُلْية رُقْعة مُستديرة تخرَز تحت العُرْوَة على أديم المزَادَة أو الرّاوِية ومنه قولُ ذي الرُّمة

* كأنه من كُلَى مَفْرِيَّة سَرِبُ *

(فصل في تفصيل الخِرَق)

القِمَاط والمِعْوَز الخِرْقة التي تُلفّ على الصّبي اذا قُمِط . الضِّماد الخِرقة التي تُلَفُّ بها الرَّأسُ عند الإدّهان والمِلاَج عن الكسائي . الشِّمَال الخِرْقة التي يجعل فيها ضَرْع الشّاة . الرِّبْذَة

الخِرْقة تُطلَى بها الجرْبي عن ابن الاعرابي . الجُعالة الخِرقة تنزل بها القِدْرُ عن الأصمعي . الوَقِيعة الخِرْقَة يَمسَحُ بها الكاتبُ قلمه عن عمرو عن أبيه . الغِفارَة الخِرْقَةُ تجعلها المرأة دون الخمَار عن أبي الوليد الكلابي . الصِّقاعُ الخِرْقَة تقي بها المرأة خمَارها من الدُّهن عن أبي عبيد . العِمَامَةُ الخِرْقَة يشدّ بها أنف النَّاقَة اذا ظُئِرت على غير وَلَدها عن الليث . المِعبأة الخِرْقَة تَتَنَظَف بها الحائض . المِئلاة الخِرْقة التي تمسكها النائحة في يدها عند النياحة . الرِّبابة الخِرقة التي تُشدُّ فيها القِداح . الهِرْشفَّة الخِرْقة يُنشَفُ بها من الحَوْض وهي أيضاً الخِرْقة تَغْمِسها الخبّازة في إناء فيه ماء ثم تَنْضِح بها وجوه الرُّغفان . المِطْرَدةُ والطريدة الخِرْقة التي تُبَلّ و يمسح بها التنور عن أبي عمرو . المِمْحاة الخِرْقة المعرُوفة . الرَّفرفُ الخِرْقةُ تخاطُ في أسفل الفُسْطاط . الفِدَام الخِرْقة تُشدُّ على فَم الابريق . السَّمْدَارة الخِرْقة تكون تحت العمامة وقايَةً لها من الدُّهن والوسخ عن أبي سعيد الضرير . الرِّفادة الخِرْقة تُوضع على

يد الفاصد . عن ثعلب عن عمرو عن أبيه . قال يُقال للخرقة التي يُرْقَع بها القميصُ من قُدّام كِيفَة • والتي يُرْقَع بها من خلف حَيفَة

﴿ فصل ينضاف الى ما تقدّمه في سياقة البقايا ﴾

(من أشياء مختلفة عن الأئمة)

الحُتامة ما يَبقى على المائدة من الطعام عن أبي زيد . القُشامة ما يبقى عليها مما لاخيرَ فيه . الكُدادَة والكُدامة ما يَبقى في أسفل القِدْر • الثُرْتُم ما يبقى في الإناء من الأُدْم • عن أبي زيد وأنشد

لاتحسبنَّ طِعان قيسٍ بالقنا   وضرابَهُم بالبيض حَسوَ الثرتم

القُرَامة بقية الخُبز في التنُّور . الرِّيم عظم يبقى بعد ما يُقسم لحمُ الجَزُور . الثُّميلة بقيّة الطعام والشراب في الجَوْف . العِرْزَال البقيةُ من اللحم . عن أبي عبيد • العُقْبَة والقَرَارة بقيّة المرقة . عن الأصمعي . الرُّكْمَة بقيـة الثريد في الجَفْنة . عن أبي عبيدة . الوَاشُ بقية العجين في الدَّسِيعة عن ثعلب

عن ابن الاعرابي. الحُسافة بقية أقماع التمر وكِسَره. عن أبي زيد. الخُصاصة ما يبقى في الكَرْم بعد قِطافه. العُنَيْقيدُ الصغير ههنا وآخر هناك. عن ابن شُميل عن الطائفي. العُشانة والقشانة ما يبقى في الكِبامة من الرّطب اذا اقِطَتْ النخلة. عن أبي زيد. المَطِيطة والصُّلْصُلَة بقية الماء في أسفل الحوض. الصُّبابة بقية الماء وغيره في الاناء. وكذلك الشُّفافة والرّجْرِجة. العُفافَةُ بقية اللبن في الضَّرْع. عن أبي عبيد. البَسيل بقية النبيذ في القِنينة. عن ثعلب عن سلمة عن الفراء الجَلْس بقية العسل في الوعاء. عن ابن الاعرابي. الكُوّارة بَقية ما في الخَليّة التي تُعسّل فيها النحل. عن الفراء. العِترة بقية المسك في الفأرة عنه أيضاً. الجُذْمُورُ ما يَبقى من الشجر بعد قَطْعه. الجُذامة ما يبقى من الزرع بعد حَصْده. الغُبْرُ بقية الحيض. العُلالَة بَقية جَرْى الفرس. الهَوْجَلُ بَقية النعاس. عن ابن الاعرابي. الحُشاشة والرّمق والذَّماء بقية حياة النفس. الأُسُّ بقية الرّماد بين الاثافي. عن الفراء.

الشذَى البقيةُ من الخصُومة . وفى نوادر اللحيانى بقى من ماله خُنشُوش أى بقية . وعن غيره سُؤر كل شيء بقيتهُ . والفَضلة البقية من كل شيء

﴿ فصل فى تفصيل الشقّ في أشياء مختلفة ﴾

ألحقْ فى الأرض . الهزْم فى الصخْر . الصدْع فى الزجاج . الشقّ فى الثوْب . القادِحُ فى العُود . عن أبي عبيد . النملة فى حافر الفرَس . الصِّير فى الباب . فى الحديث من نظَر من صِير بابٍ فقد دَمر أى دَخل بغير إذن . الضريحُ في وسط القبر . واللحد فى جانبه

﴿ فصل فى تقسيم الشقّ ﴾

فلَغ الرَّأسَ . بعَجَ البطنَ . عطّ الثوبَ . بطّ الجرْح . شقّ الجيْبَ . شكّ الدِّرع . هتك السِّتر . بزَل الدَّن . فلق الفسْتقة . نقف الحنظَلَ . فصد العِرْق . نزَغ أشاعر الدّابة ذبح فأرة المسك . بذَح لسان الفصيل اذا شقّه لئلا يرضع . ضرَح الأرض اذا شقّها لاتخاذ الضريح . فلَح الأرض اذا

شقّها بالفلاحة . أفرى الأوداج اذا شقّها وأخرج ما فيها من الدم . وأفرى الجلد كذلك . بحرَ الناقة اذا شق أذنها ومنه البَحيرة وهى النّاقة التى كانت اذا أنتجت خمسة أبْطُن وكان آخرُها ذَكَرًا بحرُوا أذُنها وامتنعوا من ركوبها ونَحرِها ولم تخلأ عن ماء ولا مَرْعَى

(فصل يناسبه فى تقسيم الشق)

تشقّقَتِ الأرضُ . تَفَلْفَعَتِ الطِّينة . تَفَلَّقَتِ البِطِّيخة . تفقّأت البيضة . تزلّعَتِ اليدُ . تكلّعتِ الرِّجل

﴿ فصل فى شقّ الأعضاء ﴾

اذا كان الرَّجُل مَشقُوقَ الشَّفة العُليا فهو أعْلَمُ . فاذا كان مَشقوق الشَّفة السُّفلى فهو أفلَح . فاذا كان مشقُوقَهُما فهو أشرم فاذا كان مشقوقَ الأنف فهو أخرَم . فاذا كان مشقوق الأُذُن فهو أخرَب . فاذا كان مشقوق الجفْن فهو أشتر

﴿ فصل فى تقسيم النَّقْب ﴾

نَقَبَ الحائط . ثَقَبَ الدُّر . قوّر الثوب والبِطّيخ . ثَلَمَ الاناء

خَرم الكتاب اذا ثَقَبه السَّحّاءُ

﴿ فصل فى تفصيل الثَّقب ﴾

خُرْبة الأُذُن • خُرْتةُ الفأس • سَمُّ الإبرة • ثَقبةُ الدر • كُوّة السّقف والحائط . قال بعضهم الصّماخ فى الأُذُن من فِعل الخالق . والخُرْبة فيها من فِعل المخلوق • قال أبو سعيد السيرافى الخُرْبة بالباء فى الجلد • والخُرْتة بالتاء فى الحديد

(فصل فى تقسيم الكَسْر وتفصيل مالم يَدْخل فى التقسيم)

شَجَّ الرأسَ . هَشَمَ الأنف • هَتَمَ السّنّ . وَقَصَ العُنُق • قَصَمَ الظّهر . قَضْقَضَ الأعضاء • حطَم العظْم • هاضَ العظْمَ اذا كَسرَه بعد الجَبْر . هَدَّ الرُّكْن • دكَّ الحائط والجَبَل • دَمَّ الحجرَ قَصَفَ الحطَب • هَصَرَ الغُصْن . هَضَم القصَب • شدَخ رأس الحيّة . نَقَفَ الهامَةَ عن الدّماغ . ثَرَد الخبز • فَقَص البَيْض • هشَمَ الثريد • فَدَغ البصل . فَضَخ البِطّيخ واليُسْر . رَضَخَ النوى بالخاء والحاء معاً . هَبَدَ الهَبيد . فضَّ الختم • رَضَّ الحبَّ • فَصَمَ الحُلِيَّ . سَهَكَ العِطْر • قال الليث

السّهْك كسْرُك إيّاه ثم تسحقُه . أبو زيد الزّهك مثلُ السّهك وهو الجشّ بين حجَرين . ابن الاعرابي الهتُّ كسْرُك الشيء حتى يكون رُفاتاً . الليث الهضُّ كسرٌ دُون الهتّ وفَوْق الرّضّ . والهَضْهَضة كذلك إلاّ أنها في عجلَة والهضّ في المهْلة قال والقصْمُ كسْرُ الشيء حتى يَبين . والفصْم كسرُه من غير بينُونة . الأزهري عن شمِر الثّلْغُ فَضخُك الشيء الرّطبَ بالشيء اليابس . غيره الدّمغ الشّجّ حتى يبلغ الشّجّ الدّماغ . الدغم كسر الأنف الى باطِنه هشْماً . أبو عبيد الهصم الكسر ومنه اشتق الهَيْصَم الذي هو من أسماء الأسد لأنه يهْصِمُ فريستَه

(فصل في ترتيب الشجاج عن الأئمة)

اذا قَشرَت الشّجةُ جلدةَ البشرَة فهي القاشِرَة . فاذا بَضعت اللحمَ ولم تُسِل الدّم فهي الباضِعةُ . فاذا بضَعت اللحم وأسالت الدمَ فهيْ الدّامِيَة . فاذا عمِلَت في اللحم الذي يلي العظم فهي المتلاحِمَةُ . فاذا بَقي بينَها وبين العظْم جلدرقيق فهي السّمْحاق فاذا أوضَحت العظم فهي الموضِحَة . فاذا كسرت العظم فهي

الهاشِمَة . فاذا نقَلت منها العِظام فهى المُنَقِّلة . فاذا بلغت أُمَّ الرَّأس . حتى يَبقى بينها وبين الدّماغ جلد رقيق فهى الدّامغَة فاذا وصلَت الى جَوْف الدّماغ فهى الجائفة

(فصل فى ترتيب الدَّق)

الدَّقُّ والنخرُ . ثم الجَرْش والجَشُّ . ثم الرَّضّ . ثم السَّحْقُ ثمّ الدّعْكُ . ثمَّ الجَرْدُ

(الباب الثالث والعشرون فى اللباس وما يتصل به والسلاح)

وما ينضاف اليه وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها

فصل فى تقسيم النسج

نَسَجَ الثوب . رَمَل الحصير . سَفَّ الخُوص . ضفَر الشّعر فتَل الحبْل . جدَل السَّير . مَسَد الجلد . حاكَ الكلامَ على الاستعارة

فصل فى تقسيم الخياطه

خاطَ الثّوْبَ . خَرَزَ الخُفّ . خَصَف النّعْلَ . كَتَب القِربة سَرَد الدّرْع . حاصَ عينَ البازِى

﴿ فصل في تقسيم الخيوط وتفصيلها ﴾

النِّصَاحُ للإبرة. السِّلك للخرز. السِّمط للجواهر • الرَّتيمة للاستذكار وهي عُقدة تُشَدُّ في الأصبع. المِطْمَر لتقدير البناء • السِّبَاق لرِجل الطائر الجارح • الصِّرَار لضَرْع الشاة والنّاقة

(فصل في ترتيب الإِبَر (عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

هي الإِبْرَة. فاذا زادت عليها فهي المِنْصَحة • فاذا غَلُظَتْ فهي الشِّغِيزة • فاذا زادت فهي المِسَلَّة

﴿ فصل يناسب ماتقدّمه ﴾

العِصابة للرّأس. الوِشاح للصّدْر • النِّطاق للخَصر • الازار لما تحت السُّرّة • الزُّنّار لوَسط الذِّمي

(فصل يقاربه فيما تُشَدُّ به أشياء مختلفة)

السِّحاء للكِتَاب • الرِّباط للخريطَة. الوِكاء للقِرْبة • الزِّيار لجَحفلة الدّابة المِحزَم للحِزْمة • العِكام للعِكْم. الحِزَام للسَّرْج. الوَضِين للهَوْدج. البِطان للقَتَب. السَّفيف للرَّحْل

﴿ فصل فى تفصيل الثياب الرّقيقة ﴾

ثوبٌ شَفٌّ اذا كان رقيقاً يُستَشَفُّ منه ما وراءه . ثم سبٌّ اذا كان أرقّ منه . عن أبي عمرو . ثم سابِرِى اذا كان لابسهُ بين المكتسي والعُرْيان . ومنه قيل عِرْض سابِرِىّ . ثم لَهْلَهٌ ونَهْنَهٌ اذا كان نِهايةً فى رِقّة النّسج عن أبى عبيد عن الأحمر

(فصل فى تفصيل الثياب المصنوعة عن الأئمة)

اذا كان الثوبُ منسوجاً على نِيرَين فهو مُنَيَّر . فاذا كان يُرَى فى وَشْيه ترابيعُ صِغار تُشبه عيون الوَحش فهو مُعيَّن . فاذا كان مُخطّطاً فهو مُعضّد ومُشطّب . فاذا كان فيه طرائقُ فهو مُسيَّر . فاذا كانت فيه نقوشٌ وخطوط بيض فهو مُفوَّف . فاذا كانت خطوطه كالسّهام فهو مُسهَّم . فاذا كانت تُشبهُ العمود فهو مُعمَّد . فاذا كانت تُشبه المعارج فهو مُعرَّج . فاذا كانت فيه نقوشٌ وصُوَرٌ كالأهلّة فهو مُهلّل . فاذا كان مُوَشّى بأشكال الكعاب فهو مكعَّب . عن أبي عمرو . فاذا كانت فيه لُمعٌ كالفلُوس فهو مُفلَّس . فاذا كانت فيه صُوَرُ الطّير فهو مُطيَّر .

فاذا كانت فيه صُوَر الخيل فهو مُخبَّل . وما أحسن قول أبى الحسن السلامى فى وصف معركة عَضُد الدَّولة

والجوّ ثوبٌ بالنُّسُور مُطيَّرٌ والأرض فَرْشٌ بالجِياد مُخبَّلُ

﴿ فصل فى الثياب المصبوغة التى تعرفها العرب ﴾

ثوْب مُشَرَّقٌ اذا كان مصبوغاً بطِين أحمر يقال له الشَّرَق . ثوْب مُجَسَّد اذا كان مَصبوغاً بالجِساد وهو الزَّعفران . ثوب مُبَهْرَم اذا كان مصبوغاً بالبَهْرَمان وهو العُصفُر . ثوب مُوَرَّس اذا كان مصبوغاً بالوَرْس وهو أخو الزعفران ولا يكون إلاّ باليَمن . ثوب مُزَبرَق اذا كان مصبوغاً بلَوْن الزِّبرِقان وهو القمر . ثوب مُهرَّى اذا كان مصبوغاً بلَوْن الشمس كانت السّادَة من العرب تَلْبسُ العمائم المَهَرَّاة وهى الصفرُ قال الشاعر

رأيتك هَرَّيتَ العِمامة بعدَمَا عَمِرْتَ زماناً حاسِراً لم تُعَمَّم

فَزَعم الأزهرى ان تلك العَمائم المُهرَّة كانت تحمَلُ الى بلاد العَرب من هَراة فاشتَقُّوا لها وَصفاً من اسمها وأحسَبُهُ اخترع هذا الاشتقاق تعصباً لبلده هَراة كما زعم حمزةُ الأصبهانىُّ أن

السَّامَ الفِضَّة وهو مُعرَّب عن سِيمَ وانما تقوَّلَ هذا التعريب وأمثالَهُ تكثيراً لسواد المعربات من لغات الفُرْس وتعصُّباً لهم .
وفى كتب اللغة ان السَّام عُرُوق الذَّهب وفى بعضها ان السَّامة سَبِيكة الذَّهبِ

(فصل فى تفصيل ضروب من الثياب)

السَّحلُ من القطْن . الحريرُ من الإِبرِيسَم . الخنيفُ ما غلظ من الكتّان . والشَّرْبُ مارَقَّ منه . الرَّدَنُ ما غلظ من الخزّ . والسَّكْبُ مارَقَّ منه . اللِّبادَة من اللُّبُودة . الزُّرْمانِقَة من الصوف . وفى الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم كانت عليه زُرْمانِقة لما قال له ربهُ تعالى (وأدْخِلْ يَدَكَ فى جَيبِك تَخرُجْ بَيضاءَ مِنْ غيرِ سُوءٍ)

(فصل فى أنواع من الثياب يكثر ذكرها فى أشعار العرب)

الغِلالَة ثوب رقيق يُلبس تحت ثوب صفيق . المبذَلة ثوْب يَبتذِله الرَّجل في منزِله . المِيدَعُ ثوب يُجعل وقاية لغيره . أنشدنى أبو بكر الخُوَارزمى لبعض العربِ فى غُلامٍ له

أقدّمه قدّام وجهى وأتّقى   به الشرّ إن العبدَ للحرّ مِيدَع

السُّدُوسُ والساجُ الطَّيْلَسان . المنامة والقَرْطق والقَطِيفة ما يتدثّر به من ثياب النَّوْم . الشّعار ما يَلِي الجسَد . الدِّثارُ ما يَلِي الشّعار . الرَّدَنُ الخزّ . السَّرَق الحرير . الرّقم والعَقْم والعقْل ضرُوب من الوَشْى . ألرّيطَة مُلاءة ليست بِلِفْقين انما هو نَسْجَ واحِد قال الأزهرى لا تكون الرّيْطَة إلا بَيْضاء ولا تكون الحلة إلا ثَوْبين .

﴿ فصل فى ثياب النّساء عن الأئمة ﴾

الدِّرْعُ مُذَكَّر للنّساء خاصّة . فأمّا دِرْع الحديد فمؤنثة . العِلْقَة للصبيان الصغار خاصّة . الإِتْبُ والقَرْقَرُ والقرْقَلُ والصّدَار والمجْوَل والشَّوْذَر قمُص مُتقاربة الكَيْفيّة فى القصر واللّطافة وعدم الاكمام يلبسُها النساء تحت دُروعِهنّ وربما اقتصر عليها فى أوقات الخَلْوة وعند التبذل وأحسب ان بعضها الذى يُسمّى بالفارسية سَامَال . الرّفاعَة والعُظْمة الثّوْب الذى تعظّم به المرأة عَجِيزَتَها وينشد .

* عِرَاضَ القَطَا لا يَتخذْنَ الرَّفَايِمَا *

الخَيْعل قميص لا كُم له عن أبى عمرو . وقال غيره هو ثوب يخاط به أحدُ شِقَّيه ويُترك الآخر

﴿ فصل فى ترتيب الخمَار عن الأئمة ﴾

البُخنُق خِرْقة تلبَسُها المرأة فتغطى بها رأسها ما قَبَل منه وما دَبَرَ غير وَسَط رأسها (عن الفراء عن الدُّبيرية) ثم الغِفَارة فوقها ودُون الخِمَار . ثم الخِمار أكبرُ منها . ثم النَّصِيفُ وهو كالنِّصف من الرِّداء . ثم المِقْنَعَة . ثم المِعْجَرُ وهو أصغرُ من الرِّداء وأكبر من المِقْنَعَة . ثم الرِّداء

(فصل فى الأكسية)

الاضْرِيج كِساء من الخزّ وقيل هو من المِرْعِزَّى . الخَمِيصة كِساء أسوَدُ مربَّع له علمان عن أبى عبيد وأنشد الأعشى

اذا جُرِّدت يوماً حَسِبت خَمِيصةً عليها وجِرْيالُ الضمير الدُّلامِصَا

وزعم أنه أراد شعرها وشبَّهه بالخميصة وعن الأصمعى مُلاءة مُعْلَمة من خزٍّ أو صوفٍ . البُرْجُدُ كِساء غليظ مُخَطَّط

يصلح للخباء وغيره . المِشْمَلة كساء يُشتمل به من دون القطيفة . المِرْط كساء من خز أو صوف يؤتزرُ به . المُطرَف كساء في طرفيه علمان عن ابن السكيت . اللِّقاعُ بالقاف كساء غليظ عن الليث . وزعم الأزهري انه تصحيف وانه بالفاء لاغيرُ . السِّنجة والسُّبيجة كساء أسود عن الفراء . البَتُّ كساء من صوف غليظ يصلُحُ للشتاء والصيف ويُنشد لبعض الاعراب

مَنْ يَكُ ذابَتٍّ فهذا بَتِّي مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشَتِّي

﴿ فصل في الفُرُش عن ثعلب عن ابن الاعرابي ﴾

تقول العرب لبساط المجالس الحِلْسُ ويقال فلان حِلْس بيته اذا كان لايخرُج منه وللمخادّ المنابذ وللمساوره الحُسبانات وللحُضْره الفحُول

﴿ فصل في مثله ﴾

الزِّربية البساط المُلوّن والجمع الزَّرابيّ عن الزجاج . قال الفراء هي الطَّنافس التي لها خَمل رقيق . قال المؤرّج زَرابيّ النبت مااصفرّ واحمرّ وفيه خُضرة فلما رأوا الألوان في البُسط والفُرُش

شبّهوها بزرابيّ النبت . وكذلك العبقريّ من الثياب والفُرُش .
قال أبو عبيد الزوج النَّمَطُ ويقال الدِّيباج والقِرام السِّتر .
والكِلّة السِّتر الرقيق وقد نطق بهذه الثلاثة شطرُ بيت للبيد
وهو زَوْج عليه كِلّة وقِرامُها

(فصل في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها عن الأئمة)

المِصْدَغَةُ والمِخدّة للرّأس . المِنبذة التي تُنبذُ أي تُطرحُ للزّائر
وغيره . النُّمرُقةُ واحدة النّمارق وهي التي تصفّ وقد نطق
به القرآن . المِسنَدُ الوسادة التي يُستَنَد اليها . المِسْوَرَة التي يُتكأ
عليها الحُسبانة ماصغُر منها . الوِسادة تجمعها كلها

﴿ فصل في السّرير عن الأئمة ﴾

اذا كان للمَلِك فهو عَرْش . فاذا كان للميت فهو نَعش . فاذا
كان للعروس وعليه حَجَلة فهو أريكة والجمع أرائك . فاذا كان
للثياب فهو نَضَد

﴿ فصل في الحَلْي ﴾

الشَّنْف والقُرْط والرَّعثة للأذن . الوَقف والقُلب والسِّوار

للمعصم . الخاتَم للأصبَع . الدملج للعضُد . الجَبيرة للساعد القلادة والمخنقة للعُنُق . المُرْسلة للصَّدْر . الخلخال والخدَمة للرِّجْل . الفَتَخُ لأصابع الرِّجْل وقد تلبَسُها نساء العرب

(فصل فى تفصيل أسماء السيوف وصفاتها عن الأئمة)

اذا كان السَّيف عريضاً فهو صَفيحة . فاذا كان لطيفاً فهو قَضيب . فاذا كان صقيلاً فهو خَشيب وهو أيضاً الذي بُدِيء طَبعُه ولم يُحكَم عمله . فاذا كان رَقيقاً فهو مَهْو . فاذا كان فيه حُزُوز مطمئنّة فهو مُفقَّر ومنه سُمّي ذوالفَقار . فاذا كان قَطاعاً فهو مِقْصَل ومِخْضَل ومِخْذَم وجُراز وعَضْب وحُسام وقاضِب وهُذام . فاذا كان يَمُرُّ فى العِظام فهو مُصمِّم . فاذا كان يصيب المفاصل فهو مُطَبِّق . فاذا كان ماضياً فى الضريبة فهو رَسُوب . فاذا كان في مَتنه أثر فهو مأثور . فاذا طال عليه الدَّهرُ فتكسّر حدّه فهو قَضِم . فاذا كانت شَفرَته حديداً ذكراً ومَتنه أنيثاً فهو مُذَكَّر والعرب تزعم أن ذلك من عمل الجنّ وقد أحسن ابن الرُّومى في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال

خيرُ ما استعصمتَ به الكفُّ عضب
ذكرٌ حدُّه أنيثُ المهزِّ

فاذا كان نافذاً ماضياً فهو إصليت . فاذا كان له بريق فهو إبريق وينشد لابن أحمر

تقلّدتَ إبريقاً وعلّقت جعبةً لتهلكَ حيًّا ذارُهاءٍ وجامِل

فاذا كان قد سوّى وطبع بالهند فهو مهنّد وهنديّ وهندُوانيّ فاذا كان معمولاً بالمشارف وهى قرى من أرض العرب تدنو من الرّيف فهو مشرفيّ . فاذا كان فى وسط السّوط فهو مِغوَل . فاذا كان قصيراً يشتمل عليه الرّجل فيغطّيه بثوبه فهو مِشمَل . فاذا كان كليلاً لا يمضى فهو كهام وددان . فاذا امتُهِنَ فى قطع الشجر فهو مِعضَد . فاذا امتُهِنَ فى قطع العظام فهو مِعضاد

(فصل فى ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة والرمح)

أوّل مراتب العصا المخصَرَة وهو ما يأخذه الانسان بيده تعللاً به . فاذا طالت قليلاً واستظهر بها الرّاعي والأعرج

والشيخ فهي العَصا . فاذا استظهر بها المريض والضعيفُ فهي المنسأةُ . فاذا كان في طَرَفِها عُقّافة فهي المِحْجَن . فاذا طالت فهي المِرَاوةُ . فاذا غلُظَت فهي القَحزَنة والمِرْزَبة ويقال انها من حديد . فاذا زادت على المِرَاوة وفيها زُج فهي العَنَزَةُ . فاذا كان فيها سِنان صغير فهي العُكّازةُ . فاذا طالت شيئاً وفيها سِنان رقيق فهي نَيْزَك ومِطْرَد . فاذا زاد طُولها وفيها سنان عريض فهي أَلّة وحَرْبة . فاذا كانت مُستوية نبتت كذلك لاتحتاج الى تثقيف فهي صَعْدَة . فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي القَناة والصعدة والرُّمح

﴿ فصل في أوصاف الرّماح ﴾

(عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما)

اذا كان الرُّمح أسمَر فهو أظْمَى . فاذا كان شديد الاضطراب فهو عرّاص . فاذا كان واسع الجُرْح فهو مِنْجَل . فاذا كان مضْطرِباً فهو عاسِل . فاذا كان سنانه نافِذاً قاطعاً فهو لَهْذَم . فاذا كان صُلْباً مُستوياً فهو صَدْق . فاذا نسب الى أرض يُقال

لها الخطُّ فهو خطّي . فاذا نسب الى امرأة يقال لها رُدينة كانت تعمل الرّماح فهو رُدَيْنِيّ . فاذا نسب الى ذي يزن فهو يزنيّ . فاذا أريد نباتُ الرّماح قبل الوشيج والمرّان قال أبو عمرو الوشيج الرِّماح واحدتها وشيجة

﴿ فصل في ترتيب النّبل عن الليث ﴾

أوّل ما يقطع العُودُ ويُقتضب يسمّى قِطعاً . ثم يُبْرَى فيسمّى بَرِيًّا وذلك قبل أن يقوّم . فاذا قُوّم وآنَ لهُ أن يُراش ويُنصلَ فهو القِدْح . فاذا رِيش ورُكّبَ نَصله صار سهماً ونَبْلاً

﴿ فصل في مثله عن الأصمعي ﴾

أوّل ما يكون القِدْحُ قبل أن يُعمل نَضيٌّ . فاذا نُحِتَ فهو خَشِيب ومَخْشُوب . فاذا لُيِّنَ فهو مُخلّق . فاذا فُرِض فُوقُهُ فهو فَرِيض . فاذا رِيش فهو مَرِيش . فاذا لم يُرَش يُقال لَهُ أفْد

﴿ فصل في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف عن الأئمة ﴾

المِرْماة السهم الذي يُرْمى به الهدَف . المِرِّيخ السَّهم الذي يُغلى به وهو سهم طويل له أربع آذان . المُسيَّر من السهام الذي

فيه خطوط . اللَّجيف الذى نَصله عَريض . الأَهْزَع آخر السّهام . الحظْوَة السهم الصغير قدرُ ذراع ومنه المثل « إحدَى حُظَيّات لقمان » . الرَّهبُ السهم العظيم . المِنْجاب السهم الذى لاريش له . الأَفْوَق السهم الذى انكَسر فُوقه . الجَمَّاح سهم لاريش له وفى موضع النصل منه طِين يُرْمَى به الطائر فيُعيِيه ولا يقتله حتى يأخذَه رامِيه . النِّكس من السهام الذى يُنكَّسُ فيجعل أعلاه أسفلَه . الخِلْط الذى يَنبُت عُوده على عوَج فلا يزال يتعوَّج وان قُوّم

(فصل فى شجر القسىّ عن الأزهري عن المنذرى عن المبرد)

النبع والشَّوْحَط والشِّرْيان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها وتَكرُم وتَلْؤم على حسب اختلاف أماكنها فما كان منها فى قُلّة الجبل فهو النبع . وما كان فى سفح الجبل فهو الشِّرْيان . وما كان فى الحضيض فهو الشَّوْحَطُ

﴿ فصل فى تفصيل أسماء القسىّ ﴾

(وأوصافها عن أبى عمرو والأصمعى وغيرهما)

الشَّريج والفِلق القوسُ التي تُشَقُّ من العود فلقتين • القضيب القوسُ التي عُملتْ من غصنٍ غيرِ مشقوق . الفَرْع التي عُملت من طَرَف القضيب . الفَجْاء والفجواء والمنفجة والفارِجُ والفُرُجُ القوس التي تبين وتَرَها من كَبِدِها . الكَتُوم التي لاشقَّ فيها وهي التي لا ترن • العاتكة التي طال بها العهد فاحمر عُودها . الجشْء الخفيفة من القِسِيّ • المُرْتهِشة التي اذا رُمِيَ عنها اهتزَّت فضرب وتَرُها أبهرَها . الرَّهيشُ التي يُصيبُ وتَرُها طائفها . الطَّرُوح أبعدُ القِسِيِّ مَوْقعَ سهم • المَرُوحُ التي يمرحُ لها القومُ اذا قلَّبُوها إعجاباً بها • العتلة القوس الفارسية . المجدْلة القوسُ المستديرة العُودِ . المُصفَحَة التي فيها عِرَض

﴿ فصل في ترتيب أجزاء القوس عن الأئمة ﴾

في القوْس كَبِدُها وهي مابين طرَفي العلاقة . ثم الكُلْية تلي ذلك • ثم الأبهَرُ يليها • ثم الطائف . ثم السِّيَة وهي ماعُطِفَ من طَرَفيْها . ثم الكُظْرُ وهو الفَرْض الذي فيه الوَتَرُ . وأما



العَجْسُ فهو مَقْبِضُ الرَّامي

﴿ فصل في تفصيل نِصال السهام ﴾

وما أنسانيه إلاّ الشيطانُ أن أذكره في فصولها التي تقدمت فصولَ القِسِيِّ . اذا كان نَصلُ السَّهم عريضاً فهو المِعبَلَةُ . فاذا كان طويلاً وليس بالعريض فهو المِشْقَصُ . فاذا كان قصيراً فهو القِطْع . فاذا كان مدوَّراً مُدمْلَكاً ولا عرْض له فهو السرْوَة والسِّرية . فاذا كان رقيقاً فهو الرَّهْبُ والرَّهيشُ

﴿ فصل في الهدَف عن ابن شميل ﴾

الهدَف ما بُنيَ ورُفِع من الارض للنِّضال . والقِرْطاس ماوُضعَ فيه ليُرْمي . والغَرَضُ ما يُنصبُ فيه شِبهُ غِرْبال أو قِطْعة جلد

﴿ فصل في تفصيل أسماء الدروع ونعوتها ﴾

(عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد)

اذا كانت واسعةً فهي زَغْفَة ونَثْرَة ونَثْلَةٌ وفَضْفاضة . فاذا كانت تامَّةً فهي لأْمَةٌ . فاذا كانت ليّنة فهي خَدْباءُ ودِلاصٌ فاذا كانت بيضاء فهي ماذِيَّة . فاذا كانت مُحْكَمَةً صلبة فهي

قضّاء وحَصْداء . فاذا كانت طويلة الذَّيل فهي ذائلٌ . فاذا كانت مثقوبة فهي مسرُودَة . فاذا كانت منسوجة فهي مَوْضونة وجَدْلاء ومجدولة . فاذا كانت قصيرة فهي شَلِيلٌ

(فصل في سائر الأسلحة)

الجوْبُ والفَرَضُ التِرْسُ . الحَجَفُ واليَلَبُ الدَّرَقُ . الشِّكّة السلاح التام . السَّنَوَّرُ السِّلاحُ مع الدُّرُوع . البَزُ السِّلاحُ بلا دِرْع وكذلك البزَّةُ

(فصلٌ في خشبات الصُّناع وغيرهم من الأئمة)

المِسْطَح للخبَّاز . الوَضَم للقصّاب الجَبْأَة للحذّاء . الفُرْزُوم الإسكاف . الرائد للندّاف . الحَفُّ للنساج . المِطْرَقَة للحدّاد المِدْوَس للصَّيقَل . النّهاية للحمَّال وهي بالفارسية ناهو . الميقعة للقصَّار وهي التي يدَق عليها الثياب . والوَبيلُ التي يدُق بها . المِقْوَم للحرّاث وهي الخشبة التي يُمْسِكُها الحرَّاث بيدة . المِحَط الخشبة التي يُصقَل بها الأديم ويُنقشُ ويَستعملُها الأساكفة والمجلدون . القَصَرةُ الخشبة يُدارُ بها رحى اليد . المخط الخشبة

التى يَخُط النساج بها الثياب . المِدحاة الخشبة التى يُدْحى بها الصبي فيمر على وجـه الأرض - المِشجَبُ الخشبة المُشبكة تجعَل فى عُرْوة الجُوَالق . المِرْبعة الخشبةُ تربع بها الأحمال أى ترْفع . المِشْحَطُ الخشبة توضع عند القضيب من قضبان الكَرْم تَقيه من الأرض . الشِجار الخشبة التى توضع على فم الفصيل لئلا يرضع أمَّه . التَّودِية الخشبة التى تُشَدّ على خلف الناقة لئلا يرضَعَهَا الفصيل . النجرَانُ الخشبة يَدُورُ عليها الباب . الرِّجام الخشبة التى يُنصب عليها القعْوُ . الطَّبطابة الخشبة التى تُنزَّي(١) بها الكرة . القُلة الخشبة التى يَلعبُ به الصبيان . الميطَدَة يوَّطدُ بها المكان فيُصلّبُ لأساس بناء وغيره . الوَزْوَزُ خشبة عريضة يُجرُّ بها تراب الأرض المرتفعة الى الأرض المنخفضة . النِّير الخشبة المعترِضة على عُنقى الثَّوْرين المقْرنين للحراثة . المِسْمعان الخشبتان تدخلان فى عروتى الزِّنبيل اذا أخرج به الترابُ من البئر قال أسمعتُ الزِّنبيل

---

(١) أى يلعب

﴿ فصل فى القصبات المستعملة ﴾

البَزبازُ قصبة على فم الكير يُنفخُ بها النار وربما كانت من حديد عن أبي عمرو • الوشيعةُ القصبة يجعل النساج عليها لحمة الثوب للنسج عن أبي عبيد . الطَّرِيدة القصبة توضع على المغازل وسائر العيدان فتنحت عليها عن الأصمعي • الصُّنْبُور قصبة الاداوة وربما كانت من حديد وربما كانت من رَصاص . اليرَاع قَصبة الزَّمر ويقال بل هو القصب فاذا أريد به المزمار قيل له اليَرَاع المثقَّب كما قال * حنينٌ كتَرجاع اليراع المثقَّب * وأما النّاى فمعرّبٌ غير عربى

(فصل فى الهنة تجعل فى أنف البعير)

اذا كانت من خشب فهى خِشاشٌ . واذا كانت من صفر فهى بُرةٌ • فاذا كانت من شعر فهى خِزَامة • فاذا كانت من بقية حَبل فهى عِران

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الحبال وأوصافها ﴾

الشَّطن الحبل يُستقَى به الخيلُ . الوَهقُ الحبل يُرْمى بأنشُوطة

فيُؤْخذُ به الانسانُ والدّابةُ . الأُرْجوحة الحبل يُترجَّح به .
الرِّشاء حبل البئر وغيرِها . الدَّرَج حبل يُوَثّق فى طَرف
الحبل ليكون هو الذى يَلى الماء فلا يَعفَنُ الرِّشاء . القِبْضُ
والمِقْوَس الحبل تُصَفّ عليه الخيل عند السِّباق . القَرَن الحبل
يُقرَن فيه البَعيران . الكَرّ الحبل يُصعَد به الى النخل عن أبى
زيد . المِقاط الحبل الصغير يكاد يَقوم من شدّة إغارته الخِطام
الحبل يُجعل فى طَرفه حَلْقة ويُقلّد البعير ثم يثنى على مَخْطِمه .
العِناجُ الحبل الأسفل فى الدَّلْو . السببُ الحبل يُصعدُ به
وينحدر . الطُّنُبُ حبل الخِباء

﴿ فصل فى الحبال المختلفة الأجناس عن الأئمة ﴾

الجَرير من أدَمٍ . الشريطُ من خُوص . الجديل من جُلود .
المَرَسة من كتّان . المَسَدُ من لِيف . القَرَن من لِحاء الشجر
عن أبى نصر عن الأصمعى

﴿ فصل فى الحبال تُشَدُّ بها أشياء مختلفة ﴾

العِقَال الحبل تُشَدُّ به رُكْبة البعير . الوِثاق الحبل توثَق به الدّابة

وغيرها . الهجار الحبل الذي يُشَدّ به رُسْغُ البعير والدابة الى حقوه . وزعم بعض مُتكلّفي المفسرين في قوله تعالى (واهجروهن في المضاجع) أي شدّوهن بالهجار . القياد الحبل تقاد به الدابة . الطِّوَلُ الحبل تُشدُّ به الدابة ويُمسك صاحبه بطرفه ويُرسل الدابة في المرعى . الرِّبق الحبل تُربَق به البَهْمَة . القِماط الحبل تُشَدُّ به قوائمُ الشاةِ عند الذبح الحقَبُ الحبل يُشَدُّ به الرَّحل الى بطن البعير كَيْلا يَجتذبه التَّصدير . الرِّفاق الحبل يُشَدُّ به عَضُد النّاقة لئلا تُسرعَ وذلك اذا خِيف عليها أن تنزع الى وطنها . الجِعار الحبل يَشُدُّ به نازلُ البئر في وَسَطه . الخِناق الحبل يُخنق به الانسان . الكِتافُ الحبل يُكتَف به الأسيرُ وغيرُه . العِناجُ الحبلُ يُشَدُّ في أسفل الدَّلو ثم يُشَدُّ الى العَراقي فيكون عَوناً لها وللوذَم فاذا انقطعت الأوذام أمسكها العِناجُ . الكَرَبُ الحبل الذي يُشَدُّ على عراقي الدَّلو

﴿ فصل يُناسبه في الشدّ عن الأئمة ﴾

رَبَطَ الدَّابةَ . قَمَطَ الصبيّ . صفَدَ الأسير . رَزَّمَ الثيابَ اذا شَدّها رِزَماً . صَرَّ النّاقة اذا شدّ ضرعها . أجمعَ بها اذا شدّ جميع أخلافها . كتَفَ فلاناً اذا شدّ يَديه من خَلْفه . جَحْمَظَ الغلامَ اذا شد يديه على رُكبتيه ثم ضربه عن أبي عبيد عن الكسائى خَلَّ الكساءَ اذا شدّه بخلال . عَصَبَ الكبش اذا شد خُصيتيه حتى يسقُطا من غير أن ينزعهما . عَصَّبَ الرَّجُل اذ شد وَسطه من الجوع

﴿ فصل فى تفصيل أسماء القيُود ﴾

اذا كان القيد من جِلد فهو طَلَق . فاذا كان من خشب فهو مِقْطَرة وفَلَق . فاذا كان من حديد فهو نِكلٌ وأدْهَمُ . فان كان من حَبْل أو قِنّب فهو رِبْقٌ وصفَدٌ

(فصل فى تقسيم أوعية المائعات)

السّقاء والقِرْبة للماء . الزِّقُّ والزُّكْرةُ للخمر والخلّ . الوَطب والمِحقن للبن . العُكّة والنحى للسمْن . الحَميت والمِسأب للزَّيت . البَديع للعسل . وفى الحديث ان تِهامة

كبديع العَسل أوّله حُلو وآخره أى لا يتغـيّر هواؤها كما أن العسل لا يتغـيّر

(فصل فى ترتيب أوْعية المـاء التي يُسافَرُ بها)

أصغرُها رِكْوَة . ثم مِطْهَرَة . ثم إداوة اذا كانت من أديم واحدٍ . ثم شَعِيبٌ ومَزَادة اذا كانتا من أديمين يُضَم أحدُهما الى الآخر . ثم سَطِيحة اذا كانت أكبرَ منهما ثم راوية اذا كانت تُحمَل على الإبل

(فصل فى ترتيب الأقداح عن الأئمة)

أوّلهـا الغُمَرُ وهو الذى لا يَبلُغ الرِّىّ . ثم القَعْبُ يُروِى الرَّجُلَ الواحدَ . ثم القَدَح يُروِى الاثنين والثلاثة . ثم العُس يعبُّ فيه العِدَّة . ثم الرِّفْد وهو أكبر من العُسّ . ثم الصَّحن وهو أكبر من الرِّفْد . ثم التِّبن وهو أكبر من الصَّحن . وذكر حمزة الأصبهاني فى كتاب الموازنة بعد الصَّحن المِعلَق . ثم العُلْبـة . ثم الجَنْبَة قال وهى تُقَـدّ من جَنب البعـير . ثم الحَوْأبة وهى أكبر قال وهـذه الفُرُوق حكاها الأصمعي فى

كتاب الأبيات

(فصل فى أجناس الأقداح وما يُناسيها من أوانى الشرب)

القَدَح من زُجاج . العُسُّ من خَشب . العُلْبة من أدَم . الطَّرْجِهارَة من صُفْرٍ أو شَبَهٍ . المِرْكَنُ من خَزف . الصُّوَاع من فِضَّة أو ذهب عن بعض المفسرين

(فصل فى ترتيب القصاع عن الأئمة)

أوَّلها الفَيْخَة وهى كالسُّكُرَّجَة . ثم الصُّحيفة تُشبع الرَّجلَ . ثم المِئْكَلة تُشبع الرَّجلَين والثلاثة . ثم الصحفةُ تُشبع الأربعة والخمسة . ثم القَصعة تُشبع السبعة الى العشرة . ثم الجَفْنَة وهى أكبرها وزعم بعضهم ان الدَّسِيعة أكبرها . فأما الغَضَارة فانها مُوَلَّدةٌ لانها من خَزَف وقِصاعُ العرب كلُّها من خَشب

﴿ فصل في الزَّبيل عن الأصمعى وابن السكيت ﴾

اذا كان مَنْسوجاً من الخُوص قبل أن يُسَوَّى منه زَبيل فهو سَفيفة . فاذا سُوِّى ولم تُجعلْ له عُرًى فهو قفعة . ومنه

حديثُ عمرَ رضي الله عنه لمّا ذُكِرَ الجرادُ عنده فقال ليت عندنا منه قَفْعَةً أو قَفْعَتين . فاذا جُعلت له عُرْوتان فهو مِحْصَن ومِكْتَل فاذا كان كبيراً مِنْ جُلود فهو حَفَصٌ

(فصل في سائر الأوعية)

القِمَطْرُ وِعاء الكتب . العَيبةُ وِعاء الثياب . المِزْوَد وعاء زاد المسافر . الخُرْج وِعاء آلات المسافر . الكِنْفُ وِعاء أدوات الصنّاع . الصُفْن وِعاء زاد الرّاعي وما يحتاج اليه عن أبي عمرو الحِفْش وِعاء المغازل . القَشْوَة وِعاء آلات النفساء قال الليث هي قُفّة يكون فيها طِيبُ المرأة . العَتيدَةُ وِعاء الطّيب . الوِجاء وِعاء يُعمل من جِرَان الدهر تجعل فيه المرأة غِسلتها عن الفرّاء الجُؤْنة للعطّار . الصوّانُ للبزّاز

﴿ فصل في الجُوالَق عن بعضهم ﴾

الجُوالقُ الكبيرُ غِرَارة . والصغيرُ عِكْم . والمُشَرَّجُ خُرْجٌ . والمُطوّل كُرْزٌ

﴿ فصل يليق بما تقدّمه ﴾

عَرْقُوَة الدَّلْوِ . شِظاظ الجُوالَق . عُرْوَة الكُوز . عِلاقة السَّوط

الباب الرابع والعشرون فى الاطعمة والاشربة

(وما يناسبها)

(فى تقسيم أطعمة الدَّعوات وغيرها)

طَعام الضَّيف القِرَى . طَعام الدَّعوة المَأْدُبَةُ . طَعام الزَّائر التحفة . طَعام الإِملاك الشُّنْدُخِيَّة عن ابن دريد . طعام العُرْس الوَلِيمة . طَعام الوِلادة الخُرْس . وعند حلْق شَعر المولود العَقِيقة . طعام الختان العَذِيرة عن الفرا. . طَعام المأتم الوَضِيمة عن ابن الاعرابى . طعام القادم من سفر النقيعة . طَعام البناء الوَكِيرة . طَعام المتعلّل قبل الغَدَاء السُّلْفة واللُّهنة . طَعام المُستَعجِل قبل إدراك الغَدَاء العُجالة . طَعام الكرامة التَّفِيّ والزُّلَّة

(فصل فى تفصيل أطعمة العرب)

جُل أطعمة العرب بل كلّها على الفَعِيلة وهى مُتقاربة الكيْفية من الدَّقيق واللبن والسَّمن والتَّمر كالسخينة والاوِيقه والصَّحيرة

والرَّبِيكةِ والبكيلةِ • السخينة طعام يُتخذُ من الدَّقيق دُون العَصيدة فى الرِّقة وفوق الحَساء وانما يأكلونها فى شِدّة الدَّهر وغَلاَء السِّعر وعَجَف المال وهى التى كانت قريش تعيَّر بها • الحَرِيقة أن يُذَرَّ الدَّقيقُ على ماء أولبن حليب فيُحسَى وهى أغلظُ من السخينة يُبقى بها صاحبُ العيال على عيالهِ اذا عَضه الدَّهر. الصَّحيرةُ اللبنُ يُغلى ثم يُذَرُّ عليه الدَّقيق . المَذِيرة دقيق يُحاب عليه لبن ثم يُحمَى بالرضف • العكِيسة لبن يُصَبُّ عليه الإهالة وهى الشَّحم المُذَاب . الفَرِيقة حُلبة تضَمُّ الى اللبن والتَّمر وتُقدَّمُ الى المريض والنُّفساء . الرَّغيدة اللبن الحليبُ يُغلى ثم يُذَرُّ عليه الدقيقُ حتى يختَلِطَ فيُلعقَ . الآصِيةُ دَقيق يُعجن بلبن وتمْرٍ . الرَّهيَّةُ بُرٌّ يُطحن بين حَجرَين ويُصَبُّ عليه لبن يقال ارتَهى الرجلُ اذا اتخذ ذلك. الوَلِيقة طعام يُتخذُ من دقيق وسمن ولبن . اللَّوِيقة ماليِّنَ من طعام . وفى حديث عُبادة ولا آكُل إلاّ ما لُوِّق لى • والالُوقة أيضاً المُليَّنُ منه إلاّ أن اللّوِيقة ألْيَن . الخَزِيرَة

شَحمة تذاب ويُصَبُّ عليها ماء ثم يُطرَح عليه دقيق فيُلبَّك
به وهى عند الأطباء ثلاث الخبز والسكّر والسَّمن وشتّان ما
بينهما .الرَّغيغة حَسْوٌ من دقيق وماء وليست فى رِقّة السخينة .
الرّبيكة طعام يُتخذُ من بُرٍّ وتمرٍ وسَمن ومنها المثل غرثانُ
فاربكوا له ، التلبينة حَساء يُتخذ من دقيق أو نُخَالة ويجعلُ
فيه عَسل وانما سُمّيت تَلْبِينةً تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورِقّتها
وفى الحديث عليكم بالتّلبينة وكان اذا اشتكى أحدُهم في منزله
لم تُنزَلِ البُرْمةُ حتي يأتِيَ على أحد طَرَفيْه ومعناه حتى يُبلّ
من عِلّتهِ أو يموت وانما جعل هذان طَرَفيْه لانهما منتهى أمر
العليل فى عِلّتهِ

(فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب)

البكيلةُ السَّمن يخلطُ بالأقِطِ عن الأموى . قال أبو زيد هى
الدَّقيق يخلط بالسَّويق ثم يُبَلُّ بماء أو بسمن أو بزيت . وقال
الكلابيُّ هو الأقِط المطحُون تبكُلهُ بالماء كأنك تريد أن
تعجنه . وقال ابنُ السكيت هما السَّويق والتّمر يُبَلّان بالماء

وقال غيره العَبيثة الاقِطُ بالسَّمن والتمر • وقال آخر هى الاقِط الرَّطْبُ يخلطُ بالتمر اليابس . الحَيْسُ الأقط بالسّمن والتّمر . المجيعُ التمر باللبن وهو حَلْواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . البَسيسة السَّوِيقُ بالأَقِط والسّمن والزّيت وهى أيضاً الشعير بالنّوَى عن الأصمعى . الصِّنَاب الخَرْدل بالزّبيب • البَرِيك الزُّبْدُ بالرُّطب عن عمرو عن أبيه • الخبيط اللبن الرائب باللبن الحليب • الخليط السمن بالشحم . وهو أيضاً الطينُ المُختلطُ بالتبن أو بالقَتّ • النّخيسة لبن الضّأن بلبن الماعز . المُرِضّة اللبن الحُلو يخلط باللبن الحامض

﴿ فصل يناسبه فى الخلط عن الأئمة ﴾

الشَّوْبُ والمذْقُ خلطُ اللبن بالماء • والقَطْبُ كذلك ومن ذلك يقال جاء القومُ قاطبةً أى جميعاً مختلطين بعضُهم ببعض . الغَلْثُ خلط البُر بالشعير • القَشْبُ خلطُ الطّعام بالسّمّ . الإِبْسارُ خلط البُسْر بالتمر ونبذُهما وهو أيضاً خلط الماء الحارّ بالبارد ليعتدِلَ وكثيراً ما يجرى على ألسنة العامّة بالفارسية • المَيْش

خاطُ الصُّوف بالشعر . المَجنُ خلط الجِدّ بالهَزْل عن عمرو عن أبيه المُقَاناةُ خلط لَوْنٍ بلَوْن وهى أيضاً خلط الصوف بالوَبر أو الشَّعر بالغَزل

﴿ فصل يُقاربه من جهة ويُباعده من أخرى عن الأئمة ﴾

الأَبْرقُ والبُرْقة حجارة وتراب مُختَلطة . اللَّثْق ماء وطين يختلطان . العرَّة البَعرُ المختلط بالتراب . الخَلِيس نبات أخضر يختلط به نبات أصفر وهو أيضاً الشَّعر الأبيض يختلط بالشَّعر الأسود . وكذلك الشَّميط فى النبات والشعر

﴿ فصل فى تفصيل أحوال العَصيدة ﴾

(عن أبى عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفَضّل)

اذا كانت العَصيدَة ناعمة فهى الوَطِيئة . فاذا تَخَنَتْ فهى النَّفِيتَة . فاذا زادَت قليلاً فهي النَّفِيثَة . فاذا تعقّدَت وتعلكت فهى العَصيدة

﴿ فصل فى تفصيل أحوال اللحم المَشوِى ﴾

اذا أُلقِيَ فى الرَّضَة فهو مُرَّص . فاذا أُلقِيَ على الجمر فهو

مُعَرَّضٌ • فاذا غُيِّبَ فى الجمْر فهو المَمْلُولُ . فاذا شُوِىَ على الحجارة المُحمَاة فهو حَنيذ • فاذا لم يَتكامل نُضجهُ فهو مُضَهَّب • فاذا رُدَّ الى التنور كَىْ يتمَّ نضْجهُ فهو مُشَيَّط • فاذا شُوِىَ على الجمْر بالعجلة فهو محسوس • فاذا خرج من التنور يقطُر فهو رَشْرَاشٌ • سمعت الخُوَارَزْمِىَّ يقول فى وصف طعام قدّمه اليه بعضُ أصحابه جاءنى بشواء رَشْرَاشٍ وفالوذَج دَجْرَاجٍ

﴿ فصل في مُعالجة اللحم بالوَدَك ﴾

اذا شَوَيت لحمًا فكلّما وَكَفَتْ إهالته استوكفْتَه على خُبز ثم أعدْته فهو الاجتمال عن أبى زيد • فاذا فعلت مثل ذلك بالشَّحمة فهو الاستيدافُ عن الفراء • فاذا أوْسَعْت الثريدَ دَسَماً فهو السغْسَغَة عن ابن الاعرابى • فاذا دَلكْتَ الخبز بالسَّمن فهو التزويلُ عن الأصمعى . فاذا طبخْت العِظام واستخرجْتَ ودكَها فهو الإصطِلاَب عن الكسائى

﴿ فصل في أوصاف المخّ عن ثعلبٍ عن صاحبه ﴾

اذا كان المخ فى العَظْم رَقِيقاً ممكناً من أن يُحسَى فهو الرّارُ والرِّيرُ • فاذا خرج بدَقّة واحدة فهو الدّالق • فاذا لم يخرج إلاّ بدَقّات فهو القَصِيد • فاذا لم يخرُج إلاّ بالخِلاَل فهو المُكاكة

﴿ فصل فى الطُّعُوم سوَى الاصول وهى الحلاوة والمرارة ﴾
(والحموضة والملوحة عن الأئمة)

اذا كان فى طَعم الشيء كَرَاهة ومرارة وحُفوف كَطَعمِ الإِهليلج وما أشبهه فهو بَشِع • فاذا كانت فيه بَشاعة وقَبْضٌ وكراهة كَطَعْم العفص فهو عفِص • فاذا لم تكن له حلاوة مَحْضَة ولا حمُوضة خالصة ولا مرارة صادِقة فهو تَفِه • فاذا كانت فيه حَرافة وحرارَة كطعم الفُلْفُل فهو حامِز • فاذا لم يكن له طَعْم فهو مَسِيخ ومليخ

(فصل فى تفصيل أشياء حامِضة)

التّخ العَجينُ الحامضُ • الطخفُ اللبن الحامضُ • الصقّرُ أشد حُمُوضةً منه الخَمْطَةُ الشراب الحامضُ • الجُلُفتُ التفاحُ

الحامضُ وهو دَخيل فى شعر ابن الرومى

* كأنما حَضٌ على جُلْفُتٍ *

﴿ فصل فى ترتيب الحامض ﴾

خل حامض . ثم ثَقِيف . ثم حاذِق . ثم باسِل

﴿ فصل فى اتباعات الطعوم ﴾

حُلْو حامت . مُر مُقِر . حامض باسِل • عَفص لَفِص . بَشِع مَشِع . حَرّيف حادٌّ . مِلْح أُجاج . عَذْب نُقَاخ حَمِيم آن فاتِر مَرِت .

﴿ فصل فى ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه ﴾

(عن الأصمعى وأبى زيد وغيرهما)

أوّل اللبن اللِّبَأ . ثم الذى يليه المُفصِّحُ . ثم الصَّرِيف . فاذا سَكَنَتْ رغْوَتُه فهو الصريحُ . فاذا خَثَرَ فهو الرّائب . فاذا حَذَى اللسانَ فهو القارِصُ . فاذا اشتدَّت حموضتُه فهو الحاذِرُ فاذا انقطع وصار اللبن ناحيةً والماء ناحية فهو مُمْذَقِر فاذا خثر جدًّا وتكبّد فهو عُثالِط وعُكَلِط وعجلِط . فاذا

حُلِبَ بعضه على بعض من ألبان شتّى فهو الضريب : فاذا مُخِضَ واستخرجت منه الزّبدة فهو المَخِيض . فاذا صُبَّ الحليب على الحامض فهو الرّثيئة والمُرِضّة . فاذا سُخّن بالحجارة المُحماة فهو الوَغير

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الخمر وصفاتها ﴾

الخمر اسم جامع وا كثر ماسواه صِفات . الشَّمُول التى تَشمل بريحها القَومَ . المشمُولة التى أبرِزت للشمال عن أبى الفتح المراغى الرّحيق صَفوة الخمر التى ليس فيها غِشٌّ عن أبى عبيد . الخَندَريس القديمة منها عن الفرّاء . الحُميّا الشديدة منها عن ابن السكيت ويقال بل هى سَورَتها وشِدّتها . العُقار التى عاقَرَت الدّنّ زمانا أى لازَمَته عن الاصمعى ويقال بل التى تَعقِرُ شارِبها . القَرقَف عن الاصمعى التى تُقَرقِف شارِبَها اذا أدمَنها أى تُرعِشُه وأنكر سائر الائمة هذا الاشتقاق الخُرطوم أوّل ما يَخرُج من الدّنّ اذا بُزِل ويُقال بل هى التى اذا أخذها الشّارب قَطَّب لها فكأنها أخذت بخرطومه

عن ابن الاعرابي . الرَّاحُ التى يَرتاح شاربُها لها ويقال بل هى التى يَستَطيب الشارب رِيحَها ويقال بل هى التى يجدُ شارِبها رَوْحاً وقد جمع ابن الرومى هذه المعانى فى قوله وأحسن

والله ما أدْرِى لأيَّة عِلّةٍ * يدْعونها فى الرَّاح باسم الرَّاح
ألرِيحِها أم رَوْحِها تحت الحَشَا * أم لارتياح نَدِيمِهَا المُرتاح

المُدَامة التي أدِيمَت في مكانها حتى سَكَنَت حركتُها وعتقت عن الاصمعى . القَهوة التى تُقْهِى صاحبَها أى تذهبُ بشهوة طعامِهِ عن الكسائى . السلاف التى يُحلَبَ عصيرُها من غير عصر باليد ولا دَوْس بِالرِّجْلِ عن الصاحب . الطِّلَاء الذى قد طُبِخَ حتى ذهبَ ثُلثَاه وبعض العرب يجعله خمراً كما يدل عليه شعر عَبيد . الكُمَيتُ الحمراء الى الكُلفة عن الاصمعى . الصَّهباء التى من العنب الأبيض عن المَراغى عن الاصمعي . الباذِقُ معرّب وهو أن يُطبَخ العَصير بعض الطَّبخ وتُطْرَح طُفَاحتُه ويَطيب ويُخَمَّر عن أبي حنيفة الدّينَوَرِيّ .

﴿ فصل فى تقسيم اجناسها ﴾

الصَّهباءُ من العِنب · السَّكَر من التمر · القِنديدُ من القَند . النبيذ من الزبيب . البِتعُ من العسل . السكُرْكَةُ والمِزْرَة من الذرة . الفَضِيخُ من البُسْر ولا تَمَسُّهُ النار

(فصل في ترتيب السُّكْر)

اذا شَرِب الانسان فهو نَشْوَانُ . فاذا دَبَّ فيه الشراب فهو ثَمِل . فاذا بَلَغ الحدَّ الذى يوجب الحدَّ فهو سَكْرَانُ . فاذا زادَ وامتلأ فهو سَكْرَان طافِح . فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو مُلْتَخٌّ عن الأصمعى . فاذا كان لا يعقِل شيئاً من أمر ولا ينطلق لسانه فهو سَكرانُ بات وسكرانُ ما يَبُتُ وما يَبِت كلاهما عن الكسائى

﴿ الباب الخامس والعشرون فى الآثار العلوية ﴾

(وما يتلو الأمطار من ذِكر المياه وأماكنها)

﴿ فصل في تفصيل الرِّياح عن الأئمة ﴾

اذا وَقَعَت الرِّيح بين الرِّيحين فهى النُّكباء فاذا وَقعت بين الجَنُوب والصَّبا فهى الجِرْبِياء . فاذا هبَّت من جهات مختلفة

فهى المتناوِحةُ . فاذا كانت لينة فهى الرَّيْدَانة . فاذا جاءت
بنفَس ضعيف ورَوح فهى النّسيمُ . فاذا كان لها حنين كحنين
الابل فهى الحَنُون . فاذا ابتدأت بشدّة فهى النافِجة . فاذا
كانت شديدةً فهى العاصف والسَيْهُوجُ . فاذا كانت شديدةً
ولها زَفْزَفة وهى الصوت فهى الزَفْزَافة . فاذا اشتدّت حتى
تَقلَع الخيام فهى الهَجُوم . فاذا حرّكت الأغصان تحريكا
شديداً وقلعت الأشجار فهى الزَّعزعان والزَّعزع والزَّعزاع
فاذا جاءت بالحَصباءِ فهى الحاصِبة . فاذا دَرَجَت حتى ترى لها
ذَيلاً كالرَّسَن فى الرَّمل فهى الدرُوج . فاذا كانت شديدة
المُرور فهى النَّوْوج . فاذا كانت سريعة فهى المُجفِل والجافِلة
فاذا هبّت من الأرض نحو السماء كالعَمُود فهى الإعصارُ ويقال
لها زَوْبَعَة أيضاً . فاذا هبّت بالغَبَرَة فهى الهَبْوة . فاذا حملت
المُور وجرّت الذّيلَ فهو الهوْجاء . فاذا كانت بارِدَة فهى
الحَرْجفُ والصَّرْصَرُ والعَرِيَّةُ . فاذا كان مع بَردِها نَدًى
فهى البَلِيل . فاذا كانت حارَّة فهى الحَرُورُ والسَّمُوم . فاذا

كانت حارّةً وأتت من قِبَل اليمن فهى الهَيْف . فاذا كانت
باردة شديدة تخرِق الثّوْب فهى الخَرِيق . فاذا ضَعُفَتْ وجرت
فوَيْق الأرض فهى المُسَفْسِفة . فاذا لم تُلقح شجراً ولم تحمل
مطراً فهى العقيم وقد نطق بها القرآن

(فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع)

الرّياح الحوَاشك المختلفة والشديدة . البوارح الشمال الحارّة
فى الصّيف . الأعاصيرُ التى تهيجُ بالغبار . اللّوَاقح التي تُلْقح
الأشجار . المُعْصِرات التى تأتي بالأمطار . المُبَشّرات التى
تأتى بالسحاب والغيث . السّوَافى التي تَسفِى التراب

(فصل فى تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها عن أكثر الأئمة)

أوّل ما يَنْشأ السحابُ فهو النّشْء . فاذا انسَحب فى الهواء فهو
السحاب . فاذا تغيَّرت له السماء فهو الغَمَام . فاذا كان غَيْم
يَنْشأ فى عُرْض السماء فلا تبْصِرُه ولكن تسمعُ رعده من بعيد
فهو العقرُ . فاذا أطلّ وأظلّ السماء فهو العارض فاذا كان ذا
رَعْدٍ وبَرْقٍ فهو العَرّاص فاذا كانت السحاب قِطَعاً صِغاراً

مُتَدَانِياً بعضُها من بعض فهى النَّمِرَة . فاذا كانت مُتفرِّقة فهى القَزَع . فاذا كانت قِطَعاً مُتراكِمةً فهى الكِرْفِئ . فاذا كانت قِطَعاً كأنها قِطَع الجبال فهى قَلَع وكَنَهْوَر واحدتها كَنَهْوَرة . فاذا كانت قِطَعاً مُستدِقة رِقاقاً فهى الطخارير واحدتها طخرور فاذا كانت حواليها قِطع من السحاب فهى مُكلَّلة . فاذا كانت سوداء فهى طَخياء ومُتطخطخة . فاذا رأيتها وحسِبْتها ماطرةً فهى مُخيِّلة . فاذا غلظ السحاب وركب بعضُه بعضاً فهو المُكفَهِرّ . فاذا ارتفع ولم ينبسط فهو النَّشاص . فاذا انقطع فى أقطار السماء وتلبّد بعضه فوق بعض فهو القَرَد . فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف وأطبق فهو العماء والعماية والطَّخاء والطخاءُ والطخاف والطهاءُ . فاذا اعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبّق السماء فهو الحبيُّ . فاذا عنَّ فهو العنان . فاذا أظلّ الأرض فهو الدَّجْن . فاذا اسودَّ وتراكب فهو المحمُوميُّ . فاذا تعلق سحاب دُون السحاب فهو الرّباب . فاذا كان سحاب فوق السحاب فهو الغِفارة . فاذا تدلّى ودنا من الأرض مثل

هُدْب القطيفة فهو الهَيْدَب . فاذا كان ذا ماء كثير فهو القَنيف فاذا كان أبيض فهو المزْنُ والصَّبيرُ . فاذا كان لرَعْدِه صَوْتٌ فهو الهزِيم . . فاذا اشتدّ صوت رعدِه فهو الأجش . فاذا كان بارِداً وليس فيه ماء فهوالصُّرَادُ . فاذا كان خفيفاً تَسفِرُه الرِّيحُ فهو الزِّبْرِجُ . فاذا كان ذا صَوْت شديد فهو الصَّيِّب . فاذا هَراقَ ماءه فهو الجهام ويقال بل هو الذي لا ماء فيه

(فصل في ترتيب المطر الضعيف عن الأصمعي)

أخف المطر وأضعفهُ الطّلُّ . ثم الرّذاذ أقوى منه . ثم البَغْش والدّثُّ . ومثلهُ الرّكُّ والرّهمة

(فصل في ترتيب الأمطار عن النضر بن شميل)

أوّلُ المطر رَش وَطَشٌّ . ثم طَلٌّ وَرَذَاذ . ثم نَضْح ونَضخ وهو قَطْرٌ بين قَطْرَين . ثم هَطْلٌ وتَهتان . ثم وابل وجَوْد

(فصل في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب)

تقول العربُ رَعَدَت السماءُ . فاذا زاد صوتها قيل ارتجست . فاذا زاد قيل أرْزَمت ودَوّت . فاذا زاد واشتد قيل قصفت

وقَعقَعت . فاذا بلغ النهاية قيل جَلْجَلَتْ وهَدْهَدَت

(فصل فى ترتيب البرق)

(عن الاصمعى وأبى زيد وغيرهما من الائمة)

اذا بَرَق البَرْقُ كأنه يتبسّم وذلك بقدر ما يُريك سوادَ الغيم من بياضه قيل انكَلَّ انكِلالاً . فاذا بدا من السماء بَرْق يسير قيل أوْشَمَت السماء ومنه قيل أوْشَمَ النبْت اذا أبصرْت أوّلَه . فاذا برق برقاً ضعيفاً قيل خَفَى يخفَى عن أبى عمرو وَخفا يخفو عن الكسائى . فاذا لمع لمعاً خفيفاً قيل لمح وأوْمض . فاذا تَشقّق قيل انعَقّ انعِقاقاً . فاذا ملأ السماء وتكشّف واضطرب قيل تبوَّج . فاذا كثر وتتابع قيل ارتعَجَ . فاذا لمع وأطمعَ ثم عدل قيل له خُلَّب

(فصل فى فعل السحاب والمطر)

اذا أتت السماء بالمطر الخفيف قيل خَفَشَتْ وحَشَكَتْ . فاذا استمر مطرها قيل هَطَلَتْ وهتنت . فاذا صبت الماء قيل همَعَتْ وهَضبَت . فاذا ارتفع صوت وقعها قيل انهلّت واستهَلّت .

فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكَبَ وانبَعقَ . فاذا سال يركبُ بعضُه بعضاً قيل أثعَنْجر واثعَنجج . فاذا دام أياماً لا يُقلع قيل أثجَم وأغبط وأدجَنَ . فاذا أقلَعَ قيل أنجَمَ وأفصَمَ وأفصى عن الأصمعى

﴿ فصل فى أمطار الأزمنة عن أبى عمرو والأصمعى ﴾

أوّل ما يبدُو المطرُ فى إقبال الشتاء فاسمه الخريف . ثم يليه الوَسمىّ . ثم الرّبيع . ثم الصيف . ثم الحميم عن ابن قُتيبة المطرُ الأول هو الوَسمىّ . ثم الذى يليه الولىُّ . ثم الربيع ثم الصيف . ثم الحميم

(فصل فى تفصيل أسماء المطر وأوصافه عن أكثر الائمة)

اذا أحيَا الأرض بعد موْتها فهو الحياء فاذا جاء عقيب المَحْل أوعند الحاجة اليه فهو الغَيث . فاذا دام مع سكون فهو الديمَة والضرْب فوْقَ ذلك قليلا . والهَطْلُ فوْقه . فاذا زاد فهو الهَتَلان والتّهتان . فاذا كان القَطْرُ صغاراً كأنه شَذْر فهو القِطقِط . فاذا كانت مَطرة ضعيفة فهى الرّهمَة . فاذا كانت ليست

بالكثيرة فهى الغَيبة والحشكة والحَفْشَة . فاذا كانت ضعيفة يسيرة فهى الذِّهاب والهَيْمة . فاذا كان المطر مستمرًّا فهو الوَدْق . فاذا كان ضخم القَطْر شديد الوَقْع فهو الوَابل . فاذا تبعّق بالماء فهو البُعاقُ . فاذا كان يروِى كل شىء فهو الجَوْد . فاذا كان عامًّا فهو الجَدَا . فاذا دام أيّاماً لا يُقلع فهو العَيْنُ . فاذا كان مُستوِ سِلاً سائلاً فهو المُرْتَعِنُّ . فاذا كان كثير القَطْر فهو الغَدَق . فاذا كان شديداً كثيراً فهو العِزُّ والعُباب فاذا كان شديد الوَقْع كثير الصَّوْب فهو السَّحيفَة . فاذا جَرَف ما مَرَّ به فهو السَّحِيتة . فاذا قشرت وجه الأرض فهى السَّاحِيَة فاذا أثّرت فى الأرض من شدّة وَقْعها فهى الحَرِيصَة لأنها تَحرِص وجه الأرض . فاذا أصابت القطعة من الأرض وأخطأت الأخرى فهى النُّفْضَة . فاذا جاءت المطَرة لما يأتى بعدها فهى الرَّصْدَة والعِهاد نحوٌ منها . فاذا أتى المطر بعد المطر فهو الوَلى . فاذا رجع وتكرّر فهو الرَّجْع . فاذا تتابع فهو اليَعلُول . فاذا جاء المطر دَفعات فهى الشآبيبُ

﴿ فصل فى تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه ﴾

من السحاب سَحَّ . من الينبوع نبَعَ . من الحجر انبَجَس . من النهر فاضَ من السقف وكَفَ . من القِرْبة سَرَب . من الاناء رَشَحَ . من العين انسكبَ . من المذاكير نطف . من الجُرْح نَعَّ

﴿ فصل فى تفصيل كمية المياه وكيفيتها عن الائمة ﴾

اذا كان الماء دائماً لاينقطع ويَنزَح فى عين أو بئر فهو عِدّ . فاذا كان اذا حُرّك منه جانبٌ لم يَضطَرب جانبهُ الآخر فهو كُرٌّ . فاذا كان كثيراً عَذْباً فهو غَدَقٌ وقد نطق به القرآن . فاذا كان مُغرِقاً فهو غَمْرٌ فاذا كان تحت الأرض فهو غَوْر . فاذا كان جارياً فهو غَيْل . فاذا كان على ظهر الارْض يَسقى بغير آلةٍ من دَالِيَة أو دُولاب أو ناعُور أو مَنجنُون فهو سَيْح . فاذا كان ظاهراً جارياً على وجه الأرض فهو مَعين وسَنِم وفى الحديث خير الماء السَّنِم . فاذا كان جارياً بين الشجر فهو غَلَل . فاذا كان مُستنقعاً فى حُفرة أو نُقْرة فهو ثَغَب .

فاذا نُبِطَ من قعر البئر فهو نَبَط. فاذا غادر السَّيلُ منه قِطعةً فهو غَدِير. فاذا كان الى الكعبين أو الى انصاف السوق فهو ضَحْضاح. فاذا كان قريبَ القعر فهو ضَحْل. فاذا كان قليلا فهو ضَهْل. فاذا كان أقلَّ من ذلك فهو وَشَل وثَمَد. فاذا كان خالصاً لا يُخالِطُه شيء فهو قَرَاح. فاذا وقعت فيه الأقمشةُ حتى كاد يَنْدَفِقُ فهو سَدِم. فاذا خاضته الدَّوابُّ فكَدَّرْته فهو طَرْق. فاذا كان مُتَغيراً فهو سَجِس. فاذا كان مُنتناً غيرَ أنه شَرُوب فهو آجِن. فاذا كان لا يَشربُه أحد من نَتْنِه فهو آسِن. فاذا كان بارداً مُنتناً فهو غَسّاق بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن. فاذا كان حاراً فهو سُخن. فاذا كان شديد الحرارة فهو حَميمٌ. فاذا كان مُسخّناً فهو وَغْر. فاذا كان بين الحارّ والبارد فهو فاتِر. فاذا كان بارداً فهو قارٌّ. ثم خَصِرٌ. ثم شَبِمٌ. ثم شُبَان. فاذا كان جامداً فهو قارِس. فاذا كان سائلاً فهو سَرِب. فاذا كان طريًّا فهو غَرِيضٌ. فاذا كان مِلحاً فهو زُعاق. فاذا اشتدَّت مُلُوحته فهو حُراقٌ

فاذا كان مُرًّا فهو قُعاع . فاذا اجتمعت فيه الملوحة . والمرارة فهو أجاج . فاذا كان فيه شيء من العذُوبَة وقد يشربُه الناس على ما فيه فهو شَرِيب . فاذا كان دُونه فى العذُوبة وليس يشربُه الناس إلاّ عند الضرورة وقد تشربُه البهائم فهو شَرُوب . فاذا كان عذباً فهو فُرات . فاذا زادت عذُوبتُه فهو نُقَاخ . فاذا كان زاكياً فى الماشية فهو نَمير . فاذا كان سهلاً سائغاً مُتَسلسِلاً فى الحلق من طِيبه فهو سَلْسَل وسَلْسال فاذا كان يَمس الغلة فيشفيها فهو مَسُوس . فاذا جمع الصفاء والعذُوبة والبرْدَ فهو زُلالٌ . فاذا كثر عليه الناس حتى نزحوه بشفاههم فهو مَشفُوه . ثم مَثمود ثم مَضفوف . ثم مكول . ثم مَجمُول . ثم منقُوص وهذا عن ابى عمرو الشيبانى

﴿ فصل فى تفصيل مجامع الماء ومُستَنقَعاتها ﴾

اذا كان مُستنقَعُ الماء فى التُّراب فهو الحَسْيُ . فاذا كان فى الطين فهو الوَقيعة . فاذا كان فى الرَّمل فهو الحشْرَج . فاذا كان فى الحجَر فهو القلْتُ . والوَقْبُ . فاذا كان فى الحصى

فهو الشِّعْب . فاذا كان فى الجبل فهو الرَّدْهة فاذا كان بين جبلين فهو المَفْصِل

﴿ فصل فى ترتيب الأنهار عن الأئمة ﴾

أصغرُ الأنهارالفَلَج . ثم الجَدْولُ أكبرمنه قليلا ثم السَّرِى . ثم الجَعْفَر . ثم الربيع . ثم الطِّبْعُ . ثم الخليج

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الآبار وأوصافها ﴾

(عن أكثر الأئمة)

القَلِيب البئر العادِيَّة لا يُعلم لها صاحب ولا حافِر . الجُبُّ البئر التى لم تُطْوَ . الرَّكِيَّة البئر التى فيها ماء قلَّ أو كثر . الظَّنُون البئر التى لا يُدْرى أفيها ماء أم لا . العيلم البئر الكثيرة الماء وكذلك القَلَيْذَم[1]. الرَّس البئر الكثيرة الماء . الضَّهُول البئر التى يخرُج ماؤها قليلاً قليلاً . المَكُول القليلة الماء . الجُدُّ الجيدة الموضع مع الكلاَءِ . المَتُوح التي يُستقى منها مدًّا باليدين على البكَرَة . النَّزُوع التى يُستقى منها باليد . الخسيف المحفورة

(١) فى نسخة القلزم

بالحجارة . المعروشة التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب . الجُنْجُمَة المحفورة فى السَّبخة المِغْوَاة المحفورة للسباع

﴿ فصل فى ذكر الأحوال عند حفر الآبار ﴾

اذا حفر الرجلُ البئر فبلغ الكُدْيَة قيل أكْدَى . فاذا انتهى الى جَبَل قيل أجْبَل . فاذا بلغ الرَّمل قيل أسهب . فاذا انتهى الى سبخةٍ قيل أسبَخَ . فاذا بَلغَ الطين قيل أثْلَجَ . فاذا بلغ الماء قيل أنبَطَ . فاذا وجد ماءً كثيراً قيل أماه وأمهى

﴿ فصل فى الحياض عن الأئمة ﴾

المَقْرَاةُ الحوض يُجمع فيه الماء . الشَّرَبَة الحوض يُحفر تحت النخلة ويُملأ ماءً لتشربَ منه. النَّضْحُ[1] الحوض يَقْرُب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدَّلو . الجُرْمُوز الحوض الصغير . الجابية الحوضُ الكبيرُ الدُّعْثُورُ الحوضُ الذى لم يُتأنق فى صنْعته

(فصل فى ترتيب السيل وتفصيله)

---

(١) فى نسخة النضج بالجيم

اذا أتى السَّيل فهو أتِيّ . فاذا جاء يملأ الوادى فهو راعِب بالراء . فاذا جاء يتدافع فهو زَاعِب بالزاى . فاذا جاء من مكان لايُعلم به قيل جاءنا السَّيل دَرْءًا . فاذا جاء بالقمش الكثير فهو مُزْلَعِبٌّ ومجْلَعِبٌّ . فاذا رَمى بالزَّبد والقَذَر قيل غثَا يَغثُو . فاذا رمى بالجُفاء قيل جفَاَ يجفَا . فاذا كان كثير الماء ذاهباً بكل شيء فهو جُحاف وجُرَاف

﴿ الباب السادس والعشرون فى الأرَضين والرّمال والجبال ﴾

(والأماكن ومايتصل بها وينضاف اليها)

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها فى الاتساع ﴾

(والاستواء والبُعد والغلظ والصلابة والسهولة)

(والحزُونة والارتفاع والانخفاض وغيرها)

(مع ترتيب أكثرها عن الأئمة)

اذا اتّسعت الأرض ولم يتخللها شجر أو خَمَر فهى الفضاء والبَرَاز والبراح . ثم الصحراء والعَراء . ثم الرَّهاء والجهْرَاء . فاذا كانت مُستوية مع الاتّساع فهى الخَبْتُ والجدَد . ثم الصَّحصح

والصَّرْدَحُ . ثم القاعُ والقَرْقَرُ . ثم القَرِفُ والصَّفْصَف . فاذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الأكناف والأطراف فهو السَّهْب والخَرْق . ثم السَّبْسَبُ والسَّمْلَق والمَلَق . فاذا كانت مع الاتّساع والاستواء والبُعد لا ماء فيها فهي الفلاة والمَهْمَهَةُ . ثم التَّنُوفة والفَيْفَاء . ثم النَّفْنَف والصَّرْماء . فاذا كانت مع هذه الصفات لا يُهتَدَى فيها للطريق فهي البَهْماء والغَطْشاء . فاذا كانت تُضل سالكها فهي المُضلة والمتيهة . فاذا لم تكن لها أعلام ومعالم فهي المَجْهَلُ والهَوْجَل . فاذا لم يكن بها أثر فهي الغُفْلُ . فاذا كانت قَفْراء فهي القِيّ . فاذا كانت تبيدُ سالكها فهي البيْداء والمفازة كناية عنها . فاذا لم يكن فيها شيء من النبْت فهي المَرْتُ والمَلِيعُ . فاذا لم يكن فيها شيء فهي المَرَوْرَاة والسُّبْرُوت والبَلْقَع . فاذا كانت الأرضُ غليظةً صُلْبةً فهي الجَبُوب . ثم الجَلَد . ثم الفَزَازُ . ثم الصَّيْدَاء . ثم الجَدْجَدُ . فاذا كانت صَلبة يابسةً من غير حصى فهي الكَلَدُ . ثم الجمجاع . فاذا كانت غليظة ذات حِجارة ورمل

فهى البُرْقة والأبرَق . فاذا كانت ذات حصًى فهى المَحْصاة والمَحصَبة . فاذا كانت كثيرة الحَصى فهى الأمعزُ والمَعزاء . فاذا اشتملت عليها كلّها حجارة سُودٌ فهى الحرَّة واللاَّبَة . فاذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين فهى الحزيز . فاذا كانت الأرض مُطمئنةً فهى الجَوْف والغائط . ثم الهَجْل والهَضْمُ . فاذا كانت مرتفعة فهى النّجْدُ والنّشْزُ بتسكين الشين وفتحها . فاذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ فهى المتنُ والصّمْدُ . ثم القُفُّ والقَرْدَدُ والفَدْفَدُ . فاذا كان ارتفاعُها مع اتساع فهى اليفَاع . فان كان طولها فى السماء مثلَ البيت وعرْضُ ظهرِها نحو عشرة أذرُع فهو التَّلّ . وأطوَلُ وأعرض منها الرَّبْوةُ والرَّابيَة . ثم الأكَمَة . ثم الزُّبيَة وهى التى لا يَعلوها الماء . ثم النجوَة وهى المكان الذى تَظُن انه نجاؤُك . ثم الصَّمَّان وهى الأرض الغليظة دون الجبل . فاذا ارتفعَتْ عن موضع السَّيل وانحدَرت عن غِلَظ الجبل فهى الخَيْفُ . فاذا كانت الأرض ليّنة سَهْلَة من غير رمل فهى الرَّقاقُ والبرْث

ثم المَيثاء والدَّمِثَة . فاذا كانت طيّبة التُّربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنُّزوز فهي العَذاةُ . فاذا كانت مَخيلة للنبت والخير فهي الأَرِيضَةُ . فاذا كانت ظاهرة لاشجر فيها ولا شيء يختلط بها فهي القَرَاح والقِرْواحُ . فاذا كانت مُهَيَّأَة للزراعة فهي الحقلُ والمَشَارَة والدَّبْرَةُ . فاذا لم تهيأ للزّراعة فهي بورٌ فاذا لم يصبْها المطرُ فهي الفِلّ والجُرُزُ وقد نطق به القرآن . فاذا كانت غير ممطورة وهي بين أرضين ممطورتين فهي الخطيطة . فاذا كانت ذات ندًى ووخامةٍ فهي الغَمِقَة . فاذا كانت ذات سِبَاخ فهي السَّبِخَة . فاذا كانت ذات وَبَاء فهي الوَبِيئة والوَبِئة على مثال فَعيلة وفَعِلة . فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشَّجِرَةُ والشَّجْرَاء . فاذا كانت ذات حيّاتٍ فهي المُحَوَّاة فاذا كانت ذات سِباع وذئاب فهي المَسبَعة والمَذْأبة ،

﴿ فصل في ترتيب ما ارتفع من الأرض الى أن يبلُغَ الجُبيلَ ﴾
(ثم ترتيبه الى أن يبلُغَ الجَبَلَ العظيم الطويل عن الأئمة)

أصغرُ ما ارتفع من الأرض النَبَكَة . ثم الرَّابية أعلى منها . ثم

الأكمة . ثم الزُّبْيَةُ . ثم النجْوَة . ثم الرَّبعُ . ثم القُفّ . ثم الهَضبةُ وهى الجبل المنبَسِط على الأرض . ثم القَرْن وهو الجبل الصغير . ثم الدكّ وهو الجبل الذَّليلُ . ثم الضِلَعُ وهو الجُبَيل ليس بالطويل . ثم النِّيقُ وهو الطويل . ثم الطَّوْدُ . ثم الباذِخُ والشامخُ . ثم الشَّاهِق . ثم المُشْمخِرُّ . ثم الأقْوَدُ والأخشبُ . ثم الأيهَمُ . ثم القَهْبُ وهو العظيم مع الطُّول . ثم الخُشَامُ

﴿ فصل فى أبعاض الجبل مع تفصيلها عن الأئمة ﴾

أوّل الجبل الحضيض وهو القَرارُ من الأرض عند أصل الجَبل . ثم السَّفْح وهو ذَيْله . ثم السَّنَدُ وهو المرتفع في أصله . ثم الكِيحُ وهو عرْضُه . ثم الحُضْنُ وهو ما أطاف به . ثم الرَّيْدُ وهو ناحيتُهُ المُشْرفة على الهواء . ثم العُرْعُرَة وهى غِلظه وعظَمه . ثم الحَيْد وهو جَناحه . ثم الرَّعْنُ وهو أنفُه . ثم الشَّعَفَة وهى رأسه

﴿ فصل فى تفصيل أسماء التراب وصفاته عن الأئمة ﴾

الصَّعِيدُ تراب وجه الأرض . البَوْغاء والدَّقْعاء التراب الرِّخْوُ الرَّقيق الذى كأنه ذَرِيرَة · الثرى التراب النَّدِىُّ وهو كل تراب لا يصير طيناً لازِباً اذا بل · المُورُ التراب الذى تَمُرُّ به الرِّيح . الهَباء التراب الذى تُطيِّره الرِّيح فتراه على وجوه الناس وجلودِهم وثيابهم يلزق لُزُوقاً عن ابن شميل · الهابى الذى دَقَّ وارتفع عن الكسائي . السّافِيَاء التراب الذى يَذْهب فى الأرض مع الرِّيح . النَّبِيثَةُ التراب الذى يُخرج من البئر عند حَفْرها · الرَّاهِطاء والدّاماء التراب الذى يُخرجه اليَرْبوع من جُحْرِه ويجمعهُ · الجُرْثومة التراب الذى يجمعهُ النمل عند قَرْيتها · العَفَاء التراب الذى يُعفِّى الآثار . وكذلك العَفَرُ · الرغام التراب المختلط بالرَّمل · السَّماد التراب الذى يُسَمَّد به النبات فاذا كان مع السِّرْقِين فهو الدَّمال بالفتح

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الغُبَار وأوصافه عن الأئمة ﴾

النَّقْعُ والعَكُوب الغُبار الذى يَثُور من حوافر الخيل وأخفاف الإبل · العَجاجُ الغبار الذى تثيره الرِّيح . الرَّهَجُ والقَسْطَل

غبار الحرب . الخَيْضَعَة غبار المعرَكة . العِثْيَرُ غبار الاقدام المَنِينُ ماانقطع منه

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الطين وأوصافه عن الأئمة ﴾

اذا كان حُرًّا يابساً فهو الصَّلْصال . فاذا كان مطبوخاً فهو الفخّار . فاذا كان عَلِكاً لاصِقاً فهو اللاّزِبُ . فاذا غيّره الماء وأفسده فهو الحمأ وقد نطق بهذه الأسماء الاربعة القرآن . فاذا كان رطباً فهو الثّأطةُ والثُّرْمُطة والطثْرَة . فاذا كان رقيقاً فهو الرِّداغ . فاذا كان تَرْتطم فيه الدّواب فهو الوَحل . وأشد منه الرّدْغَة والرَّزْغَة . وأشد منهما الوَرْطَة تقع فيها الغنم فلا تَقدر على التخلص منها ثم صارت مَثلاً لكل شدّة يقع فيها الانسان . فاذا كان حُرًّا طيّباً عَلِكا وفيه خُضرة فهى الغَضْراء . فاذا كان مُختلطاً بالتبن فهو السِّياع . فاذا جعل بين اللّبِن فهو الملاَط

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الطرُق وأوصافها عن الأئمة ﴾

المِرْصاد والنجدُ الطريق الواضحُ وقد نطق بهما القرآن .

وكذلك الصِّراط والجادة والمنهج واللَّقَمُ والمحجَّة وسَطُ الطريق ومُعْظَمُه . اللاَّحِب الطريق المُوَطَّأ . المَهْيَع الطريق الواسع . الوَهْمُ الطريق الذى يَرِدُ فيه الموارِد . الشارع الطريق الأعظم . النَّقْبُ والشِّعْبُ الطريق فى الجبل . الخَل الطريق فى الرَّمل . المَخْرَف الطريق فى الأشجار ومنه الحديث (عائدُ المريض على مَخارِف الجنَّة حتى يَرْجع) . النَيْسبُ الطريق المستقيم عن أبي عمرو وقال الليث هو الواضح كطريق النمل والحيَّة وحُمر الوَحش وأنشد

غَيثاً ترى الناسُ اليه نَيْسَباً   من صادر ووارِدٍ أيدى سَبا

﴿ فصل في تفصيل أسماء حُفَرٍ مختلفة الأمكنة والمقادير ﴾
(عن الأئمة)

اذا كانت الحُفْرَة فى الأرض فهى هُوَّة . فاذا كانت فى الصخر فهى نُقْرَة . فاذا حَفَرَها ماء المِزْراب فهى نُجارة بالثاء والباء عن ثعلب عن ابن الاعرابى . فاذا كانت تَرْمى الصبيانُ فيها بالجَوْز فهى المِزْدَاةُ عن الليث . فاذا كانت للنار فهى إرة .

فاذا كانت لِكُمُون العصائد فيها فهى نامُوس وقُتْرة . فاذا كانت لاستدفاء الاعرابى فيها فهى قُرْمُوصٌ . فاذا كانت فى الثريد فهى أنقُوعة . فاذا كانت فى ظهر النَّوَاة فهى نَقير . فاذا كانت فى نحر الانسان فهى ثُغْرَة . فاذا كانت فى أسفل إبهامه فهى قَلْتٌ . فاذا كانت تحت الأنف فى وَسط الشَّفَةِ العُلْيا فهى خِنْرَمَة عن الليث . فاذا كانت عند شِدْق الغلام المليح وأكثرُ مايخفرها الضحك فهى الغَيْنَةُ عن ثعلب عن ابن الاعرابى . فاذا كانت فى ذَقَنه فهى النُّونة . وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه نظر الى صبىٍّ مليح فقال دسّمُوا نُونَتَه أى سَوّدُوها لئلا تُصيبه العَين

﴿ فصل في تفصيل الرِّمال ﴾

وجدته فى تعليقات صَديق لى بجُرْجان عن القاضى أبى الحسن علىّ بن عبد العزيز فعلّقتُه فقد خرج لى الآن ماأردتُه منه لهذا المكان من الكتاب بعد أن عَرَضتُهُ على مظانّه من كتب اللغة عن الأئمة فصَحَّ أكثره أو قارب الصِّحة * العَدَابُ

ما اسـتَرَق من الرَّمل . الحَبْل مااستَدَق منه . اللبَبُ ماانحدَر منه . الحِقْفُ ما اعْوَج منه . الدّعْصُ ما استَدَار منه . العَقِدُ ماتَعقّدَ منه . العَقَنْقَلُ ما تراكَمَ وتراكَبَ منه . السّقط ماجعل ينْقَطع ويتصل منه . النهبُورَةُ ما أشرف منه . التّيهُور ما اطمأن منه . الشّقيقة ماانقطع وغَلُظَ منه . الكَثيبُ والنقَا مااحدَوْدَبَ وانْهَالَ منه . والعاقِرُ مالايُنبتُ شيئاً منه . الهرْمَلَةُ ما كَثرَ شَجَرُه منه . الأوْعَسُ ما سَهُلَ ولَانَ منه . الرَّغام مالَان منه وليس بالذى يَسيلُ من اليد . الهَيَام ما لايَتماسَكُ أى يَسيل من اليدِ لِلينه منه . الدّكْداك ما التَبَدَ بالأرض منه . العانِكُ ماتَعقّدَ منه حتى لايقدِر البعيرُ على السَّير فيه

﴿ فصل أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة في ترتيب كمية الرِّمال ﴾
(عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الرَّمل الكثير يقال له العَقَنْقَلُ . فاذا نقَصَ فهو كَثِيبٌ . فاذا نقَصَ عنه فهو عَوْكَلٌ . فاذا نقص عنه فهو سِقْطٌ . فاذا نقص عنه فهو عَدَابٌ . فاذا نقص عنه فهو لِبَبٌ

— ﴿ فصل ﴾ —

وجدْتُه مُلحَقاً بحاشية الورَقة من باب الرّمال فى كتاب الغريب المصنف الذى قرأه الأمير أبو الحسين علىّ بن اسماعيل الميكالى رحمه الله على أبى بكر أحمد بن محمد بن الجرَّاح وقرأه أبو بكر على أبى عمر غلام ثعلب ولم أر نسخة أصلح منها ولا أصح وهى الآن فى خزانة كتب الامير السيد الأوحد عمرَّها الله بطول بقائه . أخبرنا ثعلب عن رجال الكوفيين والبصريين قالوا كلهم اذا كانت الرَّملة مُجتَمِعة فهى العَوْكَلَة . فاذا انبسطت وطالت فهى الكَثِيب . فاذا انتقل الكثيب من موضع الى موضع بالرّياح وبقى منه شىء رَقِيقٌ فهو اللَّبَبُ . فاذا نقص منه فهو العَدَاب

﴿ فصل فى تفصيل أمكنة للناس مختلفة ﴾

الحِوَاء مكانُ الحىّ الحِـلَال · الحِلَّة والمحلّة مكان الحُلول . الثغرُ مكانُ المخَافة · الموسِمُ مكانُ سوق الحَجِيج . المَدرَسُ مكانُ دَرس الكتب . والمَحفِل مكان اجتماع الرِّجال · المَأتَم

مكان اجتماع النّساء • النّادى والنّدْوة مكان اجتماع النـاس للحديث والسّمرِ . المَصطَبة مكان اجتماع الغرَباء ويقال بل مكان حَشْدالناس الامور العظام • المَجالِسُ مكان استقرار الناس في البيُوت . الخان مكان مَبِيتِ المُسافرين . الحانوتُ مكانٌ الشّرَاء والبيع • الحـانةُ مـكان التّسوُّق فى الخمر • المَاخُور مكان الشرْب فى منازل الخمَّارِين . المِشْوَار المكان الذى تُشوّر فيه الدّواب أى تعرَض • المَلَصّة مكان اللصُوص. المُعَسكر مكان العَسكر • المَعرَكة مكان القتال . الملْحَمة مكانُ القتل الشديد • المَرْقَدُ مكان الرُّقاد • النّاموسُ مكان الصائد . المَرْقَب مكان الدّيْدَبان • القُوس مكان الرّاهب • المَرْبع مكانُ الحَىّ فى الرّبيع • الطِّرَازُ المكان الذى تُنْسَجُ فيـه الثياب الجِيادُ

﴿ فصل فى تفصيل أمكنة ضرُوب من الحيوان ﴾

وَطَنُ الناس • مَرَاحُ الإِبل • اصْطَبْل الدّواب • زَرْبُ الغنم عَرِين الأسد • وِجارالذّئب والضبُع • مكْوُ الأرنب والثعلبِ

كِنَاسُ الوحش . أُدْحِيُّ النعامة . أفْحُوصُ القَطا . عُش الطَّير . قَرْيَةُ النمل . نافِقاء اليَرْبوع . كُورُ الزَّنابير . خَلِيَّةُ النحل . جُحْرُ الضب والحيَّة

﴿ فصل فى تقسيم أماكن الطيور ﴾

اذا كان مكان الطَّير على شَجر فهو وَكْرٌ . فاذا كان في جبل أو جِدار فهو وَكْنٌ . فاذا كان فى كُنٍّ فهو عُش . فاذا كان على وَجه الأرض فهو أفْحوص * والأُدْحِيُّ للنَّعام خاصةً . ومَحْضَنَة الحمامة الذى تَحْضن فيه على بَيْضها . الميقَعَة المكان الذى يقع عليه البازى

(فصل يناسب ماتقدَّمه فى تفصيل بيوت العرَب)

نسبه حمزة الى ابن السكيت ولست من صحة بعضه على يَقين . خباء من صوف . بِجادٌ من وَبَرٍ . فسطاط من شَعر . سُرَادِق من كُرسوفٍ . قَشْعٌ من جلود يابسة . طِرَاف من أدَمٍ . حَظِيرة من شَذَب . خَيمة من شَجَر . أُقْنَة من حَجر قُبة من لَبِنٍ . سُتْرَة من مَدَر

﴿ فصل في تفصيل الأبنية عن الأصمعي وغيره ﴾

اذا كان البناء مسَطحاً فهو أُطم وأجَم . فاذا كان مسنّماً وهو الذي يُقالُ له كوخ وخَرْبُشْت فهو مُجرَّد . فاذا كان عالياً مُرْتفعاً فهو صَرْح . فاذا كان مُرَبَّعاً فهو كعبة . فاذا كان مُطَوَّلا فهو مُشَيَّد . فاذا كان مَعْمولاً بشِيدٍ وهو كل شيء طَلَيت به الحائط من جِصٍّ أو بلاَط فهو مَشيد . فاذا كان سَقيفة بين حائطين تحتهما طريق فهو الساباط

(فصل في المتعبدات)

المسجدُ للمسلمين . الكنيسة لليهود . البيعة للنّصارَى . الصَّوْمَعة للرُّهبان . بيْت النّار للمجوس

﴿ الباب السابع والعشرون في الحجارة عن الأئمة ﴾

قد جمع أسماءها الأصبهاني في كتاب الموازنة وكَسَّرَ الصاحب على تأليفها دُفيتراً وجعل أوائل الكلمات على توالي حرُوف الهجاء إلا مالم يوجد منها في أوائل الاسماء وقد أخرَجْتُ منها

ومن غيرها ما استصلحته للكتاب وَوَفّيتُ التفصيلَ حقّه
باذن الله عز اسمه

﴿ فصل فى الحجارة التي تتخذَ أدواتٍ وآلاتٍ أو تجرى ﴾
(مجراها وتُستعمل فى أعمال وأحوال مُختلفة عن الائمة)

الفِهْر الحجر قد يُكسَر به الجَوْز وما أشبهه ويُسحق به المِسك وما شا كَلَه . الصّلاَية الحجر العريض يُسحق عليه الطّيب . وَ كذلك المَدَك والقِسطَناس وأظنُّها رُومِيّة . المِسحَنَة الحجر يُدَق به حجارة الذّهب عن الأزهرى . النَّشَفَة الحجر الذي تدْ لَك . به الأقدام فى الحمّام . الرّبيعة الحجر الذى يُرْفع لتجربة الشّدة والقوّة . المِسَن الحجر الذى يُسَنُّ عليه الحديد أي يُحدَّد . وكذلك الصُّلّبيُّ عن أبي عمرو . المِلْطاسُ الحجر الذى يُدَقُّ به فى المِهْرَاس . المِرْداس الحجر الذى يُرمَى به فى البئر ليُعلم أفيها ماء أم لا أو يُعلم مِقدار غَوْرِها . المِرْجاس الحجر الذى يُرمَى به فى البئر ليُطيّب ماءها وينفَتح عيونَها عن ابى تراب وأنشد

أذا رأوا كريهةً يَرْمون بي رَمْيك بالمِرْجاس فى قعر الطَّوى

الظُّرَرُ الحجر المُحدَّد الذى يَقُوم مقام السّكين ومنه الحديث ان عَدِىَّ بن حاتم قال يارسول الله إنّا لا نجد ما نُذَكّى به إلا الظُّرّار وشِقّةِ العصا فقال أمْرِ الدّم بما شئت . الجَمْرَة الحجر يُستجمر به فى جِمار المناسك . المَقْلَتُ الحجر يتقاسم به الماء المِرْضاض حجر الدّق . النُّبَلَة حجر الاستنجاء . البَلْطَة الحجر الذى تُبلط به الدار أى تفْرَش والجمع البِلاط . الجِمارة الحجر يجعل حول الحوض لئلا يَسيل ماؤه . الحِبْس حجارة توضع على فُوَّهة النهر لتمنع طغْيان الماء عن ثعلب ابن الاعرابي . الرَضْفَة الحجر يُحمى فيسخن به القدر أو ما يُكَبَّب عليها اللحم . الرّجام حجر يشَدُّ فى طرف الحَبل ويدَلّى ليكون أسرع لنزوله . الأمِيمة حجرٌ يشْدَخ به الرأس السُّلْوانة حجرٌ كانوا يقولون ان من سقى ماءه سَلا . السّلْمانة حجر يدْفع الى المَلْسوع ليحرّكه بيده عن الصاحب . المِدْماك الصخرة يَقوم عليها السّاقى . النُّصُب حجر كانُ ينصب ونُصَب

عليه الدّماء للأوثان وقد نطق به القرآن . الخَلَنبوس حجر القدح عن الليث . القَهْقَرُّ الذى يسحق به الشىء عن أبى عمرو . الهَوْجل الحجر الذى يثقّل به الزَّوزق والمَركب وهو الأنجَر . الحامِية الحجارة تطْوَى بها البئر . القُدَّاس حجر يجعل فى وَسَط الحَوْض للمِقدار الذى يرْوِى الإبل عن الصاحب . الأُثْفِيّة حجارة القِدر . الإرام حجارة تنصب أعلاماً واحدها إرَمِىٌّ وإرَم عن أبى عمرو

فصل فى تفصيل حجارة مختلفة الكيفية
(عن الأئمة)

السَّيرْمع حجارة بيض تلمع فى الشمس واليَلْمع كذلك . الحُمَّةُ حجارة سُود تراها لاصِقة بالأرض مُتدانية ومُتفرِّقة عن أبى شميل . البرَاطيل الحجارة الطِّوَال واحدُها بِرْطيل . البَصْرَة حجارة رِخْوَة . المَرْوُ حجارة بيض فيها نار . المهْوُ حجر أبيض يقال له بُصاق القمر . المَهَاة حجر البلّور . المَرْمَرُ حجر الرخام . الدُّملوك الحجر المُدَمْلك . الدملِقُ الحجر المستدير

الرَّاعُوفة حجر يتقدَّم من طَىِّ البئر . الرَّضْرَاض حجارة تترضرض على وجه الأرض أى لا تثبُت • الصُّفّاح الحجارة العِرَاض المُلْس . الرِّضام صخور عِظام أمثالُ الجزُر واحدتها رَضَمة • الرِّجام والسِّلَام دُونها . الصَّلْدحُ الحجر العريض الصَّيْخُود الصخرة الشديدة . وكذلك الصَّفاة والصَّفْوان والصفْوَاء . والظِّرْبُ كل حجر ثابت الأصل حديد الطرَف . العقاب صخرة ناشِزَة فى قعر البئر . الكَذّبة الحجر تستره الأرض ويُبرِزهُ الحفر عن الصاحب . اللجيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب . اللخاف حجارة فيها عِرَض ورِقَّة . اليهير حجارة أمثال الأكف . أتانُ الضَّحل صخرة قد غمر الماء بعضها وظهرَ بعضُها . الصَّلْعة الصخرة الملْساء البرّاقة . الصَّيدان حجر أبيض تتخذ منه البرَام

﴿فصل فى ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب﴾

اذا كانت صغيرة فهى حصاة . فاذا كانت مثل الجوْزة وصلحت للاستنجاء بها فهى نَبْلة . وفى الحديث اتقوا الملاعِنَ وأعِدُّوا

النَبَل يعني عند إتيان الغائط . فاذا كانت أعظم من الجوزة فهي قنزُعة . فاذا كانت أعظم منها وصلحت للقذف فهي مِقذاف ورُجمة ومِرْداة . ويُقال ان المِرْداة حجرُ الضبّ الذي ينْصبه علامةً لجُحره . فاذا كانت مِلءَ الكفّ فهي يَهْيَرٌ . فاذا كانت أعظم منها فهي فِهْرٌ . ثم جَنْدَل . ثم جَلْمد . ثم صخرة . ثم قَلْعة وهي التي تنقلع من عُرْض جَبَل وبها سُمّيت القَلْعة التي هي الحصن

﴿الباب الثامن والعشرون فى النبت والزرع والنخل﴾

(فصــل فى ترتيب النبات من لدُن ابتــدائه الى انتهائه)

أوَّل ما يَبدو النبت فهو بارض . فاذا تحرَّك قليلاً فهو جَميم . فاذا عَمَّ الأرض فهو عَميم . فاذا اهتزَّ وأمكن أن يُقبض عليه قيل اجثألّ . فاذا اصفرَّ ويَبِس فهو هائج . فاذا كان الرطب تحت اليبيس فهو غميم . فاذا كان بعضه هائجاً وبعضه أخضَرَ فهو شَمِيــط . فاذا تهشم وتحطَّم فهو هَشِيم وحطـام . فاذا اسوَدَّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ عن الأصمعي . فاذا يَبس ثم

أَصَابهُ المطرُ واخضرَّ فذلك النَّشْرُ عن أبى عمرو

﴿ فصل فى مثله عن الأئمة ﴾

اذا طلع أوّلُ النبت قيل أوْشم وَطرَّ . وكذلك الشارِب . فاذا زاد قليلاً قيل طَفّر . فاذا غطّى الأرض قيل استحلَس . فاذا صار بعضهُ أطولَ من بعض قيل تناتَلَ . فاذا تهيأ لليبْس قيل إقْطأرَّ . فاذا يَبِس ونَشِف قيل تَصوَّح . فاذا تم يُبْسه قيل هاجَت الأرض هِياجاً

(فصل فى ترتيب أحوال الزَّرْع)

(جمعت فيه بين أقاويل الليث والنضر وغيرهما

الزّرعُ مادام فى البَذر فهو الحَبُّ . فاذا انْشَقَّ الحَب عن الورَقة فهو الفَرْخُ والشَّطء . فاذا طَلع رأسهُ فهو الحَقْل . فاذا صار أربع ورقات أو خمساً قيل كَوَّتَ تكوِيتاً . فاذا طال وغَلظ قيل استأسَد . فاذا ظهرت قصبتُه قيل قَصّبَ . فاذا ظهرَت السُّنبُلة قيل سَنبَل . ثم اكتَهل وأحسَنُ من هذا الترتيبِ قول الله عز وجل (ذلك مَثَلُهم فى التوراة ومَثَلُهم فى

الإنجيل كَزَرْعٍ أخرجَ شَطْأَه فآزرَه فاستغلظ فاستوى على سُوقه) قال الزَّجاج آزَرَ الصِّغارُ الكبارَ حتى استوى بعضها ببعض قال غيره فساوى الفِراخُ الطِّوالَ فاستوى طولُها . قال ابن الاعرابي أشْطَأَ الزَّرْعُ اذا فَرَّخ وأخرجَ شَطْأَه أى فراخَه فآزَرَه أى أعانه

﴿ فصل في ترتيب البطيخ عن الليث ﴾

أوّلُ مايخرج البطيخ يكون قَعْسَراً . ثم خَضفاً أكبرُ من ذلك . ثم يكون قُحًّا والحَدَج يجمعه . ثم يكون بِطيخاً

﴿ فصل في قِصر النخل وطُولها ﴾

اذا كانت النخلةُ صغيرةً فهى الفَسِيلة والوَدِيّةُ . فاذا كانت قَصيرة تنالُها اليَدُ فهى القاعِد . فاذا صارلها جِذْعٌ يَتناوَلُ منه المتناول فهى جَبّارَة . فاذا ارتفعت عن ذلك فهى الرَّقْلَة والعَيْدَانة . فاذا زادت فهى باسقَة . فاذا تناهت في الطول مع انْجِرَاد فهى سَحوق

﴿ فصل في تفصيل سائر نعوتها عن الائمة ﴾

اذا كانت النخلة على الماء فهى كارِعة ومُكْرَعة. فاذا حملت فى صِغَرِها فهى مُهْتَجِنَة . فاذا كانت تُدرِك فى أوّل النخل فهى بكور. فاذا كانت تحمل سَنة وسَنة لا فهى سَنْهاء . فاذا كان بُسرها ينتثر وهو أخضر فهى خضيرة . فاذا دَقّت من أسفلها وانجرد كَرَبُها فهى سُنبُور. فاذا مالَتْ فبني تحتها دُكّان تعتمد عليه فهى رُجَبيّة . فاذا كانت مُنفردة عن أخواتها فهى عَوَانة

﴿ فصل مُجمَل فى ترتيب حمل النخلة ﴾

أطْلَعَتْ . ثم أبْلَحَتْ . ثم أبْسرت . ثم أزْهَتْ . ثم أمعتْ. ثم أرْطَبَتْ . ثم أتْمرت

(الباب التاسع والعشرون فيما يجرى مجرى الموازنة)

(بين العربية والفارسية)

(فصل فى سياقة أسماء فارسيّتها منسيّة وعربيّتها محكيّة مستعملة)

الكَف . الساق . الفَرّاش . البزّاز . الوزّان . الكيّال . المسّاح . البيّاعُ . الدّلال . الصّرّاف . البَقّال . الجَمّال بالجيم والحاء . القَصاب . القَصّاد . الخرّاط . البَيْطارُ . الرّائضُ .

الطِّرازُ . الخيّاط القزّاز . الأمير . الخليفة . الوزيرُ .
الحاجب . القاضي . صاحب البريد . صاحب الخبر . الوكيل
السّقاء . السّاقي . الشّراب . الدَّخْل . الخَرْج . الحلال .
الحرام . البَرَكة . البِرْكة . العدَّة . الحَوضُ . الصَّواب .
الغَلَط . الخطأ . الحسَد . الوَسْوَسَة . الكَسَاد . العارية .
النصح . الفضيحة . الصورَة . الطَّبيعة . العادَة . التّدُّ .
البخُور . الغالية . الخَلوق . اللخلخة . الحنّاء . الجُبّة .
الجُبّة . المقنعة . الدرّاعة . الإِزَار . المُضَرَّبة . اللّحاف .
المِخدَّة . الفاخِتة . القُمْرِي القَلَق . الخطّ . القَلَم . المدَاد
الحبر . الكتاب . الصُّنْدُوق . الحُقّة . الرَّبعة . المُقَدَّمة
السَّفَطُ . الخُرْج . السُّفْرة . اللّهو . القِمَار . الجفاء . الوَفاء
الكرسي . القَنَصُ . المِشْجَب . الدَّواة . المِرْفع . القنينة .
الفتيلة . الكلبتان . القُفل . الحَلْقَة . المنقلة . المجمرَة .
المِزْرَاقُ . الحَرْبَة . الدَّبُّوس . المنجنيق . العَرَادة . الرّكاب
العَلَم . الطَّبل . اللواء . الغاشية . النّصل . القَطر . الجلّ .

البُرْقعُ . الشّكال . الجَنيبة . الغذاء . الحَلْواء . القطائف القَليّة . الهَرِيسة . العَصِيدة . المُزَوّرة . الفَتيتُ . النقْل . النِّطْع . الطِّراز . الرِّداء . الفَلَك . المَشرِق . المَغرِب . الطَّالع . الشَّمَال . الجَنُوب . الصَّبا . الدَّبور . الأَبْلَهُ . الأحمقُ . النبيل . اللّطيف . الظريف . الجَلّاد . السياف . العاشق . الجَلّاب

﴿ فصل يُناسبه فى أسماء عربية يتعذّر وجودفارسية أكثرها ﴾

الزّكاة . الحَجُّ . المُسلم . المؤمن . الكافر . المنافق الفاسق . الحِنْث . الخَبيث . القرآن . الإقامة . التيمم . المُتْعة . الطلاق . الظِّهار . الإيلاَء . القِبلة . المِحرَاب . المنارة . الجِبْتُ . الطَّاغوت . إبليس . السّجين . الغِسلين . الضّريع . الزّقُّوم . التّسنيم . السَّلْسَبيل . هارُوت . ومارُوت . يأجوج . ومأجوج . مُنكرٌ ونكيرٌ

﴿ فصل فى ذكر أسماء قائمة فى لُغَتى العرَب والفُرْس ﴾

(على لفظٍ واحدٍ)

التنور . الخمير . الرمان . الدين . الكنز . الدينار . الدرهم

(فصل فى سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب)
﴿ فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هى ﴾

(فمنها من الأوانى) الكوزُ . الإبريق . الطست . الخوان الطبقُ . القصعة . السكرجة . (ومن الملابس) السمور السنجاب . القاقم . الفنك . الدلق . الخز . الديباج التاختجُ . الراختج . السندس (ومن الجواهر) الياقوت الفيروزج . البجاد . البلور . (ومن ألوان الخبز) السميذُ الدرمك . الجردق . الجرمازج . الكعك . (ومن ألوان الطبيخ) السكباج . الدوغباج . النارباج شواء . المزيرباج الإسبيذباج . الداجيراج الطباهج . الجرذباج . الروذقُ الهلام . الخاميز . الجوذاب . الزوماورد . (ومن الحلاوى) الفالوزج الجوزينج . اللوزينج . النفرينج . (ومن الانبجات) الجلاب . السكنجبين . الجلنجبين . الميبة

(ومن الافاويه) الدَّارَ صِينى الفلْفل . الكَرَوِيَّا . القِرْفة . الزَّنجبيل . الخولَنْجان . (ومن الرَّياحين وما يناسبها) . النَّرْجس . البَنَفْسج . النسرين . الخيريّ . السوسَن . المرْزَنجوش . الياسمين . الجُلَّنار . (ومن الطَّيب) المِسك العَنبر . الكافور . الصَّنْدَل . القَرَنفُل .

﴿ فصل فيما حاضرتُ به مما نسبه بعض الأئمة ﴾
(الى اللغة الرومية)

الفِرْدَوْس البستان . القُسْطاس الميزان . السَّجَنْجَلُ المِرْآة . البِطاقة رُقْعَة فيها رَقْم المتاع . القَرَسْطون القبَّان . الاسطُرْلاب معروف . القُسْطَنَاس صلاية الطَّيب . القَنطَرِيُّ والقُسطار الجِهْبذُ . القَسْطَلُ الغبار . القبْرُسُ أجوَد النُّحاس . القِنطار إثنا عشر ألف أوْقيَّة . البِطْرِيق القائد . القَرَامِيدُ الآجُرّ (ويُقال بل هى الطَّوابيقُ . واحِدُها قِرْميد) الترْياق دواء السُّمُوم . القَنْطَرة معروفة . القَيطونُ البيت الشَّتوى . الخيدِيقون والرَّساطون والاسْفَنْط أشربة على صِفات . النِّقْرِس والقولَنج

مرضان معروفان . وسأل على عليه السلام شُرَيحاً مسألة فأجاب بالصواب فقال له قالون أى أصبْتَ بالرُّوميّة

﴿ الباب الثلاثون فى فنون مختلفة الترتيب ﴾
(فى الأسماء والأفعال والصفات)

﴿ فصل فى سياقة أسماء النار عن ثعلب عن ابن الاعرابى ﴾

الصِّلاءُ . السَّكَنُ . الضِّرْمة . الحرَق . الحَمَدَة . الحدَمة . الجحيمُ . السَّعيرُ . الوَحى . قال وسألتُ ابنَ الاعرابى ماالوَحى فقال هو المَلِكُ فقلتُ ولِمَ سُمِّيَ المَلِكُ وَحى فقال الوَحى النار فكأن المَلِكَ مثلُ النار يَضُرُّ و يَنفعُ

(فصل فى تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها عن الائمة)

اذا لم يُخرِج الزَّنْدُ النار عند القَدْح قيل كبا يَكبو . فاذا صوَّت ولم يُخرج قيل صَلَدَ يصلِدُ . فاذا أخرَجَ النار قيل وَرَى يَرِى . فاذا أُلقي عليها ما يحفظها ويُذكيها قيل شيَّعتها وأثقبتها . فاذا عُولجَتْ لتَلْتهِبَ قيل حضأتها وأرَشتها . فان جُعِلَ لها مذهب تحت القِدْر قيل سَخَوْتُها . فاذا زِيدَ إيقادها

وإشمالها قيل أججتها . فاذا اشتدّ تأججها فهى جاحِمَة . فاذا سكنَ لهبُها ولم يُطفأ حرها فهى خامِدَة . فاذا طفئت البتّة فهى هامِدَة . فاذا صارت رَماداً فهى هَابية

(فصل فى الدّواهى)

قد جمع حمزَةُ من أسمائها ما يَزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثُرَ أسماء الدّواهى من إحدى الدّواهى . ومن العجائب ان أمّة وسَمَتْ معنى واحداً بمئين من الالفاظ . وليست سياقتها كلّها من شروط هذا الكتاب وقد رتبْتُ منها ما انتهت اليه معرفتي (فمنها ما جاء على فاعلة) يقال نزلَتْ بهم نازِلة ونائبة وحادثة . ثم آبِدَة وداهية وبِاقِعة . ثم بائقة وحاطمة وفاقِرة . ثم غاشية وواقِعَة وقارعةُ . ثم حاقّة وطامّة وصاخّة (ومنها ما جاء على التصغير) جاء بالرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ . ثم بالدُّوَيْهِيَة والبجُوَيْحِيَة (ومنها ما جاء مُزْدَوَجاً بالنون) جاء بالأمرّين والاقوَرِين . ثم الدُّرَخْمِينُ والعبَوْكَرين . والفتَكْرِينُ (ومنها) جاء بالعَضِيهةِ والأفيكةِ . ثم الفلْقِ والمْيقةِ (ومنها)

ما جاء بالمَنْقَفِير والخَنْفَقِيق ٠ ثم بالدَّرْدَبِيس والقَمْطَرِير .
(ومنها) وقعوا فى وَرْطة . ثم رَقَمة . ثم دَوْكة . ونوطة
(ومنها) وقعوا فى سَلَى جمَلٍ . وفى أذنَىْ عَناقٍ . ثم فى قَرْنَىْ
حِمار ٠ ثم فى إست كَلْبٍ . ثم فى صَمَّاء الغَبَرِ . ثم فى إحدى
بنات طَبق . ثم فى ثالثةِ الأثافِىّ ٠ ثم فى وادِى تُضُلِّلَ ٠
ووادى تُهُلِّكَ

﴿ فصل فى دنوّ أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها ﴾

تَضيَّفَتِ الشمس اذا دَنا غرُوبها ٠ أقْرَبَتِ الحُبلى اذا دنا
وِلادُها ٠ اهتجنت النّاقة اذا دَنا نِتاجُها عن الكسائى
ضَرَّعَت القِدْرُ اذا دَنا إدراكها عن أبى زيد طرَّفت القطاة
اذا دَنا خرُوجُ بَيْضها . أزِفَت الآزِفة اذا دَنا وقتها . أُحيط
بفلان اذا دَنا هَلاكه . أقطَفَ العنبُ حانَ أن يُقْطف
أحصَدَ الزَّرْعُ حان أن يُحصَدَ ٠ أرْكب المهرُ حان أن يُرْكب
أقرَنَ الدُّمَّلُ حان أن يتفقَّأ عن أبى عبيد .

﴿ فصل فى تقسيم الوَصف بالبُعْد ﴾

مكانٌ سَحِيقٌ . فَجٌّ عميقٌ . رَجْمٌ بعيدٌ . دار نازحة شأوٌ مُغَرِّبٌ . نَوًى شَطُون . سفر شاسِع . بلد طَرُوح

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الأجر ﴾

العُقرُ أجرة بُضْع المرأة اذا وُطِئت بشبهةٍ . الشُّكمُ أجرة الحجّام . وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال امّا حَجَمَهُ أبو طيبة أُشكُمُوه . الحُلوَان أجرَة الكاهن . البُسْلة أجرَة الرّاقى . الجُعْلُ أجرَة الفيج . الخرْجُ أجرَة العامل . الجَذَرُ أجرَة المُغنّى وهو دَخيل . البُرْكة أجرَة الطّحّان . عن ابن الاعرابى . الدّاشن أجرة الدّستاوان عن النضر بن شميل

﴿ فصل فى الهدايا والعطايا ﴾

الحُذيَّا هدِيَّة المُبشّر . العُرَاضَة هدِيَّة يُهديها القادم من سفر . المُصانعة هدِيَّة العامِل . الإتاوة هدِيَّة المَلك . الشكْدُ العطيّة ابتداء فان كانت جزاءً فهو شُكْم

(فصل فى تفصيل العطايا الرّاجعة الى معطيها عن الأئمة)

المنحة أن تعطِىَ الرّجلَ النّاقة أو الشّاة ليحتلبها مُدّة ثم

يَرُدَّها . الإِفْقار . أن تعطيه دابّة ليركبها فى سَفَر أو حضر ثم يَرُدّها عليك . الاخبال والاكفاء أن تعطِىَ الرجلَ النّاقة وتجعل له وَبَرَها ولبنَها . العَرِيَّة أن تعطِىَ الرَّجلَ نخلةً فيكون له التمر دُون الاصل

(فصل فى العموم والخصوص)

البُغْض عامّ والفِرْك فيما بين الزّوجين خاص . التّشهّى عام والوَحَمُ للحُبلى خاص . النظر الى الاشياء عام والشَّيم للبَرْق خاص . الحَبْل عام والكَرُّ الحَبلُ الذى يُصعدُ به الى النخل خاص . الجِلاء الاشياء عام والاجتلاء للعروس خاص . الغَسل للاشياء عام والقَصارة للثوب خاص . الصُّرَاخ عام والواعِية على الميّت خاصة . العَجزُ عام والعَجِيزة للمرأة خاص التّحريك عام وإنغاض الرأس خاص . الحديث عام والسَّمَر بالليل خاص . السَّير عام والسُّرَى ليلاً خاص . النوم فى الأوقات عام والقَيْلولة نصف النهار خاصّة . الطَّلبُ عام والتَّوخّى فى الخير خاص . الهرب عام والإِباقُ للعبيد خاص . الحَزْر للغلات

عام والخَرْص للنخل خاص . الخدْمة عامّة والسَّدانة للكعبة خاصّة . الرائحة عامّة والقُتارُ للشِّواء خاص . الوَكْرُ للطَّير عام والأُدحِيُّ للنَّعام خاص . العَدْو للحيوان عام والعَسَلان للذئب خاص . الظَّلْع لماسوى الانسان عام والخَمْع للضبُع خاص

﴿ فصل فى تقسيم الخروج ﴾

خَرَج الانسان من داره . بَرَزَ الشُّجاع من مَكْمنه . إنسَلَّ فلان من بين القَوْم . تفصَّى من أمر كذا . مَرَق السَّهْمُ من الرميّة . فَسَقَت الرُّطَبةُ من قِشرِها . دَلَق السَّيفُ من غِمده . فاحت منه ريح . أوْزَغ البَوْلُ اذا خرج دُفْعةً بعد دُفْعة . نوَّر النبتُ اذا خَرَج زَهرُه . قَلَس الطعامُ اذا خَرَج من الجَوْف الى الفم . صَبَأ فلان اذا خَرَج من دِين الى دِين . تملّصت السَّمكة من يَدِ الصائد اذا خرجت منها

﴿ فصل فيما يختص من ذلك بالأعضاء ﴾

الجحوظ خُرُوج المُقلة وظهورُها من الحِجَاج . الدَّلَع خُرُوج اللسان من الشفة . الإندِحاق خُرُوج البَطن . البجرُ خُرُوج السُّرّة

﴿ فصل يناسبه ويقاربه فى تقسيم الخروج والظهور ﴾

نجم قرنُ الشاة . فطر نابُ البعير . صبأت ثنيةُ الصبى . نهد ثدىُ الجارية . طلع البدرُ . نبع الماء . نبغ الشاعر أو نجم النبتُ . بثر البثر . حمّم الزغبُ

﴿ فصل فى استخراج الشيء من الشيء ﴾

نبث البئرَ اذا استخرج ترابها . استنبط البئر اذا استخرج ماءها . مرى الناقة اذا استخرج لبنها . ذبح فأرة المسك اذا استخرج ما فيها . نقش الشوك من الرجل اذا استخرجه منها نشل اللحم من القدر اذا استخرجه منها . تمخخ العظمَ اذا استخرج مُخّه . عصر الزيتون اذا استخرج عُصارته . استحضر الفرس اذا استخرج حُضره . سطا على الناقة اذا أدخل يدهُ فى رحمها فاستخرج ولدها . مسط الناقة اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها فحلٌ لئيم وهى كريمة عن الأصمعى وأبى عبيدة

﴿فصل يقارب فى انتزاع الشيء من الشيء وأخذه منه عن الأئمة ﴾

كَشَطَ البعيرَ . سَلَخَ الشّاةَ . سَمطَ الخروفَ . سحَفَ الشعر . كَسَحَ الثّلج . بشَرَ الأَديمَ اذا أخذ بشَرَته . جَلَفَ الطين عن رأس الدّنّ اذا أُخذه منه سَحَا الطين عن الأرض عَرَق العَظمَ اذا أخذَ ماعليه من اللحم . أطْفَحَ القِدْر اذا أخذَ طُفَاحتَها وهي زَبدُها وما عَلاَ منها

(فصل فى أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها)

سَيفٌ كَهَامٌ أى كَليلٌ عن الضريبة . لسان كَهَام عَيِيٌّ عن البلاغة . فَرَس كَهَام بطيء عن الغاية . المَسِيخ من الناس الذى لا مَلاَحة لهُ . ومن الطّعام الذى لا مِلحَ فيه . ومن الفوا كه ما لا طَعم له . الأُدْم من الناس السود . ومن الإبل البيض . ومن الظّباء الحمرُ . الصَّلُود من الخيل الذى لا يَعرَق ومن القُدُور التى يُبْطِئ غَلَيانها . ومن الزّنود الذى لا يُورى . الأعزَل من الرّجال الذى يَخرُج الى القتال بلا سلاح . ومن السحاب الذى لا مَطَر فيه . ومن الخيل الذى يعزِل ذنبه

(فصل فى تسمية المتضادّين باسم واحد من غير استقصاء)

الغريم المَوْلى . الزّوج البعلُ وهو أيضاً المرأةُ . الوَرَاء يكون خلف وقُدّام . الصريم الليل وهو أيضاً الصُّبح لان كُلا منهما ينصرم من صاحبه . الجَلَل اليَسيرُ والجَلَل العظيم لان اليَسير قد يكون عظيماً عند ماهو أيسر منه والعظيم قد يكونُ صغيراً عند ماهو أعظم منه . الجَوْن الاسْود وهو أيضاً الأبيضُ الخَشِيبُ من السُّيوف الذى لم يُصْقل وهو أيضاً الذى احْكِمَ عملُه وفرغ من صَقْله

(فصل فى تحديد ساعات النهار والليل)

(على أربع وعشرين لفظة)

عن حمزة بن الحسن وعليه عُهدَتها (ساعات النهار) الشرُوق ثم البُكُور . ثم الغُدْوَة . ثم الضُّحَى . ثم الهاجِرَة . ثم الظَّهيرة . ثم الرَّوَاح . ثم العَصْر . ثم القَصْر . ثم الأصيل . ثم العِشيُّ . ثم الغُرُوبَ (ساعات الليل) الشفَق . ثم الغَسَق . ثم العتمة . ثم السُّدْفة . ثم الفَحْمة . ثم الزُّلّة . ثم الزُّلْفة . ثم البُهْرَة . ثم السَّحَر . ثم الفَجْرُ . ثم الصُّبح . ثم الصَّباح وباقى أسماء

الأوقات تجيءُ بتكرير الألفاظ التى معانيها متّفقة

﴿ فصل فى تقسيم الجمع ﴾

جمع المال . جبى الخراج . كتب الكتيبة . قمش القماش . أصحف المصحف . قرى الماء فى الحوض . صرّى اللبن فى الضرع . عقص الشعر على الرأس . صفن الثياب فى سرجه اذا جمعها . وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم عوّذ عليّاً رضى الله عنه حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه

(فصل يناسبه)

الكتب جمعك بين الشيئين ومنه كتب الكتاب لانه يجمع حرفاً الى حرف . وكتب الكتائب اذا جمعها . وكتب السقاء اذا خرزه . وكتب الناقة اذا صرّها . وكتب البغلة اذا جمع بين شفريها بحلقة

(فصل فى تقسيم المنع)

حرم فلاناً اذا منعه العطاء . ظلف النفس اذا منعها هواها فطم الصبىّ اذا منعه اللبن . حلأ الإبل اذا منعها الماء طرقها

إذا منعها الكلأ . عن أبي زيد

(فصل فى الحبس)

حَقَنَ اللبن . قَصر الجارية . حَبَس اللِّصَّ . رَجَنَ الشّاة .
كَنزَ المال . صَرَب البَوْلَ

(فصل فى السقوط)

ذَرانَابُ البَعِير . هوَي النجمُ انْقُضَّ الجِدَارُ . خَرَّ السقف
طاحَ الفَصُّ

(فصل فى المقاتلة)

المُمَاصعَة بالسُّيوف . المُدَاعَسة بالرِّماح . المُضارَبة تِلْقاء الوُجوه
المُطارَدَة أن يَحمِلَ كلٌّ منهما على الآخر . المجاحَشَة أن
يدفع كلٌّ واحد منهما عن نفسه . المُكافَحة المُقَاتَلة بالوُجوه
وليس دُونهما ترس ولا غيرُه المُكاوَحة المُجاهرة بالمُمارَسة .
الإستِطْرَاد أن يَنهزِم القِرْنُ من قِرْنه كأنه يَتَحيَّز الى فِئة ثم
يكُرُّ عليه وينتهز الفُرْصة لمُطارَدَته

(فصل فى مخالفة الألفاظ للمعانى (عن الأئمة)

العرب تقول فلان يَتَحنث أى يفعلُ فعلاً يخرُج به من الحِنث وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يُوحى اليه يأتى حِراء فيتحنث فيه الليالى أى يتعبد. فلان يتنجَّس اذا فعل فعلاً يُخرجه من النجاسة . وكذلك يتحرَّج ويتحوَّب اذا فعل فعلاً يُخرِجهُ من الحرَج والحوب . وفلان يتهجَّد اذا كان يخرُج من الهجود من قوله تعالى (ومن الليل فتهجَّدْ به نافلة لك) ويقال امرأة قَذُور اذا كانت تجتنب الاقذار . ودابَّة ريِّضٌ اذا لم تُرَضْ

(فصل فى اللمعان)

لألاء الشمس والقمر . لمعان السَّراب والصُّبح . بصيصُ الدُّرّ والياقوت . وَبيصُ المِسك والعنبر . بَرِيقُ السَّيف . تألقُ البرْق . رَفيف الثغْرِ واللون . أجيج النَّارِ وهَصيصُها عن ابن الاعرابي

(فصل في تقسيم الارتفاع)

طما الماء . متع النهار . سطَعَ الطِّيبُ والصُّبْحُ . نَشَصَ الغَيمُ . حَلَّقَ الطائر . فَقَمَ العُرَاخُ . طمح البَصَر .

(فصل في تقسيم الصُّعُود)

صعدَ السَّطْحَ . رَقِيَ الدَّرَجة . علا في الأرض . توقَّلَ في الجَبَل . إقتحم العقبة . فَرَعَ الأكمة . تسنم الرَّابِية . تَسَلَّقَ الجدار

(فصل في تقسيم التمام والكمال)

عشرة كاملة . نِعمة سابغة . حَوْلٌ مُجَرَّم . شهر كَرِيت . عن الأصمعي وغيره . ألفٌ صَتَم . دِرْهم وافٍ . رَغيف حادر . عن أبي زيد . خَلْق عَمَم . شابٌّ عَبْعَب اذا كان تامَّ الشباب عن أبي عمرو

(فصل في تقسيم الزِّيادة)

أقمَرَ الهِلالُ . نَمَا المالُ . مَدَّ الماء . زَبَا النَبْتُ . زَكا الزَّرْعُ أراع الطَّعامُ من الرَّيع وهو النزول

﴿ الى هنا انتهى آخر القسم الأوّل الذى هو فقه اللغة ﴾

(ويليه القسم الثانى فى أسرار العربية)

القسم الثاني

﴿ مما اشتمل عليه الكتاب وهو سرّ العربية فى مجاري كلام ﴾

(العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها)

(فصل فى تقديم المؤخر وتأخير المقدّم)

العرب تبتدىءُ بذكر الشىء والمقدّمُ غيرُه كما قال عزّ وجل (يامريم اقنُتى لرَبِّكِ واسجدى واركعى مع الرَّاكعين) وكما قال تعـالى (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) وكما قال عز وجـل (يهَب لمن يشاء إناثاً ويهَب لمن يشاء الذكور) وكما قال تعالى (وهو الذى خلق الليلَ والنهارَ) وكما قال حسّان بن ثابت فى ذكر بنى هاشم

بَهاليلُ منهم جعفر وابن عمّه . علىٌّ ومنهم أحمد المُتَخَيَّرُ

وكما قال الصلتان العبدى

فَمِلّتنا أننا مُسلمون على دِين صدّيقنا والنبيِّ

﴿ فصل يناسبه فى التقديم والتأخير ﴾

العرب تقول أكرمنى وأكرمتُه زيد وتقديره أكرمنى زيد وأكرمتُه كما قال تعالى حكاية عن ذى القرنين (آتونى أفرغ عليه قِطراً) تقديره آتونى قِطراً أفرغ عليه . وكما قال جل جلالهُ (الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يَجعل له عِوَجا قَيّماً) وتقديره أنزل على عبده الكتاب قَيماً ولم يجعل له عِوَجاً . وكما قال امرؤ القيس

ولو أن ما أسعَى لأدنى معيشةٍ

كفَانى ولم أطلُبْ قليلٌ من المال

وتقديره كفانى قليلٌ من المال ولم أطلبه . وكما قال طرَفة

وكَرّى اذا نادَى المضَافُ مُجنّباً

كذئب الغضَى نبّهتُهُ المُتوَرّدِ

وتقديره كذئب الغضى المتورد نبهته . وكما قال ذو الرمة

كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا أواخرِ المَيس انقاضُ الفراريجِ

وتقديره كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا انقاضُ الفراريج . وكما قال أبو الطيب المتنبي

حملتُ اليه من لساني حديقةً
سقاها الحِجا سَقْيَ الرياضَ السحائبِ

وتقديرهُ سَقيَ السحائب الرياضَ

﴿ فصل فى اضافة الاسم الى الفعل ﴾

هى من سنن العرب تقول هـذا عامُ يُغَاثُ الناسُ وهذا يومُ يَدْخل الأميرُ . وفى القرآن (رب فأنظرنى الى يوم يُبعثُون) وقال عز ذكره (هـذا يومُ لاينطقون) وفى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ان المريض ايخرُج من مرضه كيوم ولَدَتْه أُمـه

﴿ فصل فى الكناية عما لم يجرِ ذِكْرُه من قَبلُ ﴾

العرب تقدِمُ عليها توُسعا واقتداراً واختصاراً ثقة بفهم المخاطب كما قال عز ذكرُه (كل مَن عَليها فان) أى مَن على الأرض وكما قال (حتى توارَتْ بالحجاب) يعنى الشمس . وكما قال عز

وجل (كَلَّا اذا بلغت التراقِيَ) يعنى الرُّوح فكَنى عن الأرض والشمس والرُّوح من غير أن أجرى ذكرها . وقال حاتم الطائى

أماوِيّ ما يُغْنى الثَّرَاءُ عن الفتى
اذا حَشرَجَتْ يَوْماً وضاق بها الصَّدْر

يعنى اذا حَشْرَجَتِ النفس . وقال دِعبل

ان كان ابراهيم مُضْطَلعاً بها　　فلَتَصلُحَنْ من بعده لمخارق

يعنى الخلافة ولم يسمّها فيما قبل . وقال عبد الله بن المعتز

ونَدمانٍ دَعَوْتُ فهبّ نحوى　　وسَلْسَلَها كما انخرط العقِيق

يعني وسَلسلَ الخمر ولم يجرِ ذكرها

﴿ فصل فى الاختصاص بعد العُموم ﴾

العرب تفعل ذلك فتذكُر الشيء على العموم ثم تخُصُّ منه الأفضل فالأفضل فتقول جاء القوم والرئيس والقاضي . وفى القرآن (حافظوا على الصلواتِّ والصلاة الوُسطى) . وقال تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورُمّان) وإنما أفرد الله الصلاةَ الوُسطى من الصلاة وهى داخلة فى جُملتها وأفرد التمر والرُّمان .

من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال (من كان عدوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال)

﴿ فصل فى ضدّ ذلك ﴾

قال الله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآنَ العظيمَ) فخصّ السبع ثم أتى بالقرآن العامّ بعد ذِكره إيَّاها

﴿ فصل فى ذكر المكان والمراد به من فيه ﴾

العرب تفعل ذلك • قال الله تعالى (واسأل القرية التى كُنا فيها) أى أهلها • وكما قال جل جلاله (والى مَدْيَنَ أخاهم شعَيباً) أى أهل مدْيَن • وكما قال حُميد بن ثَوْر

قصائدُ تستحلى الرُّواةُ نَشيدَها
ويَلْهُو بها من لاعِب الحيّ سامِرُ
يعَضُّ عليها الشيخُ إبهام كفّه
وتجْزِى بها أحياؤكم والمقابِرُ

أى أهلُ المقابر • والعرب تقول أكلت قِدْراً طيبة أى أكلت

مافيها . وكذلك قول الخاصة شَرِبتُ كأساً

﴿ فصل فيما ظاهره أمرٌ وباطنه زَجْرٌ ﴾

هو من سُنن العرب تقول اذا لم تستحِ فافعلْ ماشئت . وفى القرآن (افعلوا ما شئتم) وقال جلَّ وعلَا (ومن شاء فليكفر)

﴿ فصل في الحملْ على اللفظ والمعنى للمجاورة ﴾

العرب تفعل ذلك فتقول هـذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ والخربُ نعت الجحر لا نعتُ الضَبِّ ولكن الجِوَار عمل عليه . كما قال امرُؤ القيس

كأن ثَبيرا فى عَرَانين وَبْلِهِ   كبيرُ أُناسٍ في بِجَاد مُزَمّل

فالمزمّل نعْت للشيخ لا نَعت البجاد وحقُّه الرفع ولكن خفَضه للجِوَار وكما قال الآخر

يا ليتَ شَيخَك قد غدا   مُتقلّدًا سيفـاً ورمحـاً

والرمح لايُتَقَلّد وانما قال ذلك لمجـاورته السيف . وفى القرآن (فأجمعوا أمر كم وشركاءكم) لايُقال أجمعتُ الشركاء وانمـا يقال جمعتُ شركائي وأجمعْتُ أمرَه وانما قال ذلك للمجاورة

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارْجِعْنَ مأزُورات غير مأجورات وأصلها مَوزُورَات من الوِزْر ولكن أجراها مَجرَى المأجورات للمجاورة بينهما . وكقوله بالغَدَايا والعشايا ولا يُقال الغدايا اذا أفردت عن العشايا لأنها الغَدَوات . والعامّة تقول جاء البَرْدُ والأكسِيَةُ والأكسِيَةُ لاتجيء ولكن للجوار حقٌّ فى الكلام

﴿ فصل يُناسبه و يقاربه ﴾

العرب تُسمي الشيء باسم غيره اذا كان مجاوراً له أو كان منه بسببٍ كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل . وفى القرآن (يرسل السماء عليكم مِدْراراً) أى المطر وكما قال جل اسمه (إنى أرانى أعصر خمراً) أى عِنباً ولاخفاء بمناسبتهما . وكما يقال عَفيف الإزار أى عفيف الفرْج فى امثال له كثيرة .

ومن سُنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه كما قال الله تعالى (فى يوم عاصف) أى يوم عاصف الرّيح . وكما تقول لَيلٌ نائم أى يُنام فيه وليل ساهر أى يُسهرُ فيه

﴿ فصل فى إجراء مالا يعقل ولا يفهم من الحيوان ﴾
(مجرى بنى آدم)

ذلك من سُنن العرب كما تقول أكلونى البراغيث . وكما قال عزَّ من قائل (يا أيُّها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده) . وكما قال سبحانه وتعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشي على أربع) ويُقال انه قال ذلك تغليباً لمن يمشي على رجلين وهم بنوا آدم . ومن سُنن العرب تغليب ما يعقل كما يُغلّب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا

﴿ فصل فى الرجوع من المخاطبة الى الكناية ﴾
(ومن الكناية الى المخاطبة)

العرب تفعل ذلك كما قال النابغة

يادار ميّة بالعلياء فالسند أقْوَت وطال عليها سالف الأمد

فقال يادار ميّة ثم قال أقوَت . وكما قال الله عزَّ وجل (حتى اذا كنتم فى الفلك وجرَين بهم بريح طيبة) فقال كنتم فى الفلك

ثم قال بهم . وكما قال (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدّين إيّاك نعبد وإيّاك نستعين) فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع فى الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية

﴿ فصل فى الجمع بين شيئين اثنين ثم ذِكر أحدهما فى ﴾
(الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما)

من سُنن العرب أن تقول رأيتُ عمراً وزيداً وسلّمت عليه أي عليهما . قال الله عز وجل (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا يُنفقونها فى سبيل الله) وتقدير الكلام ولا يُنفقونهما فى سبيل الله . وقال تعالى (واذا رأوا تجارة أولهواً انفضُّوا اليها) وتقديره انفضُّوا اليهما . وقال جلّ جلاله (والله ورسوله أحق أن يُرْضُوه) والمراد أن يُرْضُوهما

﴿ فصل فى جمع شيئين من اثنين ﴾

من سُنن العرب اذا ذكَرت اثنين أن تُجرِيَهما مُجرَى الجمع كما تقول عند ذِكْر العُمَرَين والحَسَنَين كرّم الله وجوههما . وكما قال عز ذِكره (ان تتوبا الى الله فقد صَغَتْ قلوبكما) ولم

يقل قَلْبا كما . و كما قال عز وجل (والسّارق والسّارقة فاقطعوا أيديَهُما) ولم يقل يدَيهما

﴿ فصل فى جمع الفعل عند تقدمه على الاسم ﴾

رُبما تفعل العرب ذلك لانه الأصل فتقول جاؤنى بنو فلان وأكلونى البراغيث وقال الشاعر

رأين الغوَانى الشيبَ لاحَ بعارِضي
فأعرَضْنَ عنى بالخُدُودِ النوَاضِر

وقال آخر

نتَج الربيعُ محاسِناً ألقحنها غرُّ السَّحائب

وفى القرآن (وأسَرُّوا النَّجوَى الذين ظلموا) . وقال جل ذكره (ثم عمُوا وصمُّوا كثير منهم)

﴿ فصل فى إقامة الواحد مقام الجمع ﴾

هى من سُنن العرب إذ تقول قرَرْنا به عيناً أى أعيُناً . وفى القرآن (فان طِبن لكم عن شيء منه نفساً) . وقال جل ذِكرُه (ثم يخرِجُكم طفلاً) أى أطفالاً . وقال تعالى

(وكم من ملَك فى السموات لاتُغنى شفاعتهم شيئاً) وتقديره وكم ملائكة فى السموات . وقال عز من قائل (فانهم عدُو لى إلاّ ربّ العالمين) . وقال (هؤلاء ضيفي) ولم يقل أعدائى ولا أضيافى . وقال جلّ جلاله (لا نُفرّق بين أحد منهم) والتفريق لا يكون إلاّ بين اثنين والتقدير لا نُفرّق بينهم . وقال (يا أيها النبي اذا طلقتم النّساء) . وقال وان كنتم جُنُباً فاطّهروا) وقال (والملائكة بعد ذلك ظهير) ومن هذا الباب سنّة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظُروا فى أمرى ولأن السادة والملوك يقولون نحنُ فعلنا وإنّا أمرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون فى الجواب كما قال تعالى عمن حضره الموت (رب ارجعون)

﴿ فصل فى الجمع يُراد به الواحد ﴾

من سُنن العرب الإتيان بذلك كما قال تعالى (ما كان للمشركين أن يعمُروا مساجد الله) وإنما أراد المسجد الحرام . وقال عزّ وجلّ (وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها) وكان القاتلُ واحداً

﴿ فصل فى أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين ﴾

تقول العرب افْعَلاَ ذلك والمخاطب واحد . كما قال الله عزوجل (أَلْقِيا فى جهنم كُلَّ كفّار عنيد) وهو خطاب لمالك خازن النار . وكما قال الأعشى

وصَلِّ على حين العَشِيَّات والضُّحى
ولا تعبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدَا

ويُقال انه أراد والله فاعبُدَن فقَلَب النونَ الخفيفة ألِفاً وكذلك فى قوله عز وجل (أَلْقِيا فى جهنم)

﴿ فصل في الفعل يأتى بلفظ الماضى وهو مستقبل ﴾

(وبلفظ المُستقبَل وهو ماضٍ)

قال الله عَزَّ ذِكرُه (أتى أمرُ الله) أى يأتى . وقال جل ذِكره (فلا صدَّق ولا صَلّى) أى لم يصدِّق ولم يصل . وقال عَزَّ من قائل فى ذِكره الماضى بلفظ المستقبل (فلِمَ تقتلون أنبياء الله من قبلُ) أي لمَ قتلتم . وقال تعالى (واتبعوا ما تتلو الشياطين) أى ماتَلَتْ . وقد تأتى كان بلفظ الماضى ومعنى

المستقبل كما قال الشاعر

فأدْرَكْتُ من قَدْ كانَ قَبْلي ولم أَدَعْ

لِمَن كان بَعْدِي في القصائد مُصْنَف

أي لمن يكون بعدي. وفي القرآن (وكان الله غفوراً رحيما) أي كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤُه.

(فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل)

تقول العرب سِر كاتم أي، مكتوم ومكان عامر أي معمور. وفي القرآن (لا عاصم اليوم من أمر الله) أي لا معْصُوم. وقال تعالى (خُلِقَ من ماء دَافِق) أي مدفوق. وقال (عيشَة راضيَة) أي مرضية. وقال الله سبحانه (حرَماً آمِناً) أي مأمُوناً. وقال جرير

ان البَلِيّة من تَملُّ كلامه فانْعَم فؤادكَ من حديث الوامِق

أي من حديث المَوْمُوق

(فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول)

كما قال تعالى (انه كان وعْدُه مأتِيًّا). وكما قال جلّ جلالهُ

(حجاباً مستوراً) أي ساتراً

﴿ فصل في اجراء الاثنين مجرى الجمع ﴾

قال الشعبي في كلام لهُ في مجلس عبد الملك بن مروان رجُلَان.
جاؤني فقال عبد الملك لحنْت ياشعبي قال يا أمير المؤمنين لم ألحَنْ.
مع قول الله عزَّ وجل (هـذان خَصمان اختصموا في ربهم)
فقال عبد الملك لله دَرّك يافقيه العِراقين قد شَفَيْتَ وكَفيْتَ

(فصل في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول)

تقول العرب رجُلٌ عَدْل أي عادِل ورِضًى أي مَرْضِى وبنو
فُلَان لَنا سلْمٌ أي مُسالِمُون وحَرْب أي محارِبون . وفي
القرآن (ولكنَّ البرَّ مَنْ آمَنَ بالله) وتقديره ولكن البرَّ برِ
من آمن بالله فأضمر ذِكر البر وحذَفَه

(فصلٌ في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع)

هو من سُنن العرَب . قال الله عزَّ وجل (وقال نِسوةٌ في المدينة)
وقالَ تعالي (قالت الأعرابُ آمنّا)

﴿ فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير ﴾
(المؤنث وتأنيث المذكر)

من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه . كما يقولون ثلاثة أنفُس والنفْس مؤنثة وانما حملوه على معنى الانسان أو معنى الشخص . قال الشاعر

ما عندنا إلاّ ثلاثة أنفُس   مثل النّجُوم تَلَأْلأَت فى الحِنْدِس

وقال عُمر بن عبد الله بن أبى رَبيعة

فكان مِجَنّى دُون ما كنتُ أتَّقى

ثلاث شُخُوص كاعبان ومُعْصِر

فحمل ذلك على أنهنّ نساء . وقال الأعشى

بِقَوم وكانوا هُم المنْفِدِين   شَرَابهم قبل تنفادها

فأنثَ الشراب لما كان الخمر فى المعنى وهى مؤنثة كما ذكّر الكَفّ وهي مؤنثة فى قوله

أرى رَجلاً منهم أسِيفاً كأنما   يَضُم الى كشْحيه كفّاً مُخَضَّبا

فحمل الكلام على العضو وهو مُذكّر وكما قال الآخر

يا أيّها الرّاكب المزجي مطيّتَه سائِلْ بَني أسدٍ ماهذِه الصّوْتُ

أي ماهذه الجلبَة . وقال الآخر

من الناس إنسانان دَيْني عليهما مَليئان لو شاآ لقد قَضَياني
خَليلَيَّ أمّا أم عمرو فواحدٌ وأمّا عن الاخرى فلا تسلاني

فحمل المعنى على الانسان أو على الشخص . وفى القرآن (وأعتدنا لمن كذَّب بالساعة سعيراً) والسَّعير مذكّر ثم قال (اذا رأتهم من مكان بعيد) فحمله على النار فأنثه . وقال عزّ اسمه (فأحيينا به بلدة مَيتا) ولم يقل ميتة لانه حَمله على المكان . وقال جلّ ثناؤه (السماء مُنْفَطر به) فذكّر السماء وهى مؤنثة لانه حمل الكلام على السّقف وكل ماعَلاك وأظلّك فهو سماء والله أعلم

﴿ فصل في حفظ التوازن ﴾

العرب تزيد وتحذِف حِفظاً للتوازن وإيثاراً له أما الزيادة فكما قال تعالى (وتظنون بالله الظنونا) . وكما قال (فأضلونا السبيلا) وأما الحذف فكما قال جلّ اسمه (والليل اذا يَسْرِ) . وقال

(الكبيرُ المتعال . ويوم التنَاد . ويوم التّلاَق) وكما قال لبيد

إن تقوَى ربّنا خيرُ نَفَل ... وباذن الله رَيْثى وعجلْ

أى وعجلى وكما قال الأعشى

ومن شانئْ كاسِف وجهُهُ ... اذا ماانتسبْتُ له أنكَرَنْ

أى أنكرَنى

(فصل في مخاطبة اثنين ثم النّص على أحدهما دون الآخر)

العرب تقول مافعلتما يافلان . وفى القرآن (فمن ربُّكما ياموسى) وفيه (فلا يُخْرِجنكما من الجنة فتشقى) خاطب آدم وحوّاء ثم نصَّ فى تمام الخطاب على آدم واغفَل حوّاء

(فصل فى اضافة الشيء الى صِفته)

هى من سُنن العرب إذ تقول صلاة الأُولى ومسجدُ الجامع وكتاب الكامل وحمّاد عجْرَد وعنقاء مُغرِب ويوم الجُمْعة . وفى القرآن (ولَدار الآخرة خيرٌ) . وكما قال عزَّ ذِكرهُ فى مكان آخر (قُلْ إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة) وقال تعالى (ان هذا لهو حق اليقين) فأما اضافة الشىء الى

نفسه فكأنه قال لهم خاتمٌ فِضّةٌ وثوب حرير وخبزُ شعير

(فصل في المدح يُرَادُ به الذَّمُّ فيجري مَجرَى التحكم والهَزل)

العرب تفعـلُ ذلك فتقول للرَّجُلِ تستجهِلُه ياعاقلُ وللمرأة تَستَقبِحها ياقمرُ (وفي القرآن ذُقْ إنك أنت العزيز الكريم) وقال عزّ ذِكرُه (إنك لأنت الحليمُ الرشيد)

(فصل في إلغاء خبر لَوْ اكتفاء بما يدل عليه الكلام)

(وثِقةً بفهم المخاطب)

ذلك من سُنن العرب كقول الشاعر

وَجَـدِّكَ لوشيءٌ أتانا رسُولُهُ   سِوَاك ولكن لم نجد لك مَدْفَعا

والمعنى لو أتانا رسولٌ سِواك لدَفعناه . وفي القرآن حكاية عن لوط قال (لو أن لي بكم قوَّة أوآوي الى رُكن شديد) . وفي ضمنه لكُنتُ أكُفُّ أذاكم عني . ومثله (ولو أن قرآناً سُيِّرَت به الجبال أو قُطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً والخبر عنه مضمَر كأنه قال لكان هذا القرآن

(فصل فيما يُذَكَّر ويؤنث)

وقد نطق القرآن باللغتين . من ذلك السبيل قال الله تعالى (وان يرَوْا سبيل الرُّشْد لا يتخذوه سبيلاً) وقال جل ذِكره (هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة) . ومن ذلك الطاغوت قال تعالى فى تذكيره (يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) وفى تانيثها (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يَعبُدُوها)

﴿ فصل فيما يقع على الواحد والجمع ﴾

من ذلك الفُلْك قال الله تعالى (فى الفُلْك المشحون) فلما جَمَعه قال (والفُلْك التى تجرى فى البحر) ومن ذلك قولهم رجلٌ جُنُبٌ . ورجال جُنُبٌ وفى القرآن (وان كنتم جُنباً فاطَّهَّروا). ومن ذلك العَدُوّ قال تعالى (فانهم عدوّ لى إلاّ رب العالمين) وقال (وان كان من قَوْم عدوّ لكم وهو مؤمن) ومن ذلك الضيف قال الله عز وجل (هؤلاء ضيفى فلا تفضحون).

﴿ فصل فى جمع الجمع ﴾

العرب تقول أعْرَاب وأعاريب وأعْطِيَة وأعْطِيَات وأسْقِية

وأسقِيَات وطُرُق وطُرُقات وجِمَال وجِمَالات واسْوِرة وأساوِر قال عز وجل (إنها ترمِى بشَرَرٍ كالقصر كأنه جمالات صُفْر ويل يومئذ للمكذبين) وقال عز وجل يُحَلَّون فيها من أساور من ذهب) وليس كل جمع يُجمَع كما لا يُجمَع كلّ مَصْدَر

﴿ فصل فى الخطاب الشّامل للذكران والاناث ﴾
(وما يَفْرِق بينهم)

قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) وقال عزوجل (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) فعَمَّ بهذا الخطاب الرجال والنّساء وغَلّب الرّجال وتَغليبهم من سُنن العرب . وكان ثعلب يقول العرب تقول امرؤ وامْرَآن وقوْم وامرأة وامرأتان ونِسْوَة ولا يقال للنّساء قَوْم . وانما سُمّى الرّجال دون النساء قوماً لانهم يَقُومُون فى الأُمور كما قال عز ذِكره (الرِّجال قَوَّامون على النساء) يُقال قائم وقُوَّم كما يُقال زائر وزُوّر وصائم وصُوَّم ومما يدل على ان القوم الرّجال دون النساء قول الله تعالي (يا أيها الذين آمنوا لا يسخرَ قوم من قوم عسى أن

يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكُنَّ خيراً منهنَّ) وقول زهير

وما أدرِى ولست إخال أدرِى أقوم آلُ حصن أم نساء

﴿ فصل فى الإخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين ﴾

العرب تفعله كما قال الأسود بن يعفُر

ان المنَايا والحُتُوف كِليهِما فى كل يوم يرْقُبان سوادى

وقال آخر

ألم يُحزِنْك أن حبال قَيْسٍ وتَغْلب قد تبايَنَا انقطَاعا

وقد جاء مثله فى القرآن قال الله عزوجل (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رَتْقًا ففتقناهُما)

﴿ فصل فى نفى الشىء جُملةً من أجْل عدَم كمال صفتِه ﴾

العرب تفعل ذلك كما قال الله عز وجل فى صفة أهل النار (ثم لا يموت فيها ولا يحى) فنفى عنه الموتَ لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافِعة وهذا كثير فى كلام العرب . قال أبو النجم

يلقين بالجناء والأجارع   كل جهيض لَيّن الأكارع

* ليس بمحفوظ ولا بضائع *

يعني أنه ليس بمحفوظ لانه ألقِيَ فى صحراء ولا بضائع لانه موجود فى ذلك المكان . ومن ذلك قول الله عز وجل (وتَرَى الناس سُكارَى وما هم بسكارى) أى ماهُمْ بسكارى من شُرْب ولكن سُكارى من فَزَع ووَلَهٍ

﴿ فصل يقاربه ويشتمل على نفى فى ضمنه اثبات ﴾

تقول العرب ليس بحُلْوٍ ولا حامض يُريدون أنه جمع بَين ذا وذا كما قال الشاعر

أبو فضَالة لارَسم ولا طَلَلُ   مثل النّعامة لاطير ولا جَمَلُ

وقال آخر

وأنتَ مَسيخٌ كلحم الحُوَارِ   فلا أنت حلو ولا أنت مُرْ

وفى القرآن (لاشرقيّة ولا غربيّة) يعنى أن الزّيتونة شرقية وغربيّة . وفى أمثال العامّة فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى أى يجمع صفات الذُّكْرَان والاناث معاً

(فصل فى اللازم بالألف يجيء من لفظه مُتَعَدٍّ بغير ألف)

ألف التعدية رُبما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعلُ به ذلك بلا ألف كقولهم اقْشَعَ الغيمُ وقَشَعَتْه الرّيح وأنزفَت البئرُ ذَهَبَ ماؤها ونَزَفناها نحنُ . وأنسلَ ريشُ الطائر ونَسَلْتُه أنا . وأكبَّ فُلاَن على وجهه وكَبَبْتُه أنا . وفي القرآن (أفمن يمشي مُكبًّا على وجهه أهدَى) . وقال عز اسمه (فكُبَّت وجوهُهم فى النّار

(فصل مُجمَل في الحذف والاختصار)

من سُنَن العرب أن تحذِف الألف من ماذا استفهَمْتَ بها فتقول بِمَ ولِمَ ومِمَّ وعلاَم وفِيمَ . قال تعالى (فِيمَ أنتَ من ذِكْرَاها) وكما قال عزَّ وجلَّ (عَمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم) أى عن ما فأدْغَمَ النون فى الميم . ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى (يعلم السّرَّ وأخفى) أى السّرَّ وأخفى منه فحذف وقوله (وما أمرُنا إلاّ واحدَة) أى أمرَة واحدة أو مرَّة ومن الحذف قوله لم أُبَلْ ولم أُبالِ وقولهم لم أكُ ولم أكنْ .

وفى كتاب الله عزَّ وجل (ولم تَكُ شيئاً) ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله جلّ جلاله (كَلاَّ اذا بلغَت التراقِيَ) وقوله (حتى توارَت بالحجاب) وقوله (كل مَنْ عليها فانٍ) فحذف النفس والشمس والأرض إيجازاً واقتصاراً . ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم زيدُ تعالَ وعمرو اذهب أي يازيدُ ويا عمرو . وفى القرآن (يوسف أعرض عن هذا) أى يايوسف ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرَّفة فى النداء دون غيره كقولهم ياحارُ ويامالُ وياصاحُ أى ياحارثُ ويا مالكُ وياصاحبى ويقال لهذا الحذفِ الترخيمُ . وفى بعض القراآت الشاذة ونادَوْا يامالُ . وقال امرؤُ القيْس

* أفاطِمُ مَهْلاً بعضَ هذا التدَلُّل *

وقال عمرو بن العاص

معاوِىَ لا أعطيك دِيني ولم أنَلْ
به منك دُنيا فانظرَنْ كيف تَصنَع

ومن ذلك قولهم بالله أى أحلفُ بالله فحذفوا أحلف للعلم به

والاستغناء عن ذِكره. وقولهم باسم الله أى ابتدئ باسم الله. ومن ذلك حَذْف الألف منه لكثرة الاستعمال. ومن ذلك ما تقدّم ذِكره فى حفظ التَّوَازُن كقوله عزَّ ذكره (والليل اذا يَسرِ. والكبير المتعال. ويوم التلاق). ومن ذلك حَذْف التنوين من قولك محمدُ بنُ جعفر وزيدُ بنُ عمرو. وحذف نون التثنية عند النفي كقولك لاغلامَيْ لك ولا يَدَيْ لزيد وقبصىْ لا كمىْ له. ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة فى قولك هؤلاء ساكِنُو مكة ومُسلمو القوم. ومن الحذف قولهم والله أفعَلُ ذلك يريدون والله لا أفعلُ ذلك. ومن الحذف قوله عز وجل (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم) فنَصَبَ خيراً بالاضمار أى لكن الانتهاء خيراً لكم فنصب خيراً وحذف واختصر. ومن الحذف قوله عزَّ ذِكره (وكذلك مَكّنّا ليوسف فى الأرض ولنعلّمه من تأويل الأحاديث) وتقديره ولنعلمه فعلْنا ذلك وكذلك قوله (وحفظاً من كل شيطان مارد) أى وحِفظاً فعَلْنا ذلك. ومن الحذف قولهم

صليت الظهر أى صلاة الظهر وكذلك سائر الصلوات الأربع

﴿ فصل مُجمَل فى الاضمار يُناسب ماتقدّم من الحذف ﴾

من سُنن العرب الاضمار إيثاراً للتخفيف وثقة بفهم المخاطب . فمن ذلك إضمار أن وحذفها من مكانها كما قال تعالى (ومن آياته يُريكم البرق خَوْفاً وطَمَعاً) أى أن يريكم البرق . وقال طرَفة

ألا أيهذا الزَّاجرِى أحضُرَ الوَغى
وان أشهدَ اللذاتِ هل أنت مُخلِدِى

فأضمرَ أنْ أوّلا ثم أظهرها ثانيـاً فى بيت واحد وتقديره ألا أيُّهـذَا الزاجرى أن أحضُر الوَغى . وفى ذلك يقول بعض أُدباء الشعراء

تفكّرت فى النحو حتى مَلَلْتُ ... وأتعبْتُ نفسى له والبدَن
فكنت بظاهره عالمـاً ... وكنت بباطنـه ذا فِطَن
خـلا ان باباً عليـه العفَا ... ء فى النحوِ ياليتـه لم يكن
اذا قُلْت لِمْ قيـل لى هكذا ... على النّصب قيل باضمار أن

ومن ذلك إضمار مَن كقوله عز وجل (وما مِنّا إلا له مقـام

معلوم) أى إلاّ مَن له . ومن ذلك إضمار مِن كما قال تعالى (واختار موسى قومَه سبعين رجُلاً لميقاتنا) أى من قومه ومن ذلك إضمار الى كما قال جلّ جلاله (سَنُعيدها سيرتها الأُولى) أى الى سيرتها الأُولى . ومن ذلك إضمار الفعل كما قال الله عزوجل (فقلنا اضربُوه ببعضها كذلك يُحيي الله الموتى) وتقديره فضُرِب فحَيِيَ وكذلك يُحيي الله الموتى . ومثله (وإذِ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعَصَاك الحجر فانفجرت منه إثنتا عشرة عيناً) وتقديره فضرَب فانفجرت . ومثله (فمن كان مريضاً أو به أذَى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسُك) وتقديره فحلق ففِدْية . ومن ذلك إضمار القَوْل كما قال سبحانه (وأما الذين اسودَّت وجوههم أ كفرتم) فى ضمنه فيقال لهم أ كفرتم لان أمّا لابد لها فى الخبر من فاء فلما أضمر القولِ أضمر الفاء . ومثله (وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم) أى يقولون هذا يومكم . وقال الشنفَرَى

فلا تَدْفِنُونى ان دَفْنى مُحرَّم ... عليكم ولكن خامِرِى أمَّ عامر

﴿ فصل مُجمل في الزوائد والصِلاَت التي هي من سُنن العرب ﴾

(منها البـاء) الزائدة كما تقول أخـذتُ بزمامِ النّاقة . وقال الشاعر الرّاعي

* سُودُ المحاجِر لايَقْرَأن بالسّوَر *

أي لا يَقْرَأنَ السُّورَ كما قال عنترة

* شَرِبَتْ بمـاء الدُّحرُضَـيْن فأصبحَتْ *

أي ماء الدُّحْرُضَـيْن . وفى القرآن حكاية عن هارون (لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) . وقال عز ذِكره (ألم يعـلم بأن الله يرَى)) فالباء زائدة والتقدير ألم يعلم أن الله يرَى كما قال جلّ ثناؤه (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) ومنها التاء الزائدة في ثم ورُبَّ ولا تقول العرب رُبَّتِ امرأة وقال الشاعر

* ورُبتما شَفَيْتُ غَليل صَدْري *

وتقول ثُمّتَ كانت كذا كما قال عَبَدَة بن الطّيب

ثُمّتَ قُمنَا الى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أعرافُهُنَّ لأيدينا مَناديِل

أي ثم قُمنا وتقول لاتَ حين كذا . وفى القرآن (ولات حين

مَنَاص) أي لاحين والتاء زائدة وصلة . ومنها زيادة لا كقوله عز وجل (لا أُقسم بيوم القيامة) أي أقسم وكقول رؤبة

* في بئر لاحور سرى وما شعر *

أي بئر حور . قال أبو عبيدة لا من حروف الزوائد كتتمة الكلام والمعنى إلغاؤها كما قال عز ذِكره (غير المغضوب عليهم ولا الضّالين) أي والضّالين وكما قال زهير

مُوَرّث المجدِ لا يغتال هِمّتَه عن الرّياسة لا عجزٌ ولا سَأَم

أي عجزٌ وسأم . وقال الآخر

ما كان يَرْضى رسولُ الله دينَهُم والطّيبان أبو بكر ولا عُمر

وقال أبو النجم

* فما أَلُوم اليومَ أن لا تَسخرا *

أي أن تَسخرا . وفي القرآن (ما منعك أن لا تسجد) أي ما مَنَعَكَ أن تسجد . ومنها زيادة ما كقوله عز وجل (فبما رحمة من الله لِنْتَ لهم) أي فبرحمة من الله وكقوله (فبما نقضهم ميثاقهم) أي فبنقضهم ميثاقهم وكقوله عز وجل (وقليلٌ ما هُم)

أي قليل هُم وكقول الشاعر

لأمْرٍ مَّا تَصَرَّمَتِ الليالي لأمْرٍ مَّا تَصَرَّفَتِ النجُوم

أي لأمر تصرَّفت . وقد زادت ما في رُبَّ كقول بعض السلف رُبما أعلَم فأذَرُ . وفي القرآن (رُبما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) . ومنها زيادة مِن كما في قوله تعالى (وما تسقط مِن ورقة إلاّ يعلمُها) والمعنى وما تسقط ورَقَةٌ . وكما قال عز ذِكره (وكم مِن ملك في السموات) أي وكم ملك . وكما قال جل اسمه (وكم من قرية أهلكناها) . وكما قال عز وجل (قل للمؤمنين يَغُضُّوا من أبصارهم) ومنها زيادة اللام كما قال عز وجل (الذين هم لربهم يَرهبون) أي ربَّهُم يَرْهبون . وكما قال تقدَّست أسماؤه (ان كنتم للرؤيا تعبرُون) . أي ان كنتم الرؤيا تعبُرُون . ومنها زيادة كان كما قال عز ذِكره (وما علمي بما كانوا يعملون) أي بما يعملون . وكما قال الشاعر

* وجِيرَانٍ لنا كانوا كِرَامِ *

ومنها زيادة الاسم كقوله (بسم الله مُجراها) والمراد بالله ولكنه

لما أشبه القسم زيدَ فيه الاسم . ومنها زيادة الوجه كقوله عز وجل (ويبقى وجهُ ربك) أى ويبقى ربكَ . ومنها زيادة مثل كقوله تعالى (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله) أى عليه . وقال الشاعر

يا عاذلى دعنىِ من عذلِكما ... مِثلىَ لا يَقبَلُ من مِثلِكما

أي أنا لا أقبل منك . وقال آخر

دعنى من العذر فى الصَّبوُح فما ... تُقبَل من مثلك المعاذير

﴿ فصل فى الالفات ﴾

منها ألف الوصل وألف القطع وألف الأمر وألف الاستفهام وألف التعجب وألف التثنية وألف الجمع وألف التعدية وألف لام المعرفة وألف المخبر عن نفسِه في قوله أدخل وأخرج وألف الحينُونة كما يقال احصدَ الزرعُ أى حان أن يُحصدَ وأرْكَبَ المُهرُ أى حان أن يُرْكَبَ . وألف الوُجْدَان كقوله وأجبنتُه أى وجدتُه جبانا وأكذبتُه أى وجدتُه كذَّاباً . وفى القرآن (فانهم لا يكذِّبُونك) أى لايجدُونك كذاباً

ومنها الف الاتيان كقوله أحسنَ أى أتى بفعل حسن وأقبح أى أتى بفعل قبيح . ومنها ألف التحويل كقوله (لنسفعًا بالناصية ناصيةٍ) فانها نون التوكيد حوّلت ألفاً . ومنها ألف القافيـة كقول الشاعر

يارَبعُ لو كنتُ دمعاً فيكَ منسكباً
قضيتُ نحبي ولم أقضِ الذى وجبا

ومنها ألف الندبةَ كقول أم تأبّط شرًّا وابناه وابن الليل . ومنهـا ألف التوّجع والتـأسف وهى تقارب ألف النُّدبة نحو واقَلْبَاه وا كَرْباه واحزْناه

(فصل فى البا آت)

منهـا باء الزّيادة وقد تقدَّم ذكرها ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال عز ذِكره (وامسحوا برؤسكم) أى بعضها . ومنها باء القَسَم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك . ومنها باء الالصاق كقولك مسحت يَدِي بالأرض . ومنها باء الإعتمال كقولك كتبتُ بالقلم وضربتُ بالسيف وزعم قوم ان هذه والتي قبلها

سواء . ومنها باء المصاحبة كما تقول دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه . وفى القرآن (وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) والله أعلم . ومنها باء السبب كقوله تعالى (وكانوا بشركائهم كافرين) أى من أجل شركائهم . وكما قال (والذين هم بربهم لايشركون) أى من أجله . ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر انها لغيره نحو رأيت بفلان رجلاً جلداً ولقيت بزيد كريماً توهم انك لقيت بزيد كريماً آخر غير زيد وليس كذلك وانما أردت نفسه كما قال الشاعر

اذا ما تأملته مقبلاً رأيت به جمرةً مشعله

وفى القرآن (فاسأل به خبيرا) ومنها الباء الواقعة موقع من وعن كما قال عز وجل (سأل سائل بعذاب واقع) أى عن عذاب واقع وكما قال (عيناً يشرب بها عبادُ الله) أى منها . ومنها الباء التى فى موضع فى كما قال الأعشى

* ما بكاء الكبير بالأطلال *

أي فى الأطلال . وقال آخر

وَلَيْلٍ كأن نجوم السَّمَاء ... به مُقَلٌ رَنَّقَتْ للهجُوع

أى فيه . ومنها الباء التى فى موضع على كما قال الشاعر

أربٌّ يبُولُ الثعلبانُ برأسه ... لقد ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليه الثعالبُ

أى على رأسه . ومنها باء البَدَل كما تقول هذا بذاك أى عِوَضٌ وبَدَلٌ منه كما قال الشاعر

ان تَجفُني فلطالما واصلتَني ... هذا بذاك فما عَلَيْكَ مَلاَمُ

ومنها باء التعدية كقولك ذَهَبْتُ ورجعتُ به . ومنها الباء بمعنى حيثُ كقولهم أنت بالمُجَرّب أى حيث التجريب • وفى كتاب الله عزّ وجل (فلا تحسبَنَّهُم بمفازة من العذاب) أى حيث يفُوزُون

﴿ فصل فى التّاآت ﴾

منها ما يُزاد فى الاسم كما زِيد فى تَنْضُبُ وتَتْفُلُ . ومنها ما يُزاد فى الفعل نحو تَفَعّلَ وتفَاعلَ وافتَعَلَ واستفْعلَ • ومنها تاء القَسم تقول تالله لأفعَلَنَّ كذا أى بالله . وفى القرآن (وتالله لأكيدنَّ أصنامكم) ولا تُستَعْمَل هذه التاء إلا فى اسم الله عز وجل .

ومنها التاء التى تزاد فى رُبَّ وثم ولا وتقدّم ذِكرها ومنها تاء التأنيث نحو تفعَلُ وفعلَت وتاء النفس نحو فعلتُ وتاء المخاطبة نحو فعلتِ . ومنها تاء تكون بدلاً عن سين فى بعض اللغات كما أنشد ابن السكّيت

يا قاتَل الله بنى السِّعلاةِ عمرو بنَ مسعود أشرَّ النات

يعنى شِرار الناس

﴿ فصل فى السينات ﴾

السين تُزاد فى استفعَل ويقال للتى فى استهدَى واستَوْهَب واستعظَم واستسقى حين السُّؤال وتُختصَرُ من سوف أفعل فيقال سأفعلُ ولا يقال لها سين سوف • ومنها سين الصَّيرُورة كما يُقال استنْوَق الجمل واستنسر البُغاثُ يُضْرَبان مثلاً للقوِى يضعُف والضعيف يقوَى وتُقارب هذه السين سين استقدم واستأخر أى صار مُتقدّماً ومتأخّرا

﴿ فصل فى الفاآت ﴾

منها فاء التّعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو أى مررت بزيد

وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس

* بسقط اللوى بين الدخول فحومل *

ومنها الفاء تكون جواباً للشرط كما يقال ان تأتنى تحسن جميل وان لم تأتنى فالعذر مقبول ومنه قوله تعالى (والذين كفروا فتعساً لهم) وقال صاحب كتاب الايضاح الفاء التى تجىء بعد النفى والأمر والنهى والاستفهام والعرض والتمنى ينتصب بها الفعل فمثال النفى ما تأتينى فأعطيك ومنه قوله عز وجل (وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم فتكون من الظالمين) ومثال الأمر كقولك إئتنى فأعرف بك ومثال النهى كقولك لا تنقطع عنا فنجفوك . وفى القرآن (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى) ومثال الاستفهام كقولك أما تأتينا فتحدثنا . ومثال العرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومثال التمنى ليت لى مالاً فاعطيك

﴿ فصل فى الكافات ﴾

تقع الكاف فى مخاطبة المذكر مفتوحة وفى مخاطبة المؤنث

مكسورة نحو قولك لَكَ ولَكِ وتدخُل فى أوّل الاسم للتشبيه فتخفضُه نحو قولك زيد كالأسد وهندٌ كالقمر . قال الأخفش قد تكون الكاف دالة على القُرب والبُعد كما تقول للشيء القريب منك ذا وللشيء البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل (ليس كمثله شيء) أى ليس مثله شيء وتكون للتَّعجُّب كما يقال ما رأيت كاليوْم ولا خلد محيا

﴿ فصل فى اللامات ﴾

اللام تقع زائدة فى قولك وانما هو ذلكَ . ومنها لام التأكيد وانما يقال لهذه اللام لامُ الابتداء نحو قوله عز وجل (لأنتم أشدُّ رَهبَةً فى صدُورهم من الله) ومنها فى خبر إنّ نحو قولك إن زيداً لقائم وفى خبر الابتداء كما قال القائل

* أمُّ الحُلَيس لَعَجُوزٌ شهْرَبه *

ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا أرَدْت التعجب فبالكسر . ومنها لام المِلْك كقولك هذه الدّارُ لزيد ولام المُلْك كقوله تعالى (لله ما في السموات وما فى الأرض) ولام السبب

كقوله تعالى (إنما نُطعِمُكم لوجه الله) أى من أجله عن الكسائي وكقوله (وأقم الصلاةَ لذكري) أى من أجل ذكري • ولامُ عند كقوله عز وجل (أقم الصلاةَ لدُلوكِ الشمسِ إلى غسق الليل) أى عند دُلوكها • ومنها لامُ بعد كقوله صلى الله عليه وسلم صُومُوا لرؤيته وأفطِرُوا لرؤيته ومنها لامُ التخصيصِ كقولك الحمدُ لله فهذه لام مختصة فى الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى (والأمرُ يومئذٍ لله) . ومنها لام الوقت كقولهم لثلاث خَلَوْنَ من شهر كذا أو لأربعٍ بَقين من كذا • قال النابغة

توهمتُ آياتٍ لها فعرفتُها لستةِ أعوام وذا العامُ سابعُ

ومنها لام التعجُّب كقوله لله دَرُّه ويقال ياللعَجب معناه ياقومُ تعالَوا الى العجبِ • وقد تجتمع التى للنداء والتى للتعجب كما قال الشاعر

* ألا ياقومُ لِطَيفِ الخيال *

ومنها لامُ الأمر كما تقول لِيَفعَل كذا ولِطلق ذلك وفى القرآن

العزيز (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم) ومنها لامُ الجزاء كقوله عز وعلا (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ومنها لام العاقبة كما قال الله جل جلاله (فالتقطه آلُ فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً) وهم لم يلتقطوه لذلك ولكن صارت العاقبة اليه . وقال سابق البربرى

ولِلموتِ تَغذُو الوالِداتُ سخالها
كما لخراب الدّهر تُبنَى المَساكنُ

﴿ فصل فى الميمات ﴾

الميم تزاد فى مَفعَل ومَفعِل ومَفاعِلة وغيرها وتزاد فى أواخر الأسماء للمبالغة كما زيدت فى زَرْقَم وسُتْهُم وشَذْقَم وقرأتُ فى رسالة الصاحب بن عبّاد ولكن للتبظْرُم خِفة وفى تبظْرَم زعم غلامُ ثعلب ان البظر الخاتم وأن قولهم تبظرم مشتقٌّ من ذلك أو حسبه حسب الميم تزاد فى التصاريف كما زيدت فى زَرْقَم وسُتْهُم

﴿ فصل فى النونات ﴾

النون تزاد أُولى وثانيـة وثالثـة ورابعـة وخامسة وسادسة . فالاولى فى نعثل • والثانية فى قولهم ناقة عَنسلٌ . والثالثة فى قَلَنْسوَة . والرابعـة فى رَعشَنٍ . والخـامسة فى صَلَتَان • السادسة فى زَعفران . وتكون فى أوّل الفعل للجمع نحو نخرُج وفى آخر الفعل للجمع المذكّر والمؤنث نحو يخرجون ويخرُجْن وعلامـة للرَّفع في نحو يخرُجان وفى قولك الرَّجُلان وتقع فى الجمع نحو مُسلمون وتكون فى فعل المطاوعة نحو كَسرْته فانكسرَ وقلبته فانقلب وتكون للتأكيد مخففةً ومُثقّلة فى قولك إضْرِبَنْ واضْرِبَنَّ وتكون للمؤنث نحو تَفْعَلين

﴿ فصل فى الهاآت ﴾

الهاء تزاد فى زائدةٍ ومُدرِكة وخارجة وطابخة وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى (ما أغنَى عَنّى ما ليَهْ هلَكَ عَنّى سُلطانيـهْ) وهاء الوقف على الأمر من وَشَى يشِي وَوَقَى يقِي وَوَعَى يعى نحو شِهْ وعِهْ وقِهْ وهاء الوقف على الأمر من اهتدى واقتدى

كما قال الله عزوجل (فَبِهداهم اقتَدِهْ) وهاء التأنيث نحو قاعدة وصائـة وهاء الجمع نحو ذُكورة وحجـارة وفهُودة وصقُورة وعُمُومة وخؤُلة وصِبيَة وغِلمـة وبَرَرَة وفَجَرَة وكَتَبة وفَسَقَة وكفرة وولاة ورعاة وقُضاة وجَبابِرة وأكاسِرَة وقياصِرَة وجَحاجِحة وتبابعة . ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة على صفات المذكر نحو قولك رجل علاّمة ونسّابة وداهية وباقِعة ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل بحال وان كان المراد بها المبالغة في الصفة . ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نُكَحَة وطُلَقَة وضُحَكَة وأُمَنَة وسُخَرَة وفي كتاب الله (وَيْلٌ لِكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) أي لكل عيّابة مُغتابَة . ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم رجل ضُحْكَة وأُمْنَة وسُخْرَة وخُدْعَة . ومنها هاء الحال في قولهم فلان حسن الرّكبة والمشية والعِمّه وهاء المرة كقولك دخلت دَخلة وخرجتُ خَرْجة وفي كتاب الله عز وجـل (وفعلتَ

فَعلَتَك التى فعلتَ)

﴿ فصل فى الواوات ﴾

قد تكون الواو زائدة فى الاوّل وقد تزاد ثانيةً نحو كَوْثر وثالثة نحو جَرْوَل ورابعة نحو قَرْنُوَة وخامسة نحو قَمَحْدُوَة ومن الواوات واوُ النّسق وهو العطف كقولك رأيت زيداً وعمراً . وواوُ العلامة للرّفع كقولك أخوك والمسلمُون والواو التى فى قولك لاتأكل السمكَ وتشرب اللبن وقول الشاعر

* لاتنهَ عن خُلُق وتأتىَ مثلَه *

وفى القرآن العزيز (ولاَ تلبِسُوا الحقَّ بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) ومنها واو القسَم فى قول الله تعالى (والنجمِ اذا هوَى . والسماء ذات البروج . والشمس وضحاها) ومنها واو الحال كقولك جاءنى فلان وهو يَبكى أي فى حال بكائه . وفى القرآن (تولوا وأعينُهم تفيض من الدّمع حزَناً أنْلا يجدوا ما يُنفِقون) ومنها واوُ رُبَّ كقول رؤبة

* وقاتِم الأعماقِ خاوِى المُخترَق *

أى ورُبَّ قاتِم الاعماق . ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبةَ أى مع الخشبةِ ولو تركْتَ النّاقةَ وفصيلَها لرَضعها أى مع فصيلها . ومنها واوُ الصِّلَة كقوله تعالى (إلاّ ولها كِتابٌ معلوم) والمعنى إلاّ لها . ومنها الواو بمعنى إذ كقوله عز وجل (وطائفةٌ قد أهمَّتهم أنفسُهم) يريد إذ طائفة كما تقول جئت وزيدٌ راكب تريد إذ زيدٌ راكب . ومنها واو الثمانية كقولك واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية وفى القرآن (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رَجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) وكما قال تعالى فى ذكر جهنم (حتى اذا جاؤها فُتِحت أبوابُها) بلا واو لأن أبوابها سبعة ولما ذكر الجنة قال (حتى اذا جاؤها وفُتِحت أبوابُها وقال لهم خَزَنتها) فألحق بها الواو لان أبوابها ثمانية وواوُ الثمانية مستَعملة فى كلام العرب

﴿ فصل مُجمَل فى وقوع حروف المعنى مواقع بعض ﴾

(أمْ) تقع موقع بَلْ كما قال عز وجل (أم يقولون شاعر) أى

بَلْ يقولون شاعر قال سيبويه أمْ تأتى بمعنى الاستفهام كقوله تعالى (أمْ تريدون أن تسألوا رسولكم) أى أتريدون أن تسألوا رسولكم والله أعلم (أو) تأتى بمعنى واو العطف كما قال الله عزوجل (ولا تُطِعْ منهم آثِماً أو كَفُوراً) وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى (وأرسلناه الى مائة ألفٍ أو يَزيدونَ)أى بَلْ يزيدون وبمعنى الى كما قال امرؤ القيس

فقلتُ له لاتبكِ عينُك إنما نُحاولُ مُلكاً أونموتَ فنُعذَرا

وبمعنى حتى كما قال الرَّاجز

* ضَرْباً وطعناً أو يَمُوتَ الأعجلُ *

أى حتى يموت (أنّ) بمعنى لعلّ كما قال عزوجل (ومايُشعِرُكم أنها اذا جاءت لا يؤمنون) والمعنى لعلّها اذا جاءت والله أعلم (إنْ) الخفيفة بمعنى إذ كما قال تعالى (وأنتم الأعْلَوْن إن كنتم مؤمنين) أى إذ كنتم مؤمنين (إن) الخفيفة بمعنى لقد كما قال جل ذِكره (وإن كُنا عن عبادتكم لغافلين) أى لقد كُنّا (إلى) بمعنى مع كما قال تعالى (مَنْ أنصارى الي الله) أى مع

الله وكما قال (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) أى مع أموالكم
وكما قال عز ذكره (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق)
أى مع المرافق (إلاّ) بمعنى بَلْ كما قال عز وجل (طَهَ ما أنزلنا
عليك القرآن لتشقَى إلاّ تذكرةً لمن يخشى) والمعنى بل تذكرة
لمن يخشى والله أعلم . وكما قال عز وجل (فبَشِّرْهم بعذاب أليم
إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنُونٍ) معناه
بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات (إلاّ) بمعنى لكن كما قال الله
عز ذكره (لستَ عليهم بمُسيطِرٍ إلاّ مَن تولّى وكفر) ومعناه
لكن من تولّى وكفر وقيل فى معني قول الشاعر

وبَلْدَةٍ ليس بها أنِيسُ إلاّ اليعافِيرُ وإلاّ العِيسُ

أى ولكن اليعافير على مذهب من يُنكِر الاستثناء من غير
الجنس (إذ) بمعنى اذا كما قال عز وجل (ولو ترى إذ فزِعوا
فلا فَوْت) ومعناه اذا فزِعوا . وقال عز وجل (واذ قال الله
ياعيسى) والمعنى واذا قال الله ياعيسى لان اذا واذ بمعنى واحد
فى بعض المواضع كما قال الراجز

ثم جزاه الله عنّى إذ جزى   جنّات عدْن فى العلالىّ العلَى

والمعنى اذا جزى لانه لم يقع بعدُ فأما قوله عز وجل (ولو ترى إذ وُقفوا على النـار فقالوا ياليتنا نُرَدّ) فترى مستقبَلٌ وإذ للماضى وانمـا قال كذلك لان الشيء كائن وان لم يكن بعدُ وهو عند الله قد كان لأن علمـه به سابقٌ وقضاؤه نافذ فهو لامحالة كائن (أنّى) بمعنى كيف كما قال عز وجل (أنّى يُحيِي هذه الله بعد موتها) أى كيف يُحيى وكما قال سبحانه حكاية عن مريم (أنّى يكون لِي وَلدولم يَمْسَسْنى بشر) اي كيف يكون (أيَّان) بمعنى متى كقول الله سبحانه (وما يشعرُون أيَّانَ يبعثون) أى متى. وقال بعض أهل العربية أصلها أىُّ أوَانٍ فحُذِفت الهمزة وجُعِلت الكلمتان كلمةً واحدة كقولهم ايشْ وأصله أىُّ شيء (بل) بمعنى انّ كقوله تعـالى (ص والقرآنِ ذِى الذّكر بَلْ الذين كفروا فى عِزّة وشِقاق) معناه ان الذين كفروا فى عزّة وشقاق لان القسَم لا بُدّ له من جوابٍ (بعْد) بمعنى مع يُقال فلان كريم وهو بعدَ هذا أديب أى مع هذا

ويتأول قول الله عز وجل (عُتُلٍّ بعد ذلك زَنيمٍ) أي مع ذلك والله أعلم (ثم) بمعنى واو العطف كما قال الله (فإلينا مرجعُهم جميعاً ثم الله شهيد على ما يفعلون) أي والله شهيدٌ على ما يفعلون (عن) بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس

* نؤومُ الضحى لم تنتطق عن تفضُّلِ *

أي بعد تفضل (كأيّنْ) بمعنى كم فيها لغتان بالهمز والتشديد وبالتخفيف قال الله جل وعلا (وكاينْ من قرية عتَت عن أمر ربّها ورسله) أي وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسله (لو) بمعنى ان الخفيفة . قال الفرّاء لو تقوم مقام انْ الخفيفة كما قال عز وجل (ليُظهِرَه على الدين كلِّه ولو كره المشركونَ) ولولا انها بمعنى ان لاقتضَتْ جواباً لان لو لابُد لها من جواب ظاهرٍ أو مضمون مُضمر كقوله تعالى (ولو نزّلنا عليك كتاباً في قِرطاس فلمسُوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلاّ سِحرٌ مبين) (لولا) بمعنى هلاّ كقوله عز وجل (فلولا إذ جاءهم بأسُنا تضرّعُوا) أي فهلاّ وقوله تعالى

(لو ما تأتينا بالملائكة إن كنتَ من الصادقين) أي هلا تأتينا وما زيادة وصلة (لمّا) بمعنى لم لا تدخل الا على المستقبل كما تقول جئت ولمّا يجيء زيد وكما قال عز ذِكره (بل لما يذوقوا عذابِ) أي لم يذوقوا وكما قال عز ذِكره (كلّا لمّا يقض ما أمرَه) أي لم يقض فأما لمّا التي للزمان فتكون للماضي نحو قصدتك لما ورد فلان (لا) بمعنى لم كقوله عز اسمُه (فلا صدَّق ولا صلّى) أي لم يصدِّق ولم يُصلِّ ويُنشد

ان تغفر اللهمّ تغفر جمّا وأيُّ عبدٍ لكَ لا ألمّا

أيّ وأيُّ عبد لكَ لم يُلِمّ بالذّنب (لدُن) بمعنى عِند كقوله تعالى (قد بلغتَ من لدُنّي عُذرا) أي مِن عِندي وكقوله عز وجل (وألفَيا سيّدها لَدَى الباب) أي عند الباب (ليس) بمعنى لا تقول العرب ضربت زيداً ليسَ عمراً أي لا عمراً وكما قال لبيد

* انما يُجزَى الفتى ليس الجمَل *

أي لا الجمَل (لعلّ) بمعنى كي كما قال تعالى (وأنهاراً وسُبلاً

لعلكم تهتدون) يُريدُ كيْ تهتدون (ما) بمعنى مَنْ كقوله تعالى
(وما خلَق الذَّكَر والأُنثى) أى ومَن خلَق وكذلك قوله
تعالى (والسماء وما بناها الى قوله ونفسٍ وماسوَّاها) أى ومَن
سوَّاها وأهل مكة يقولون اذا سمعوا صوتَ الرَّعد سبحان
ماسَبَّحَتْ له الرعدُ أى مَن سبّحت له الرعد (فى) بمعنى على
كقوله تعالى (ولأُصَلّبنَّكم في جُذُوع النخلِ) لان الجِذْع
للمصلوب بمنزلة القبر للمقبُور ويُنشد

هُمُ صَلَبُوا العبدِىّ فى جِذع نخلة
فلا عَطَسَت شَيبانُ إلاّ بأجدَعا

(مِنْ) بمعنى على قال تعالى (ونصَرْناه مِن القوم الذين كذبوا
بآياتنا) أى على القوم (حتى) بمعنى الى كما قال تعالى سَلَامٌ
هي حتى مَطْلعِ الفجر)

﴿ فصل فى الاثنين يُنْسَب الفعل اليهما وهو لأحدِهما ﴾

وقد تقدَّم في بعض الفصول ما يُقاربُه قال الله تعالى (فلما بلَغا
مجمَع بينهما نَسِيا حوتَهُما) وكان النّسيان من أحدهما لانه قال

(فاني نسيتُ الحوتَ وما أنسانيهُ إلاّ الشيطانُ) وقال تعالى (مَرج البحرين يلتقيان) أي كِلاهُما مجتمعان وأحَدُهُما عذبٌ والآخَر مِلح وبينهُما برزَخٌ أي حاجز ثم قال (يخرُجُ منهما اللؤلؤ والمرجانُ) وانما يخرج من الملح لامن العَذْب

﴿ فصل في إقامة الانسان مقام مَن يُشبهه وينُوب مَنابَه ﴾

من سُنن العرب أن تَفْعلَ ذلك فتقول زيدٌ عمرو أي كأنه هو أو يقُوم مقامه ويسدُّ مَسَدَّه وتقول أبو يوسفَ أبو حنيفةَ أي في الفقه والبحتري أبو تمّام أي في الشّعر * وفي القرآن (وأزواجه أمهاتُهم) أي هُنَّ مثلهنَّ في التحريم وليس المرادُ انهنَّ والدَات إذ جاء في آية أُخرى (انْ أمهاتُهم إلاّ اللاّئي ولَدْنَهُم) فنفى أن تكون الأُم غير الوالدة

﴿ فصل في إضافة الفعل الى ماليس بفاعل على الحقيقة ﴾

من سُنن العرب أن تُعبر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز

* امتَلأ الحوْضُ وقال قَطْني *

وليس هُناك قوْلٌ * وكما قال الشماخ

كأنى كَسَرْتُ الرّجلَ أخفَتُّ سُوقَها

أطاع له مرزامَتين حَدِيقُ

فجعل الحَدِيق مُطِيعاً لهذا العَير لما تمكن من رعيه والحَدِيق لاطاعة له ولا معصية وفى كتاب الله عز وجل (فوَجدا فيها جداراً يريد أن يَنقَضّ) ولا ارادة للجدار ولكنه من توسُّع العرب في المجاز والاستعارة . قال الصُّولى مارأيت أحداً أشدَّ بذخاً بالكُفر من أبى فِرَاس ولا أكثر إظهاراً له منه ولا ادْوَم تعبثاً بالقرآن قال لى يوماً ونحن فى دار الوزير أبى العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادةً لغيرمُميز فقلت ان العرب تُعَبر عن الجمادات بقَوْل ولا قوْلَ لها كما قال الشاعر

* امتلأ الحَوْضُ وقال قَطنِى *

وليس ثم قول قال لم أرد هذا وانما أريد فى اللغة ارادة لغير مميز وانما عرَّض بقوله عز وجل (فوجدا فيها جداراً يُريد أن يَنقَضّ فأقامه) فأيَّدَنى الله عز وجل بأن تذكّرت قول الراعى

فى مَهْمَهٍ فلقتْ به هاماتُها ... فَلْقَ الفؤوس اذا أردن نَصُولا

فكأنىّ ألقمته الحجر وسُرّ بذلك مَن كان صحيح النيّة وسوّد الله وجه أبى فِرَاس والعرب تسمّى التّهيُّؤ للفعل والاحتياج اليه ارادةً . قال أبو محمد اليزيدى كنت والكسائى عند العباس بن الحسن العَلَوى فجاء غلام له وقال يامولاى، كنتُ عند فلان فاذا هو يُريد أن يموت فضحكنا فقال مِمَّ ضحكتما قلنا من قوله يريد أن يموت وهل يُريد الانسان أن يموت فقال العباس قد قال الله تعالى (فوَجدا فيها جداراً يُريد أن يَنقَضَّ فأقامه) وانما هذا مكانٌ يَكاد فتنبّهنا والله أعلم

﴿ فصل فى المجاز ﴾

قال الجاحظ للعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم كما جوّزوا قوله أكله الأسوَدُ وانما يذهبون الى النّهْش واللّدغ والعضّ وأُكِلَ المالُ وانما يذهبون الى الافناء كما قال الله عز وجل (إنّ الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بُطونهم ناراً وسيَصلَوْن سعيرا) ولعلهم شَرِبوا

بتلك الأموال الأنبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهماليج ولم ينفقوا منها درهماً في سبيل الله انما أكل وجوزوا أكله النار وانما أبطلت عينه وجوزوا أيضاً أن يقولوا ذقت ما ليس يطعم وهو قول الرجل اذا بالغ فى عقوبة عبده ذق وكيف ذقته أي وجدت طعمه قال الله عز وجل (ذق إنك أنت العزيز الكريم) وقال عز من قائل (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) وقال تعالى (فذاقوا وبال امرهم) ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجي

فان شئت حرمت النساء سواكم
وان شئت لم أطعم نقاخاً ولا بردا

قال الله تعالى (فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) يريد ومن لم يذق طعمه . ولما قال خالد بن عبد الله فى هزيمة له اطعموني ماء قال الشاعر

بل السراويل من خوف ومن دهش
واستطعم الماء لما جد فى الهرب

فبلغ ذلك الحجّاجَ فقال ما أيسَر ماتَعلَّقُ فيه ياابن أخي أليس الله تعالى يقول (فمن شَرِب منه فليس مِنّي ومَنْ لم يَطْعَمْه فانه مِنّي) قال الجاحظ فى قول الله عز وجل (إن الله لا يَستَحيِي أن يَضرِبَ مثلاً مَا بعوضَة فما فوقَها) يريد فما دُونَها وهو كقول القائل فلان أسفل الناس فتقول وفَوْقَ ذلك تَضع قولَك فوْقَ مكانَ قولهم هو شر من ذلك . وقال الفرّاء فما فوْقَها فى الصِّغرَ والله أعلم • قال المبرد من الآيات التي ربما يغلَط فى مجازها النحويُّون قولُ الله تعالى (فمن شَهِد منكُم الشهرَ فليَصُمْه) والشهر لا يغيب عن أحد ومجاز الآية فمن كان منكم شاهد بَلدة فى الشهر فليصمه والتقدير فمن كان شاهداً فى شهر رمضان فليصمه ونصبُ الشهر للظرف لا نصبَ المفعول

﴿ فصل فى إقامة وصف الشيء مقام اسمه ﴾

كما قال الله عز وجل (وَحملناه على ذات ألواح ودُسُرٍ) يعني السفينة فوضع صِفتها موضع تسميتها . وقال تعالى (إذ عُرِض عليه بالعشيّ الصّافناتُ الجيادُ) يعني الخَيل • وقال بعض

المتقدّمين

سألتْ قُتَيبَةُ عن أبيها صَحبَه
في الرَّوْع هل رَكِب الأغَرَّ الأشقَرَا

يعني هل قُتِل والأغرُّ الأشقَر وصفُ الدّمِ فأقامه مقام اسمه وقال بعض المحدثين

شِمْتُ بَرْقَ الوَزيرفانهلَّ حتّى   لم أجدْ مَهْرَبا الى الأعْدَام
فكأنّي وقد تقاصر باعي   خابِطٌ في عُباب أخضَرَ طامِي

يعني البحر . وقال الحجاج لابن القَبَعْثَرَى لأحمِلنّك على الأدهم يعني القَيْدَ فتجاهل عليه وقال مِثْلُ الأمير يحمِلُ على الأدهم والأشهب

﴿ فصل في اضافة الشيء الي الله جل وعلا ﴾

العرب تضيف بعض الأشياء الى الله عز ذكره وان كانت كلها له فتقول بيتُ الله وظِلّ الله وناقةُ الله . قال الجاحظ كل شيء أضافه الله الى نفسه فقد عَظّم شأنَه وفَخّم أمره وقد فعل ذلك بالنار فقال (نارُ اللهِ الموقَدَةُ) ويروى أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لعُتيبة بن أبى لهب أكلك كلب الله فأكله الأسد
فى هذا الخبر فائدتان إحداهما انه ثبت بذلك ان الأسد كلب
والثانية ان لا يُضاف اليه إلاّ العظيم من الأشياء فى الخير والشر
أما الخير فكقولهم أرضُ الله وخليلُ الله وزُوَّارُ الله وأما
الشرُّ فكقولهم دَعْه فى لعنةِ الله وسُخْطِهِ وأليمِ عذابه والى نار
الله وحَرِّ سقَره

﴿ فصل فى تسمية العرَب أبناءها بالشنيع من الأسماء ﴾

هى من سُنن العرب إذ تُسمّى أبناءها بحَجَر وكلب ونَمِر وذئب
وأسد وما أشبهها . وكان بعضهم اذا وُلد لأحدِهم ولدٌ سمّاه
بما يراه ويسمعُه مما يتفاءلُ به فان رأى حجراً أو سمعه تأوّل
فيه الشدّة والصلابة والصبر والبقاء وان رأى كلباً تأوّل فيه
الحراسة والأَلَفَة وبُعدَ الصَّوْت وان رأى نَمِراً تأول فيه المَنْعَة
والتِّيه والشكاسَة وان رأى ذئباً تأول فيه المهابة والقدرة
والحِشْمَة وقال بعض الشعوبيّة لابن الكلبى لم سَمّت العرب
أبناءها بكلب وأوْسٍ وأسَدٍ وما شاكلها وسمَّت عَبيدَها بيُسر

وسعد ويُمن فقال وأحسن لانها سمَّت أبناءها لأعدائها وسمَّت عبيدَها لأنفسها • ثم نبتدئ بأبنية الأفعال فنقول

﴿ فصل فى أبنية الأفعال ﴾

فى الأكثر الأغلب (فعَّل) يكون بمعنى التكثير كقوله عز ذِكره (وغَلَّقتِ الأبوابَ) وقوله (يُذَبِّحُون أبناءكم) وفعَّل يكون بمعنى أفعَل نحو خبَّر وأخبر وكَرَّم وأكْرَم ونزَّل وأنْزَل ويكون مُضادًّا له نحو أفرط اذا جاوَزَ الحَدَّ وفَرَّط اذا قَصَّر . قال الشاعر

لاخيرَ فى الإفراط والتفريط كلاهُما عندي من التخليط

وقلتُ فى كتاب المبهج إياك والافراطَ المملّ والتفريطَ المخلّ ويكون فعّل بِنيةً لا لمعنى نحو كلَّم ويكون بمعنى نَسبَ نحو ظلَّمه اذا نسبه الى الظلم وجهَّله اذا نسبه الى الجهل (أفعَل) يكون بمعنى فعَل نحو أسقَى وسقَى وامحضه الودَّ ومحَضه وقد يتضادَّ ان نحو نَشط العُقْدة اذا شدَّها وأنْشَطها اذا حلَّها (فاعَلَ) يكون بين اثنين نحو ضاربَه وبارزَه وخاصَمه وحاربه وقاتَله ويكون

بمعنى فَعَل كقول الله عز وجلّ (قاتلهم الله) أى قتلهم وسافر الرَّجُل ويكون بمعنى فعَّل نحو ضاعَفَ الشيء وضعَّفه (تفاعَل) يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو تجادَلا وتناظرا ونحا كما ويكون من واحد نحو تراأى له ويكون بمعنى أظهر نحو تغافَل وتجاهل وتمارض وتساكر اذا أظهر غفلة وجهلاً ومرضاً وسُكراً وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولاسكران (تَفَعّل) يكون بمعنى فَعّل نحو تخلصَه اذا خلَصه كما قال الشاعر

تخلصَني من غفلةِ الغيّ مُنعِماً وكنتُ زماناً في ضمان إسارِه

وكما قال عمرو بن كلثوم

تهدَّدَنا وأوعدَنا رُوَيدًا متي كُنّا لأُمِّك مُقتَوِينا

ويكونُ بمعنى التكلف نحو تَشجَّع وتجلّد وتحكّم ويكون لأخذ الشيء نحو تأدَّب وتفقه وتعلّم ويكون تفعَّل بمعنى افعَل نحو تعلّم بمعنى أعلَم كما قال القطامى

تعَلّمْ أن بعضَ الشرِّ خَيرٌ وأن لهذه الغمم انقشاعا

أى إعلم (استفعل) يكون بمعنى التكلف نحو استعظم أى تعظّم



واستكبر أى تكبَّر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استطعم واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فعل نحو استقرَّ أى قرَّ ويكون بمعنى صار نحو استنوقَ الجملُ واستنسر البُغاث وقد تقدَّم فى باب السينات (افتعل) يكون بمعنى فعل نحو اشتوى أى شوى واقتنى أى قنى واكتسب أى كسبَ ويكون لحدوث صفة نحو افتقر وافتتن • وأما (انفعل) فهو فِعلُ المُطاوعة نحو كَسرتُه فانكسر وجبرتُه فانجبر وقلبتُه فانقلب وقد تقدَّم له ذِكرٌ فى باب النونات

﴿ فصل فى أبنية دالة على معانٍ فى الأغلب ﴾
(والأكثر وقد تختلف)

فما كان على فعَلان دلَّ على الحركةِ والاضطراب كالنّزَوان والغلَيانِ والضرَبان والهيجان • وما كان على فَعْلان دلَّ على صفات تقعُ من أحوالٍ كالعطشان والغرثان والشبعان والرَّيان والغضبان • وما كان على أفعلَ دلَّ على صفات بالألوان نحو أبيضَ وأحمر وأسودَ وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون

على أفْعل نحو أزْرَق وأحْوَلَ وأعْوَر وأقْرَع وأفْطـع وأعرج وأخنف . وتكون الأدْواء على فُعال كالصُّداع والزكام والسعال والخُناق والكُباد والأصوات أكثرها على هـذا كالصُّراخ والنباح والضُّباح والرُّغاء والثُّغاء والخُوَار . وفصلٌ آخرُ منهـا على فَعِيل كالضجيج والهريروالهديروالصَّهِيل والنَّهيق والضغيب والزَّئير والنعيق والنعيب والخرير والصرير . وحكايات الأصوات على فَعْلَلَة كالصَّرْصَرة والقَرْقَرَة والغَرْغَرَة والقَعقَعة والخَشخَشَة . وأطعمةُ العرب على فَعيلة كالسَّخينة والعَصيدة واللفيتة والحريرة والنَّقيعة والوليمـة والعَقيقة . وأكثرُ الأدوية على فَعُول كاللَّعُوق والسَّعُوط والوَجور واللَّدُود والذَّرُود والقَطُور والنَّطول . وأكثر العادات في الاستكثار على مِفْعال نحو مِطْعان ومِطعام ومِضراب ومِضياق ومِكثار ومِهْذَار . وامرأة مِعطارٌ ومِذْكار ومِئناثٌ ومِتئام

﴿ فصل فى التشبيه بغير أداة التشبيه ﴾

وهذه طريقة أنيقة غَلَب عليها المحْدَثون المتقدّمين فأحسنوا

وظَرُفوا ولَطُفوا وأرَى أبا نُوَاس السّابقَ اليها فى قوله

تبكى فتُلقى الدُّرّ من نَرْجِس وتَلْطُم الوَرْدَ بعُنّابَ

فشبّه الدمعَ بالدُّرّ والعينَ بالنرجس والخدّ بالوَرْد والأناملَ بالعُنّاب من غير أن يَذْكُر الدمعَ والعين والخدّ والأنامل من غير استعارة بأداة من أدوات التّشبيه وهى كأنّ وكاف التشبيه وحَسِبْتُهُ كذا وفلان حسَنٌ ولا القمرُ وجواد ولا المطر وقد زاد أبو الفرَج الواو على أبى نُوَاس فخمّس ماربّعه بقوله

وأمطرَت لؤلؤًا من نَرْجِس وسقَتْ
وَرْدًا وعضّتْ على العُنّاب بالبَرَد

والزيادة فى تشبيه الثغر بالبَرَد . ومن هـذا الباب قولُ أبى الطيب المتنبى

بَدَتْ قمراً ومالتْ خُوطَ بَانٍ وفاحَتْ عَنبرًا ورَنَتْ غزالا

وقول أبى القاسم الزّاهى

سفَرْنَ بدوراً وانتقَبْنَ أهلّة ومِسْنَ غُصونًا والتفَتْنَ جآذِرا

وقول أبى الحسن الجوهرى الجُرْجانى فى الشراب

اذا فُضَّ عنه الختْمُ فاح بنَفْسَجا
وأشْرَق مِصباحاً ونَوَّرَ عُصفُرا

وقولُ مؤلف الكتاب

رَنا ظَبْياً وغَنّى عَنْدَلِيبا ولاح شَقائقاً ومشَى قَضيبا

وقوله أيضاً

وفيكَ لَنا فِتَنٌ أربعٌ تَسلُّ علينا سيوفَ الخوارجْ
لحاظ الظّباء وطَوقُ الحمام ومَشْيُ القباح وزِيُّ التّدارجْ

ومن هذا الباب قول ابن سُكَّرَة

الخَدُّ وَرْدٌ والصُّدْغ غالِيَة والرِّيق خمرٌ والثَّغْرُ من بَرَدِ

وقول القاضى عبد العزيز فى المدح

الحاظُك أقدار وكفك مُزْنَة وعزمُك صَمْصامٌ ورأيك غيلُ

﴿ فصل فى إقامة العمّ مقام الأب والخالة مكان الأُمّ ﴾

قال الله تعالى حكاية عن بنى يعقوب (أم كنتم شُهداء إذ حضر يعقوبَ الموْتُ إذ قال لبنيه ما تعبدون من بَعدِى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيمَ واسماعيلَ واسحاقَ) واسماعيلُ عَمٌّ

يعقوب فجعله أباً . وقال فى قصّة يوسفَ (ورَفعَ أبويه على العرْش) يعنى أباه وخالته وكانت أمّه قد ماتت فجعل الخالة أُمّا

﴿ فصل فى تقارب اللفظين واختلاف المعنيين ﴾

حَرِج فلان اذا وَقع فى الحرَج وتحرَّج اذا تباعد عن الحرَج وكذلك أثِمَ وتأثّم وهجد اذا نام وتهجّد اذا سَهِرَ وفَزِع فلان اذا أتاه الفزَع وفُزّع عنه اذا نُحّيَ عنه الفزَع . وفى كتاب الله (حتى اذا فُزِّع عن قلوبهم) أى أُخرِج الفزع عنها ويقال امرأة قَذور أى مُتَصوّنة عن الاقذار واللفظ يشبه ضد ذلك

﴿ فصل فى وقوع فعلٍ واحد على عدّة معانٍ ﴾

(من ذلك) قولهم قضَى بمعنى حتَم كقوله تعالى) فلما قَضينا عليه الموتَ) وقضَى بمعنى أمر كقوله تعالى (وقضَى ربُّك أن لا تعبدوا إلاّ إيّاه) أى أمر ويكون قضى بمعنى صَنع كقوله تعالى (فاقض ما أنت قاضٍ) أى فاصنع ما أنت صانع ويكون قضى بمعنى حكَم كما يقال للحاكمْ قاضٍ وقضَى بمعنى أعلم كقوله تعالى (وقضينا الى بنى اسرائيلَ فى الكتاب) أى أعلمناهم

ويقال للميت قضى اذا فَرغ من الحياة وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى (إلاّ حاجةً في نفْس يعقوبَ قضاها) من هذا الباب قوله تعالى (فَصَلِّ لرَبِّك وانحرْ) أى الصلاةَ المعروفة وقوله عزوجل (وصَلِّ عليهم ان صلاتَك سَكَنٌ لهم) أى ادْعُ لهم . وقوله (ان الله وملائكتَه يُصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صَلوا عليه وسلِّموا تسليماً) فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفارُ ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة الدِّين من قوله تعالى فى قصة شعيب (أصلاتُك تأمرك) أى دِينُك . والصلاة كنائسُ اليهود . وفى القرآن (لهُدِّمت صوامعُ وبيع وصلواتٌ ومساجد

﴿ فصل فى كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها ﴾
(باختلاف مَصْدَرِها وليس للعرب كلمة مثلها)

هى قولهم «وجد» . كلمة مبهمة فاذاصرِّفتْ قيل فى ضدِّ العدَم وجُوداً وفى المال وُجْدًا وفى الغضب مَوْجِدَة وفى الضّالة وُجْدَانا وفى الحزن وَجْدًا

(فصل في وقوع اسم واحدٍ على أشياء مختلفة)

(من ذلك) عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العَين . والعَين النَّقْدُ من الدراهم . والعَين الدنانير . والعَين السَّحابة من قِبل القِبلة . والعَين مَطَرُ أيام لا يُقْلِع . والعَين الدَّيْدَبانُ والجاسوس والرَّقيب وكلهم قريب من قريب . ويُقال في الميزان عَين اذا رجَحَتْ إحدى كَفَّتيه على الأخرى . والعَين عَينُ الرَّكِيَّة وعَين الشيء نفسه . وعَين الشيء خيارُه . والعَين الباصِرَة . والعَين مَصدَر عانه عَيناً (ومن ذلك الخالُ) أخو الأُمّ ونوع من البُرُودِ والاختيالُ والغَيْم وواحد الخيلان (ومن ذلك الحميم) يقع على الماء الحارّ والقرآن ناطق به . قال أبو عمرو والحميم الماء البارد وأنشد

فساغ لِيَ الشرابُ وكنتُ قَبْلاً
أكادُ أغَصُّ بالماء الحَميم

والحميم الخاصُّ يُقال دُعِينا في الخاصَّة لا في العامَّة . والحَميم العَرَق . والحميم الخِيار من الإبل . ويقال جاء المصدِّق فأخذ

حميمها أي خيارَها (ومن ذلك المَولى) هو السيّد والمُعتِق والمعتَق وابن العَمّ والصِهْرُ والجـارُ والحَليف (ومن ذلك العَدل) هو الفدية من قوله تعالى) لا يُؤخذ منها عَدل) أى فدية . والمثل من قوله تعالي (أو عَدل ذلك صياماً) والعَدل القيمة والرَّجلُ الصالح والحَقُّ وضدُّ الجَور (ومن ذلك المرض) المَرَضُ فى القلب هو الفتُور عن الحق وفى البَدَن فتُور الأعضاء وفى العَين فتُور النظر

﴿ فصل فى الابدال ﴾

من سُنن العرب إبدالُ الحرُوف وإقامةُ بعضِها مكان بعض فى قولهم مَدَحَ ومَدَهَ وجدَّ وجذّ وخَرَمَ وخَزَمَ وصقَع الدّيكُ وسَقَع وفاض أى مات وفاظ وفَلَق الله الصبح وفرَق وفي قولهم صِرَاط وسِرَاط ومُسيطِر ومُصيطِر ومَكة وبَكة

﴿ فصل فى القلب ﴾

من سُنن العرب القلبُ فى الكلمة وفى القصّة . أما فى الكلمة فكقولهم جَذَب وجَبَذَ وَضبٌّ وبَضٌّ وبَكَلَ ولَبَكَ وطَمَسَ .

وطَسمَ . وأما القصّة فكقول الفَرَزْدَق

كما * كان الزِّناء فريضة الرَّجم

أي كما كان الرَّجمُ فريضة الزِّناء وكما قال

* وتَشقَى الرِّماحَ بالضياطِرَةِ الحُمْرُ *

أى وتَشقَى الضياطِرَة الحُمْرُ بالرِّماح وكما يُقال أدخلتُ الخاتم في أصبعي وإنما هو ادخال الأصبع فى الخاتم وفى القرآن (ما إنّ مفاتِحَهُ لتَنُوءُ بالعُصبَة أولِى القُوَّة) وإنما العصبة أولو القُوَّة تنوءُ بالمفاتيح

﴿ فصل فى تسمية المتضادّين باسم واحد ﴾

هى من سُنن العرب المشهورة كقولهم الجَوْنُ للأبيض والأسود . والقَرْء للأطهار والحيض . والصَّرِيمُ لليل والصُّبح . والخيلولة للشك واليقين . قال أبو ذؤيب

فبَقِيتُ بعدَهُم بعَيْشٍ ناصِبٍ وأخال أنّى لاحِقٌ مُستَتبِعِ

أى وأتيقّن * والندّ المِثْل والضّدّ وفي القرآن (وتجعلون لله أندادًا) على المعنيين . والزوج الذكر والأنثى . والقانع السّائل

والذى لا يَسأل . والناهِل العطشان والرَّيَّان

﴿ فصل فى الإتباع ﴾

هو من سُنن العرب وذلك ان تتبع الكلمةَ الكلمةَ على وزنها ورَوِيّها إشباعاً وتوكيداً اتساعاً كقولهم جائعٌ نائعٌ . وساغِب لاغِب . وعَطشان نَطشان . وصَبٌّ ضَبٌّ . وخَرَاب يَبَاب وقد شاركت العربُ العجم فى هذا الباب

﴿ فصل فى اشتقاق نعت الشىء من اسمه عند المبالَغة فيه ﴾

ذلك من سُنن العرب كقولهم . يَوْم أيْوَمُ . ولَيْل أَلْيَلُ . ورَوْض أرِيض . وأسَد أسِيد . وصُلب صَلِب . وصَدِيق صَدُوق . وظِلٌّ ظَلِيل . وحِرْز حَرِيز . وكِنٌّ كَنِين . وداء دوِى

﴿ فصل فى اخراج الشىء المحمود بلفظ يُوهِمُ ضِدَّ ذلك ﴾

كما يقال فلان كريم غير أنه شَريف . ولئيم غير أنه خَسِيس . وكما قال النابغة الذبيانى .

ولا عَيبَ فيهم غير أن سُيُوفَهُم بهنّ فُلُول من قِرَاعِ الكَتائبِ

وكما قال النابغة الجعدى

فتى كملت أخلاقه غير أنه

جواد فما يبقى من المال باقيا

وقال بعض البلغاء فلان لاعيب فيه غير أن لاعيب فيه يرد عين الكمال عن معاليه

﴿ فصل فى الشىء يأتى بلفظ المفعول مرة وبلفظ ﴾
(الفاعل مرة والمعنى واحد)

تقول العرب مدجج ومدجج . وعبد مكاتب ومكاتب . وشأو مغرب ومغرب . ومكان عامر ومعمور . وآهل ومأهول . ونفست المرأة ونفست . وعنيت بالشىء وعنيت به . وسعد فلان وسعد . وزهي علينا وزها

﴿ فصل فى التكرير والاعادة ﴾

هى من سنن العرب فى اظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر

* مهلاً بنى عمنا مهلاً موالينا *

وكما قال الآخر

كَمْ نِعمةٍ كانَتْ لكُمْ كَمْ كَمْ وكَمْ

فكرَّر لفظ كَمْ للعناية بتكثير العدد . ومنه قوله تعالى (أولَى لكَ فأولَى) ولهذا جاء فى كتاب الله التكرير . كقوله تعالى (فبأىّ آلاء ربّكما تكذّبان) وقوله عز وجل (ويلٌ يومئذٍ للمكذّبينَ)

﴿ فصل فى إجراء غير بنى آدم مجراهُم فى الإخبار عنه ﴾

من سُنن العربِ أن تجرِىَ الموَاتَ وما لا يعقل فى بعض الكلام مجرَى بنى آدمَ فتقول فى جمع أرْض أرَضُونَ . وتقول لقيتُ منهم الأمَرَّينِ . وربُما تعدَّى هذا الى أكثر منه كما قال الجعدِى

تمَزَّزْتُها والديكُ يَدعو صباحَه

وإما بنو نَعش دَنوْا فتصوَّبوا

وكما قال الله عز وجل (لا الشَمسُ ينبغى لها أن تُدرِكَ القمرَ ولا الليلُ سابقُ النهار وكلٌّ فى فَلَكٍ يسبحون) وقال جل اسمه (إنّى رأيتُ أحدَ عشر كوكباً والشمسَ والقمرَ رأيتهمْ لى ساجدين) وقال عز وجل (يا أيها النملُ ادخلوا مساكِنَكم لا يَحطِمَنَّكم

سليمانُ وجنودُه وهم لا يشعرون) وقال سبحانه (لقد علمتَ ماهؤلاء ينطقون) وأكبرُ من قول الجعدى قول عَبْدة ابن الطبيب

إذ أشرف الديكُ يدعُو بعضَ أُسْرَتِهِ
الى الصَّباح وهُم قومٌ معازِيل

فجعل للديك أُسْرَة وسمَّاهم قَوْماً

﴿ فصل فى خَصائص من كلام العرب ﴾

للعرب كلامٌ تَخُص به معانىَ فى الخير والشرّ وفى الليل والنهار وغيرهما . فمن ذلك التتابُع والتهافُت لا يكونان إلا فى الشر وهَاج الفحلُ والشرّ والحربُ والفتنةُ . ولا يقال هاج لما يودّى الى الخير . وظَلّ يفعل كذا اذا فعله نهاراً . وبات يفعل كذا اذا فعله ليلاً . والتأويبُ سَيرُ النهار لا تعريج فيه . والإسئآدُ سيرُ الليل لا تعريسَ فيه . ومن ذلك قوله تعالى (فجعلناهم أحاديثَ) أى مَثلْنَا بهم ولا يُقال جُعلوا أحاديث إلا فى الشر . ومن ذلك التأبينُ لا يكون إلا مدحاً للميّت . والمُساعاةُ

لا تكون إلا للزّنا بالاماء دون الحرائر ويُقال نفَشَت الغنم ليلاً وهمَلَت نهاراً . وخُفِضَتْ الجارية . ولا يُقال خُفِضَ الغلام وقَمَه ببَعرَة اذا رماه بها . ولا يُقال ذلك فى غيرها

﴿ فصلٌ يناسبه فى الريح والمطر ﴾

لم يأتِ لفظُ الريح فى القرآن إلاّ فى الشر والرّياح إلاّ فى الخير قال الله عز وجل (وفى عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريحَ العقيمَ ماتذَرُ من شيء أتتْ عليه إلا جعلَتْه كالرّميم) وقال سبحانه (إنّا أرسلنا عليهم ريحاً صرْصرًا فى يومِ نحسٍ مستمِرّ تنزِعُ الناس كأنهم أعجازُ نخل مُنقَعِرٍ) وقال جل جلاله (وهوالذي يرسل الرّياحَ بُشْرا بين يدَىْ رحمته) وقال (ومن آياته أن يُرسل الرّياحَ مُبَشّرَات وَليذيقكم من رحمته ولتَجرىَ الفُلْكُ بأمْره ولتبتغوا من فَضله ولَعلكم تشكرون) وعن عبد الله بن عمر الرّياحُ ثمانٍ فأربعٌ رحمة وأربع عذاب . وأما التى للرحمة فالمبشراتُ والمرسلاَت والذاريات والناشراتُ . وأما التى للعذاب فالصرْصر والعَقيم وهما فى البَرّ والعاصف والقاصف

وهما فى البحر . ولم يأت لفظ الأمطار فى القرآن إلاّ للعذاب . كما قال عز من قائل (وأمطرنا عليهم مَطراً فساء مَطرُ المنذَرين) وقال عز وجل (ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطرَ السَّوْء) وقال تعالى (هذا عارضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هوما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم)

﴿ فصل فى اقتصارهم على بعض الشىء وهم يُريدون كله ﴾

ذلك من سُنن العرب فى قولهم قعد على ظهر راحلته وقول الشاعر

* الواطئين على صُدُورِ نعالِهم *

وقول لبيد

* أو يَرْتَبط بعضَ النفوسِ حِمَامُها *

أراد كل النفوس . وفى القرآن (قلْ للمؤمنين يَغضُّوا مِن أبصارِهم) ومن هذه للتبعيض والمراد يَغضُّوا أبصارَهم كلّها . وقال عز ذِكره (ويَبقى وجهُ ربك ذوالجلالِ والإكرام) وقال الفرزدق

لما أتى خبرُ الزُّبيرِ تواضعَتْ سُورُ المدينة والجبالُ الخُشَّعُ

يعني أسوارَ المدينة

﴿ فصل فى الاثنين يعبَّر عنهما مرّة وبأحدهما مرّة ﴾

قال الفرّاء تقول العرب رأيتُ بعَيني ورأيتُ بعَينَيَّ . والدارُ فى يَدِي وفى يَدَيَّ وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدَين والرِّجلين . قال الفرزدق

ولو بخِلَتْ يَدَايَ به وضَلَّتْ   لكان علىَّ للقَدَرِ الخيار

فقال ضَلَّت بعد قوله يدَايَ . وقال الآخر

وكأن فى العَينَين حَبَّ قَرَنفُلٍ   أو سُنبُلٍ كُحِلَتْ به فانهلّت

فقال كُحِلَتْ به بعد قوله فى العينَين ولم يقل بهما وقد ذكر القرنفل والسنبل . وقال آخر

اذا ذكَرَت عَينى الزمانَ الذى مَضَى

بصَحْرَاء طَلْحٍ ظَلّتا تَكِفَانِ

وقال بعض المحدَثين

فدَتْكَ بعينَيها المعالي فانها   بمجدك والفضلِ الشهير كحِيل

ويقال وقعت عينُه عليه أى عَيناه وفلان حَسَن الحاجب أى الحاجبَين وأخذَ بيده أى بيدَيه وقام على رِجله أى رِجلَيه

﴿ فصل فى الجمع الذى لا واحد له من لفظه ﴾

النّساء . والنَّعَم . والغَنم . والخَيل . والإبل . والعالَم . والرّهْط . والنّفَر . والمعشَر . والجُند . والجَيش . والثُّلّة . والعُوذ . والمَساوى . والمحاسِن . ومَرَاقُّ البَطن . والمَسامّ . والحَوَاسّ

﴿ فصل فى الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما ﴾

كِلاَ وكِلْتَا واثنان واثنتان والمَذْرَوان والمَلَوان وجاء يضرب أَصْدَرَيْه وابيّك وسعْدَيْك وحَنَانَيْك وحَوَالَيْك وقد قيل ان واحد حَنَانَيْك حَنَان

﴿ فصل فى أفْعَلَ لا يُراد به التفضيل ﴾

جرى له طائرٌ أشأم . وقال الفرزدق

* بَيتٌ دَعائمُه أعزُّ وأطْوَلُ *

وفى القرآن وهو أهونُ عليه والله أعلم

﴿ فصل للعرب فِعلٌ لا يقوله غيرهم ﴾

تقول عاد فلان شيخاً وهو لم يكن قط شيخاً وعاد الماء آجنا

وهو لم يكن كذلك ، قال الهُذَلي

أطَعتُ العِرسَ فى الشهواتِ حتى

أعادَتنى أسِيفاً عبدَ غيرى

وهو لم يكن قبلُ أسيفاً حتى يعود الى تلك الحال . وفى كتاب الله • (يُخْرِجُونهم من النور الى الظلمات) وهم لم يكونوا فى نور من قبلُ . ومثله قوله عز وجل (ومنكم من يُرَدُّ الى أرذَلِ العمُر) وهم لم يبلغوا الى أرذل العمر فيُرَدوا اليه

﴿ فصل فى النّحت ﴾

العرب تَنْحتُ من كَلِمتين وثلاثٍ كلمةً واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم رجلُ عبشَمِيّ منسوب الى عبد شَمس .
وأنشد الخليل

أقول لها ودمعُ العين جارٍ ألم يَحزُنك حَيعَلَةُ المنادى

من قولهم حَيّ على الصلاة وقد تقدّم فصلٌ شافٍ فى حكاية أقوال مُتَداوَلة من هذا الجنس وأما قولهم صَهْصلِق فهو من صَهَل وصَلَق والصّلْدَم من الصّلد والصّدْم

﴿ فصل فى الاشباع والتأكيد ﴾

العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عشرون كاملة . ومنه قوله تعالى (فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعةٍ اذا رجعتم تلك عشرة كاملة) ومنه قوله تعالى (ولا طائرٍ يطيرُ بجناحيه) وانما ذكر الجناحين لان العرب قد تُسَمّى الاسراع طيراناً كما قال النبى صلى الله عليه وسلم كلما سَمِع هَيْعَةً طار اليها . وكذلك قال الله عز وجل (يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم) فذكر الألسنة لان الناس يقولون قال في نفسه وقلتُ فى نفسي . وفى كتاب الله عز وجل (ويقولون فى أنفسِهم لولا يُعذّبُنا اللهُ بما نقول) فأعلم ان ذلك القول باللسان دون كلام النفس

﴿ فصل فى اضافة الشيء الى مَنْ ليس له لكن ﴾
(أضيف اليه لاتّصالهِ به)

هو من سُنن العرب كقولهم سَرْجُ الفرس . وزِمام البعير . وثَمَرُ الشجر . وغَنَمُ الرّاعى قال الشاعر

* كما يَحدُو قلائِصَه الأَجِيرُ *

﴿ فصل في الفرق بين ضدّين بحرف أو حركة ﴾

ذلك من سُنن العرب كقولهم دَوِيَ من الداء وتداوَى من الدّواء · وأخفر إذا أجار وخفَر اذا نقض العهد . وقَسط اذا جار وأقسط اذا عدَل . وأقْذَى عينَه اذا ألقى فيها القَذَى وقذاها اذا نَزَع عنها القَذَى . وما كان فَرْقه بحركة كما يُقال رُجل لُمَنَة اذا كان كثير اللعن ولُعْنَة اذا كان يُلعَن وكذلك ضُحَكة وضُحْكة

﴿ فصل فى زيادة المعنى حُسناً بزيادة لفظ ﴾

هى من سُنن العرب كما تقول زيد لَيث انما شبّهته بلَيث فى شَجاعته فاذا قال زيد كالليث الغَضبان فقد زاد المعنى حُسناً وكسا الكلام رونَقاً كما قال الشاعر

شَدَدْنا شَدّة الليث ... عَدَا والليثُ غَضبانُ

و كما قال امرؤ القيس

(تَرائبُها مصقولة كالسّكنجَل) فلم يزد على تشبيهها بالمرآة. وذكر ذو الرمة أُخرى فزاد فى المعنى حيث قال

* وَوَجْهٍ كمِرْآةِ الغَرِيبةِ أسْجَحُ *

لان الغريبة لا يكون لها من يُعْلِمُهَا محاسِنها من مساوِيها فهى تحتاج الى أن تكون مِرْآتها أصفَى وأنقَى لترِيها ما تحتاج الى رُؤْيته من محاسن وجهها ومساويه • ومن هذا قول الأعشى

تَرُوح على آل المُحلّق جفْنَةٌ ... كجَابِيَةِ الشيخ العِرَاقىّ تَفْهَق

فشبّه الجَفْنة بالجابِيَة وهى الحَوْض وقيَّدَها بذكر العِرَاقىّ لان العراقىّ اذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير أحرَصُ من البَدَوِىّ العارف بالمنَاقع والأحساء • وقال ابن الرُّومى

من مُدَام كأنها دمْعَةُ المَهْـــجُور يَبكى وعَينه مَرْهاء

فشبّهها بدمعةِ المَهجُورِ فى الرقّة وزاد فى الرقة بأن وصف عينَه بالمَرَه وهو طول العَهد بالكُحل ليكون الدمعُ مَعَ رقّته أصفى وأسْلَم مما يَشُوبه وهذا من لطائف الشعراء

فصل فى الجمع الذى ليس بينه وبين واحدِه الا الهاء

هذا الجمع يُذَكر ويؤنث وهو كقولهم تَمْرٌ وتَمْرَة وسحاب

سحابة وصَخر وصَخْرة ورَوْض و روضة وشجر وشجرة ونخل نخلة . وفى القرآن العزيز (والنخل باسقات لها طَلْـع نضيد) قال تعالى (ان البقرَ تَشابه علينا) وقال (والسحابِ المُسخَّر بين السماء والأرض لآياتٍ لقوم يعقلون) فذكّر وقال فى مكان آخر (حتى اذا أقلّت سحاباً) فأنّثَ ثم قال (سُقْناه لبلَد ميّت) فردّه الى أصل التذكير

﴿ فصل فى التصغير ﴾

من سُنن العرب تصغير الشىء على وُجُوهٍ . فمنها تصغير تحقير كقولهم رُجَيل ودُوَيْرَة . ومنها تصغير تكبير كقولهم عُيَـيْرُ وحْدِه وجُحَيْشُ وحدِه وكقول الأنصارى أنا جُذَيْلُها المُحكّك وعُذَيقها المُرَجَّبُ و كقول لبيد

وكل إناس سَوْفَ تَدْخل بَيْنَهُم
دُوَيهِيَة تَصفَرُّ منهـا الأنامِلُ

ومنها تصغير تنقيص كما يقال لم يَبْق من بيت المال إلاّ دُنَيْنيرات . ومن بَنى فلان إلاّ بُيَيْت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القَيْس

* بضافٍ فُوَيْقَ الأرض ليس بأعزَل *

وكقولك أنا راحل بُعَيد العيد وجاءنى فلان قُبَيْلَ الظُهر . ومنها تصغير إكرام ورحمة كقولهم يا بُنَى (ويا أُخَىَّ ويا أُخَيَّة ويا بُنَيَّة وكقول النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حُمَيْرَاء . ومنها تصغير الجمع كقولك دُرَيهِمات ودُنَيْنِيرات وأغَيْلِمة وكقول عيسى بن عمر واللهِ ان كانت إلاَّ أثيَاباً فى أسيفَاطٍ

﴿ فصل فى الاستعارة ﴾

ذلك من سُنن العرب هى أنْ تستعير للشىء ما يَليق به ويضعوا الكلمة مستعارةً له من موضع آخر . كقولهم فى استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان رأسُ الأمر . رأسُ المال . وجهُ النهار . عين الماء . حاجب الشمس . أنف الجبل . أنف الباب . لسان النار . ريق المزن . يَدُ الدَّهر . جَناح الطريق . كبد السَّماء . ساقُ الشجَرة . وكقولهم فى التَّفرق انشقَّت عَصاهم . شالت نعامَتُهم . مرُّوا بين سمع الأرض وبصرها . فسَا بينهم الظَّرِبانُ . وكقولهم فى اشتداد الأمر كَشَفَت الحربُ

عن ساقِها . أبدَى الشرُّ عن ناجذَيه • حَمِيَ الوطيسُ .
دارَتْ رَحَى الحرب • وكقولهم فى ذكر الآثارالعلْوية افْترّ
الصُّبح عن نواجِذِه • ضرب بِعَمُودِه الفجرُ. سُل سيفُ الصُّبح من
غِمد الظلام . نعر الصُّبح فى قَفا الليل . باح الصَّباحُ بسرِّه .
وَهى نِطاقُ الجَوزاء • انحطَّ قِنديل الثريّا . ذرَّ قرنُ الشمس .
رَفع النهار • ترجّلت الشمس . رَمَت الشمس بجَمرات
الظهيرة . بَقَل وجه النهار • خَفَقَتْ راياتُ الظلام • نَوَّرَت
حدائقُ الجوّ . شابَ رأسُ الليل . لَبِسَت الشمسُ جلبابَها .
قام خَطيبُ الرَّعد . خَفَقَ قلبُ البرْق . انحل عقدُ السماء .
وَهى عِقد الأنْداء . انقَطع شَريانُ الغمام . تنفَّس الرَّبيع .
تعطّر النسيمُ • تبَرَّجَت الأرض . قوي سلطان الحرّ . آن
أن يجيش مِرجَلُهُ ويَثُور قَسطَلُه . انحسَر قناع الصَّيف .
جاشَت جُيُوش الخَريف . حلّت الشمس الميزان • وعدَل
الزمان . دبّت عقاربُ البرْد . أقدم الشتاء كَلْكَلَه . شابَت
مفارق الجبال . يوم عبُوس قمطرير . كَشَّرَ عن ناب الزَّمهرير .

وكقولهم فى محاسن الكلام الأدب غِذاء الرُّوح . الشباب باكُورة الحياة . الشيبُ عُنوَان الموْت . النار فاكِهة الشتاء . العيال سُوسُ المال . النبيذ كيميا الفَرَح . الوَحدة قبرُ الحىّ . الصبر مفتاح الفَرَج . الدَّين داء الكرام . النّمّام جِسرالشر . الإِرْجافُ زَنْدُ الفتنة . الشكرُ نسيم النعيم . الرَّبيع شبابُ الزمان . الوَلد رِيحانة الرُّوح . الشمس قَطيفة المساكين . الطِّيب لسانُ المرُوءة

﴿ فصل ﴾

من استعارات القرآن (وانه فى أُمّ الكتاب . لتُنْذِرأُمَّ القُرَى ومَنْ حوْلَها . واخفِضْ لهما جَناحَ الذُّل من الرحمة . والصُّبحِ اذا تنفّس . فأذاقها اللهُ لِباسَ الجُوع والخوْفِ . كلما أوْقدُوا نارا للحرب أطفأها اللهُ . أُحاط بهم سُرَادِقُها . فما بَكتْ عليهمُ السماءُ والأرضُ . وامرأتُه حمّالةَ الحطب . واشتعَلَ الرَّأسُ شيباً . وآية لهم الليلُ نسلخ منه النهارَ . فصَبَّ عليهم ربُّك سوْطَ عذابٍ . ولما سكَتَ عن موسى الغضَبُ)

ومن الاستعارات في الأشعار العربية قول امرئ القيس

وليلٍ كمَوْج البحر أرْخَى سُدُولَه
عَلَيَّ بأنواع الهُموم لِيَبْتَلي
فقلتُ لهُ لما تَمَطَّى بصُلْبه
وأرْدَفَ أعجازاً وناءَ بكَلْكَلِ

وقول زُهير

* وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبَا ورَوَاحِلُهْ *

وقول لبيد

* إذ أصبحَتْ بيَدِ الشَّمال زِمامُها *

فأما أشعار المُحدَثين في الاستعارات فأكثر من أن تُحصَى.

﴿ فصل في التَّجنيس ﴾

هو أن يُجانِسَ اللفظُ اللفظَ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل (وأسلمتُ مع سليمانَ لله ربِّ العالمين) وكقوله (يا أسفَا على يوسُفَ) وكقوله تعالى (فأدْلى دَلْوَهُ) وكقوله عزوجل (فأقِمْ وجهَكَ للدِّين القَيِّمْ) وكقوله تعالى (يخافون

يوماً تتقلب فيه القلوبُ والأبصار) وكقوله تعالى (فرَوْحٌ وريحان وجَنّةُ نعيم) وكقوله تعالى (وجَنَى الجنتين دانٍ) وكما جاء فى الخبر الظلم ظُلُمات يوم القيامة . أمِنَ مَنْ آمَنَ بالله . ان ذا الوجهين لا يكون وَجيهاً عند الله . ولم أجد التجنيس فى شِعر الجاهلية إلا قليلاً كقول الشنفَرى،

و بتنا كأن البَيْتَ حجِّرَ فوقنا بريحانة رِيحت عِشاءً وطُلَّتِ

وقول امرئ القيس

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أرضه لِيُلْبِسَنِى من دائه ما تَلَبَّسا

وقوله

ولكنما أسعَى لمجدٍ مُؤثَّلٍ وقد يُدرِكُ المجدَ المؤثلَ أمثالى

وفى شعر الاسلاميين المتقدّمين كقول ذى الرُّمّة

* كأنَّ البرَى والعاجَ عِيجَت مُتُونُه *

وكقول رجل من بنى عَبْس

وذلّكُمُ ان ذُلّ الجَارِ حالفَكم وان أنفَكُمُ لا يعرِفُ الأنَفا

فأما فى شعر المحدَثين فأكثر من أن يُحصَى

﴿ فصل في الطّباق ﴾

هو الجمع بين ضدّين كما قال الله تعالى (فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً) وكما قال عز وجل (تحسبُهم جميعاً وقلوبهم شتّى) وكما قال عز وجل (وتحسبُهم أيقاظاً وهُم رُقود) وكما قال عز من قائل (ولكم في القصاص حياةٌ) ومما جاء في الخبر عن سيّد البَشَر صلى الله عليه وسلم حُفّت الجنّةُ بالمكاره والنارُ بالشَّهوات . الناسُ نيامٌ فاذا ماتوا انتبهوا . كفى بالسلامة داءً . ان الله يُبغضُ البخيل في حياته والسَّخيّ بعد موته . جُبلت القلوبُ على حُبِّ مَن أحسنَ اليها . احذَرُوا مَن لا يُرْجَى خيره ولا يُؤمَنُ شَرُّه . ومما جاء في الشعر قولُ الأعشى

تَبيتُون في المشْتَى مِلاءً بُطونكُم
وجاراتُكم غَرْثَى يَبِتْن خِماصا

وقولُ عبدِ بني الحسحاس

إن كنتُ عبداً فنفسي حُرّةٌ كرمًا أو أسودَ الخلقِ إني أبيضُ الخُلُق

وقول الفرزدق

والشيبُ يَنهَضُ في الشباب كأنه
ليلٌ يَصيحُ بجانبيه نهارُ

وكقول البحترى

وأُمّة كان قُبحُ الجَوْرِ يُسخطها
دَهْرًا فأصبح حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها

﴿ فصل فى الكناية عما يُستقبح ذِكره بما يُستحسن لفظه ﴾

هى من سُنن العرب. وفى القرآن (وقالوا لِجلودِهم) أى فُرُوجهم . وقال تعالى (أوجاء أحدٌ منكم مِنَ الغائط) فكنّى عن الحدَثِ . وقال عز اسمُه (فأْتوا حرثَكم أنّى شِئتم) وقال عز وجل (فلمّا تغشّاها) فكنّى عن الجماع والله كريم يكني . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التى عليها نساؤه رفقاً بالقوارِير فكنّى عن الحرَم وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا الملاعِنَ أى لا تحدِثوا فى الشوارع فتُلْعَنوا . ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يَقضيها غيرُه كناية عن الحدَث . وذكرَ ابن العميد محتَشماً حلَف بالطلاق فقال آلى يميناً ذكر فيها

حرائره . وذكر ابن مكرم سائلاً فقال هو من قرّاء سورة يوسفَ يعني ان السؤال يستكثرون من قراءة هـذه السورة في الاسواق والجامع والجوامع . وكنى ابن عائشة عمن به الأُبنَة بقوله هو غراب يعني انه يُوارِي سَوْأَةَ أخيه . وكنّى غيرُه عن اللقيط بتربية القاضي . وعن الرقيب بثاني الحبيب . وكان قابُوس بن وَشْمَكِير اذا وصف رَجلا بالبَلَه قال هو من أهل الجَنة يعني قولَ النبي صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البُلْهُ . ومن كناياتهم عن مَوْت الرؤساء والأَجلة والملوك انتَقَلَ الى جوارِ رَبّه استأثر الله به

﴿ فصل في الالتفات ﴾

هوأن تَذْكر الشيء وتتم معنى الكلام به ثم تَعُود لذكره كأنك تلتفتُ اليه كما قال أبو الشعب

فارَقتُ شعباً وقد قُوّست من كِبَرِي
لَبِئْسَتِ الخَلّتان الثّكلُ والكِبَرُ

فذكَر مصيبتَه مع تقوّسه من الكِبَر ثم التفتَ الى معنى كلامه



فقال ابئست الخلتان . وكما قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها بعود بشامة سقى البشام

وكما قال الله عز وجل (لاتفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى) فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال (وقد خاب من افترى)

﴿ فصل فى الحشو ﴾

العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجريه فى نظام الكلمة • وهو على ثلاثة أضرب ضرب منها ردىء مذموم كقول الشاعر

ذكرت أخي فعاودنى صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس وهو حشو مستغنى عنه لان الصداع مختص بالرأس فلا معنى لذكره معه . وكقول الآخر

صدودكم والديار دانية أهدى لرأسى ومفرقى شيبا

فقوله مفرقى مع ذكر الرأس حشو بغيض . وكقول الآخر

اذا لم يكن امرئ فى دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها

والنصيب والحظ بمعني واحد . وأما الضرب الأوسط فكقول امرىء القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمة
بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

فقوله والحوادث جمة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأس به فى موضعه . وكقول النابغة

لعمرى وما عمرى على بهين
لقد نطقت بطلا على الأقارع

فقوله وما عمرى على بهين حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأكيد المراد . وأما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف . كقول عوف بن محلم

إن الثمانين وبلغتها
قد أحوجت سمعى الى ترجمان

فقوله وبُلِّغتَها حَشوٌ مُستغنًى عنه فى نَظْم الكلام ولكنه حَسَن فى مكانه وأوقعُ فى المعنى المقصود . وكان ابن عباد يُسمِّى هذا الحَشْو حشوَ اللَّوزِينَج لان حَشْو اللوْزِينَج خير من خُبزتَه .
ومن هذا الضرب قول طَرَفَة

فسقَى دِيارَكَ غيرَ مُفْسِدِها صَوْبُ الرَّبيع ودِيمةٌ تَهمِى

فقوله غير مُفْسِدِها حشْو ولكن ما احسنه نهاية . ومن ذلك قول عَدِى بن زَيد لأبيه زَيد وعَدِىٌّ فى حبس النعمان

فلو كُنتَ الأسِيرَ ولا تكُنْه إذن علِمتْ مَعَدٌّ ما أقول

فقولُه ولا تكُنْه حَشْو لا يخفى حُسنه وبَرَاعتُه . ومن ذلك قولُ البحترى

إنّ السَّحابَ أخاكَ جادَ بمِثْل ما
جادَتْ يداك لو انّه لم يَضْرُر

فقوله أخاكَ حَشْو ولكن ما أحسنه غاية . ومن ذلك قول ابن المعتز

إنّ يحيى لا زال يحيا صَدِيقى وخَليلى من دُون هَذِى الأنام

فقوله لازال يَحيا حشوٌ يُربي على حشو اللّوزِينَج . ومن ذلك قول أبي الطيب المتنبي

ويحتَقِرُ الدنيا احتقار مجرِّب يرَى كلّ مافيها وحاشاه فانيا

فقوله وحاشاه حشو يجمع الحُسن والطيب . ومن ذلك قولُ ابن عبّاد

قُلْ لأبي القاسم إن جئته هُنيتَ ما ما أعطيتَ هُنيته
كل جمال فائقٍ رائقٍ أنتَ برغْم البَدْر اوتيتَه

فقوله برَغم البدر حشو يقطُر منه ماء الظرف . ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله للصاحب

فايه طربَةً للعفْو إنّ الـــكريم وأنتَ معناه طَروبُ

فقوله وأنت معناه حشو يَعجز الوصف عن حُسنه وحلاوته . وكان ابن عبّاد يقول اذا سمع قول يحيي بن أكثم للمأمون وقد سأله عن شيء لا وأيّدالله أميرَالمؤمنين هذه الواوُ أحسنُ من وَاوَات الاصداغ في خُدودالمُردِ المِلاَح

(تم الكتاب والحمدلله أولا وآخرا)

صحيفة

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفة

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ القسم الثانى وهو سر العربية ﴾

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفة

﴿ تمت الفهرست ﴾

تطلب هذه الكتب وخلافها من الشيخ محمد منير

الدمشقي بمصر بالازهر برواق الشوام

الموافقات فى اصول الاحكام الجزء الأول والثانى

تلبيس ابليس لابى الفرج ابن الجوزى

مختصر شعب الايمان للبيهقى

القول المفيد للشوكانى

كشف الشبهات له ايضا

الدر النضيد « «

مصحف شاكر زاده طبع الاستانه

مصحف حافظ عثمان طبع الأستانه

تفسير الفاتحه للفخرى

سيظهر قريبا كتاب: سيرة عمر بن الخطاب للحافظ الكبير

ابي الفرج ابن الجوزى